



والتواقيص  
في  
الرد على  
المرقاة

بدر الخدم

د

١١٤٩

١١٥١



٢١٥٥ النواقض في الرد على الروافض، تأليف معين الدين  
ن ٢٠

مخدوم - ٩٨٨ هـ . بخط جامي بن سيد حسين  
بن سيد أحمد سنة ١١٤٢ هـ .  
٩٥ ق ٢٣ س ٢٣ × ١٦ ر ٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد  
معجم المؤلفين ١٢ : ١٢ : ٣ هدية العارفين

١٥١

٢ : ٣ . ٣  
١ - الشيعة ، الفرق الإسلامية أ - معين الدين  
مخدوم ، معين الدين اشرف - ٩٨٨ هـ  
ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ د - النواقض  
لبنيان الروافض



کتاب النواقض  
تأليف  
قاضي بغداد ومفتيها

المدخل : ميرزا محمدوم

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب النواقض لبنيان الروافض الرقم ١١٥١
اسم المؤلف حسين الدين اسرف حسني حسني ميرزا محمدوم
تاريخ النسخ ١١٤٢
عدد الاوراق ٩٥
ملاحظات مباحث ومقارنات في القياس ١٢٥٢

ن ٣

١٥٢٥



الانودج . ورقية ٤ - ١ سطرا ووجهين باليد . ولم (القواعد المراتية) .  
في رسالة عيسى الشرواني المسماة بالاعلام الدينية يذكر فيها من اعتقدا الروافضى حلول الله على سائر اهل البيت  
والناسخ واستحلال الخمر ودخول الكهنة لها سبب بالاعتقاد لا اعتقادهم بذلك . وهذه صغيرة (مفترضا)  
صرف الرافضيات .

# هذا كتاب النواقض في الرد على الروافض

## بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اليك المصير بحولك وقوتك تحقق  
الحق وتبطل الباطل وانت اللطيف الخبير نشفع عليك بالنعمة علينا من جنات فضلك  
بالقطوف الدائمة ونحمدك على الشراء والضراء في الليل والنهار بالسر والعلانية  
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وانت علام الغيوب بفضلك افتح علينا ابواب معرفتك  
وفرّج عنا الكرب يا حنان لا تفضلنا في اضلته فما له من هاد ويا منان ليس الا  
على جودك الوفاق والاعتماد انت الذي انطقنا بالحكم البالغة وايدتنا بالبراهين  
الدامغة فاصرفنا عن مذاهب الشبهات وارشدنا في غياهب الشهوات واجعلنا  
من الجماعة العارفين الصادقين الصالحين الذين اغنت عنهم غير العصب عليهم ولا  
الضالين صل اللهم على من زين بقعة السموات مكان مكرت صفات الرحمن اشرف كافة  
الجن والانس العلة الغائية لخلق النوع والجنس بشير التقين بالتقويم ومنذر العقاب  
عن الجحيم قاسم النار والجنة ماضي الكفر والظلمة وسيلته وصول المشاقيق ذريعة  
وجدان الطالبين الباءة بالفناء الابدي الفاني في البقاء الازلي محمد سيد الابرار  
وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه المهاجرين والانصار والزوجه ذوي النفوس  
الطاهرة وذريته الدرر الفاخرة وابسط رحمتك لمن تبعهم باحسان ونشد دعائهم  
على من نالهم بالامتهان وانصروا يد سلطاننا العادل واماننا الكامل قطب الزمان  
وخليفة الاوان سلطان البحرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين الراغب عن الدنيا  
مع كل غيتها اليه ذا الرضا الكامل من الله وللقول عليه الجراء عن العاصم من يوم الولادة  
خامس الخلفاء الراشدين في الفضل والسعادة اذ اريت ظاهرا مقدس فليس الا هو

سابع

كتاب النواقض  
لبنيان الروافض







البدع والاهواء واجتنب عما وقع من اختلاف الدواعي فان في ذلك الزمان  
قد نشأت البدع في البلدان فكاد ان يسري كسمة الا فاعى في الابدان فيفضل به  
غالب المسلمين ويتبعوا فيه الشياطين ونعم مال للولي العارف جلال الدين البلخي  
ضم الروي من المتنوت **ابن فسون ديوردلهاى كج** **مير وديجى كفش كج دريا كج**  
ولما رايت الولى هذا غرمت على تأليف رسالت مشتملة على ما تميل القباع المستقيمة الى  
مذهب السنة والجماعة وتنفرها عن طريق الرفض والبدعة وتحفظ اهل الهداية  
عن الغواية وتنفع للتبصر في البداية والنهاية فاذا ذكر فيها ما ينفع يوم لا ينفع  
مال ولا بنون واشتري ما يورث على من هؤلاء الظلمة بذخ الخيرة ولست بمغبون  
فلم اخف الامم بيده كل الامور فشرعت فيها فيه وكنت بعضا من المستورين  
وكنت عازما بان لا اصر فاقاى الة فيه واشتغل بتصنيفه عما يناله فيه فيفعل الله  
ما يريد فقد وجد في خاطر والى غزم شديد الحج بيت الحرام فراضيت الة بان اشنى  
حجى واكون معها في الحج والمقام فرائت اتباعها فرضا فساخرت معها الى الحمد لله على حصول  
رضاها فلما رجعت وذهبت اعياء السفر قد خطر ببالي خطر واخذت بتتيم رسالتى  
زاد آخرى فمازدت على السطور السطوة الاسطيرات حتى خرج من السجى جلى  
على سري السلطنة من قوى سلامة وايمان وضعف عقل وجنانة كان في الدين  
الحق صلبا متعقبا ولكن لم يكن قلبه قويا متصليا بفعل نفسه واياها معرضا الى  
فنزلة وبها هذا النوع البليات اذ كنت مرشدا لى اذن الله تعالى الى طريق التصديق  
ومندرا عن البدعة المفضية الى بخدي العقاب محييا للسنة الغراء بعد ان امانها  
ومجدد الشريعة البيضاء وكنا قد درهوها فصبنا على مصائب ترقق قلوب  
فطأ الكفرة ولم ترقبها افئدة الرافضة الفجرة وينبغي ان لا اشتكى الة منه اذ هو من  
من سوء تدبيره ومن طريق جنبه الله من شدة خوفه جسمى باشتداد العذاب ليظن  
رافضيا فلم ينتج جنبه هذا الافناء والتبلى وكان ذلك حتما مقضيا وقد بسطت  
تفصيل الحال في الرسالة التي سمتها باليسر بعد العسر وزييتها باسم افتى ارباب  
السداد زين العلماء فخر الفضلاء مرجع الكابر والعظماء محي مراسم القدماء

من الفقر

من الفقهاء والحكماء مولانا سعد جليل الشهير بخواجه اخذت معالم الحضرة العلية  
الحاقا نيت السليمانية العثمانية المراتية خلقت واقدت مادام القرمدرى الشمس  
وهو في الاربعة باوية فقد استعاض على قتل هذا الذي كان عن التعويض بعيدا  
فاخرجني قولى على الله تعالى من الحبس المسطور بعد ان كنت فيه زمنا طويلا  
وعند بول لبيك الاسلام وللتلخيفية عذابا شديدا فلما فرغت خواص الوقفة  
واكثر علمهم من التقيد بيوم مات مليل ايامهم طلبوا في طلبة خيرة وجد  
فرموا بقتلهم وقد منعهم خيرة مطاعة من ذلك فلم يجدوا من طاعتها بقاء واخروا  
قتل وجدوا جيسى شدة من الاقل موطن على طائفة غليظة وقوم الذان نهيو  
كل كتبة المعروفة من سيد المحققين جتت السيد شريف الجرجاني وسائر اهل العلم  
فلم يبقوا منها صاعا ولا مدا وبعد الليالي التي اجلى الله تعالى منها بيوت كثر ارجع  
لخلفاء الراشدين والصحابه المرضيين بحيث تحيرت افهام العقلاء وعقول النسا  
فهررت من بلادهم في البرودة الشديدة مع حرج الريح اللينة واستعرف تفصيله في الكشف  
فاشرفت الة بان دخلت شمر زوال ابتداء الممالك الاسلامية العثمانية من جهة الشرق  
وكانت هذه النجاة من خوارق العادة العظيمة فرى من جلة كومات الخلفاء الراشدين  
وامراء المؤمنين فامكن في تلك الخطة واليهما ذو الحشمة والاعتلاء امير الامراء  
محمود پاشا ابن احمد پاشا حتى انقطعت الحى وانقط المرض وكاد ان يتبدل بالصحة الكاملة  
وكان قد عرض ايام وصول اليها الى باب السعادة هجرى ونفايى فاقضت المرحمة السلطانية  
والتي الخاقانية المسارعة الى تبديل عسى باليسر وخلا بالعرز ولذلك صدر الامر بالمطاع  
بان يرسل ذو الحشمة المزبور الى سرى الخلافة السليمانية بالاستعجال فاتبع الامرو  
اتبعناه وقد سافرت اليوم الثالث من زوال الحى مشتا الى القبول العتبة المراتية ونفق  
الى بقرب القصر في بعض المنازل ملاقات حضرت الوزير الثالث المصطفى الذي اصطفاه  
خليفة الزمان بفتح الممالك الاسلامية واعطى بيده ازمة امور البرايا الزعامية ذى الراى  
الغالب على الدواعى الصائبة منفسر ليات العساكر الخائبة شكر الله مساعيه وصير اعماله  
مبصرة ونصره باقبال سلطتنا وجعل عساكره منصوره وبالجملة فواصله المذكور

ظري

ومصايبه  
ومرغى



بأذن الله تعالى قبل تمام شهر فشر في له الحمد بالوصول الى قبلة الاسلام العظيم التي يتفجر  
سكنها باهلها بلدة طيبة ورحيم غفور اقليم وسيع وسلطان شكور اذ اريت ثم ريت  
نعيم ومكالكبير وما تدرى ايت نعيم واتى ملك هو تبارك الخالق وتعالى فتدلى في حبة  
بيت الذي في سماء الرحمة شمس في فلك الاحسان قرعة البدر المنير ووج الفصاحت  
الكمال واللامع الكبير في ملك الشوك والجلال انيس الدولة العثمانية جليس الحضرة الخاقانية  
المنيرة سيف الله خالد اسكنه الله تعالى في الجنة العليا خالدا محمد يا شاشا الشريش  
يا شاشا لما كان قدوم الى البلد الطيب المذبح يوسف ابنه وقرعة عينه الغازي المنصور امير  
الامراء بالظالم المسعود الستم بصنعة فعله المحمود فبعد ان ترفعت فيها على غايت السعة  
وتبدلت رباضة بالراحة وكان في العلم الذي القديم ان يتوارى على عناية الوهاب  
الكريم انتهت حجة طالع الى برج السعادة الا تم فابتدأت علامات الاصف العظيم  
دستور العالم ستم نبي الخاتم محمد يا شاشا الذي لا اعظم في ايت خيرا كماله وحيد عالم املا  
ذو سعادة وحشمة انتت بشوكته كبار السلاطين الشائقة وذهبت بسطو تاجلت  
الخاقاني اللاحقة انما يعرف على سلطانه من يعرف على مكانة غلظ الله ظل له بين الانام  
وتبدلت ميامن وزاير تحفظ الاسلام فانه محله بتوفير الحانية والمرحمة وقطر سائر  
من شكر نعمه الله تعالى مع اصحاب المصطفى ورايت سائر الوزراء كسائر الاقطاب  
الاربعين بهم يقوم الربع المسكون ولم يوجد من يعدهم في كثير من القرون وعجزت  
عن ادراك امثالهم العيني ثم زادت سعادته وعلت درجته بحضرة علامته  
الدوران وفهامة الزمان زني الاقطان خزان عصان معلم من اعطى في الدنيا السلطنة  
العظيم وفي الاخرة الدرجة العليا وقد اشبه الى اسم الشريف ثم بحضرة من خصه الله  
تعالى بالطبع الوقاد والفهم النقاد مفتي الثقلين وذات الامامين المقتدرين الاعظم  
مولانا الشهر بقاير زاده زاده تعالى العلم والسعادة فاما وجدته كما ذكرته فتجرت  
الحضرة العلية المطاعية العلامة الهنا بتم مولانا الشريش بجوي زاده القاض  
بمسكر روم ايل فضيفه وقد كاه في مجلس ضيافته وافادته جمع من خالص اعظم  
العلماء وكيف لا يكون كذلك وبابه مرجع كافة الفضلاء وقد وقعت مسئلة في

بعد وور المعور  
سودته

البي

في البي ذكرتها في الاغنية في اسبوع بقيقه الاسلام المذنبه وقد افاد المولى المشا  
الى اسم الشريف افادات نضاهه تحقيقات الحكماء المتأهلين والفقهاء المتشربين  
ثم الى الحضرة العلية العلامة المطاعية مولانا محمد الشريش بيستان زاده افندي القاض  
بمسكر انا طوي وما كان اشتغاله في امر القضاء كثيرا ما اتفق على شرف المباحث بحضرة  
ولكن صحة القضية دلت على علو شأنه وسع مكانه وقد سمعت ايضا من انقب  
على علو شأنه في المطالب الميقينية وسمو مكانه في المعارف الدينية ثم اتفق على من  
ملاقات الحضرات العالقات الساميات الذين رزقهم الله تعالى علما نافعاً و  
نورا ساطعا وفضلا كاملا وحلما شاملا وخلقاً كريما وشانا عظيما وهم القضا  
المتقاه عدو عن قضاء العسكر المظفر المنصور وسائر الموالى العظام الفقهاء  
العلماء الجوهرة ولا سيما من يتولى اليوم امر نقابة الاشراف الفاطميين والسادة  
العلويين بعد القضاء بمسكر انا طوي لازال مؤيدا من باطن جدية الشبه والولاء  
صل الله على محمد النبي الامي وعلى سائر اصحابه وآله ذوى القدر العلى والبرهان الخلي  
وان اردت اليوم تفصيل العلماء الذين استظلوا اليوم بظل الله في الارضين  
قطب العالم وامام الدين الذمليات بمنتهى اتم الدنيا في الشوك والعدالة والتقوى  
وقد اشرت الى القاب السمتية فعليك بقواعد الراية الموقفة في الاصول والفقه  
وطبقات العلماء وتواريخ الفقهاء وان كانت مدارجهم اكثر من ان يحتجبها هذه النفا  
وهم اجل من ان يكونوا ممدوحين على واق ذرة حقيقة وهم الشيوخ الناطق ولعمري لا يراد  
بمدح القدر الصغرى اقدار البحار والواخرة فربما منهم ما يليق بشانهم من الموقرة والمرحمة  
والانصاف وتك الحسد والحق والاعتساف ومن جادل الحق وكابرنا بالباطل لم يكن من  
الذين فهم طريل بل انما هو معروف بالجهل والعناد والخروج عن دائرة العقل والتدبر ولم  
يكن هذا اولا قاروة كسرت في الاسلام بل كان ذلك في كل زمان طورا حسنت الانام بل كان  
جاهلا وكذا كليله وكذا فرعون موسى وكذا حسين بن زيد فليست خاطري بان عداوة الخبيث للمر  
علامة طيب ذاته وبعض الخسيسى الشخص علو صفاته الجلالة اعداء العلماء مثل شريف والفضيلة







بجمله اهل الجماعة  
الذين يؤمنون بالله  
ومحمد وآله  
صلى الله عليه وسلم

وكما سئو ورد في فضل اكثر من شخص واحد في هذا الفضل الا ما ورد في فضل الحسين  
فانه ذكر في الفضل الثاني لانهما من غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد لا يكون بين فضلهما  
وبين فضل البيهما واما فضل كثير الفضل **الثاني** في الايات الواردة والروايات الواقعة  
في فضيلة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين **الفصل الثالث** في الدلائل الدالة  
على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين وصحة طريقة السنة والجماعة **واما السند**  
**القال** في خرافات الروافض ومن خرافاتهم وعالمهم التي تشهد لفطنة التسليم بفسادها  
وبطلانها وهم على قسمين قسم ذكر في كتبهم وصريح به علمهم بل هو كمن مذهبهم ويتباهون  
بداعائهم ومجتهدين وقسم شاع بين عوامهم وسكت خواصهم عن منهجهم يعلم رضائهم به  
وان لم ينصوا عليه **واما الخاتمة** فهو مشتمل على بيانات ايمان ما ورد في النهر عن اللعن  
مطلقا وفضلا عن المتقين **١٢** بيان اقوال الفقهاء من اهل السنة والجماعة في لعن  
المهاجرين والذين صاروا خصوصا الخلفاء الراشدين **١٣** بيان ما نقله ثقات الكاظمين  
في عقوبات الروافض والتواصي المستجابين للتابعين **الدين المقلد** في  
تحقيق معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلاف المتسبون الى الملة الاسلاميه  
في معنى الاسلام ولديان قال المتعلق الايمان هو تصديق بالجنان واقوال بالمشا  
وعلم بالادكان وتقدم مذهبهم قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وفي موضع  
آخر وقلوبهم مطمئنين بالايمان وفي موضع آخر في تشرح الله كلامه الايمان وعينه ذلك من الايات  
وقوله عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبك على دينك ويدل ايضا على ان  
الدعوى الصالحة خارجة عن الايمان قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله  
سبحان من تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا ويكفي الايات الدالة على اجتماع الايمان  
مع المعاصي تدفع مذهبهم قال جل ثناؤه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال عن اسماء الذين  
آمنوا ولم يهاجروا ما حكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وقال سبحانه وتعالى وان  
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ويؤتياهما ماري عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
التيح ان قال حين سئل جبرئيل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

لخصه

الذين امنوا

الاجمان والاسلام

بما هو خير منه وفضل

ولهذا الفضل وعان عتق عن احكامها بالانفهم يذكرون حقيقة الصحابة والاختلاف الواقع فيها وتبين الادلة الشرعية في ذلك

رسالة

ورسله واليوم الاخر وايضا لو كانت الظواهر الايمان كان بعض الانبياء عند من  
يجوز التصديق عليهم من تلك الفرق القائلة بهذه غير مؤمن بفضله عن غيرهم **١٤**  
تحقق السنة والجماعة بل هو التصديق بما علم بحجة النبي ضرورة تفصيلا فيما علمه  
تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا اما دليلهم على ذلك فهو ان الايمان في الثقة بالتصديق ولو  
نقل عنه لنقل وانعم قال في جواب الدين الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
والايات المذكورة الدالة على ان محله القلب ثم افرقوا فرقتين فرقة تقول الايمان التصديق  
بالقلب وانما الاقرار بشرط لا جواز الاحكام في الدنيا قال العلامة في شرحه للعقائد  
المنسقة واليه ذهب جمهور المحققين وفرقة تقول الاقرار بشرط الصحة قال العلامة  
الدواني في شرحه للعقائد العضدية واللفظ بكلمة الشهادتين مع القدرة عليه شرط فن  
اختلف به فهو كما فرخ في النار ثم اختلف اهل الملة في ان الاسلام هل هو الايمان املا  
ذهب بعض من الشاعرة بان معناها واحد فان الاسلام هو الخضوع والالتحاق  
بغير قبول الاحكام والدعوى بان ذلك حقيقة التصديق على ما مر ويؤيده قوله تعالى  
ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه فان كان الايمان غير الاسلام لزم عدم  
وقوعه في معرض القبول وايضا قوله تعالى عتقناك ان اسلموا قل لا عتوا على اسلامكم  
بل الله يمت عليكم **الاسلام** ان هديكم للايمان ان كنتم صادقين وذهب بعض آخر  
منهم الى اتحادهم لا يجب للغير بل بغير ان احدهما لا ينفك عن الآخر فلا يصح ان يقال  
آمن ولم يسلم ولم يؤمن فان قلت قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا  
ولكن قولوا اسلمنا يدل على انفكاك احدهما عن الآخر قلنا ما رانا ان الاسلام المعبر في  
الشرع لا يوجد بدون الايمان وبالعكس والاسلام في الآية بمعنى وقاية النفس وتنجيها  
او بغير الانقياد الظاهر في انقضاء حجب لساننا للدين او بغير الانقياد من السيف  
ان انقضاء النفس من القتل من غير انقياد الباطن ويؤيده قوله تعالى وما يدخل  
الايمان في قلوبكم وبالجمل اتفقا اهل السنة والجماعة على عدم صحة قولهم هذا مؤمن  
غير مسلم او مسلم غير مؤمن ويستدلون بان المنقول من السلف كما يشهد عليه انهم ذلك

١٥







فقطا عظيم القلب لا تنقصوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم  
في الامر اعلم ان ما صلة زائدة عند بعض وعند المحققين استغفها من اللجب  
تقديره بآية من الله تعالى والذين التفتوا ورجع ضميرهم للنهر موت  
يوم احد والقبضات بسوء الخلق وغلظ القلب عدم التاثر عن شيء والتعجب  
لما فيه رفق النبي عدم انتقامهم مع عظيم خيانتهم وهو الفرار من الزحف وكما  
تكون الخيانة اعظم تكون دلالة الآية على فضل الصلابة اتم اذ عقبه سبحانه وتعالى  
بقوله عنهم وان القهار المستقم فاعفانت ايضا والدليل على عفوه تعالى عنهم  
الآية التي قبل هذه ان الذين تولوا منكم يوم التفتة الجمعان اما استغفروا الشيطان  
ببعض ما سبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله عفو رحيم ثم قوله تعالى واستغفر  
لهم بعد قوله واعف عنهم اشارة الى كمال رحمة الله بالمهاجرين والذين ضلوا  
يا محمد استغفر لهم فاني قد غفرت لهم قبل ان تستغفر فاعف عنهم فاني قد عفو  
عنهم قبل عفوك عنهم ومن الحكمة في استغفار الرسول لهم بعد الغفران من  
الله تعالى جلب قلوبهم اليه وتوبيخ النبي عليه السلام على حمايتهم واحتبتهم ثم الامر  
بمشاورتهم بعد الامر بالاستغفار لهم اتم دليل على تعلق ارادة تعالى بحصول  
غاية الجلب والتوبيخ المذكورين كاللاخفة فاعجابه من الذي يقعون في كبار المهاجرين  
كسعد بن ابى وقاص الخلفه عن حرب صفين مع علي كرم الله وجهه وليستونهم مع  
انهم كانوا افضل من كثير من النهرين يوم احد وقد عفى الله عنهم لشرف هجرتهم ونصرتهم  
ولا يعفى عن هؤلاء بعد ان يزداد شرفهم وفضلهم بزيادة الصلابة وحضور القروا  
هذا اذا فرضنا مطلق الخلاف مثل الانهزام ولا يفرق بين الانهزام في يوم احد ويوم  
الصفين ولا يخفى على العاقل ان بينهما بجا بعيدا فان الفرار من الزحف كبيرة جد وخير  
مما ذلك الخلاف على ادبها كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين ومن انصف  
يعلم ان هؤلاء القادحين من اهل الدهماء خارجون عن الطريقة المستقيمة ايضا  
لا حشرنا الله في زمرةهم كما لم يجعلنا في الدنيا من جملتهم وايضا في سورة آل عمران



فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَآذَوْا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا قَتْلًا  
كُفْرًا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَاتُ جَحْدَى مِنْ تَحْتِهَا إِلَّا نَهَارًا ثَابِتًا  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَالَّذِينَ تَفَرَّجَ عَنْ قَوْلِهِ  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَهِي لَا أَضِيعُ عَلَى عَامِلٍ مِنْكُمْ وَالْمُرَادُ بِالْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا مِنْ  
أَوْطَانِهِمْ فِي خِدْمَةِ الرَّسُولِ ٢٤ وَبِالَّذِينَ آخَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ لَجَّاهُمْ  
لِلْكَفَارِ وَالْخُرُوجِ فَوَعْدٌ لِلْجَمِيعِ أَمُورٌ ثَلَاثَةٌ الْأَوَّلُ تَكْفِيرُ الْمُسْتِثْنَاتِ وَغُفْرَانُ الذُّنُوبِ  
وَالثَّانِي الثَّوَابُ الْعَظِيمُ وَالثَّالِثُ كَوْنُ ذَلِكَ الثَّوَابِ مَقْرُونًا بِالْعَقِيمِ وَالْجَلِيلِ  
وَهُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ إِذَا قَالَ السُّلْطَانُ لَا خَلْعَ  
خَلْعَةٍ مِنْ عِنْدِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الْخَلْعَةَ فِي غَايَةِ الشَّرَفِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ هُوَ السُّلْطَانُ  
الْعَظِيمُ الَّذِي خَضَعَتْ الرُّقَابُ تَحْتِ جَبْرِ وَتَهْ فَكُلُّ كَوْنَةٍ تَكُونُ مِنْ قَبْلِهِ مَعْنَى الَّتِي  
لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أذنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بِشَرْطٍ **فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ**  
**أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ**  
**هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِينَ الْمُهَاجِرِينَ وَبِالْآخَرِينَ  
الْأَنْصَارَ هَاجَرُوا أَيْ هَجَرُوا أَقْوَامَهُمْ وَأَوْطَانَهُمْ حُبًّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهَدُوا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ بِصَرْفِ مَوَالِهِمْ فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ وَبَنَى أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْمُلُوفَاتِ وَالْمُسْتَلْذَاتِ  
وَقَطَعَ الْعِلَاقَةَ عَنِ الدِّيَارِ وَالْعَشِيرَاتِ أَوْ أَيْ اسْتَفَارَ رَسُولُ اللَّهِ ٢٤ وَالْمُهَاجِرِينَ  
دِيَارَهُمْ وَمَنَازِلَهُمْ وَنَصَرُوا أَيْ عَدَدَانَهُمُ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَ  
فِي هَذِهِ آيَةٍ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مِنْ وَجْهِ ثَلَاثَةٍ أَوَّلُهَا قَوْلُهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ  
حَقًّا بِتَقْدِيمِ الْقِيَمِ الْمُنْفِيَةِ لِلْمُحَصِّرِ تَبَيَّنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ فِي الْإِيمَانِ هُمُ الَّذِينَ  
حَقَّقُوا إِيْمَانَهُمْ بِتَحْصِيلِ مَقْتَضَاهُ مِنَ الْهَجَرَةِ وَالْجِهَادِ وَبَذْلِ الْمَالِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ  
وَمُرَادُهُ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ وَثَابِتِهَا  
قَوْلُهُ تَعَالَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ فَقَدْ وَعَدَهُمْ بِالْغُفْرَانِ بِلِغْفَرَةِ عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ  
لِتَبَيَّنَ لِعُظْمِ الْمَغْفِرَةِ كَمَا قَالَ الْأَمَامُ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ حَلَّ اسْمِهِ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ الثَّوَابُ

الرفيع الشريف وَاكْتَسَبَتْ شَرَفًا لَمْ يَدُلَّ هُوْلَاءِ الطَّاعِينَ الْمَغْفِرَةَ الْعَظِيمَةَ بِاللَّعْنَةِ  
الْفَاحِشَةِ وَالْإِيمَانَ الْكَامِلَ بِالْكَفْرِ الشَّدِيدِ وَالثَّوَابَ الْكَرِيمَ بِالْعَذَابِ الْعَظِيمِ  
وَأَنَّ هَذَا الْكَفَرُ شَدِيدٌ وَضَلَالٌ بَعِيدٌ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِلَى مَنْقَلَبٍ يَقْبَلُونَ  
**فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ**  
**أَعْلَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَيُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ**  
**وَرِضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ**  
**عَظِيمٌ** قَوْلُ الْأَمَامِ وَمَا لَمْ يَذْكُرِ الْمَفْضُولَ عَلَيْهِ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمْ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُمْ عَلَى  
الْإِطْلَاقِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ تَقْدِيمَ مَا حَقَّقَ الْخَاتِمُ يُفِيدُ التَّخْصِصَ غَالِبًا كَمَا صَرَّحَ  
بِهِ فِي مَجِئِ الْقَصْرِ مِنَ الْمَطُولِ وَغَيْرِهِ وَلَا كَلَامَ فِي أَنَّ حَقَّ الْمَرْجِعِ تَقْدِيمُهُ عَلَى الرَّاجِعِ  
فَالْغُفْرَانُ بِالدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَقْدِسَةِ وَهُوَ مِثْلُ هَذِهِ عَالَمِ الْجَلِيلِ  
بِنُورِ الْجَلَالِ وَالدَّرَجَةُ عَلَى مَدَارِجِ الْقُرْبِ الْخَاصِّ لِلْمُصُونِ عَنِ الزَّوَالِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ  
يُخْتَصُّ بِهِمْ لَشَرَفِهِمْ بِسَعَادَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّحْبَةِ وَالْمُهَاجَرَةِ وَالْجِهَادِ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ  
فَتَأْمَلُ شَرَفَهُمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْوَصْفَانِ وَنَسَبَ تَعَالَى الْبَشَارَةَ إِلَى ذَاتِهِ سُبْحَانَهُ لِعَظِيمِ  
شَأْنِهِمْ وَازْدِيَادِ عِلْمِيَّتِهِمْ وَالنَّعِيمَ مِمَّا لَقِيَ فِي النِّعَةِ وَمَعْنَاهُ هَهُنَا خُلُوصُ عَنْ  
مَمَارِجَةِ الْكُفْرِ وَتَقَوْلُهُ تَعَالَى مُقِيمٌ عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِهِ دَائِمًا غَيْرَ مُنْقَطِعَةٍ وَلَمْ يَزِدْ  
الْإِهْتِمَامَ إِلَى بَشَارَتِهِمْ أَلَّا هَذَا الدَّوَامُ بِقَوْلِهِ خَالِدِينَ فِيهَا ثُمَّ يَقُولُهُ أَبَدًا تَأْكِيدًا بَعْدَ  
تَأْكِيدٍ وَتَعْظِيمًا بَعْدَ تَعْظِيمٍ ثُمَّ يَقُولُهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ  
مَجَالًا وَأَدَاةً عَرَفْتَ ذَلِكَ فَلَا يَخْفَى عَلَى مَنْ آمَنَ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْبَشَارَةَ لَا تَبْدُو  
أَنَّ تِلْكَ بَشَارَةً عَنْ سَعَادَةٍ كَامِلَةٍ أَبَدِيَّةٍ لَا تَنْقُصُ الْعُقُولَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا وَلَا تَدْرِكُ الْأَهْلَامَ  
حَقِيقَتَهَا رِزْقَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ لَا يَذْكُرُ إِلَّا جَنِينَ الْمَغْفِرَةِ بِقَطْرَةٍ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ الْوَخَانِ  
أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَفَّاءُ وَمَا أَعْلَمَ هَلْ بَقِيَ لِلْمُجَادِلِ كَلِمٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ بَلَى مِنْ أَحْيَاءِهِ  
لَا يَبَالِي مَنْ حَشَا الْكَلَامَ ثُمَّ مَدَارِجُهَا هُمْ عَلَى أَمْرٍ أَحَدُهُمَا أَنْ كَوْنَهُ هَوْلًا لِلْجَمَاعَةِ  
وَأَنَّ هَاجَرُوا وَآخَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ كَمَا مَأْمُورٌ بِشَرْطٍ تَحَقُّقِ



مقتضى هذه الشهادة حصول الدين والحق نقول ومن آمن بالله تعالى لا ينفي  
 الايمان عن اهل بيعة الرضوان وخصوصا عن العشرة المبشرة وخصوصا  
 عن الخلفاء الذين قويت اركان الشريعة بسعيهم وجهدهم وبهم صار اكثر  
 الناس مؤمنين واسيما اولهم في الخلافة الذي سبق اليه طرأ في صدقته  
 للنسوة من تعلم ولمعراج بغير تردد وذلك كما ثبت بالصدق وهل يقول غير  
 من يريد تحزيب الاسلام وهدم الشريعة كان سبق في هذه الاسماء للثقة  
 والخوف مع ان الخوف كان في تلك المدة للمسلمين ولهذا ما جاز كثير من المؤمنين مثل  
 جعفر بن ابى طالب الى الجنة او جلب جاه ورفعة فكان النبي في ذلك الزمان  
 عزيزا سلطنة دينية وشوكة وحكمة بل كان يكسح اقوامه من القرشي  
 بل من الهاشميين جنوبهم عنه ومن قال انه سمع من الاخبار ان محمدا يعقلب  
 على العباد والبلاد فهو بالحقيقة تصديق لا يمانه بالتي في ان الاخبار والحوادث  
 كما نأجبرون عن خروج بني في آخر الزمان وهو محمدا وغلبت في نوني ببعض  
 يوفى بالكل مع ان الايمان لا يتبع بالسلام احد لقيام هذه الاحتمالات البعيدة الضارة  
 التي لا تخطر ببال احد الا من قلبه وكلامه وبعده عن نور الايمان وقرب الى مكائد  
 الشيطان الامم التي تهايدار مقالة البطالة عليه ان هذه البشارات كانت لهم قبل  
 ان يفصل الخلافة ويخرجوا عن الطاعة وهذا الخشوع في كلامه الاول اذ على  
 هذا التقدير هم يصلون والعياد بالله الى العذاب الدائم وامتداد ما ورد في الآية  
 ينافي ذلك فيصير جميع ما فيها كاذبة وينقلب البشارات العظيمة بالانذارات الشديدة  
 وتجوز امثال ذلك في الكتاب الكريم الذي تعهد الله بحفظه الى يوم القيامة وجعله  
 معجزة لكل انبيائه وخاتمهم لوضاحتها وبلادته وتأنسه اراء بشائر القرات  
 ورجب القرآن كما لا يخفى على من له ادنى اعتقاد بالله ورسوله ومن اراد هدم الاسلام  
 فلا يبعد عنه امثال ذلك او صلة الاجزاء اعتقاده وعلمه انه المنتقم للقيام والرب  
 القهار **وايضا في التوبة** لكن الرسول قال الذين آمنوا مع جاهدوا

بأموالهم

بأموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون اعتدلت لهم جنات  
 تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم كما شرح الله سبحانه احوال المنافقين بين  
 احوال الرسول والذين آمنوا معه بعدوها والمؤاد بالخيرات منافع الدارين بعموم اللفظ  
 وقيل الخيرات الحور العين قال الامام الواعظ الفلاح ضربان دينوي واخروي  
 فالدينوي الظفر بالاستعدادات التي تطيب حيلة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز والعلم  
 وقدر اخروي وذكر اربعة ايضا بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل  
 نعم ان العيش على الدخول جعلنا الله من اهل الجنة والفلاح وزر قنانه اتباع الحق  
 والتقوى والصلاح **وايضا في التوبة** السابقون الاولون من المهاجرين والانصار  
 والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم جنات تجري من تحتها الانهار  
 تلك الخيرات فيها ابد ذلك الفوز العظيم قال بعض المفسرين المراد منهم السابقون  
 الاولون في الهجرة والنصرة ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه هم الذين صلوا الى القبلة  
 وشهدوا بنبوة محمد بن عبد الله بن كثير من كبار المفسرين كسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين و  
 قتادة والحسن وعن الشعبي هم الذين بايعوا بيعة الرضوان وقال بعض آخر المراد منهم  
 جميع المهاجرين والانصار وما يابى نية لا تبعية وجميع المهاجرين والانصار موقوفون  
 بكونهم سابقين اقلين بالنسبة الى سائر المسلمين وعلى جميع ذلك الاحتمالات فلا يخفى على  
 رضي الله عنهم ان هذه الآية حظكم ونصيب شامل لهما من المهاجرين بل من اهل بدر  
 وبيعة الرضوان بل من الاقلين في الهجرة وعلى كرم الله وجهه وان لم يهاجر مع النبي اولا  
 ولكن كان مستغلا بهرمات الرسول بمكة وهاجر بعد الرسول وهذا مثل الهجرة معه في الشرف  
 قبل المراد بالذين اتبعوهم المتبعون في دينهم الى يوم القيامة وهذا بعيد لدخول فساد جميع  
 الامة في هذه البشارة رات وقيل المراد منهم الذين يذكرون المهاجرين والانصار بالرحمة  
 والدعاء لهم ويذكرون محاسنهم وهو المروي عن ابن عباس وما ظنك بالذين لا يذكرونهم  
 الا بشرا وعظم الثوابات بنوعهم شتم هؤلاء الرازيين للوضيبي والظعن فيهم وسوء  
 الاعتقاد بهم واولئك ما وروى هو جهنم وسات مصيرا روى صاحب كتاب البياض  
 والسواد عن الامام جعفر بن محمد بن الباقر بن علي بن زين العابدين رضوان عليهم

في تفسيره واليه ذهب كثير



ان قد رضى الله عنهم بما سبق لهم من الله تعالى من العنايات والتوفيق ورضوانه  
 بما من عليهم بما يقسمهم لرسوله وقبول ما جاء به ولا يخفى عليك ان الله سبحانه وتعالى  
 في معرض مدح السابقين الاولين وبشارتهم والوعده لهم ولا شك ان رضاه الله  
 تعالى للعقب لغضبه والمجتمع مع الغضب والعياذ بالله منه حاصل لكل مؤمن وان  
 كان في غاية العصيان فلا يجوز ان يكون المراد من رضاه لا يجتمع مع الغضب ولا يعقبه  
 وفي عبارة الصادق رضوان الله عليه ما يدل على ذلك فينبط قول الوفاة بان الله  
 رضى عنهم لسبقهم الى المحرم والنصرة والسلام ثم غضب عليهم لغضبهم حق الامانة  
 وان الله راض عنهم من ذلك الوجه غاضب عليهم من هذه الجهة فقد برقوله تعالى  
 ورضوانه اثبات مرتبة الرضا التي فوق المراتب عند اهل الذوق لهذه التسعلاء الواسليين  
 قال عمر بن عثمان ان الله افاض الراضين ان تكشف عن قلوبهم الضيق ويكشف عن قلوبهم  
 الشكوك والريب وحب الدنيا والخران والغم والحسرات والتكليف على فائت  
 نفوت فما بال هذه الطائفة المتبوعة الردودة اليهم ينسب اليهم الشك والريب  
 والحسرة والتاسف الى تلك الجماعة التي اخبر الله تعالى بانهم رضوانه فيقولون  
 قد اتفق اغلب الهاجيين السابقين الاولين للدنيا على غضب الخلافة وكان  
 على وخراب دائما في مقام الحسرة والتاسف والشكاية من ذلك الامر مع ان اولادهم  
 هم ان الدنيا وتلك التاسف فكيف يجب المؤمن بهذه الجماعة التي املا الله تعالى كما بالعزيز  
 من مدحهم ان يرضوا بآخرة بلادناهم مع ان الدنيا كانت في اعينهم ابغض شئ و  
 خصوصا ابو بكر الصديق فانه كان في شبابه آثر الاخرة على الدنيا وجعل نفسه وماله  
 واهله في سبيل الله تعالى فاعرض له ان يحب الدنيا في وقت شبابه واخر عمره حتى وصل  
 الى تلك الحالة التي اراه الله الوافض بها وبقي الحسرة في قلبه على انهم ينقلون ايضا  
 انه كرم وجهه كانه يشكك عنه حتى انه صعد على المنبر بعد خلافة ابي بكر باكثر من عشرين  
 سنة وظهر الشكاية والحزن من هذا الامر مع انه اجمع الناس عن الدنيا واميلهم  
 الى الاخرة كما يخبر عنه قوله كرم الله وجهه ان دنياكم هذه في عيني احو اقرب من عرق  
 خنزير في يد مجرم فاذا اخذت الراضة بما قلنا لا يرون الخلاص الا بان يقولوا

من قولنا رضى الله عنهم  
 في مقام المدح هذا الضم في الرضا  
 في ان يكون المراد من رضى

فاخبرهم

كانت حصة الامر الدين لا الدنيا فاخبرهم مرة اخرى وقيل لهم لو كان يعلم على كرم الله وجهه  
 ان خلافة ابي بكر ومن بعده رضى الله عنهم كانت تنافي الدين وتخالف الاسلام فلم يبارزهم  
 كما نازع معاوية وحضرة صاحب حق لا لغير العباس يوم وفات النبي امديدك اياهم  
 حتى يقول الناس بايعكم رسول الله ثم فلم يختلف فيك اثنان وقد ابوسفيان  
 رئيس مكة يا عبا منكم النبي ويا علي ما بال هذا الامر في ان لا قبيلة من قريش فواشئ  
 تشتموا املا منها علي خلا ورجاله فقال له علي قال الله يا اباسفيان طال ما غشيت  
 الاسلام فلن يقره فليس ينفعك نفع اليوم لولا انا واينا ابكرا هلهما وليناها ايا  
 قال ابو عبد الله الخفيف في عقائده واثباته على هذا المعنى بفضله ابي بكر اقرب  
 ولما كان اصل اسلام ابي سفيان بالسيف اوله وما كان له قدر اسخ فيه راي ان خلا  
 كالسلطنة الكسرية والقيصرية بالجماعة الدينية فلا يليق بابي بكر ان آباء لم تكن  
 من رؤساء قريش قال ان يوقع الفتنة في الاسلام فدمعة امير المؤمنين وسيد ال  
 ولياء وحسم مادة فسادهم وانما جميع اعداء الدين بكلمة حق وتسيي قوله على  
 في فضل ابي بكر رضى الله عنه وسوف يظهر لك ان عليا احصم الناس للروافض وابراهيم  
 منهم لانهم قد جرحوا الدين جراحة لا تندمل الى يوم القيامة **في سورة الفتح**  
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فاسترك  
الله التسلية عليهم واتاهم فتحا قريبا ادخل لفظ قد على الفعل الماضي للتحقيق والتثبت  
 والمراد من الرضا رضاه سالما عن ورود الغضب بعده كما عرفت في تفسير الآية  
 السالفة والشجرة سمى وهي معروفة بايع رسول الله عليه السلام تحت الشجرة الفا وثلاثمائة  
 او اربع مائة او خمسمائة والد قول اصح فبايعوه على ان لا يفرقوا ابدا وقال بعضهم بايعناه  
 على الموت وكان ذلك عام الحديبية وهي سنة ست من الهجرة جاء رسول الله مع حاجا  
 وارسال عثمان رضي الله عنه الى مكة لينجيهم عن الحاح الفيلس خبر قتل عثمان في المعسكر  
 فقال الصحابة لا نبغ حربه يا ليتنا خبى القوم فبايعوه وروى في الصحيح ان الله لما

ينفعه

رضاء  
 سالم

من قريش



عثمان حين البيعة غايبا قال رسول الله اللهم ان عفان في حاجة الله وحاجة  
رسوله فضر بيايدي بعد ان قال هذه يد عثمان على الاخرى وقال هذه  
يدي فباع من قبل عثمان مع نفسه صلى الله عليه وسلم لحاية اعتقاده على ايمانه  
واطمينانه منه قال الاصحاب ويد رسول الله عم لعثمان خير من ايدينا لانفسنا  
في سورة الحشر الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون  
فضل من الله ورضوانا وينصرفون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين  
تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة  
مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه  
فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم يقول  
تعالى مبتليهم بحال الفقراء المستحقين لما الف انهم الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم  
وخالفوا قومهم ابتغاء مرضات الله وفضله هؤلاء الذين صدقوا قولهم بغيرهم وهم  
سادات المهاجرين ولا خفاء عليك ان اول من خرج من دياره وامواله مبتغيا  
رضوانه سبحانه هو ابو بكر الصديق باتفاق اهل التير فانه قد خرج مع النبي صلى  
وكفى بذلك شأنا هذا قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار ثم قال الله تعالى ما دارا  
الذين تبوء الدار والايمان قال الرابع وبوت له مكانا سويت قال في غزاة الكشاف  
اي من جملة المستحقين لما افاء الله تعالى المتصفون بهذه الصفات الكريمة وفي  
تفسير القاضى والمغنى تبوء الدار اخلصوا الايمان كعلقتها تبا وما باردا اوجعل  
الايمان مستقرا لهم كتملهم منها اواريد دار الهجرة ودار الايمان فخذ المضاف اليه  
من الاول والمضاف من الثاني التفاء باللام اوسى دار الهجرة ايمان لا نه  
مظهر من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوء الدار من قبلهم  
والايمان ولايمان يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم ولا يجدون في انفسهم

حاجة

حاجة مما اعطى المهاجرين من الهبة وغيره والمواد انهم لا يعلمون في انفسهم ما يحل عليه الحاجة  
كالطلب والحركة والحسد والغنى والادارة عالمهم في غاية الاحتياج وعسر المعيشة ويؤثرون  
المهاجرين على انفسهم فان كان عنده امر تان نزل واحدة فزجها من احبها ولو كان بهم خصاصة  
وحاجة وهذا افضل اقسام الصدقة وتولى عليه السلام افضل الصدقة جهد المقل وللصدقة  
رضي الله عنه في هذا ايضا نصيب واخر وحظ شامل بصدق جميع ما في سبيل الله ورسوله فقال  
النبي عليه السلام ما بقيت اهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله ومن يوق شح نفسه  
ويسلم من شح نفسه والشح بالهم والكسر على مع الحرف كذا في المفردات فاولئك هم المفلحون  
اي الفائزون بالثناء العاجل ثم ذكر سبحانه من جملة المستحقين التابعين له لا بالادب  
الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا  
وعداوة للذين آمنوا فليفت انت والرافضة الذين ملأوا قلوبهم من غل المؤمنين بل من  
غل اولهم ايمانا وينسبون الى كبار المهاجرين شح نفسه وغاية الشحنا والعداوة لحرص  
الخلافة قال ابن كثير في تفسيره وما احسن ما استنبطه الامام مالك من هذه الآية الكريمة  
ان الرافضة الذين يستب الصلابة ليلتي في حال الفقر نصيب لعدم انصافه بما مدح الله به هؤلاء  
اولا ويدخل فيه الناصب لانه من اصناف الرفض بل من اشد اصنافها اذ لم يزل هذه الآية  
او زيادة وهي القرابة الصغيرة النسبية حتى سماه الله تعالى بنفسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال  
ابن كثير من مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت امرهم بالادب استغفار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سمعت  
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب هذه الامة حتى يلعن آخرها اولها ثم يقول وعند من يثبت ان كل  
مسلم فقير يستحق الف الف لا بد له لا بد له من الحام بكفر من يستبهم لمنطق الآية المذكورة فانهم  
ولا تبغ هو انك فيضلك عن سبيل الله في سورة الاحزاب يا ايها النبي لست  
كاحد من النساء ان اتقين فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا موقفا  
وقون في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واكن للصلوة واكن الزكاة واطعن الله  
ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى  
في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا قال في الكشاف احد في الاصل يعني

بلغ



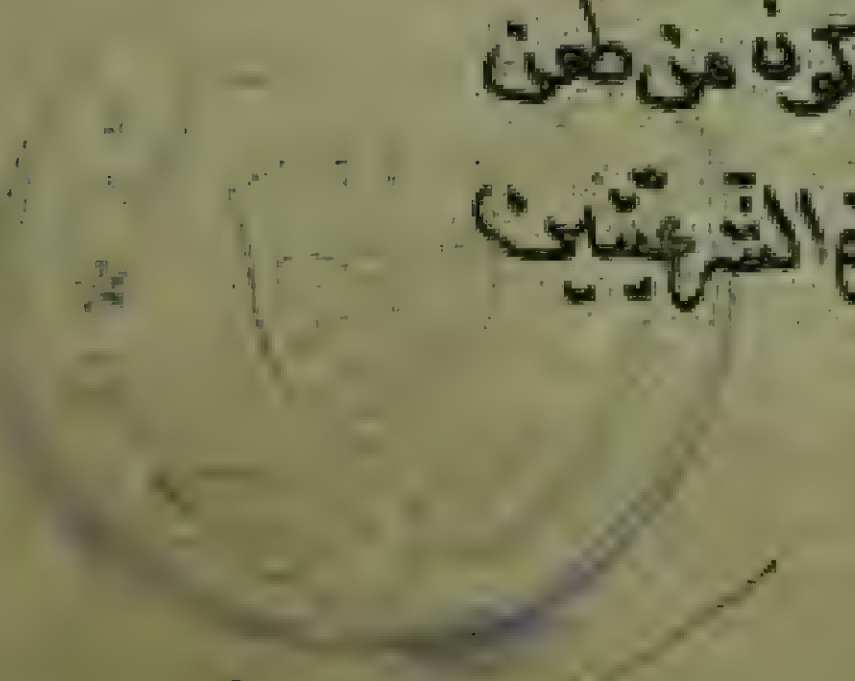
وحد وهو بمنزلة الواحد ثم وضع في النسخ العام مستويا فيه الذكر والمؤنث والواحد وما ورثه ومعه  
قوله لست كما حد من النساء لست بجماعة واحدة من جماعات النساء أي إذا انفصلت جماعة النساء  
جماعة لم يوجد مثلهن جماعة واحدة تساويهن في الفضل والسابقة فلا تخضعن بالقول في  
تجبن بقولك خاصا لينا خشنا من كلام الرقيات والموتشا والمراد بالمرض الرقية والفجور  
والقول المعروف قول يعيد من طبع الرب حبس وخشونة وقيل بكسر الهمزة وفتحها مأخوذ  
من الوقار والوقار أي الزمن القار فلا يخرج من الجماعة شرعية كالصلوة جماعة ومثالها  
والجاهلية الأولى التي فيها إبراهيم عليه السلام كانت المرة تلبس الذرع من اللؤلؤ فتمشي  
وسط الطريق ترض نفسها على الرجال وقيل الزمان الذي بين آدم ونوح وقيل بين ذلك ثم بين  
الله تعالى أن مراده من هذه النواهي والمواظب تجنب أهل البيت عن المآثم والمعاصي وتقريرهم  
إلى الطاعات والحسنات واستبعاد الذنب الرجس والشقاق الظهور في الحق والحق في الحقيقة  
يتلوث بها ويتلوث بها كما يتلوث بطنه بالدرجاس وأما الحسنات فالأمر منها حتى مصوب  
كالنوب الظاهر وقوله تعالى ما أتيت في سبوتك تعظيم إزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ابن كثير في تفسيره عن قتادة وغير واحد أن قوله وأذكرن آه أي وأذكرن هذه النعمة  
التي خصصتني بها من بين الناس أمة الوحى ينزل في سبوتك دون سائر الناس وعائشة  
بنت أبي بكر الصديق وأما هذه النعمة وأحقها بهذه النعمة فأنهم ينزل على رسول الله  
الوحى في فراش امرأة سواها كما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي وجه ذلك قال بعض  
العلماء لا ينزل في فراش سواها ولم ينزل معها رجل في فراشها سواها فناسب أن تخصص هذه  
المرتبة وأن تفرج بهذه المرتبة ولعل أن عرفت آية التطهير والسابقة عليها واللاحقة بها أعلم  
أن الناس في تعيين أهل البيت قال جمع بانهم إزواج لا غير منهم عكره وكان يصح بهذا  
في الأسواق ويقولون نساء باهلهن بذلك وقالوا رافضة انهم على وفاطمة والحسنان  
دون الإزواج وينقلون في هذه الأحاديث في طرقهم المختلفة وكيف يعتمد على روايتهم مع  
أن الغالب منها مفتريات على الرسول والائمة الظاهرين وهذا لا تحقيق قولنا هذا  
فليراجع كتب تفسيرهم وحديثهم وسننهم ومجل أحاديث كتب مذهبهم في الخاتمة وأيضا ظاهر

العمامة  
بار

تفسير

لفظ أهل البيت

لفظ أهل البيت والآيات المتقدمة والمتأخرة عنها تنادي على بطلان قولهم كما عرفت وهما يقول  
عاقلة الإزواج ليس من أهل البيت وأن الخطاب في الآيات المحيطة بها مع النساء والإزواج  
وأحكامها متعلق بهن وفي الآية المحاطة ليس لهن دخل في الخطاب ولا تعلق لأحكامها بهن  
أصلا مع جواز حمل اللفظ على المعنى الأعم نظر إلى قوانين العربية فانظر فيها نظر تدبر تظهر  
بالحق وقال جمع بأن أهل البيت الإزواج والأربعة الظاهر من الذين ذكروا هم وبه قال  
أكثر أهل السنة من المفسرين والمحدثين وهو الحق وإن كان الظاهر من أهل البيت الإزواج  
ويجوز للمفسر على القرآن والحديث على خلاف المتبادر إذا دللت عليه قنينة وهذه القنينة  
القنينة الدالة على أن عليا وفاطمة والحسن والحسين من أهل البيت منها ما رواه مسلم  
في صحيحه متصلا عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مط  
مرجل أسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء  
علي رضي الله عنهم فادخله ثم قال عليه السلام أتأبى أن يذبح غنمكم التي تحبس أهل البيت و  
يطهركم تطهير وكروا النساء من الخن والمصوف يتغطي به وكروا المنقوش وغاية دلالة  
الحديث أن هؤلاء رضي الله عنهم من أهل البيت لأن الإزواج ليس منهم وعارفي مما يدل  
دلالة ضعيفة على ذلك اختصاص بالإربعة رضي الله عنهم لا يعارض ظهور القنينة  
الدالة على عدمه بل الدالة على اختصاصه بالإزواج فتدبرهم أعلم أن الجمع المعرف بالالف واللام  
أو غيرهما والجمع المضاف يفيد الاستغراق وكذلك من وما والذين من صيغ العموم كما صرح أئمة  
العربية والدصول وأن كنت في ريب منه فارجع إلى شرح المفتاح والتلخيص ومختصر الأصول  
والتنقيح وكرفضة معترفون بذلك كما في ذريعة الرضى ونهاية ابن المطهر إلى فكل المهاجرين  
والأنصار والإزواج وأهل البيت يشملهم أكثر الآيات البينات والأخبار الأحاديث والفقهاء  
النازلة في معرض التعظيم والولاء في مقام التلخيص فيجب على من آمن بمنزل الكتاب ومن أوتي  
فضل الخطاب اعتقاد علو شأنهم وسبق مكانهم وارتقاع درجاتهم والتوسل بحضرتهم  
في آيات المؤمنين المؤمنين المستشفعون عن صاحبهم فوتم لو كنتم بهؤلاء أقديتم  
فأنتم بخم الفلاح بأنهم أقديتم أهديتم وآياكم عن الالتفات إلى أقوال هؤلاء الرافضة المذمومة  
الهادية الذين المبين والهاديين المذهب المبين حيث يقولون لا نسلم كون من طعن  
من جلة الأنصار والمهاجرين إذا ديان شرط في تحقق الحجج والبراهين الشرعيين  
والمهاجرين عن المذهب





بهم غير مؤمنين وهؤلاء الجاهل ونفاق او حاقة او شقاق فان للطهوف الكبير عندهم  
 لعنهم الله هو امير المؤمنين وامام المؤمنين عمر بن الخطاب الذي استجيب دعاء النبي  
 في حديث قال اللهم قولا سلام باحد العرب وقد ظهر آثاره في حياة النبي عليه الصلاة والسلام  
 وبعد وفاته كما لا يخفى على متبع السير والخبر بل كل احد من الاخيار والاشرف فلهذا سلام  
 اكثر المسلمين يمين جهلاء وبركة جده قد اسلم في زمان خلافة اكثر من اسلم في زمان النبي  
 وسائر الخلفاء الراشدين واتى معتقه يصدق ان يكون مثلهما الذي جعل غير مؤمن والمعا  
 بالله من ذلك ومن الطريف انهم قالوا بان عليا الذي اعتقدوا فيه انما عجب على الله  
 عصمته من جميع الذنوب ولا يخرج صدق ولا ثم عنه كبير كما في اوصافه على ما كان او غير من  
 يوم الولادة الى ساعة الموت نفع منه بنت ام كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مع  
 انما اشد الكاف في نزعهم كما استطاع على تفصيل في الخاتمة على ان لا يخرج من الروايات مطعون  
 لا يخصر لولد الآتية في رده من الاحجاب بل في رتبة منهم كما استطاع على محال ما قلناه  
 في الخاتمة **الفرع الثاني** في الروايات الدالة على فضل الصحابة عموما وفضل صنف منهم  
 دون الاثنى عشر المعينين فان فضل المعينين سيد كوفي الفضل الثاني **فضائل نوع الصحابة**  
 عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيفروا  
 قيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس  
 زمان فيفروا قيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم  
 ثم ياتي على الناس زمان فيفروا قيام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من  
 صاحب اصحاب رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم اخرج البخاري ومسلم قال ابن الاثير  
 القيام للجماعة من الناس اربابا اول اصحاب وبالثاني التابعين وبالثالث التابعين رضي  
 الله عنهم اجمعين **عن** عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي قومي ثم الذين  
 يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمر بن الخطاب اذكر بعد قرنة قرنين او ثلثة ثامن ان بعدكم  
 قوم يشهدون ولا يستشهدون ويحسبون ولا يؤمنون وينذرون ولا يوفون  
 ويظنون فيهم السني اخرج البخاري ومسلم والترمذي قال ابن الاثير قد ذكر علي الصلاة  
 والسلام القرن واراد باصحابه وقوله عليه السلام ويظهر فيهم السني الادب انهم يحبون التقوى  
 في المال والمشرع وهي اسباب السني وقيل المعنى انهم يريدون الاستئذان من الاموال استقفا

ويحيون  
 بر

السني في الامم

السني في الامم انما كانت في الامم الا قوله ولي هذه القبايل والتابعين والتمتع ببركة صحبة  
 النبي وقرب قدر فضله الدنيا وتركوها وضيقوا على انفسهم في اللذات وبعدهم كما يصير  
 زين العوجا بعد يقرب الذين امن الناس ويكون الخوض في الشهوات اكثر ولا يكون اهل التقوى  
 فيه الا قليلا **عن جابر** رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قلنا وجلسنا حتى نطعم العشاء فجلسنا فخرج علينا عليه الصلاة والسلام فقال ما نزلتم  
 ههنا قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلسنا معه للفرج ثم قلنا جلسنا حتى نطعم العشاء فقال احسنتم  
 اذ امسيتم فرمى راسه الى السماء وكان كثير ما يرفع راسه الى السماء فقال التجمع امته السماء  
 فاذا ذهب التجمع اتى السماء ما يوعدون وانما آمن لاصحابي فاذا ذهب التجمع اتى اصحابي ما يوعدون  
 واصحابي امته لادع فاذا ذهب اصحابي اتى امته ما يوعدون اخرج مسلم في كتابه جامع الاصول  
 في شرح غريب الفاء الامنة جمع امين وهو الحافظ قوله الى السماء ما يوعدون اشارة الى  
 استحقاقها وذهابها وقوله الى اصحابي ما يوعدون اشارة الى وقوع الغنى والاشارة في  
 فالاشارة في الجملة محبة الشرع عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان على التسليم بين اهلهم كان  
 بين لهم ما يخلفون فيه فلما فسد وقع الاختلاف ولما كانت الصحابة موجودين كانوا  
 يسندون الامم الى رسول الله في قول او فعل او دلالة حال فلما فقدت الصحابة قل  
 التور وقويت الظلمة **وعن** ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من احد من اصحابي يموت بارض  
 الاربعين لهم نور او فايد يوم القيامة اخرج الترمذي **وعن** عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه قال سمعت رسول الله يقول سلك رجل عري وجعل عن اختلاف اصحابي من بعد  
 فاتي الى يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقرب من بعض  
 وكلهم نور فاني اخذ بشي مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايتهم اقتديتم اهتديتم اخرج مسلم **فضل المهاجرين**  
**والانصار** عن سهل بن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن خفر الخندق  
 ونقل التراب على اكبادهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام اللهم لا عيش  
 الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار اخرج البخاري وعن انس كانت الانصار  
 يوم الخندق يقولون نحن الذين بايعوا محمد على الجهاد ما حينئذ ابا فاجابهم النبي  
 اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فأكرم الانصار والمهاجرة اخرج البخاري

8







واي كان من كبار العبادات ولكن لا حسن في تشبيه وجوب تحية ابي بوجهه لما فيه من العداوة  
فقد يفتح لك ابواب اخرى عن ابي موسى قال لو ضاقت في بيتي ثم خرجت فقلت لا اخرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اكون معه يومى هذا الحديث للسيد فسالته عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخرجهم  
فخرجت على اثره اسال حتى دخل بياديس فجلست عند الباب واباه من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته  
فترضا فقلت اليه فاذا هو قد جلس على بئر ايرير في وسط قفها وكشف عن ساقيه ودلهما في البئر فسلمت عليه  
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا اكون في ابواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابوابك فخرج الباب  
فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن  
قال ايذن له ويخرج بالجنة فقلت حتى قلت لا اخرج في ابوابك فخرجت بالجنة فدخلت فجلست  
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف ودلى جليبه في البئر ثم رجعت  
فجلست وقد تركت ابني يتوضا ويلبس فقلت ان يرد الله بغيره خير ايعني اخاه يات به فاذا  
انسان يخرج الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال ايذن له ويخرج بالجنة فجلست فخرجت فقلت لا اخرج في ابوابك فخرجت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى جليبه في البئر ثم رجعت  
فقلت ان يرد الله بغيره خير ايعني اخاه يات به فاذا انسان يخرج الباب فقلت من هذا قال عثمان  
بن عفان فقلت على رسلك وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته فقال ايذن له ويخرج بالجنة مع بلوى  
تصير بالجنة فقلت ادخل ويشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مع بلوى نصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ  
فجلس وجاهاهم من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب فاقلت ذلك قبحهم اجتمع ههنا وانفرد  
عثمان عنهم اخبرني الترمذي والقنفذ ما ارتفع من الارض وههنا جدار متين مرتفع حول البئر  
كاللذبة يمكن للجالس عليه من الجلوس ويقال افضل هذا على رسلك على ههناك وتأتيك في جامع الاصل  
عن عتبة بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشرف الى ثلثة على وعاد وسلمان رواه الترمذي  
وعن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حمار وهو وابو بكر وعمر وعثمان وعمر وطى والزبير فخرجت الضحى فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم اهل هذا البيت اوصديقي او شرهيد رواه الترمذي وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احداه  
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احدا راه ضرب برجله فاعليك الاتي وصديقي  
وشريد رواه البخاري وابوداود والترمذي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت اذ نافي

بالذين

من في رسول الله

من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول طي والزبير جارا في الجنة اخبرني الترمذي  
**وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** انتم امة باقية ابوبكر واشد هم في امر الله  
واشد هم حياء عثمان واقضاهم على واعلمهم بالجلال والكرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت  
واقولهم اني نبي كعب ولكلهم امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح اخبرني الترمذي **عن**  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابوبكر وجنينة ابنته وعلمته  
الى دار الهجرة وصحنه في الغار واعتق بلال من ماله رحم الله عمر يقول الحق واي كان من ارحم  
التي عثمان ليست من الملائكة رحم الله عليا اذ رلى الحق مع حيث دار اخبرني البخاري **عن** بريدة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يحب اربعة واخبرني انه يحبهم فقلت يا رسول  
الله منهم قال علي منهم يقول ذلك ثلثا وابودرو المقداد وسلمان اخبرني الترمذي **عن** حذيفة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الذرجات اهل اليواهم من تحتهم كاترو في النجوم  
الطواع في افق السماء وان ابابكر وعمر وعثمان منهم وانما اخبرني الترمذي وابوداود **عن**  
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادرى ما بقائي فيكم فافقدوا  
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر اخبرني الترمذي **عن** علي رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر هذان سيدا اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبي والموسلين  
اخبرني الترمذي **عن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر  
احدهما عن يمينه والاخر شماله وهو اخذ بيدهما وقال هكذا انبعث يوم القيامة اخبرني الترمذي  
**عن** عبد الله بن خطيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا اول من ينشق عنه الارض  
والبصر اخبرني الترمذي **عن** محمد بن الحنفية قال قلت لابي ابي القاسم خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ابوبكر قلت ثم قال ثم عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين  
اخبرني البخاري وابوداود **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه الارض  
يوم القيامة وابو بكر وعمر فتارة البقيع فيحشرون معي ثم ينظر اهل مكة حتى يحشرون بين الحرمين  
اخبرني الترمذي وفي فضل الخطاب عن علقمة رضى الله عنه انه ضرب بيده على منبر الكوفة فقال  
خطبنا على منبره على المنبر فذكر ما نسا الله سبحانه ان يذكر ثم قال اني بلغني اناسا يفتخرون في ابي بكر  
وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكني اكره العقوبة قبل التقدم فمن اتيت به بعدت

ابابكر

الترمذي





هذا الرجل الذي قد قال شيئا من ذلك فهو مفتري وعليه ما عدا المفتري ان خير الناس  
بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم علي ثم عثمان رضي الله عنهم  
في الروايات والروايات الواقعة في فضيلة المحضين من الصحابة ان لا تنصروه فقد  
نصر الله او اخرج الذين كفروا تارة اشياء اذ هي في الغار فيقول لصاحبه لا تخف ان  
الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده مجنود لم تروها وجعل كلمة الله الذين كفروا التسفل  
وكلمة الله هي العليا والله عز وجل يعلم ان لا تنصروه رسول الله فان الله ناصر ومولي  
وكافيه وحافظه كما نصره اذا اخرج الذين كفروا تارة اشياء ايام الهجرة ما هم المشركون بقلوبهم  
او نفوسهم فخرج منهم في صحبة صديق وصديق وصاحبه ابى بكر بن ابي قحافة فاجلوا الى غار ثور  
ثلاثة ايام ليخرج القلوب الذين خرجوا في تارة ثم يسرعون المدينة فجعل ابو بكر ربه يخرج ان يطعم  
عليهما احد فيصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الشيعي يسكنه ويقول ما ظنك يا ثنين الله  
ثانتهما كما اخرجهم البخاري ومسلم عن انس ان ابابكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم  
احد نظر الى قدميه لا يصرنا تحت قدميه قال فقال يا ابابكر ما ظنك يا ثنين الله قال انما قوله تعالى  
فانزل الله سكينته عليه وايده مجنود لم تروها وتضرته على الرسول في شهر الفجارين  
وقيل على ابى بكر روى ذلك عن ابن عباس وغيره قالوا اذ ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يزل مع سكينته  
هذا لا ينال في تجدد سكينته خاصة بتلك الحالة ولهذا قال وايده مجنود لم تروها يعني الملائكة  
وقال ابن عباس كلمة الذين كفروا الشرك وكلمة الله لا اله الا الله والله عز وجل في انتقامه و  
انتصانه حكيم في قوله وافعاله **الروايات في فضائل ابى بكر الصديق**  
عن ابى سعيد رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله عز وجل  
خير عباده بين الدنيا وما عنده فاختره ذلك العبد ما عنده قال فبكي ابو بكر فنجينا بكائه  
ان يخبر رسول الله عن عبد خير فكان رسول الله هو الخبير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس على في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا  
غير ربي لاتخذت ابابكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودة لا يبقين في المسجد باب  
الاستد الا باب ابى بكر اخرج البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليلا والله قد اتخذ

خليلا كما اظن

خليلا كما اتخذ ابراهيم خليله الا وان كان من قبلهم كانوا يتخذون قبور انبياءهم وصالحهم  
مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد ان انهم عن ذلك اخرجهم مسلم عن ابى درداء  
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل ابو بكر اخذ بطرف ثوب حتى ابرئ عن ركبته فقال النبي  
اما صاحبكم فقد غامر وسلم فقال ان كان بيني وبين ابن الخطاب شئ فاسهت اليه  
ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت عليك فقال يغفر الله لك يا ابابكر ثلثا ثم ان  
عمر بن الخطاب قال لا يغفر الله له الا قال فاني النبي فاجعل وجه النبي عتيق  
حتى اشفق ابو بكر فاجعل علي ركبته وقال والله يا رسول الله ان كنت اظلم من ثوبين فقال النبي  
ان الله يغفر اليكم فقامت كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه ماله فهل انتم تاركون الى  
صاحبي مهين فاما ودي بعدها وعن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصبا  
منا امير ومنكم امير فانا هم عمر رضي الله عنه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ابابكر ان يصلي بالناس  
فايام يطيق نفسه ان يتقدم ابابكر فقالوا انهم قد بان الله ان تقدم ابابكر اخرجهم البخاري ومسلم عن ابى  
عمر رضي الله عنه قال لما اشتد برسول الله مرضه قيل في الصلوة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت  
عائشة ان ابابكر رجلا ذيق اذا فرغ عليه البكاء قال مروه فليصل بالناس فجاودته قال مروه  
فليصل بالناس وقال لهما انكن صواب يوسف اخرجهم البخاري ومسلم في جامع الاصول الاصل  
جمع صاحبه وهي المرأة ويوسف هو يوسف النبي وصاحبه امرأة العزيز والنساء الا في  
قطعن ايديهن اذ صلح اكن تحسن الرجل ما لا يجوز وتقلب على رايه قال في فضل الخطاب عن عيسى  
بن ابي حازم رضي الله عنه قال قال النبي ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في وجعته فقال له علي رضي الله عنه ما لك فبسمت في  
وجهي قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب  
علي بن ابى طالب الجوزي فضحك علي رضي الله عنه وقال لا ابشرك يا ابابكر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتب  
الجوزي الا من احبب ابابكر وقال فيما روى عن علي رضي الله عنه في فضل ابى بكر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لجبريل اني بها جرمي قال ابو بكر الصديق فمن ذلك اليوم سماه الله عز وجل صديقا كان خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة رضي الله عنه فوضيها له نيناا وعن عتيق بن ابى طالب انه قال  
خطبنا على رضي الله عنه فقال ايها الناس من اشجع الناس قلت انت يا امير المؤمنين قال ذلك  
ابو بكر الصديق انه لما كان يوم بدر وضعف الرسول صلى الله عليه وسلم فقلنا من يقوم عنه لا يدنو اليه احد من

ضنه



الحكم على من يشك في بركاته

فما قام عليه الا ابو بكر وان كان شاهرا السيف على راسه كما دنا في اليه احدى الهوى اليه ابو بكر ربه بالسيف  
رواه في فضل الخطاب وفيه من في فضل الصديق ربه اطول واشمل في خطبة خطبها يوم وفاته  
رعه فلا يقبل ابو بكر وسجد عليه رغب الدنيا بالبكاء يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله على رعه باكيا مسرا  
مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر رعه  
متحيا فقال له صلى الله عليه وآله ابا بكر كنت ارفع رسول الله صلى الله عليه وآله وانيسه ومستروحه وتفته وموضع ستره  
ومشاورته كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم ته واعظمهم عنا  
في دين الله عز وجل واحولهم على رسول الله صلى الله عليه وآله واستفقههم على الاسلام وامثلهم على القويانه و  
احسنهم صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشهرهم  
برسول الله صلى الله عليه وآله هديا وسببا ورحمة وفضلا وخلفا وامرهم منزلة واكرمهم عليه وانهم عنده في كرام  
الله عن الاسلام خيرا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله خيرا كنت غداة بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله  
حين آتاه الناس فتمتلك تعالى في تنزيله صدقيا فقال سبحانه والذبح جاد بالصدق في محمد وصدق  
بديع ابو بكر واستيت حين جلا وقت معه عند الكاثر حين فعد واصحبه في الشدة احسن صحبة  
ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه التسكينه ورفيقه في الحج وخليفته في دين الله سبحانه  
وامته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقت بالدمهم لم يبق بطلاقة بنى رضيت حين وهن اصحابك  
وبرزت حين استكانوا وقويت حين ضعفوا وازمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كنت خليفته حقا لم تنازع  
ولم تفلح بزعم المنافقين وكبت الكافرين وصغر المنافقين وغيظ الباعين قت بالدمهين  
فشلا وتطلعت اذ تنعتوا ومضت بنورا ذوقوا فاتبعتك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاها  
فوقا واقلمهم كلاما واصوبهم منطقا واطولهم صمتا وابلغهم قولا واكثرهم رايًا واشجعهم نفسا واعظمهم  
بالامور واشرفهم عملا كنت والله للدين يعسوب اولاد حين نفر الناس عنه واخرجين فسلوا كنت للمؤمنين  
ابان حيا اذ صاروا عليك غيا لا تحلت ان قال ما ضعفوا عنه وعيت ما اهلوا وحفظت ما اضعوا و  
علوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اوتار ما طبلوا ورجعوا رشدهم براك فظفروا وبالوا  
بكرامك يحسبوا كنت على الكافرين عذابا صبرا ومنها والمؤمنين رحمة وانسا وحصنا فطرت والله  
بغنائها وفرت **عن** ابيها وذهبت بفضائلها وادركت سوابقها ولم تغفل حجتك ولم  
تضعف بصيرتك ولم تجن نفسك ولم يزع قلبك وكنت كليل لا يركه العاصف

ولا تنزله العاصف

ولا تنزله العاصف وكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله آمن الناس عليه في صحبتك وذات يدك  
وكما قال ضعيفا في يدك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلة في عين  
الناس المؤمنون كبريا في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغز ولا لقايل فيكم من ولد لاحد فيك  
مطع ولا لمخوف عندك هذه الضعيف الدليل عندك قومة عزيز حتى تاخذ به حقه و  
القوى العزيز عندك ضعف دليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك  
سواء اقرب الناس اليك اطولهم ته عز وجل واقام له سبحانه شأنك الحق والصدق وقولك  
حكم وحكم وامرك حليم وحزم ورايك علم وحزم فاقطعت وقد رجع التسبيل وسهل التسعير والحفات  
التيران واعتد بك الدين وقوى الاديان وثبت الاسلام والمسلمين وظهر امر الله ولو كره الكافرون  
فجئت عنهم فابصر وانسقت والله سبعا بعيدا ونعت من بعدك ابتعا شديدا وفرت بالخير فومرا  
مبيناً فحلت عن البكاء وعظمت لاديتك في السما وهدت مصيبتك الانام فان الله وانا اليه راجعون  
رضينا عن الله قضائه وسلمنا امره فواته لمن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمثلك ابد كنت للدين  
عزا وحزنا وكفرا وللمؤمنين وللمؤمنين في حصنا وغيا وعلى المنافقين غلظة وكظما وغيظا  
فالحق الله سبحانه بمثله بنيتك ولا حرمنا الله عز وجل اجره ولا اضلنا بعدك فان الله وانا اليه  
راجعون قال وسكنت حتى انقضت كلامهم بآصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علت صلاتهم وقالوا صدقت  
يا احق رسول الله صلى الله عليه وآله **فضائل** **عرب الخطاب رضي الله**  
عن سعيد بن ابي وقاص رعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما لي فيك الشيطان ساكنا في  
الاسك في غير جاك اخرجني البخاري ومسلم والبخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا  
اغرة منذ اسلم عمر رعه روه البخاري عن جابر رعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايته دخلت الجنة ورايت  
قصر ابنا في جاريته فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر فارقت انا دخله فانظر اليه فذكرت غيرتك  
فقال عمر يا ابي وامر يا رسول الله عليك ان اخرج مسلم عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى  
بينما انا انام رايته الناس يعرضون وعليهم قص فمنها ما يبلغ الذي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض  
على عمر بن الخطاب فحمله حرمه قالوا فاولته يا رسول الله اخرجني البخاري ومسلم والنسائي والترمذي  
**عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لما فتح الله الدين على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والتسلم في يوم عمر رعه  
بالانقطاع فبسط في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر اليه الحسن بن علي رعه فقال يا ابا عبد المؤمن







قال

فبينما نحن في منازلنا نضع رجالنا اذا اتانا آت فقال ان الناس قد اجتمعوا في المسجد  
 وفرغوا فانطلقنا فاذا بالناس مجتمعون على غير المسجد فاذا على الزبير وطلحة وسعد  
 بن ابى وقاص وانكاد كاد جاء عثمان وعليه ملأه صفراء قد قطع بها راسه اما هنا  
 الزبير اما هنا طلحة اما هنا السعد قالوا نعم قال فانا انشدكم بالله الذى لا اله الا هو انقلوني  
 ان رسول الله قال من يتبع مريد بنى فلان غفر الله له فاتبعتهم بعشرين الفا وحبست  
 وعشرين الفا فانتيت النبوة فاخبرت فقال اجعلوا في مسجدنا واجرمه كذا قالوا اللهم نعم قالوا  
 انشدكم بالله الذى لا اله الا هو انقلوني ان رسول الله قال من يتبع بيروم ومعه غفر الله له  
 فاتبعتهم بالبكا وكذا فانتيت رسول الله فقلت قد اتبعها بالبكا وكذا قال اجعلها سقاية  
 للمسلمين واجرمها كذا قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله الذى لا اله الا هو انقلوني ان رسول الله  
 نظرف وجهه الفقم فقال من يجترؤ على غفر الله له في جيش العسرة فجزتوهم حتى يفقدوا  
 عقالا ولا حطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد اخرج النساء  
 عن ابن عمر ان رسول الله ذكر فتنة فقال يقل هذا فيها مظلوما اخرج الترمذي  
 الملاذ الازارير يدعى المريد موقف البر وغلبة الناس على جمعهم عليه انشدكم اى اسالكم  
 فاقسم عليكم **فضائل على كرم الله وجهه** عن انس بن مالك قال بعث رسول الله  
 يوم الاثنين وصلى على يوم الثلاثاء اخرج الترمذي عن ابن عباس قال اقول من صلى على  
 اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم ربه قال اول من اسلم على قال عمر بن مرة فذكرت ذلك  
 لابي ابراهيم النخعي فذكره وقال اقول من اسلم ابو بكر الصديق اخرج الترمذي عن  
 سعد بن ابى وقاص قال لما آخا رسول الله بمى ابي ابي جانه على قدمه عينا  
 فقال يا رسول الله اخيت بنى ابيك ولم تواج بيى وبينى احد قال فسمعت رسول  
 الله يقول انت اخي في الدنيا والاخرة اخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله قال من  
 من كنت مولا فليكن مولا اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله خلف على بن ابى  
 طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله خلف في النساء والصبيان فقال نعم اما ترضى ان تكون  
 من غزوة هارون من موسى غير انه لا يفتى بعدى اخرج البخارى ومسلم والترمذي  
 عن سعد بن ابى وقاص انه معاوية بن ابى سفيان امره فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب

فقال اما ذكر لنا

فقال اما ذكرت ثلثا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن استبدل ان يكون لي واحدة منهم احب  
 الى من حررتهم سمعت رسول الله يقول له وخلفه في جوف مغازيه فقال له على يا رسول الله  
 خلفت مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون من غزوة هارون من  
 موسى ان الله لا يفتى بعدى وسمعت يقول يوم خيبر لا عطيين الراية عند رجلا يحب الله  
 ورسوله ويحب الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لي وعليا فاتي به ارمه فبصق في عينيه  
 ورفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية نزع ابننا وابناكم ونسائنا ونسائكم  
 وانفسنا وانفسكم ودار رسول الله عليه السلام عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم  
 هؤلاء اهل اخرجهم مسلم والترمذي وعن عمران بن حصين قال بعث رسول الله جيشا  
 واستقل عليهم على ابن ابى طالب ففرض في الشربة فاصاب جارية فاكروا عليه وتعاقد ربة  
 من اصحاب القوم فقالوا اذ القينا رسول الله ثم اخبرناه بما صنع على وكان المسلمون اذ رجعوا من  
 سفره وابى رسول الله ثم اضرعوا الى رحا لهم فلما قدمت الشربة فسلموا على رسول الله فقام  
 احد الدررقة فقال لم تر الى على بن ابى طالب فعل كذا وكذا فاعرض عنه رسول الله ثم قام  
 الله فقال مثل ما قال له وقد فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالة فاعرض عنه  
 ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل اليهم رسول الله عليه السلام والغضب يعرف في وجهه  
 فقال ما تريدون من على ثلث ان عليا منى وانا منه وهو على كل مؤمن بعد اخرج الترمذي  
 عن جش بن جنادة ان رسول الله قال على منى وانا من على ولا يؤدى عنى الا انا او على اخرج  
 الترمذي عن انس قال كان عند رسول الله فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك  
 يا كل مع هذا الطير فاكل معه اخرج الترمذي عن سالم بن الكوع قال كان على قد خلف عن  
 النبي في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن رسول الله فخرج على فالحق بالنبوة  
 فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول لا عطيين الراية عند رجلا يحب الله  
 ورسوله اقول يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذن بعلى وما نرجو فقالوا هذا على فاعطا  
 رسول الله الراية ففتح الله عليه اخرج البخارى ومسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله  
 قال يوم خيبر لا عطيين الراية عند رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات  
 الناس يذكرون ليلتهم انهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

طبر

في جوف مغازيه



يرجون ان يعطاهما فقال ابن علي ابن ابي طالب فيقول هو يا رسول الله يشكك عينيه قال فارسلوا  
عليه فبصفت عينيه ودعاه فبصر حتى كان لم يكن به وجه فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله انا نلهم  
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واحبرهم بما يجب عليهم  
من حق الله عز وجل فيه فواته لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اخرج الترمذي وسلم  
عن ابي سعيد قال كنا نكفر بالمنافقين نحن معشر الانصار نبيغضهم علي ابن ابي طالب اخرج الترمذي  
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغض مؤمن اخرج الترمذي عن زر بن حبشي  
قال سمعت عليا كرم الله وجهه والذى خلق الجنة وبره النسيء انه العهد الذي لا يجيء الا مؤمن ولا يبغضني  
الا منافق اخرج مسلم والترمذي والنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها اخرج الترمذي عن  
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا اظنك لا يحب في هذا المسجد عري وغيره اخرج الترمذي وقال قال علي  
بن المذر قل لارض ابن مرد ما معني هذا الحديث قال لا اظنك لا يحب في هذا المسجد عري وغيره قال فخطب  
ابوبكر وعمر فاطم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صغرة فخطب علي فزوجها من ابي بكر قال اذ سألت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واذا سكت ابتداء اخرج الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم النخلة فانتجاه  
فقال الناس لقد طال جنواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيت ولكن الله انتجاه اخرج الترمذي وقال  
ومعني قوله ولكن الله انتجاه ان الله انتجنا في الجنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بست الابواب الاباب عليا اخرج  
الترمذي عن علي قال كانت لي منزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لا اظن من الخلق اتمه آية باعلا سحرا فقول السلام  
عليك يا رسول الله فان تخنخضت لا اهل والادخلت عليه اخرج النسائي عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
برادة مع ابوبكر فمعه دعا فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجلا من اهل البيت فاعطاه آياه اخرج الترمذي  
عن ابي عيسى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر وعمر ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فيما ابوبكر وعمر يبعث  
القرن اذ سمعوا هذه الكلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابوبكر وعمر عايطان في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعا فذفع اليه كتابا من ربه  
الله صلى الله عليه وسلم وامر عليا ان ينادي بهؤلاء الكلمات فادريين فانه لا ينبغي ان لا يدخل من اهل البيت ثم اتفقا فاطم  
فقام علي ينادي ايام التشريق ممة الله ورسوله بويته من كل منزل فيقول لا اله الا الله ولا شريك له ولا يحق بعد العام  
ولا يطوف بعد اليوم عربان ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة فافكان علي ينادي بهؤلاء الكلمات فاذا تجي  
قام ابوبكر ينادي بها اخرج الترمذي عن ام عطية قالت بعث النبي جيشا فيهم علي قال فسمعت

يبلغ عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تمسني حتى ترضي عليا اخرج الترمذي عن ابي اسحق قال رجل  
البراء وانا اسمع قال اشهد علي بدرا قال نعم بارز فظاهرا اخرج البخاري عن علي قال كنت شاكيا  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وان القول اللهم ان كان علي قد حضر فارخه وان كان متاخرا فارفعني وان كان  
بلدي فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه ما قلت فضرني بوجه  
وقال اللهم عافه واشفه شك شعبه قال فما اشكتك وحي به اخرج الترمذي عن سهل بن سعد  
قال استعمل علي المدينة رجلا من آل مروان فقال لعن الله ابا التراب فقال سهل ما كان لعلي اسم ابي  
اليه من ابي التراب وكان ليبره اذ ادعى بها فقال له اخبرنا عن قصته لم سمى ابا التراب قال جاء علي  
بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال ابن ابي عمك قالت كان بينه وبينه شيء ففأضيق فخرج فلم  
يقعد عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتلحم له نسان انظر اني ههنا فقال يا رسول الله  
ههنا المسجد راقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط ردا له عن شقه فاصابه  
تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه ويقول قم ابا التراب قم ابا التراب فقام فقام فقام فقام فقام  
ابن جنادة كنت جالسا عند ابي بكر الصديق رقة قال من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عدة فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث حثيات من عمر  
فقال رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده ان يحول  
ثلاث حثيات من عمر فاحتماله قال فحتمها فقال ابوبكر رقة عدوها فوجدوها في كل حثية  
ستين ثم لا تزيد واحدة على الاخرى فقال ابوبكر رقة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفن خاوي  
من الغار يزيد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء وايضا في شاة قال عمر رقة سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السموات والارض لو وضعتا في كفة ووضعتا في كفة لرجح ايمان علي  
**فضايل الحسن والحسين رضي الله عنهما** قال البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن  
بن علي عاتقه يقول اللهم اني احبهما فاحبه اخرج البخاري ومسلم والترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
البحر حسنا وحسنا فقال اللهم اني احبهما فاحبه اخرج البخاري ومسلم والترمذي ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
حامل الحسن بن علي عاتقه فقال رجل نعم المركب كركب يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المركب هو  
اخرج الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال

اخرج مسلم

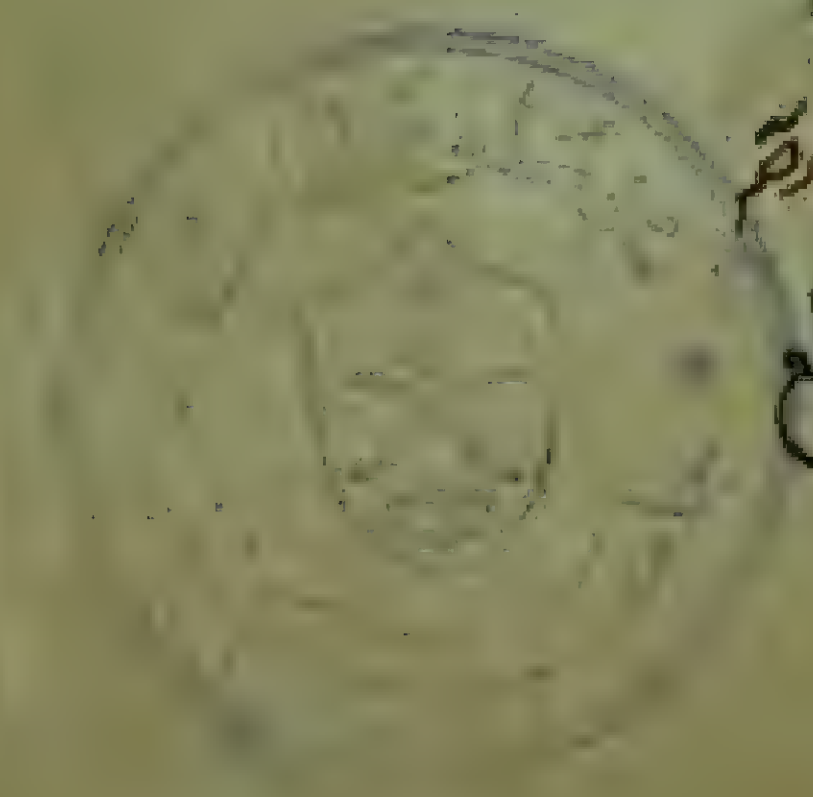


قال الحسن والحسين وكان يقع لفاطمة ادعى اني فيتمها ويضمرها اليه اخرج الترمذي عن  
ابي هريرة رضى الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من التهاد له يكلمه ولده اكمل حتى جاء سوق بني  
قريقع ثم انصرف حتى جاء جناب فاطمة فقال انك كلفك كلفك حسننا فظننا اننا نجية الله لانه  
تغسل وتلبس سجايا فلم يلبث ان جاء يسوع حتى اعتنق كل واحد منها صاحبه فقال رسول الله  
اللهم ان احبه فاحبه واحب من يحبنا اخرج الترمذي ومسلم الجناب بالفتح فناء البيت من قبل  
الباب يقال له بالفارسية دركاه كذا في الدارها رآه انا هناك وكلف ههنا يريد به الصغير  
الستجاب الفلانة عن اسامة قال طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي وهو  
مشتم على شئ له ادرى ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي شتمت عليه فكشفه فاذا  
حسن وحسين على وركيه فقال ان هذين ابناي وابنا النبي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما اخرج  
الترمذي الطبري اثنان المنزلة ليل عن علي بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب  
معي وانا من احب احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرج الترمذي  
عن ابي سعيد قال قال رسول الله الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة اخرج الترمذي قال  
عبد الرحمن بن ابي نعيم البجلي كنت شاهدا لابن عمر وساله رجل عن دم البعوض فقال من انت قال  
من اهل العراق قال انظر الى هذا يسلم عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي وسمعتهم  
يقول همارجائنا من الدنيا وفي رواية الشعبة قال واخبرني عن الحرم بقول الذباب قال يا اهل  
العراق تسألوننا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله وذكر الحديث اخرج البخاري  
واخرج الترمذي لا ولا وزاد فيهما عن دم البعوض يصيب الثوب الريان والريانة الرزق  
والراحة النصب وقيل السموم الفرج القوي ويسمى الولد الريانا وريحانة لذلك عن حذيفة قال  
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم على ربي  
انما طمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة اخرج الترمذي  
واما فضل ولدها ولا سيما الاممة التسعة من ولدهم ورواه اكثر من ان تقضى بذكره  
الاقلام ومجمله مكرور في قلوب المؤمنين من الخاص والعام والسبب تركه ههنا ان الدنيا  
خالية منزهة عن لثام في علو عظمة وعموم امامتهم وهذه الرسالة التي في كثر عددهم كثرة

الاول

الاول والذباب وينالون لشقاوتهم الاذلية من امتهات المؤمنين والاحباب يشبه فاسدة  
حصلت من فتح الشيطان في روعهم ففظم بها في قلوب الناقصين لوح نجوعهم فرفضت نفقهم  
زادهم الله مرضا ولا قبل منهم عدلا ولا صرفا **فضائل فاطمة رضي الله عنها** عن عائشة رضى الله عنها قالت  
لما كان يوم الاثنين الذي توفي فيه رسول الله ص كان زوجة فافترق الناس عنه واجتمع النساء  
عنده لم يقاد منهن امرأة ثم اقبلت فاطمة فلو الله ما تخفى مشيتها من مشيته رسول الله ص  
فلما رآها استبشر وتبرأ وجهه فسار بها فبكت ثم سار بها فضحكت ما ريت كالיום اقرب فرح من  
بكاء ثم سار بها فبكت ما كنت لا فشيئ ستر رسول الله ص فلما مات رسول الله ص فقلت  
لها يا علي عليك من الحق الا ما اخبرتني فقالت استر لي اي بنتان جبريل كان يعارضني القرآن كل  
عام مرة فانه عارضني الآن مرتين وما لي الا اني اقول اقرب اجل فلا تكوني دون امرأة صبرا فبكت  
فقال فما ترصني ان تكون سيدة نساء اهل الجنة والاول اهل الجواب فضحكت اخرج البخاري ومسلم  
تبرأ وجهه اي استنار واستبشر يعارضني بالقرآن اي يدركني في كل عام مرة واحدة بجميع القرآن  
الذي نزل **فضائل عائشة رضي الله عنها** عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لي رسول الله ص يوما يا عائشة هذا  
جبريل ليكرام فقال علي السلام ورحمة الله وبركاته نرى ما لا نرى اخرج البخاري ومسلم والترمذي  
والنسائي وابوداود عن انس قال قال رسول الله ص فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام  
اخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي ص كلني ام سلمة ان تكلم النبي ص يتجرون بهدايك  
يوم عائشة وقلن انما خب الخير كما خب عائشة فكلته فلم يجبرها فلما دار عليها كلمته فلم يجبرها فقلن  
ما رد عليك قالت لم يجبرني قلن لا تدعيه حتى يرد عليك او تنظري ما يقول فلما دار عليها كلمته فقا  
عن لا تؤذني في عائشة فانه لم ينزل الوحي وانا في لحاف امرأة منك في لحاف عائشة اخرج النسائي  
البخاري عن ابي مليكة قال استاذن ابن عباس على عائشة قبل موتها وهي ملحوة فقال اخبرني  
ان يثني علي فقبل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين فقالت اني نواله فقال  
كيف تجدنيك قالت بخير ان اتيت الله قال فانت بخير انشاء الله تعالى زوجة رسول الله  
ص لم ينالك بكر اعينك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلفه فقالت دخل ابن  
عباس فاثني علي ووددت اني كنت نسيا منسيا اخرج البخاري **فضائل طلحة رضي الله عنه**  
عن الزبير بن العوام قال كان علي النبي صلى الله عليه وسلم دغان يوم احد فنهض الى الصخرة فلم يستطع

بلغ





فانعد طمحة تحت وصعد النبي حتى استوى على الصخرة فقال سمعت رسول الله يقول  
اوجب طمحة اخربه الترمذي عن ابي عثمان التمهدي قال رايت يد طمحة شلاء  
وقامها النبي يوم احد اخربه الترمذي عن موسى بن طلحة واخيه عيسى  
عن ابيهما ان اصحاب رسول الله قالوا لعراقي سل رسول الله عن قضى نجيب  
من هو وكان لا يجترئون على مسئلة وكانوا يوقرون ويهابونه فسأله العراقي  
فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه قال قال طلحة ثم طلعت من باب المسجد وعلى ثياب  
خضر فلما راى رسول الله قال اين السائل عن قضى نجيب قال له عراقي نا يا رسول  
الله فقال هذا من قضى نجيب اخربه الترمذي يقال اوجب فلان اذا فعل فلان  
به الجنة او النار والمراد ههنا الجنة كما لا يخفى الشلل فساد اليد عرض او قطع النجب المنذر  
وقيل الموت وذلك ان طمحة الزم نفسه اذا لقي القتال ان يصيدقه القتال ففعل الاجترار  
القدام على الدم والجسارة عليه **فضائل الزبير رضي الله عنه** عن علي رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وان حواري الزبير بن العوام اخربه الترمذي عن جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يا تينا نجبر القوم فقال الزبير ان اثم قال ان  
يا تينا نجبر القوم فقال الزبير ان اثم قال في الثالثة ان لكل نبي حواري والحواري الزبير  
اخربه البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت  
انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء في شوق النبي ع في اطم حسان بن ثابت فنظرت اذا انا  
بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة ثم ياتي اولاده فاقبلوا رجوع قلت يا ابا رايك تختلف  
قال او هل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة  
فياتي بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله عن ابيه قال فذا الذي واتي اخربه البخاري  
ومسلم الحواري خالصة الانسان وصفية المختص به كانه اخلص وتقي من كل عيب لان تحوير التيب  
تبييضها وما غسلها ومنه سبع الحواريون اصحاب المسيح ع لانهم كانوا قضاة بين وقيل الحواري  
الناصر وقيل غيره الاطم بناء مرتفع ففاضل **سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه** عن علي رضي  
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع ابي بكر والسعد بن مالك سمعت رسول الله  
يوم احد يقول ارم فذا ابى واتي اخربه البخاري ومسلم **فضائل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه**

عن ابي

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لسانه ان امرئ عايرته  
من بعدى ولني يصبر عليكن الا الصابرون الصايقون قالت عائشة يعني المتصدقين  
ثم قالت عائشة لابي سلمة بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسيل الجنة وكان ابن عوف تصدق  
على امرائه ثم جديته بيعت باربعين الف اخربه الترمذي عن انس ان عبد الرحمن بن عوف  
اوصى بجديته لامهات المؤمنين بيعت باربعين الف اخربه الترمذي **فضائل**  
**ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه** عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لكانت امين وامينا ايها الامم ابو عبيدة الجراح اخربه البخاري ومسلم عن خليفة  
قال اني اهل بخواب الى رسول الله ع فقالوا يا رسول الله ابعت اليها امينا فقال لا بعثت عليكم  
رجلا امين احقا امين فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة اخربه البخاري ومسلم  
ولان قوله بعد تمام الفصل هذا وما وجه ذكر الديات التي وردت في فضل الصديق خصوصا  
دون غيرها من الايات في فضل غيره من اشخاص الصحب قلت الوجه اتفاق الامم  
من اهل السنة والبدعة على كون آية الفارسي مثان شيخ الصحابة ابي بكر رضي الله عنهم  
حيث اعله صار من ضروريات الدين وليس على اختصاص غيره من غيرهم مثل ذلك  
الاتفاق فالاختصاص المزعوم يثبت بخبر الواحد وح تعينا عن ذكرها ذكر الحقائق  
الصحيحة الضرورية في الاختصاص فتدبر ثم لما اطلعناك على فضائل الصحابة عموما  
وحصوا الوارثة في القرآن والحديث ينبغي ان نبين لك حقيقة الصحابي وبعض  
متعلقاتها المناسبة لهذا المقام بلا ايجاز مغل وافضل مما وهذا يحصل في التفهيم للوعود  
**التفهيم** قال جدي قدس سره الصحابي هو في العرف من راي النبي وطالت  
صحبه معه واين لم يرو عنه وقيل وان لم تطل اشهر كذا في التعريفات ومثله في شرح المحرم  
الخيازي في اوائل مجتبه السنة وقال ابن الهمام في تحريه الصحابي عند الحديث  
وبعض الاصوليين من لقي النبي ع مسلما ومات على الاسلام اولقيه قبل النبوة ومات  
قبلها او ثم ارتد وعاد الى الاسلام في حياته وما بعد وفاته ففيه نظر والظاهر التقى  
وعندهم من الاصوليين من طالعت صحبه متبعها له مدة يثبت معها الملاقاة صاحب فلان

معرفة الصحابي



عرفا بلا تحديد في الدرع وقيل ستة اشهر وابن السبب سنة او غزو ولنا ان المتبادر  
من اطلاق الصحابي وصاحب فلان العالم ليس كذلك انتهى قوله عند الحديثين  
لا يراد ظاهرهم وهو كلهم بل يراد به اكثرهم لما سيجي من نقل الزهاري قال في التفسير  
شرح التحرير قوله ولنا اني المختار وهو قول الجمهور الا صوليتين وقوله ليس الا ذلك  
اي من طالت صحبته ثم كلامه ايضا المحقق ان يقول لا يقال عرفا مصاحب الذي كثرت  
وطالت صحبته مع في السيرة والملازمة في الحقيقة والخلفه فنع ما ذهب اليه بعض من الحديثين  
كما في الزهاري باب مناقب الصحابة قال قال القاضي من اصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة  
مختصة بن طالت صحبته وقال مع وانفق وهاجر وضر لا يراه مرة او صحبه اخر بعد الفتح  
انتهى واذا غضت في غير التمهيد فيقول علمت ان هذا هو مراد الجمهور الا صوليتين وهو الذي صحبه الشيخ  
بن الرهام عليه الرحمة واي حجة خفية ترجح به ولولا يكون الصحابي هذا شرعا يلزم مفاسد  
كثيرة منها حمل اللفظ الوارد في الحديث على معنى غير مجموع شرعا وعرفا بل يشهد العرف بخلافه  
ومنها لزوم الدهشة لولا قتلاء غير من طالت وكثرت صحبته وخطبته مع النبي واستقام  
من جرح لا تدل على يلزم ان يكون القدر بكل جاهل غيبى له النبي في زمان ايمانه وكذا  
مع احيانا في بعض الشهود مهتليا ولا يصدق العقل منها عدالة كل من يكون مثل ما ذكر مع صدق  
ما قطع بان فسق وضلال ويجزم بان ناشى عن اتباع الهوى والنفس عنه منها تفضل  
مثل هذا المروى على كبار التابعين مثل ابي القرف والحسن البصري مع وضوح جلالة شانهم  
ورفعة مكانهم منها وجوب تقليد مثل الامام ابو حنيفة لمثل عدم اعتبار رايه مع ان اكثر الناس  
الذين لم تطل صحبتهم مع النبي كما وصفناهم كانوا جيدين لا يفهمون قياسا من اقيست امامنا  
بل كان فيهم غير ذي حظ من الادراك والقول بان روية النبي لمحة عرجة دفقة من  
ذلك السفل الى ذلك العلاق غلو غير دليل والتزام لما لا يلزم فان قلت تم علمت انهم ذهبوا  
الى بلوغ جميع الصحابة بالمعنى المستوفى للصحابة درجة الاجتهاد قلنا من فظاهر عباراتهم  
ولا سيما ما ذكره في كتب الاصول منها ما قاله القائل في شرح القائل بعد تفسير الصحابي  
بالمعنى المستوفى كما ذكرناه اعلم ان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول او يفعل

في البشر

معتقدا

معتقدا الحقيقة من غير تأمل وتامل في الدليل كان هذا المتبع جعل قول الغير او فعله  
في عنقه من غير مطالبة دليل ثم قال بعد ذلك بقليل قال ابو سعيد البزعي وهو اختيار  
المتأخرين من اصحابنا ان قوله حجة على من بعد الصحابة من المجتهدين وتقليده واجب  
انتهى وقال ابن الرهام الحق الرزى من الحنفية والبزعي وخبره السلام واتباعه  
قول الصحابي فيما يمكن فيه الراي بالسنة لا مثله فيجب على غير الصحابي ونقاه الكفر  
وجماعة كالشافعي ولا خلاف فيما لا يجري فيه الراي عند الحنفية ثم كلامه وغير هذه  
من اقوالهم ومن الشرايع من خصصه بالصحابة المجتهدين فانه راي رايانه وبقوله دفع  
هذه المفسدة دون غيرها وهو يكفي لورود الاعتراض كما لا يخفى منها ترك القياس الصحيح  
خبره وما تدري كيف حاله هو من الصالحين او من الظالمين والقول بان روية  
النبي في تلك اللحظة اليسيرة اخرجت من الفسق الفليط الى التقوى الشديد كالقول  
بصيرورته محبته اذ كان بعد كونه جاهلا غيبيا غير فصل وتراخ لتلك الرواية قبل مجز  
احداث حكم واجباب اتباعه ابدأ بحض قوله من يجوز كون القائل مغتريا بهوف هذا الخبر  
جواز اعاديا الدليل على بغيته ونفى عليه امثاله هذه وسيجي في القسم الثاني من الخاتمة  
ما يؤيد نافي هذا المطلب الذي صحناه فان قلت لم لا يقتضى من هذه الاعتراضات  
بان يقال ليس كل صحابي على مجتهد احقر لا يلزم من مخالفة الاكثرين قلنا هذا وان كان  
فيه ايضا تلك مخالفة كما تشهد به كتب الاصول يستلزم من تأويل كثير من الآيات والآثار  
التي ظاهرها ينادى بعدالة الصحابة كلهم ويدل على بلوغهم درجة الاجتهاد كما عرفتها  
في فضولها ولا يلزم من مخالفة الاوّل نحو هذا ويلزم من عدمها المفاصلة المذكورة فا  
ربكنا ها وان تقضى عنها نحو ما قلتم كثير من المحققين كما ستعرفه وهما اول من اتباع الاكثرين  
فيه فان قلت ثانيا اما يجوز ان يكون لروية عن تلك الخاصة قلت بلى ولكن لا يجوز بناء الحكم  
تلك الاصول والاحكام العظيمة على جواز على ان وقوع خلافه مما تحقق بالقدرة المشتركة  
قطعا اذ لا شبهة لمن له ادنى معرفة بسيرة الصحابة في كون الصحابة بالمعنى الذي عليه  
الاكثر ونحوه على خلافه غير مجتهد وغير عدل من جملة ما حصلنا منه القدر المشترك

الاحتمالات



والدال على عدم كون كل مؤمن من رأى النبي عمدا ما أخرجه مسلم والترمذي من  
أمر معاوية سعة بلعن علي رضي الله عنه في فضائل علي كرم الله وجهه وما ذكره صاحب  
الاستيعاب من لعن يسر بن ارطاه على علي وشهادته بالزور على امر علي بقتل عثمان رضي  
تقربا الى معاوية واتقاء لخصماته ويوجد في عبارة كثير من المحققين ما يدل على ما ذكرناه  
فاما ذهب مذهبنا في حقيقة الصحابي وسيدنا وما قد عوا في كذا قولهم الصحابة كلهم عدو  
قال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد ما وقع بين الصحابة رضوان عليهم من الحاربية  
والمشاجرة على الوجه المصطوري في كتب الفرائض المذكورة على السنة الثقات يدل بظاهرها  
على ان بعضهم قد خاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث عليه الحقد  
والحساد والحسد والليد والطلب للملك والرياسات والجل الى اللذات والشهوات  
ليس كل صحابي معصوما ولا كل من تلقى النبي بالخبر موصوفا ان العلم الحسن فتلهم  
بأمره رسول الله صلى الله عليه وآله واولادته واولادته بها يليق وذهبوا الى انه محفوظ على موجب  
التفصيل والتفسير صونا لعقائد المسلمين من الزبج والضلالة في حق كبار الصحابة سيما  
المهاجرين منهم والاندلس والمبشرين بالفتوح في بلاد القران واما ما جرى بهلهم من  
الظلم على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله في الظلم بحب الالهة لادخارهم من الشناعة حيث لا يشبه  
على ادراة ويكاد يشهد به الجار والجارى ويكاد يرمى في الارض والسماء وتهدم من الجبال  
وتشق منه الصخور ويبقى سواد على كل شهر من الدهور فلعنة الله على من باشر ورعى وسعى  
ولعذاب الآخرة أشد وأبقى فان قيل في علماء المذهب من لا يجترأ القبح على يزيد مع علمهم  
بانهم يستحق ما يربو على ذلك ويذنب قلنا نعم كما يما على ان يرتفع الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار  
الروافض يرون في ادعيته ويجري في انديته فرائد المفتون بما هم الذين انهم الامام بكلمة  
طريقا الى القصار في الاعتقاد بحيث لا تزل الى اقدم على السوء ولا تفضل الالهام  
بالدهوان ولا في حق عليه الجواز ولا مستحقا وكيف لا يقع عليهما الاتفاق وهذا  
هو السر فيما نقل عن التليف من المبالغة في مجانبته اهل الضلال وسد طريق اليقوت  
ان يجزى العناية في الحال مع علمهم بحقيقة الحال وحلية المقال وقد كشف لنا ذلك حين

اضطربت الاحوال واشتدت الاهوال وحيث لا متع ولا مجال والمشتكى الى انتعال  
الغيب والشهادة الكبرى المتقال انهم كلامه واول عارضه حيد حيدته وحيث اوجيد  
وهذه اى مال وعدل ينبغي ان يقر الداد بالكره صدم المفاعلة من الداد بغير شدة  
المضومة واما بفتح الداد فهو مستعمل بدون الالف بين الدالين في الثلاث كما ذكره ربي  
الشي زاد والتمحي التلق والتجنب والاندية جمع شاذ للندى وهو الجذر وجمعه المشرك  
النداء والمفتوحة من اصابت فنة فذهب علمه عقله والاحكام من اللجام فارستى معرب  
والاقتصار الاعتدال والسواء العدل وسواء الشيء وسطه ثم انت خبير بان مراده من  
بعض الصحاب الحاربية طريق الحق هو معاوية وخبر اذ من البيت انه كلامه في محارب  
اهل البيت من الصحابة الذين لهم اسم وكرم بقرونه السابق على الكلام واللاحق عنه وهم  
مختصون في طائفتين اهل حمل واهل صفين كما لا يخفى على من تتبع السير ولا سبيل الى  
الاول اذ طلح والزبير من العشرة المبشرة وعاشية من امهات المؤمنين ومثل هذه  
العلامة كيف لا يتجاشى عن نسبتهم الى الجور والظلم وسائر ما ذكر من الصفات الذميمة في  
عبارة السابغة ولا سيما قوله والمحققون من اصحابنا على ان حرب الجبل كانت فلتة من غير  
قصد من الفريقين الخ مناديه بذلك فبقى الثاني ولا يضاف الى ارباب الشوكة من الصحابة  
اقرب الى الخيف من معاوية بن ابي سفيان اذ هو ليس من المهاجرين ولا الانصار قال  
ثقات ارباب السيرة كان هو وابوه من مسلم الفتح ثم من الموافقة قلوبهم كان يكتب اليهم عم و  
قيل يكتب لمن الرعي شيئا وانما يكتب له الى الطرف ونقل ابن خلكان في تاريخه حيث  
يذكر هذا النسائي الحديث صاحب الصحيح الذي سئل كماله في التعليم مفضلا عن محمد بن  
اسحق الا صبره انى انه قال سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الله النسائي فاروق مصر في آخر  
عمره وخرج الى دمشق فسئل عن معاوية وما روى في فضائله فقال ما يرضى معاوية ان يخرج  
باسم ابن وفي رواية ما عرف له فضيلة الا لا شيع بطنه وكان يتشيع فماذا الوايد فعونه في حقه  
حتى اخبروه من المسجد وادسوه وقال الحافظ ابو نعيم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك  
الدوس وقال الدارقطني امتحن النسائي بدمشق فادرك الشهادة اثنى كلام ابن خلكان على  
اقول وقد نقل ذلك كثير من المحققين كما لا يخفى على المحيط والخير عارف بان كلامه هذا يدل



والنكاح معاوية بل انكار الدارقطني الذي ستر هذه القصة الزهارة بل انكار كل من اعتقد علمه الشاذ  
على بعض الناس في علم الحديث والفقه والشقوى اياه ومن قال يمكن ان يكون مذموم غير  
ابي سفيان الاموي الصحابي فهو خارج عن رتبة العلماء ولا يستحق الجواب ولا يليق بالخطاب  
ثم بقيت تلكه احدى حسن التبيين عليها وهي ان المحققين الكاملين من الفقهاء والمحدثين  
الذين اجابوا عن بعض الناس عدلوه وعظموه وبنوا مدار الحكم والاعمال على روايات ايضا  
فلو كان بعض معاوية مانعا للعدالة لما اعتدوا على رواياته واول الامر ما كان يعدونه ثالث  
الشيخين البخاري والنيابوري ولم يكنوا يعتبروا كتابه كاعتبار القويحين فتدبر فان  
قلت ومثل هذا يجري في معاوية ايضا قلنا وللناس ان يقول لما عرف العلماء ان المروية عنه قليلة  
على انهم لا تتعلق بامر عظيم من العلم والعمل بل انما روي عنه في فضائل الاعمال وفواضل المقاليم لا يروا  
عن القليل عنه انما المصالح السطحية وقال ابو مشكور السلمي من كبار علمائنا في علمه ان افضل  
الشيخين بعد الخلفاء الراشدين اهل البيت ثم الستة الباقيات من العشرة المبشرة ثم اهل بيته ثم اهل المدينة  
ثم سائر الصحابة فكلما روي عنه في فضائلهم لم يروى عنه في فضائلهم اياه من العلة فلو روي  
اشارة الى ضعفه في المرتبة الاخرى ايضا فلعل مراد صاحب الرواية من عده من كبار الصحابة عظم شأنه  
كجب الشوكة الذي روي ان ابا سفيان كان في زمان الجاهلية اكبر شانا من الجحاقرة  
الخطاب ولكن الشوكة الاسلامية شيء اخر والعدة في ترجيح الصحابة بحسن المشاهدة ولكن  
مع النبي صلى الله عليه وسلم دون الكفار حتى دخل معاوية وابوه وبنو لطائف الحكايات ان معاوية  
كان يدخل المدينة فاستقبله اهلها الذين روي عن المهاجرين والانصار السابقين رواه معاوية في المسجد  
فقال يا ابا فلان ما منعك عن استقبال قال لم تكن لي دابة فقال صارت فقال عقرت فقال  
معاوية فقال يوم خرجت وابوك مع مشرك قريش عاهدين بان لا ترجعوا حتى تقتلوا رسول  
الله وخرجنا معه ذابتني عن الله ورسوله فسلكت معاوية مطرقا ثم لا يخفى عليك ان المستأمن  
بعينه العلماء من السكك والفقهاء يفرحون من كلامهم انهم كانوا يعتقدون جوار معاوية بن ابي سفيان  
وحيفة ولكن المصطفى المزبوت عنهم عن القريح به من حيلها ما قاله قاض خان رحمة الله عليه  
قال في اوائل الفصل الاول من كتاب الدعوى والبيئات الامام اذ لم يكن عدلا جارا  
احكامه وحكامه لان اصحاب رضوان الله تعالى عليهم ثقلا والاعمال من معاوية انهم  
والعارف بالسنة الفقهاء والمكلمين عالم بان مرادهم من الامام العادل هو ما يقابل الجائر

كلاهما

كما لا يخفى وعبارات الحضرة الجامعة ايضا في التسلسل كما استطلع عليه مشيرة الى ما فهم  
من الفتاوى الخاتمة والاضافة ان الافراط والعقربط كلاهما مذمومان لا يمدح حكم  
بعدم صدور خلاف مرفوع من راي النبي صلى الله عليه وآله فانه افراط ولا يمدح ولا يستحب  
فانه عقربط والتحقيق ان المهاجرين والانصار عدول بغير شبهة وفي غيرهم من المؤمنين  
او القريبين اليهم ولا يمدح ولا يمدح مسلم الا يعلم ان روية النبي صلى الله عليه وآله في حال الاعيان  
التي قد روي عنها بالصحبة شرف عظيم وعز جسيم وينبغي ان يحسن الظن بالمرء من هذه  
الحجة واقفا المحبة فهنا امر قلبي تتبع العلم بالجمال وصدور المذموم الخاليين عن المعارض والمقاوم  
وقلب المؤمن بين اصبغ من اصابع الرحمن يقيه كيف يشاء فلا تكلف احدا محبة كل صحابي  
بالعلم الذي عليه اكثر من جوار انضاف بعضهم بنقصانات اعظم من كمال الصحبة المذكورة  
فتمنع ذلك عن ميل القلب اليه كاعرفته في معاوية وانه التي اكلت كبدة حمزة سيد الشهداء  
ثم النبي صلى الله عليه وآله واخيه من الرضا ع وابو سفيان الذي كان اشتد اعداء الاسلام حين كفره وبعده لا يزال  
كان في صدر الفخر حتى ان قال لعل ما بال هذا الامر في انزل قبيلة من قريش يريد به ابا بكر الصديق  
رضه فانظر الى اعتقاده كيف حسب الخلافة ظن انما كاسلطنة الكسرية لا يتدبر ان يلها ما ورفت  
جاها دنويا والى عدم اذ كان اصل غرضه وقوة الفتنة في الاسلام والادب هو صار شقيق من  
السابقين الاولين على الاسلام والمسلمين كما صرح به في جوابه امير المؤمنين وقد ذكر وسيدكر  
فاذا كان هذا حال الكار لابي بكر الصديق رضي الله عنه لا ينبغي ان يفتن في ما وافق وما من قلب سليم لا يميل اليه  
اليه لغاية رفقته وعظم خلقه فكيف يكون بغضه لسائر الصحابة على ان الصديق رضي الله عنه كان محبة مروة  
ورحمته من انزال الصحابة واهانتهم روي في صحيح مسلم عن خالد بن عمر الخزاعي الذي كان من اهل بيعة  
الرضوان انه قال ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فوالله ما اخذت سيفي الله من  
عنق عدو الله ما اخذها فقال ابو بكر تقولون لشيخ قريش وسيدهم قاتل ابو بكر النبي صلى الله عليه وآله فاجابه به  
فقال يا ابا بكر لعلك اغضبهم لاني كنت اغضبهم لقد اغضب لربك فانا هم فقال يا اخوة ما اغضبكم  
قالوا لا ونفطر بسلك يا اخي انتمى قولك يا اخوانه اي يا اخوتي الالف بدل من ياء الاضافة والهاء  
لوقف واغضبكم همزة للاستفهام وفعله ماض من باب التفعيل قال النووي في شرح صحيح مسلم هذا  
الاشيان من ابي سفيان كان في المدينة وصلى الحسينية وكان كافرا ثم كلامه وهو بعيد اذ لا يليق بجلالة شأن

الذين روي عنهم بعد العدل ونحو  
والعدل اكثر من اهل السنة على  
الذين روي عنهم اما يستحق

المؤيدة



الصدوق الذي كان أكبر العلماء الربانية وفي غاية الغيرة الدينية ان يحكمه كما فوا يطلق عليه شيخ قرشي  
وسيدهم بل انما يجوز ذلك صدوره في زمان اظها الى سيفان الاسلام كما لا يخفى مع انه لو كان  
الامر كما ظن المؤيد كان المبتغى يغضب لذلك ويتكلم عليه باشتد منه فينبغي ان يعذر من  
يحب قلبه خاليا عن يهمان الى ابى سيفان ثم لما قال العلم والعلماء وكونهم من الجاهل والجاهل ما جواز ان  
يوجد جاهلا يصل الى كنه معالي هذا بل لا يترك شيئا حتى جهل في الجاهل المركب اعتقد نفسه من  
اهل العلم فينظر الى كلامي ذاقه في قد طعنت في معاوية وابيه وهم صحابيون فالاولى  
سد افواه الجاهلين وبيان ما ينبغي المغالين فاعلم هناك انه الى لم اقل في شأنهم الا ما  
نقل في كتب الصحاح في اعترض على فاما يزل اعتراضه الى من هو اجل منه وهذا الزام والحل  
ان البحث عن الجرح والسقييل ليس من جملة الطعن والغيبة وقد روى مثل ذلك عن النبي  
وعن الخلفاء الراشدين وغيرهم من العلماء والصالحين وقد تلوت عليك كلام الامام  
قاضي خان والعلامة التفتازاني وغيرهما في خصوص شأن معاوية المشار اليه ولوعده  
هذا من الطعن فكلامهم فوق الطعن وحاشا ان عن الطعن في الصحابة وينتدع عن كل طاعن  
طعن في احدهم فالتو عليك بعضا من قول الاكابر الواردة في شأن ابى سيفان ايضا تعلم  
ان لم اظن فيها بل ما اقلت في آل ابى سيفان مدح ابا النسبة اليها وان كنت ذا حظ من اللطائف  
لا طلعت على ما يفرم منها في شأن معاوية وابيه ايضا با شعرا لطيف فلا تغفلن عنه حيث مر  
على عليه قال في الد زهار في باب التفقات في شرح حديث اول الجاهل ابى سيفان هو صح  
بن حرب الاموي والد معاوية وي زيد وكان من اشراف قرشي في الجاهلية اسلم يوم فتح  
مكة شهد بدرا ولكن مع رسول الله جنبا واختلف في حسن اسلامه فظايفة قالت انه كانت  
كراهة لما افاقين من اسلامه وكان في الجاهلية ينسب اليه الى الزندقة انتهى كلامه ولوردت  
مثل ذلك من مقالات العلماء فظالم كتب الحديث تطلع على ما لا يحصر وايضا قد ثبت  
في صحيح مسلم والترمذي كما قرآن معاوية كان يامر سعد ابى عن علي جديك وقد تواتر ان معاوية  
كان يستبته وان عسكره كانوا يظفون بلعن على رقه كما ظن قلوبا ش بسبب اخفائه من الخلفاء  
الراشدين فما يلزم على لو نقلت بعضا من ستر السفياني في ليل لا يعقد فيهم المرتبة الجليلة الا لا  
يستحقونها فيجزم المعتقد عن الفيض العلوي والنور الفاظي كما اطلعت على بعض الاكراد الذين

قل  
نق

يزعمون انهم

يزعمون انفسهم من حزب السنة والجماعة تفضيل معاوية على غير الخلفاء الراشدين حتى السنة  
الباقية من العشرة المبشرة بل ظننت ان معاوية احب لديهم من علي واعمالهم بين الناس  
كثيرون فلا بد من روم القلادة كالغلاة وتبينهم على سبيل السبيل ثم لا تقولن اذا كان  
معاوية غير مبال بلعن على رقه فحن ايضا لا يبال في سبته لان هذا اشباه من يقدف  
قاذفا فلا شبهة في عصيانهما كليهما فاما ان الطعن في الصحابي معصية كذلك الطعن في مسلم  
راى النبي وقد عرفته والحوط ان تترك هذه المحاكمات لله احكم الحاكمين بين  
عباده بالحق يوم الدين بل ينبغي زجرك من سب كل من آمن بالنبي وتشراف بسعادة  
رويته لما ذكره العلامة التفتازاني وهو يجتهد بالسلف الصالح ومن ينبغي غير دينهم من  
فا جوطا وقد روى عن عمر بن عبد العزيز ان رجلا سب معاوية فحضره فضربه ثلثة اسواط  
لا يقال ان عمر المشا ر اليه هو ابن عبد العزيز بن مروان الاموي فتعصب لابن عمه  
لا ندر حتى انته عنه خامس الخلفاء وزاهد العلماء وقدوة العرفاء لا يتعصب بغير  
حق ولا يجوز مثل ذلك عليه الا جاهل مطلق على انه ضرب من ستم يزيد با مبر المؤمنين  
عشرين سوطا ثم لا يقال وقد نادى الحكيم النسل بسبب معاوية في الحديث وقد عده  
مولانا عبد الرحمن الجاني اسكناه في حضرت القدس من الاولياء في طبقاتهم المشاة  
بنجات الانس اذ لا ينبغي لنا ان نقلد في الطالب الدينية الا الدعية المسلمين ويجتهدى  
الذين وهم قد صرحوا بحرمته سبته منهم مولانا المولى اليه قدس سره كما يذكر في الختم مفضلا  
فنفقدها من غير تلويح ونكوسب من راي في زمان اسلامه سيد المرسلين  
ولا تتبع في امثال ذلك آراء شعراء العارفين **التعليم** في احوال الجماعة الذين  
روينا عنهم في هذه الرسائل من اصحاب كتب الحديث ليعرف البصير ان كتبهم  
تضاهي كتاب الله في الصحة والسداد ولا يبقى مجال كلام في الروايات المنقولة  
فيها الا لاهل العناد **اما البخاري** فهو محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن  
المغيرة الحنفي البخاري وجعفر ابو قبيلة من اليمن ولد يوم الجمعة ثلثة عشرة ليلة  
من شوال سنة اربع ومائة وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين بقبرته

او تسعين



من بخارى فمعه اثنا وستون سنة الاثنتي عشرة يوم لم يعقب ولا ذكر البخارى  
الامام في علم الحديث رجل في علم الطب الى محدث الاعصار وكتب بخارى و  
العراق والحجاز والشام ومصر واخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ منهم علي بن ابراهيم  
البلخي وعبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله بن موسى العيسوي وابو عاصم الشيباني  
ومحمد بن عبد الله النضاري ومحمد بن يوسف الفريابي وابو نعيم فضل بن بردكبار وعلي  
بن المدني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واسماعيل بن ابي يونس المدني وغير هؤلاء من  
الائمة واخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدث بها قال الغريزي سمع كتاب البخاري  
تسعون الف رجل روى عن المشايخ وله احدى عشرة سنة وطلب العلم له عشر سنين قال البخاري  
اخرجت كتاب الصحيح عن زهاء ستمائة الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا غنيت  
قبله وصليت ركعتين وقدم البخاري بغداد فسمع بها اصحاب الحديث فاجتمعوا وعقدوا  
الى مائة حديث فقبلوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لا سناد آخر  
واسناد هذا المتن لا متن آخر ودفعوها الى غفرة انفس كل نفس رجل عشرة احاديث  
وامرهم اذا حضروا المسجد ان يلقوا على البخاري فخر المجلس جماعة من اصحاب الحديث  
قالا اطهنا المجلس باهله انتدب اليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث  
فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه  
فاما العلماء فغرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه ثم انتدب رجل من  
العشرة فكان حاله معه كذلك ثم انتدب آخر بعد اخر الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله  
لا اعرفه فلما فرغوا التفت الى الاول فمروا كذا والثاني كذلك الى آخر العشرة فرد كل متن  
الى اسناده وكل اسناد الى متني ثم فعل بالباقيين مثله فاقوله الناس بالحفظ واعنوا  
له بالفضل **واما مسلم** فهو ابو الحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري  
احد الائمة الحفاظ وله سنة ست ومائتين وتوفي عشية يوم الاحد خمس بقين من رجب  
سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور داخل الى العراق والحجاز والشام ومصر  
واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه

وعلى

وعلى بن الجعد واحمد بن حنبل وعبد الله القواريري وشرح بن هشام وغير هؤلاء من  
ائمة الحديث وعلمائه وقدم بغداد غير مرة وحدث بها وروى عنه الحديث خلق كثير منهم ابراهيم  
بن محمد بن سيفان وكان آخر قدمه بغداد سنة سبع وخمسين ومائتين قال احمد بن  
سليم رايته ابا نضره وابا حاتم يقدما في مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على اهل عصرهما  
وقال الحسن بن محمد الاسدي سمعت ابي يقول سمعت مسلما يقول صنف مسلم القشيري  
من ثمانمائة الف حديث مسموعة وقال محمد بن اسحق بن مندة سمعت ابا علي بن علي النيسابوري  
يقول ليس تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث وقال محمد بن  
اسحق بن مندة سمعت بن يعقوب الاخرم وذكر كلاما معناه قلما يفوت البخاري ومسلم احما  
يثبت في الحديث حديث قال الخطيب ابو بكر البغدادي انما قام مسلم طريق البخاري والنظر  
في علمه وحججه واما ورد البخاري بنيسابور في آخر مرة لازمة مسلم وادام الاختلاف اليه  
**واما ابو داود** فهو سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمر  
الازدي السجستاني احد من رجل وطاف وجمع وصنف وكتب عن العراقيين وروى  
لخواسانيين والشافعيين والمصريين والحزبيين وله سنة مائتان ومائتين وتوفي  
بالبحر لاربعة عشرة بقية من ثمانين سنة خمس وسبعين ومائتين واخذ الحديث عن مسلم  
بن ابراهيم وسليمان بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وابي الوليد الطيالسي وعبد الله بن  
مسلم القعقري ومسدد بن مرهد ويحيى بن معين واحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد واحمد بن  
يونس وغير هؤلاء من ائمة الحديث ممن لا يحصى كثرة واخذ الحديث عنه ابنه عبد الله وابي  
عبد الرحمن النسائي واحمد بن محمد الخليل وابو علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي ومن طريقه يروى  
كتابه وكان ابو داود يسكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف في السنن بها و  
نقل اهلها عنه وصنفه قديما وعرضه على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال احمد بن  
محمد بن ياسين المروزي كان سليمان بن الاشعث ابو داود احدث حفاظ الاسلام الحديث  
رسول الله عم وعلمه في اهل درجة من الشك والعفاف والصلاح والورع من فريمان  
الحديث قال ابو سليمان الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف لم يصنف في علم الدين  
كتاب مثله وقد رزق القول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم فصار حكاما بين فرق العلماء

بوري



وطبقات الفقهاء فلكل فيه ورد منه شرب وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد العرب  
في كثير من مدن اقطار الارض فاما اهل خراسان فقد اطلع اكثرهم بكتاب محمد بن اسماعيل  
البخاري وكتاب مسلم بن الحجاج النيسابوري وقد قال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا  
اجتمع الناس على تركه فكان تصنيف علماء الحديث قبل زمانه ابى داود الجوامع والمسانيد ونحوها  
فيجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواعظا وادبا فاما السنن  
المختصة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها من اثناء تلك الاحاديث ولا اتفاق مثل  
ما اتفق له ابى داود رحمه الله ولذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الانجيل العجيب  
فضربت اليه ساكبا والابل ودامت اليه الرجل قال ابراهيم الحارثي لما صنف ابو داود هذا الكتاب  
الذي له ابى داود الحديث كما ان ابى داود عليه السلام له الحديث قال ابى داود عن  
كتاب ابى داود لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم  
هذا الكتاب لم يحجج معهما الى شيء من العلم بكتب **واما الترمذي** هو ابو عيسى

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک الترمذي ولد في  
وتوفي يومئذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهي  
احد العلماء الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة اخذ الحديث عن جماعة من ائمة الحديث  
ولقي الصلة الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد واسحق بن موسى ومحمد بن عيسى  
وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن بشار وعلى بن حجر واحمد بن منيع ومحمد بن المنذر  
وسفيان بن وكيع ومحمد بن اسمعيل البخاري وغير هؤلاء واخذ عن خلق كثير لا يحصى  
كثرة واخذ عنه خلق كثير منهم محمد بن احمد بن محبوب المحبوب للروزي ومن طريقه  
يروى كتابه الجامع وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن  
الكتب واكثرها فائدة واحسنها ترتيبا واقلها تكرارا وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب  
وجوه الاستدلال وتبيين انواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب وفيه  
جرح وتقدير وفي آخره كتاب العلل قد جمع فيه فوائد يصححه لا يخفى قدرها على من  
وقف عليها قال الترمذي صنف هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز وواضعه  
وعرضته على علماء العراق فرصوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكان في بيته نفع عظيم

وقال الترمذي كان جدتي مروزي انتقل من مرو في ايام الليث بن سيار **واما**  
**النسائي** هو ابو عبد الرحمن بن احمد بن شعيب بن علي بن حجر بن سنان ولد  
ببغداد وهي مدينة خراسان سنة خمس واربع عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلث  
وثلاثمائة وهو مدفون بها قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري سمعت ابا علي الحافظ له  
غير مرة يذكر ان رتبة من ائمة المسلمين راىهم في بدء ابى عبد الرحمن وهو واحد ائمة الحفاظ  
العلماء الفقهاء لقي المشايخ الكبار واخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم  
ومحمد بن مسعدة وعلي بن خشرم ومحمد بن عبد الاعلى والحارث بن مسكين ونهاد  
بن السري ومحمد بن بشار ومحمد بن عيسى وابى داود وسليمان بن الاشعث التميمي  
وغير هؤلاء من المشايخ الحفاظ واخذ عنه الحديث خلق كثير منهم ابى بشر الا ولاقى  
من اقربائه وابى القاسم الطبراني وابى جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون بن شعيب و  
ابو ليون بن ارشد وابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وابو بكر احمد بن اسحق التستري  
الحافظ ومن طريقه روي كتاب السنن وله كتاب كتيب كثيرة في الحديث والعلل و  
غير ذلك قال مامون المصري الحافظ من جامع ابى عبد الرحمن الى طرسوس سنة  
الغداء فاجتمع جماعة من مشايخ الاسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن احمد بن  
حنبل ومحمد بن ابراهيم بن ربيع وابو الازان وكهيلة النيسابوري فتشاوروا من يلحق  
لهم على الشيوع فاجتمعوا على ابى عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه وقال الحاكم  
النيسابوري ما كلام ابى عبد الرحمن على فقه الحديث فاكثر من ان يذكر ومن نظري  
كتاب السنن له خير من حسن كلامه قال سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول  
ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في زمانه وكان شافعي المذهب  
له مناسك القضاة على مذهب الشافعي وكان ورعا متحريا تراه يقول في كتابه الحارث  
بن مسكين قرو عليه ولا يقول فيه حديثا حديثا ولا اخبرنا كما يقول عن باقي  
مشايخه وذكر ان الحارث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين ابى عبد الرحمن خشن  
لم يكن خصم عليه فكان يستتر في موضع ويسمع حيث لا يراه فلذلك تورع وتخوى ولم  
يقبل حديثا واخبرنا وقيل ان الحارث كان خائفا من امر يتعلق بالسلطان فقدم ابو



ابو عبد الرحمن فدخل اليه في رتي اكره قالوا كان عليه قباء طويل وقلنسوة طويلة فانكر  
 رتي وخاف ان يكون من بعض جواسيس السلطان فنهض من الدخول اليه فكان يجي  
 فيقع خلف الباب يسمع ما يقتر الناس من خارج من اجل ذلك لم يقل فيما يروى عنه  
 حدثنا واحبنا **الفصل الرابع** في الدلالة الدالة على حقيقة خلافة الدولة  
 رضوانه عنهم والرد على الترفعة الرايين لذلك الخزيبي للسلام **الدليل الاول**  
 بعد ان فضل المهاجرين والذين ملأ الله سبحانه من مدائحهم كتابه  
 الكريم واثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية الثناء وعظمهم كل التقدير **علم**  
 ان النصف لا يتكلمهم على بيعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفاته النبي  
 حفظ الشريعة القيمة وروما للكفرة والفرقة ولو تساهلوا في هذا الامر واشتغلوا  
 بلوازم المصيبة كما هو رأي الغافلين عن حقايق الاشياء المحسوسين في سجن عادات  
 القوم العوام والنساء لما كان يبعد ان يختلف في امر الخلافة بعد ذلك ويخرج الخلاف  
 الى فساد عظيم في الدين بل الى احوال وكيفية ومسيمة الكذاب والاسود العتية  
 وغيرهم كانوا حافين حول المدينة المتكلمين على ان يخرجوا تراجمها بظهورهم وان يتعرضوا  
 لاهل البقيع الفرقة وقبورهم يقتلوا كبارها وصغارها ويهدوا بنيان الشريعة  
 ويخرجوا اثارها ولما كان على كرم الله وجهه شديدا في الدنيا شامخا خافوا من انهم  
 لو بايعوه لما ازدحت القلوب على بيعته وحصل الاختلاف المورث للفساد المذكور  
 اما ترى ان كرم الله وجهه قد تصدى للخلافة بعد الثلاثة عقيب استقرار الرسالة  
 وانتشاره في مشارق الارض ومقاربها ومع ذلك قد حصلت اختلافات عظيمة حتى  
 ان الحاربة الواقعة في صفين كان يبلغ عشرين وقد قتل في البين جمع كثير من الصحابة  
 فضلا عن غيرهم بل قد وقع الاختلاف بين عسكرة وفوق بعضهم عن الدين والاعمال  
 امير المؤمنين وخروج عليه وحاربوه حتى قتل منهم **جمع** عظيم وهذه الحكمة  
 هي من جملة العلل التي امل الله الصحابة عن بيعته رقة الى بيعة ابي بكر الصديق رقة الغالب  
 عليه الرقة وكان شيخا كبيرا وقلوب الناس ارجب الى سلطنته ومع ذلك كان ابو بكر  
 في القبة كالوالد بالنسبة الى الشيعة لانه رقة بفته وعلى كان في مقام الولد لانه

عرفتم

ومرقة

خنة

خنة وايضا قد علمت الصحابة انهم لو بايعوا عليا لظن الخلق انه امر خلافة النبوة كما مرسلطة  
 القياصرة والوكاسرة بان لا يكونوا اوليا في العهد الا لاولاد والاقارب ويصير هذا إعادة  
 بين المسلمين بان يكون نظرهم الى الورثة الصغرى فيحتمل ان ينشأ الخلاف في بعض القروب  
 الى العار من الورثة المعنوية للكنى بالورثة الظاهرية ويختل امر الملة ومع ذلك  
 قد صار كذلك في دولة بني عباس لانهم بسبب استيلائهم قد ركزوا هذا في الخواطر ولذلك  
 بقيت الدولة مدة مديدة فيهم مع ان كثير منهم كانوا في غاية الفسق والبعد عن السيرة  
 النبوية ثم لو فرضنا انهم كانوا بايعوا عليا وعيولوا اليه في اول الامر لما علم انه رقة ما كان  
 يفعل وهل ليصور ان يكون على احد في الخلافة كرم واحسن من فضل الشيعين قدماء الدنيا  
 اسلاما وقسطا وعدلا بعد ان ملئت كفر وجور وظلم وسكنا مسكنا لا يقدر العبد على ان يطعن  
 في سيرهم او يهدمها في ترويج الشريعة الناصحة للشرائع ونشرها حتى ان عدل عمر صار ضروريا لاجتماع  
 على سحقها وخاتم وقد فتح في زمانه اكثر من الف وثلاثين بلدة من بلاد الكفر وغلب على كسرى وقصر  
 ولوانصف المسلمين على الاسلام بجلهم بيوكة عمر رقة وهي تلك النعمة العظيمة التي فوق النعم ولهذا قال  
 النبي في شأنه رضي الله عنه لو كان بعدى نبي كان عمر بن الخطاب وما ظنك بجماعة صحب النبي  
 مدة مديدة وزهدوا في الدنيا رغبوا فيها وحبوا الله لا تعادل الدنيا في عيونهم جناح بعوضة  
 هل يدعون في امر محض هو الطبيعة واتباع النفس الامارة وهل سمعت منهم الا القناعة وشدة  
 العيش واذل انفسهم مع القدرة على اقسام الثقات والسلطنة وهم كانوا مع الحق وانت خضعت  
 في الباطل وقد ذبح نفسك باكارهم والاعتوا على علمهم والظن فيهم فلا تخشونهم بذلك  
 الذنبا وغفرنا وما يزيدك هذا الا كفرا وطغيانا حفظنا الله تعالى من البدع والخروج عن  
 الدين القويم ورزقنا سلوك الصراط المستقيم واذا اردت ان تزول شبهتك في ان  
 مرضى المهاجرين والانصار للخلافة هل هو مرضى الله تعالى ورسوله لها فانظر الى كتاب علي  
 كرم الله وجهه الى معاوية وقد نقل السيد الوضري في نهج البلاغة فلا مجال لا تكره اياه الله بايعه  
 القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهدين اختيار ولا لغايب  
 ان يترد فاما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل اما ما كان ذلك الله رضا فان خرج

فيحتمل

مكتوب  
 على  
 معاوية

شجرة



من امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما خرج منه فان ابى قائلوه على اتباعه غير سبيل  
المؤمنين وولاه الله ما فوق والمعري معاوية بنى فخرت بعقلك دون هلاك لمجدي ابر  
الناس من دم عثمان رقة وتعلق اتي كنت في غزوة عنه ان تجني فحين ما بلك انتهى  
كلامه رقة لا يقال قال اكرم الله وجهه ان رضاء الله تعالى لمن احبهم عليه جميع المهاجرين والانصار  
كما هو مقتضى ظاهر كلامه العباد ولم يبايع ابا سعد بن عباد ابد الدين من البيت ان مراده  
رقة اتفاق غالبهم لا جميعهم اذ قد علم ان الى الف في خلافة علي رقة كان اكثر من خالفه في خلافة  
الصديق وان كان اكثر اقل القليل فان قلت فاذا لا يكون اجماعا قلت بلى ولكنه شره وهي كافية  
في اثبات الامامة التي هي بالرفع اشبه ولا خلاف في ان اذ اتفق مثلا رقة الاف وتسع اية  
صحيحة من جهة ضمانية الآف تشرقوا بالمجرة والنصرة على امر وذهب العشرة الباقية الى غير  
ذلك كما يطعن في القلب بموافقة اكثر من الذين يرين ولا يميل الى الاقلين اصلا بل كان يقطع  
ببطلانهم وان وافقهم حديث صحيح لان تحوير النسخ فيه عند العقل المقيم اولى واقوى  
من كون الاغلب الكاذب على البطلان كما لا يخفى **الدليل الثالث** لا يخفى على من  
له ادنى محبة اسد الله الغالب ان كان في غاية الشجاعة والمهابة وهما اولها شهي  
ولدين هاشميين وكان قوم بني هاشم فهو اكثر عشيرة من جميع الخلفاء الثلاثة فلو علم  
على اكرم الله وجهه ان علي بن ابي طالب كان معاوية ولعوانه الهاشميين لدينهم وعقباهم  
في ذلك بانفسهم واموالهم كيف لا وقد صح ان العباس صواب النبي وعلي رقة قال له يوم السقيفة  
قل ان يبايع الناس ابا بكر الصديق رقة يا علي امد يدك ابا بكر خذ يقول الناس يا بكر  
ثم رسول الله ولم يختلف فيك اثنان فلم يلتفت علي رقة الى قوله لانه رقة كان ذا مرتبة علي  
في الفضل والعلم وقال ابو سفيان بن صخر رئيس مكة ومقدم بني امية يا بني عبد مناف يا علي  
يا علي ما بال هذا الامر في انك قبيلة من قريش ارضهم ان يبايعهم رجل يتي ولواردت يا علي  
لا يا بكر ولا ملات الوادي خيل وبركبا فزبره علي وزجره وقال يا ابن فلانة من كنت  
ناصيا للاسلام ليس هذا الامر منوطا براك وانت من الملائكة قلوبهم بل هذا موكول الى اراء  
المهاجرين والانصار السابقين الى الاسلام المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم

ثم لو لم يكن

ثم لو لم يكن علي راضيا بهذا الامر فلا اقل من ان يهاجر عن المدينة ويخرج عن راية العصا  
كما فعله سعد بن عباد الانصار في لظنه ان خلافة الانصار كانت حقه ومنع منه وهل يفتي  
مسلم ان سعد بن عباد كان اشترى من علي في دين الله ففان هو للدين ولم يفر على لدا وكان  
اشجع منه ومن لم يخف من اظهار الخلاف والمهاجرة وقد خاف على منته واذ افتشت بواطن  
الذين يكفرون بتفضيله على الانبياء وتريهم يعتقدون كرم الشجرة احب الناس واخفهم  
وابعدهم عن القراط المستقيم وهم غافلون عن ذلك واهل السنة والجماعة انما يعتقدون  
فيه غاية الشجاعة والصلابة في امر الدين والدنيا ويضربون الامثال به في الصفات الحسن  
**الدليل الثالث** ان عليا اكرم وجهه بايع ابا بكر وعمر باتفاق الفريقين وقد  
حضر جمعهم وجماعاتهم ومشا وراهم في الامور وحسن تدبيراته لهم مشهورة معروفة وقد  
ذكر في تاريخ البلاغة كثير منها وهو عند الرافضية كما لقائهم واضع كتب الروايات منها ما قال  
على حين استشاره عمر رضي الله عنهما في خروجه الى غزو الروم وهما انا اذكر لك عبارة الترح  
بلفظها حتى تفهم عين بصيرتك وتري الحق عيانا وهي هذه متى تشر الى هذا العذر  
بفسك فلفهم وتكتب لا تكن للمسلمين كائفة دون اقصى بلادهم ليس بعدك مرجع  
يرجعون اليه فابنت عليهم رجلا محرمما واحضر معه اهل البلاد والنصيحة فان اظهر  
التسؤدك ما تحب وان يكن الاخر كنت ردا للناس ومثابة للمسلمين ومنها ما ذكر ايضا  
في تاريخ البلاغة حين ارسله الخارجون على عثمان للاصلاح بينه وبينهم فقال له رضي  
الله عنهما ان الناس ورائك وقد استسرفوا بينك وبينهم ووايت ما درى ما اقول  
لك ما عرف شيئا تجهله ولا ادلك على امر لا تعرفه انك لتعلم ما اعلم ما سبقناك  
الى شئ فنجبرك عنه ولا خلعتنا بشئ فتبلغه وقد رايت كما راينا وسمعت كما سمعنا  
صحبت رسول الله كما صحبناه وما ابن ابى قحافة ولا ابن الخطاب باولى بعمل الا الخبي  
منك انت اقرب الى رسول الله ع وشيخه رحم منهما وقد نلت من صرهم ما لم ينالوا فانه  
الله في نفسك والله ما تبصر من عي ولا تعلم من جهل وان الطرق واضحة وان اعلام الدين  
لقائمة فانظر الى هذه الخطبة البالغة كمال البلاغة ان لم تهم بصيرتك حتى ترى ما فيها مما



يدل على فضائل عثمان بل فضل الشيخين ايضا اذ سياق العبارة تدل على ان ابابكر وعمر  
انتم مع انهما لم يكونا صريحيين وقريبين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا قربك لعدولك في  
الخلافة لعدولك عن سبيلك في الذين سعيتم مشكورا فلا ينبغي ان يكون مع غاية القرب  
اليهم نسباً وسبباً على غير طريقتهما وسلك سبيلهم مسلكهم فان الله لو انك تنظر في هذه  
العبارة التاليات للقرآن المجيد بعين الانصاف لا الاعتساف لتبصر من عجز وتقام من  
جهد والله المستعان وعليه التكلان وما كتبته رضى الله عنه لآل بنى كاهل امضاء ما كتبه عمر رضى  
في شأنهم اقوى دليل على جلاله شأن عمر الفاروق ومحبة على رضى الله عنه واطاعته اياه فلا  
في شرح المقاصد ومن البين الواضح في هذا الباب ما كتبه امير المؤمنين عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قد جعلت لآل بنى كاهل كل على كاهل بيت مال المسلمين كل عام مائتي مثقال  
ذهبا عينا ابرين اكتبه ابن الخطاب فكتب امير المؤمنين على كرم الله وجهه لله الامر  
من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ان اولى من اتبع امره من اعز الاسلام و  
بشر الدين والاحكام عمر بن الخطاب ورسمت بمثل ما رسم لآل بنى كاهل في كل عام  
مائة دينار ذهبا عينا ابرين واتبع اثره وجعلت لهم بمثل ما رسم عمر رضى الله عنه اذ وجب  
على وعلى جميع المسلمين اتباع ذلك كتب على ابن ابي طالب وهذا الجمل ما موجود الآن في  
دار العراق انتهى **ومنها** ما ذكره في فضل الخطاب قال ومن الوجوه العجيبة الفجة  
ما روى انه قيل لعلي ما بال خلافة ابى بكر وعمر كانت صافية وخلوكتك انت وعثمان  
مسكرة فقال على للسائل لاني كنت وعثمان من اعوان ابى بكر وعمر وكنت انت وامثالك  
من اعوان عثمان واعوان انتهى وامثال هذا اكثر مما ان تحصى كما لا يخفى على من تتبع  
آثار السلف والكل يحل البصيرة والانصاف وتجرد عن المعاندة والاعتساف و  
اجلها ان عليا رضى الله عنه ارسل حسيئا ابنه مع عمر رضى الله عنه حين خرج الى ارض الشام بالتاسعة مع  
تأثير كرم الله وجهه عن مفارقة فان قيل الامور المذكورة انما صدرت عنه رضى الله عنه تقيته طلت  
من على اعماله على التقية فاما هو عدل لم يزل من ذلك رفع الوثوق عن اقرانه وافعالهم  
لجريان هذا الاحتمال في كل منها وبذلك يهدم اكثر اركان الشرع كما فضل قبل ذلك وعلى تقدير

تسليم هذه المقدمة الفاسدة هل يحق العاقل ان يتقوى على اشجع الشجعان واشد الناس  
باسا في هذه الوقائع الخروية مثل تلك الامور العظيمة ولو كان يسكت عن نصيحة عمر وعثمان و  
الكتف بمحض مدحهما ولم يتكلم بالحلف والتأكيد المذكورين اى ضرر كان يصدر منها عليه  
حتى يكون خوفه من ذلك وهو يكون باعنا التقية واحترازه ثم لو كان على غير راض بخلافه  
عمر رضى الله عنه كان حقا في رضى خروجه عن نفسه الى غزو الروم فان الامر ما كان يخلو من امرين  
اما غلبة ومغلوبية الكفرة وهي مطلوبة كل من فضل عن امرهم واما مغلوبية وهي ايضا على  
الفرض المذكور مطلوبة له وليس شعري بانه مما جوزت التقية لعل في اتباع علم لا يخفى التقية  
لعمري اطاعة ابى بكر حيث بايع بالخلافة فلا حرج ان يقول لم يطعم عمر ابابكر في قبول الخلافة  
لا زدهم الناس عليه وقتلوه كما يقول الرافضة في علي رضى الله عنه السبب في الطعن على عمر رضى  
والتبصر عنه لذلك ثم ان قول الرافضة بوجوب التقية ينتج عدم معرفة الحسين رضى الله عنه واجبات  
الدين او تركه الواجب لما ترك التقية وحارب عسكر يزيد مع كثرتهم وشوكتهم وقد اصحاب حسبي  
رضي الله عنهم من العطش وغيره ولم يقبل اظهار بيعة يزيد باللسان حتى قتل هو وكثير  
من اولاد فاطمة رضى الله عنها وعشيرته على اشد الحالات واسوأها ايضا ويلزم حملها  
على ما قاله على التقية كما مر من غير نسبة العصيان والخطاء الى الحسين واتباعه من شجاعة  
كل واحد من اصحاب الحسين الشهداء بالطف على شجاعة على رضى الله عنه حيث لم يظهر وابيعة يزيد  
مرة واحدة مع علمهم بانهم يقتلون وعلى رضى الله عنه كان عمدة في اظهار رضى الله عنه بيعة الثلاثة مع كثرة انصاره  
وقوتهم كما عرفت فان قلت ولم اخذ على رضى الله عنه البيعة المدة اختلف فيها واكثرها ستة اشهر  
قلنا اخبره فيها غير مسلم بل نقل سعيد بن المسيب ان عليا رضى الله عنه خرج يوم بويج ابوبكر فقام  
اليها الناس ايتكم يؤخر جلا قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعيد فجا على بكلمة لم يجبه بها احد  
ثم قد اعتزل على في هذه المدة لجمع القرآن بتريه ليمينه وفاء بنذره فكان ذلك مخالطة  
مع ابى بكر والتخاينة قليلة فظن الناس انه متروك في البيعة وروى تاخير بيعة و  
هذا هو الجمع بين الرويتين ولو سلمنا التاخير انما هو للاجتهاد لانه عليا رضى الله عنه اقرب الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا وصررا الى الشجعان واعلم فاكان تظهر عليه المصلحة المقتضية لخلافة ابى بكر  
مع وجوده الشريف رضى الله عنه لا بعد انتظار واجتهاد دون دقة وهذا هو حق الاستدلال والتحقيق



ولم يجمع بين قول الرقضي والصدقي ولا يحضرها وإياها ما يقول الجاهل الرديق ومع ما سمعت  
لا يحصى لهم إلا بالانحياز عن الجادة المستقيمة والكاتب الصوري أعادنا الله تعالى من  
البحر وجعلنا من أهل الهداية والتقوى **الدليل الرابع** اعلم أن هؤلاء علماء الأمة  
جعلوا زهد النبوي وسيرته من المعجزات الباهرة الدالة على نبوته ولهذا يحكى عن أحد  
من السلاطين الكفرة العدو دين من الحكما والمثاليين أنه سئل عن تجار الجاهل من  
سيرة نبينا فوصفوه مع كفرهم بالزهد والعدل والقدرة في الدين والرفق مع المؤمنين  
فقال حسبي هذا واسلم بذلك فبلغ إلى النبي فلم ينكر بل دعا له فثبت حسن ذلك الد  
ستدلال بالعقل والتقريب عند الفطن الخبير والناقد البصير ولا يخفى عليك أن  
ما هو جدي يتكون من ثبوت النبوة خليف بأن يثبت به الخلافة التي هو فرع من فروعها ومن  
لها في انصاف وتبع لا ينكر حسن سيرة الشيعين وزهدهم وجاهلهم في إقامة الشرع  
وأحياء مراسمه والتعظيم لأمرائه والشفقة على خلقه حتى أنه عمره حتى أنه قتل ابنه  
في حد الحرم ولم يأكل إلا خبز الشعير ولم يلبس إلا خشن الثياب مع أنه كانت حصة كل  
من المهاجرين من الغنائم الآق من الدنانير والدراهم كما يشهد عليه كتب السير  
والأخبار وكان أكمل من كديده الشريفة وفضل أكثر من أن يحصى وفضائل الصدق  
أكثر من فضائله بالانحياز ولذلك اجتمعت قلوب المهاجرين الأولين والأوصياء الثقلين  
على تتبعها وإتباع أوامرها ونواهيها ومن أنكر ذلك طبع الله على قلبه وأعد له عذابا أليما  
**الدليل الخامس** لا خفاء في أن العرض الأصلي من النبوة إعلانه كلمة  
الله سبحانه وتعالى ورفع الشراك ومن الخلافة هذه هذا مع تقوية الدين الناصح  
وتضعيف النسوخ ورفع هذا الأصل نشر العدل والانصاف والشيخين قد أظهرها  
اليدين البيضاء في تلك الأمور كلها كما لا يخفى على أحد وقد اخطأ بها خلاصة أهل الأرض  
في سلك المسلمين ولا سيما في زمان الفاروق وقد مر أن أسلم في أيام خلافة أكثر من  
الف ومائتين بلده ههنا في صحة خلافتها وجلالة قدرها إن كنت منصفًا بالعقل  
متصفًا **الدليل السادس** أن عليا رضى الله عنه زوجه ابنته أم كلثوم بنت فاطمة  
رضي الله عنهما الخطاب رضى الله عنه وقت خلافة ولو كان عمره على الباطل وهو صافي من الخلافة التي

بلغ

أجلها  
خبرها

الأمور والظلم فيها الكبر الكبار وأعظم المعاصي لما صرح على تزويج مثل هذه الظ  
المقدمة وكذلك لم يزوج النبي من عثمان والعباد بأن النبي زوج من قبل ارتداده كفر  
وعناد لأن النبي كان محبوا بأحوالهم الماضية والمستقبل من الوحي ثم قد كثرت المواصلة  
بين الصحابة وأهل البيت حتى أن أم جعفر الصادق رضى الله عنه تزوج بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر  
الصدقي رضى الله عنه ونسبه ينسب إلى الصدقي أمّا كما ينسب إلى الرقضي بأب في محل ذلك على التقية  
ما من من المفسد بل أقبح لأننا من العرض أعظم من سائر الأمور وستطلع في الخاتمة  
على ما يقول الرافضة في خصوص هذه المواصلة والمصاهرة وتعلم أنهم اخش الناس كلاما  
واعتقادا ويظهر لك سوء حالهم ووخاءة ما لهم **الدليل السابع** أن أمير  
المؤمنين عليا رضى الله عنه ستم أولاده باسم الصدق والفاروق كما ستم باسم الرضا  
وقد روى صحيحا أن من حقوق الولد على الوالد التسمية باسمه حتى وأدعرت  
ذلك لا ينكر غير المعاندان في تلك التسمية تشريف الأولاد وكيف لا يكون الخلف  
معاند وأن عليا رضى الله عنه ترك أسماء أبائه وأخذ باسم الشيعين وهل هذا إلا أسعار  
وأحسن في حق الولد وهل يجمع ذلك الجمع المرتبة العنصرية في الولدية والقرب  
من الله سبحانه لهما فكيف يخاف من الله تعالى من لم يذكر اسمها بالخير وينال  
منها أن هذا الظلم عظيم وكفر بما جاء به الرسول الكريم ومن جهالات الرافضة أنهم  
يوجبون تلك التسمية بأمر رضى الله عنه إنما فعل هذا تسهيلة على شيعته حتى لو أرادوا التسمية  
أولادهم بأسماءهم كان لهم مثل ذلك منشئت والمؤمن الفطن عارف بركاكة هذا التوجيه  
الذي شبه بالهزل والسخرية على أن الأمر لو كان كذلك كان تسمية بعض أولاده باسم معا  
أوجب عليه لأن الناس كانوا يخافون من بغايتهم أكثر منها وكان الاحتياج إلى التقية  
عنهم في مثل ذلك أشد ومع ذلك لم يستم على رضى الله عنه ولا أحد من ولده أحد من أولادهم  
باسم معاوية وقد ستموا باسم الشيعين منهم أبو بكر بن علي وعمر بن الحسن بن علي  
بن أبي طالب وعمر بن علي بن الحسين السبط وغير ذلك ولا يقع المعاند إلا المقامع  
على رؤسهم **الدليل الثامن** وهو عند العارفين قطعي أن الله تعالى جعل

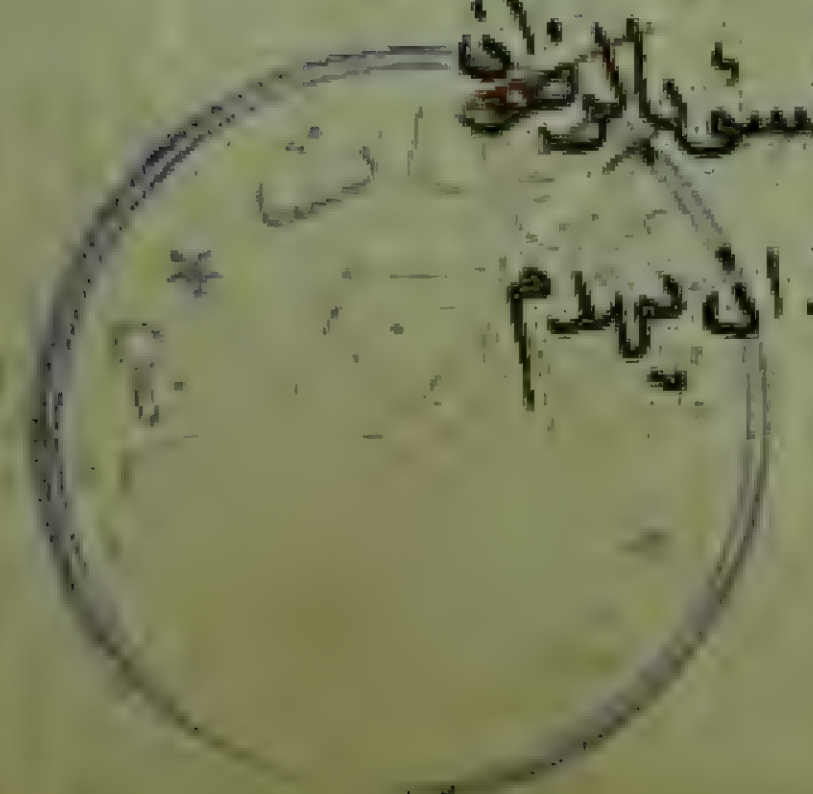
خبرها



مكانها في جنب جيبه ٢٢ كما كانوا في الحياة ولو كان فيهم والعياد بآية ما يوجب عدم  
رضائه تعالى لما جرت الخاتم اصفياه ان يصاحبها ايام الحياة وسنين الموت وما  
يقول الرافضة بوجود الملك المتقال فهو من جملة خرافاتهم وجرها لآلهم كيف ولو جرت  
ذلك لما بقى اعتماد على مشهد ومزاد ومقر وقران وايضا لو كان الامر كما يقولون  
يحمل ان الملك المتقال قد نقل عليا وعثمان الى جوار النبي ليجتمع خلفاء الراشدون  
عنده ويحضره فلم يكن زيادة على كرم الله وجهه بالتجف مقبولة ومصرف المال  
العظيم على سكاكه منبج الدرجات العالية وقد بذل طهرها سب وخرب جل ما اخذوه  
ظلموا وعدوا للهؤلاء وفي لوازمه فان قلت هذا لا ربه كان مد وفوا فيه لحظا  
او يوما كما هو قول بعض الرافضة فانهم يقولون اجساد المعصومين لا تبقى  
على الارض اكثر من غمرها الى السماء ولم يزل هذا الزمان **القول القليل** فكتب الارض  
مثل ذلك الشرف العظيم والقدر الجليل الذي يجب تعظيمها وتكريمها الى قيام  
الساعة ويعظم من يدفن بها ويدخل الجنة بغير حساب كما قال ابن المطر في فضل  
المدفون بالقرى قلت وهل مثل ذلك الا كما قال بل مبغض قال ان الارض تحصل  
بتلك <sup>المصاحبة</sup> اليسيرة التي اتفقت بينها وبين جسد على رقة خوصه المراتب الجلييلة المذكورة  
حتى انه يغتفر المعاصي الصارفة في عصيان الرب الجليل الذي المدفون بها والمصاب  
لرسول الله عم مدة حيوية وبعد مماته لا يكتسب من صحبة هذه العفراء وانما  
الهايل بذلك مستحق الشيطان وطريد الرحمن ثم لو لم يستحق الشيطان ان يدفن بجانب  
النبي لخاصة قس في بعض المهاجرين الاولين الذين لم يكونوا خائفين في الدنيا  
لعم الدائم ولم ينقل منهم ذلك ولو وقع لنقل لقضاء العادة به وهذا اصل يثبت  
به كثير من المطالب العظيمة في كل المذاهب كما لا يخفى لو لم يأت الرافضة الشيع  
المهمل باصله الفاسد القطيع اعنى وجوب التقية على كل احد حتى انه يجوز ان  
يسكت جميع الامة عن الحق لها في مجال لمقابلة الذبال والرجح **الثاني** **الدليل**  
**التاسع** لو كان الامر كما ابتدعه الرافضة الغالية لم لم يصحح بدعي في زمانه

خلافة وقد مر مثل ذلك فلا نقوله ولم تناويه قاطمة رضي الله عنها واتى تقية  
تتصور في شأنها وهي من كانت تخاف ولم تكن عليها سبيل وخصوصا قد بشرها  
الشيع ٢٢ بالكل مستحقين في وهي كانت تعلم قرب الموت المعنى من حقه ان تخاف  
عن التقية بخبرها بها المحقق الصادق ٢٢ ومثل ذلك تقول في كل من ائمة اهل البيت  
في زمان بني العباس وهم من بني هاشم لا من بني النشم وبني عدي حتى  
يتعصبوا للشيعين على اباطل والائمة يتقوا منهم بل لم يلبس الخلفاء العباسيون  
على بطلان خلافة الثلثة وكان فيه تقوية لبني هاشم وان الخلافة حقهم وملخص  
الكلام ان البدعة والرفض في تلك الازمنة كانت ضعيفة لقوة الاسلام وقرب  
الوحى وكثرة العلماء والعارفين المخلصين الذين يني عن حريم الدين ولذا لم يوجد  
سلطان رافضى الى قرب زماننا هذام كثره الدواعي الشيطانية الشهواتية على  
ذلك ولما بعد الوحى وقل العلم وغلب حب الدنيا على اهلها قد صار كما ترى  
نفوذ بآية منه ومن شره العاجلة والآجلة وما يقال من رفض آل بويه فليس  
كما يقال رفضهم لتمام بان الخلافة كانت حق على رقة لا يكره ولكن لم يكونوا يبالون  
من القضاة بل يتوصون عنهم كما هو مذهب الزيدية اعدل فرق الشيعة وبذلك  
صرح ابن طاروس الكبي الرافضة في رسالته المرافقة في رد من ابطال الحكم النجوم  
ولما كان الخروج من اتفق عليه جبري للمهاجرين والاضداد من علماء الاسلام  
وكابر ائمة السلف والخلف اعتقاد آل بويه مع انهم كانوا يحبون هاشميين الظا  
يقتين وفي هذا الزمان لضعف الاسلام وطغيان الكفر صار هذا القسم من الشيعة  
ايضا كفرا عند هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالشيعة الاثنى عشرية بل يعدون  
النا في جوار سب السابقين الاولين بل الثاني كفرهم بل المتروك في جوار  
سبهم بل المتروك في كفرهم من الكفار بل احسوا وقلوا واذل منهم حتى ان اليهود  
والنصارى ارفوا عن اهل الحق عندهم والله سبحانه كيف يمكن طول هذا  
الذراء باصحاب جيبه وارواجه رقة وسبيل الله ذلك القدر السوي الذي  
بالرضوان عليهم واللعن على لا عنهم انه عزيز ذو انتقام وبمثل الله ان يهدم

آل بويه الشيعة  
(الزيدية)





الرفض بوسيلة هذا السلطان العادل المريد من الله تعالى بالنفس  
القدسية للزكي من الهواجس النفسانية فانه اعظم من مراد الله تعالى في مقام  
جواد **الدليل العاشر** اعلم ان ارباب التيس واصحاب الحديث  
نقلوا ان يوم المسقية لما اختلفوا في امر الخلافة وكانت الحضار يقولون لا  
نرضى بخلافة المهاجرين علينا بل منا امير ومنكم امير فقام رجل وقال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول الدعوى من قرئ فسكت الا بضاد وباعوا ابا بكر  
لغاية اتباعهم اقوال النبي وكمال تقديهم ومع ان خلافة المهاجرين عليهم كانت  
عندهم ملكوه غايية اكثره رصوبه بحض خي واحد وان كان لهم مجال بحث فيه  
واذا عرفت نقول فلم يستدل على ومن كان معه من الاصحاب بحديث الغدير  
الذي يدعون فيه القوات وحيت يقبل خبر الواحد لم لا يقبل القوات ولو كان  
لبنه هاشم مع علق نسبهم وقربهم من النبي مثل ذلك المستمسك هل يجوز ان  
يسكتوا ويخافوا خصوصا قبل استقرار الخلافة وقوار الشوكه بل احد وهل هذا  
الاعجب وعناد ولا يخفى على العالم البصير بل على الجاهل الفطن نحو هذه الامور  
ولا عبرة بالخارج عن حوزة الادراك **الدليل الحادي عشر** من  
اوضح الدلائل على حقيقة الصديق ويلزمه حقيقة سائر الخلفاء وهو ان المرتضى  
كرم الله وجهه لم يرد ذلك الى اولاد فاطمة في زمان خلافة مع انه كان شاهدا بذلك  
لئلا يلزم نقض خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينقض الناس به سوءه وكان هذا عنده  
اولى من رده اليهم مع علمه بان ملكهم وعدم حكم الصديق بارئها الحديث بحق معاشر  
الانبياء لا نفر من حاله تركناه صدقة ولم يثبت عنده هبة النبي ع اياها لم يعدم بلوغ  
الشاهدة نصا بها فان علينا شهد بذلك ولم اعين ولم لا يعين والظن في الصديق  
مع انه جوا الفضائل الروحانية والجسمانية بان لم يقبل دعوى فاطمة بلا شاهد او  
لم يقبل بشهادة على وحدها من جملة الجبال والخرافات لا طلاق قوله تعالى واشهدوا  
ذوي عدل منكم ولم يقل اذ لم تكن فاطمة رصة عن مدعية وعلى شاهد او اما القول  
بوجوب العصمة فهو ما يثبت في شأن الانبياء فضلا عن غيرهم غايية فضل فاطمة

رضي الله عنه

رضي الله عنها انها خير النساء وفضل على انه خير الامم بعد الخلقة او بعد الاثنين او قبلهم  
وهاتان لا يستلزمان العصمة والحكم بوجوب العصمة كما تفردت به هذه الطائفة القليلة  
الذليلة من البلاء والسفاهة ومن جملة حماقاتهم انهم يفرمون الناس في عصمة  
فاطمة رصة والعياذ بالله مما يفهم العوام من نفى العصمة لكها المصطلح بين العجم  
في شأن النساء حتى تنفر قلوب المسلمين عن القائل به ويرضون بمثل هذه الحيل  
الباردة والحذام الركيكة ومن الحكاية العجيبة ان بعض جهال الروافض الذين  
ليس لهم فضل ولا تقوى وهم منحرفون عن جادة الايمان والهدى وقد عظم شأنهم  
عند سلطان العجم شاه طهماسب بل اسماعيل الازدي الذي به غلب الرفض وقوى  
وكثرت الرفقة واستولوا وكان اهم امورهم مشاغله ترويج البدعة وتكسيد  
السنة بالطعن في السلف الصالحين من الصحابة والتابعين والعلماء الربانيين  
والعرفاء الالهيين سعى عنده لهدم ببيان طائفتنا الشريفة وقال ان هؤلاء الذين  
عظمهم سلاطين العجم السابقون هم الذين قويت بهم اركان السنة والجماعة والعجب انك  
وابا زدتما في تكريمهم وما فطنوا بذلك وجدهم الذين يتفاخرون به انما هم من نفى عصمة  
فاطمة الزهراء فاتي بشرح المواقف وقد قرأ على السلطان عبارته عندهم من اعجاب  
الرفض وما كان السلطان المذكور في غاية الجهد والسفاهة لم يعلم ان العصمة المنقبة عنها  
في انما هي العصمة المصطلحة بين الروافض لا العصمة المقارنة عند اهل الفرق في النساء  
رايا منه ضرر كثير ايدل حزنا بالذل وغنا بالافقر ولولم تكن معروفين بصبي النبي  
لما كان يدر من افراد الله حفيظ عليهم واتى قرب بيني العصمة المصطلحة عند هؤلاء  
الجهلة وهي تنزه العصمة الشخص بفضله تعالى الواجب عليه سبحانه وتعالى من جميع  
الصغائر والكبائر عدا الخطاء او سيما من الصبي الحاضر المعروفي بيني العصمة المتعارفة  
وهي مبالاة المرأة في صيانة نفسها من غير مل من احلها الله لم وهل ينفي مسلم بل  
كافر العصمة بالمعنى الثاني عن فضة جارية فاطمة رصة وان هذا الادعاء فساد وظل  
وعناد والله يحق الحق بكلامه وهو يهدي السبيل **الدليل الثاني عشر**

فقطما



ذوق خارج عن قانون استدلال المتكلمين وهو ان من الضوابط منزلة العصر  
 الاقرب الى نزول الوحي وحيوة الرسول ٤٤٤ على الابد ورجحان من رأى الرسول  
 وصحبه وعاشه على عينه وفضل الحرمين على سائر الاماكن ولا ريب ان الله تعالى  
 ان كان ارادة قد تعلققت بانتشار الحق لينشره في الحرمين الشريفين في الزمان  
 الشريف بين اشرف الاشخاص ومن البتة تعلق ارادته سبحانه وتعالى بذلك  
 فما انشر من المذاهب في العصر الاول بين الصحابة في الحرمين الشريفين هو الحق  
 فاذا قد ثبت ما يلزمه وجوب تعظيم الصحاب وخصوصا المهاجرين والانصار فضلا  
 عن المختصين من بينهم بزيادة الفضل والشرف وهم اهل بدر وبيعة الرضوان ولا  
 يخفى على الواقف بالسير ان الرضوان يولد في مكان اكثر من ذلة في مكة والمدينة  
 وداعا كان يقتل ويحرق فيهما من فيه شائبة الرضوان يعني تقيته وهل يقول من لا يلقى  
 في غاية الحق كان الحق في غاية النداء والرهان والكمون في الاعصار الشريفة والامكنة  
 المشرفة بين اكابر المسلمين ثم عز وقوى وظرف في رد الانفة والامكنة بين النفوس  
 العاصية بمجعة من اذ من في عمر شرب الخمر واطب على الرضا واللواط باشت  
 الانواع والفحشاء ولم يسجد الى القبلة ولم يصم يوما واحدا ولم يزك ولم يحارب  
 الامم المسلمين وجمع بين الاختين وقد قتل من النفوس المحقة دماؤها ونهب  
 من الاموال المحرمة اخذها ما لا يحصى كثره وهو اسماعيل بن حيدر المضيع اسم  
 برهان الاتقياء وسند الاصفياء الشيخ صفى الدين الدردبلى بنسبته  
 اليه بالتعلق الصدرى وبهما في المعنى بون بعيد اكثر من بعد المشرق عن المغرب  
 ولهذا قد سمع كرامة له من جنبه صوت الجرو واخبر به شيخه الشيخ الزاهد جلي  
 بانه سيخرج منه من يستب السلف الكرام ويطعن في الصليب العظيم وقد وقع  
 ما اخبر عنه ذواكشف الحلى العارف الجليل فقد بلغ عدد ساجد الصلابة من ولد  
 اسماعيل المذبح البادى لهذا الكفر الصريح الى عشرين ولم ار واحدا من ولده غير  
 مبالغ مبالغة متجاوزة عن الافراط في بعض السابقين الاولين وسبيلهم

الباشا  
 واهله

ونسبة الكفر

ونسبة الكفر اليهم الا شاه اسماعيل الموقف المذكور مرارا واخاه من امته وهي  
 الذي يترجم اليهم بالسلطنة وانما هو رجل ضعيف مبتلى بايدي قزلباش يخونه  
 ويكرهونه على ما يريدون ويفزع كل ان على حيوة من كيدهم وهم ظالمون اذهى  
 ربي في حجر عمر السيد المرتضى ببلدة هرات الغالب على اهلها الايمان والى اعرف  
 الناس بحاله للمناسبة المذكورة ولان بنت عمه اتي كانت زوجته وحب الخلق اليه  
 وكثرة المصاحبة بيني وبينه والله اعلم لو كان الامير يده كان يسلم العجم  
 الى امراء الدولة القائمة المراتية ويخرط في سلك دعاة سلطاننا قانغاو طيفته  
 وهو اخص الناس بان يخذل قزلباش ويرفع اعلام الاسلام بعد انحطاطها  
 وتلك رايات البدع عقيب ارتقاها وانا عني مخف حاله وخصوصا بعد ان  
 اثبت منة عظيمة على رقبتي حيث نجاني بحول الله وقوته من الحبس المزبور الذي  
 لم يظن منه الخلاص فان قلت وليست هذه المنة اعظم من منتك عليه لم ينفك  
 اخاه على اقدام على قتله وكان اكثر الناس يحرمونه على اخائه مع كل واحد قتل  
 كما هو عرف قدرها تاتي انا اعرف قدر رفته والغرض الاصل من تلك الحكايات وصيته  
 وتذكيره بان هذه الدنيا هي الدنيا التي لم تقف بمن هو كان اقوى واهيب منه  
 وكان يفزع من شدة سطوة قلوب الباطل ومع ذلك كان يميل اليه كل الميل  
 قلوب النساء والرجال واعني به اخاه الشفيق الذي كاه من الله عليه بالتأييد  
 والتوفيق وان عسكر قزلباش هي الفتيه التي قتلت سلطانهم مثل هذا الترحم  
 ولم يدخل لذلك في قلوبهم مثقال ذرة من التوحيه فينبغي له ان لا يبيع آهله بدينار  
 ولا يجعل نفسه باعيا متبعاهوة فلا يخرج باه غواهم او من خوفهم من طاعة امام  
 الزمان قطب الدوران مراد اهل الايمان حافظ عرض النبي عن السنن النضا  
 الفجرة ومطاعين عروض ازواجه واصحابه عن مطاعن الرفضة الكفرة مخلصه الله تعالى  
 سلطاننا ميا للاتقياء البررة فان قبل نفسي حتى خبا والافقدادينا ما كان علينا  
 لا حشرنا الله تعالى مع الرفضة الا شره وجعل لنا مستقر وقران بحمد والى واحدا

قزلباش



الاطهار الايمان



**الدليل الثالث عشر** لو كان الامر على ما يقول الرافضة من ضعف  
على وقوة ابي بكر مع انهم يقولون على غالب كل مغلوب وابوبكر مغلوب كل مغلوب  
كان الهجرة واجبة على علي رضي الله عنه لو عيده تعالى على المستضعف الذي لم يهاجر  
قال سبحانه الذين تتوفونهم للملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا اننا  
مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها  
اولئك ما ويرم جهنم وشأت مصيرا قوله فيم كنتم اي في اي شئ كنتم من  
امور دينكم فيعتدرون بما وبخواب بضعفهم وعجزهم عن اعلاء كلمة الدين ويقولون  
كننا مستضعفين في الارض فتقول الملائكة بئسنا والزمانهم لم تكن ارض  
الله واسعة فتهاجروا فيها الى قطر آخر كما فعل المهاجرون الى المدينة والحبشة  
مع حال عجزهم وضعفهم ولا ريب لو علم ان عليا رضي الله عنه لو كان ضعيفا في اعلاء  
كلمة الله تعالى لما كان عاجزا عن الهجرة اذ هاجر سعيد بن عباد كلابيا بيع  
الصدق رضي الله عنه وكل احد يعلم ان عليا كرم الله وجهه لم يكن اعجز منه رضي الله عنه فكان  
يهاجر لئلا يلزمه الضلوة خلف هؤلاء وحضور جمعهم واعبادهم ولحكامهم  
الباطلة على زعم الرافضة ولئلا يدخل تحت الوعيد الشديد لعصمة وطهارة  
عن الذنوب الثابتة بالاثبات فلما لم يهاجر علم عدم ضعفه وعجزه بل كان الاسلام على ما  
يشتهي ويرضى به الله ورسوله وامير المؤمنين وسائر المؤمنين وكفى الرافضة  
لا يفقهون ومن اثبت لعلي رضي الله عنه مثل هذا العجز من اقل اعتقاده من  
الخارج كما لا يخفى على من تتبع اقوال الخوارج لعنهم الله والاعجاب انهم يشبهون  
له عجز اقوى من ذلك حتى انهم يقولون ان خالد بن الوليد قد لقي رداؤه  
رضي الله عنه حول عنقه وجيده بهذا الوضع الى المسجد حتى بايع ابا بكر واخشي من  
هذا ما استعلم من قولهم بغصب عمر رضي الله عنه بنته الملوثة من فاطمة رضي الله عنها وكوريت  
بغير الانصاف لوجدت في الحقيقة من هذه الظائفة استعداوة و  
اقل اعتقاد اعلى رضي الله عنه بل لكل بني هاشم ومع ذلك يؤمنون انهم شيع

على دوننا كما انهم في ضلال مبين واخصم خصما لهم يوم القيامة اسد الله الغالب امام  
**الدليل الرابع عشر** قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب يستعدون الى قوم اولى  
بالناس شديدا فقالوا نعم اويسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تنقلبوا كاتوليتكم  
من قبل بعديكم عذابا اليما المخلفون من الاعراب عام الله الحد يتيه هم اسلم وجهيته و  
مزنية وغفار تخلفوا الضعف العقيلة والخوف عن المقاتلة وعللوا التخلف بقولهم شغلنا  
اموالنا واهلونا فها طهرهم الله تعالى بانكم يستعدون الى قوم اولى بالناس شديدا وهم  
لنا بنوا حنيفة او كل المرتدين بعد النبي وموشركيه المجتهدين التحريم الاسلام في قرب  
وفات النبي ولم لا يكون الا احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا غير فان من عداهم  
يقال حتى يسلم او يعطى الجزية واما من قال ان العجم كفار فارس والروم يقول يسلمون  
اي ينقادون لينا ولا يقتلهم الجزية فالداعي الى العجم اما ابوبكر الصديق رضي الله عنه فانه قال  
هو الذي قتل المرتدين والمشركيين المذكورين في زمان خلافة قتله اضر المشركيين  
مسيلة الكذاب وكانت محاربة المسلمين معه داهية عظيمة كما لا يخفى على من تتبع السير  
والتواريخ واما عمر الفاروق رضي الله عنه فكانت مقاتلته مع كبار سلاطين الشرك خصوصا  
فارس والروم فان المنتفع يعلم ان السواد الاعظم من الكفر اليهود مجده وجهله  
والقول بان العجم تقيف وهو اذن الذين قتالهم كان في عهد النبي عليه السلام  
ضعيف لقلة قائله و لظاهر قوله تعالى لن يخرجوا معي ابدا ولن تقال للوامي  
عدوا وقد رتب الله تعالى على طاعة الداعي الى ذلك الاجر الحسن اي القيمة  
في الجنة وعلى مخالفة العذاب الاليم في الجحيم وكل من كان اطاعة ومخالفة يستلزم  
ما ذكر لا يذكره فهو مصداق النبي وموشركيه وموشركيه من رتبة الا بالانظيم  
والتكريم ولا يكون مملوا الا من حبة قليف انت مع من يجعل موشركيه والظعن  
وهذا القوم واللعن ويبغضه اكثر من بغض فرعون وهامان ويهلكهم الله من  
انكار ابا جهنم والشيطان فلا تشكنا في ان من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ومن  
حاله هذا يلغونهم للملائكة وعباد الله الصالحون **الدليل الخامس عشر**  
ما قاله النصير الطوسي وابن المطهر الحلي تفقوا لمذهبهم الفاسدة وتروجا

**الدليل الخامس عشر**



لما علم الكاسد وقد صار حجة عليهم لا لهم والعلامة الأولى قد نقله في شرحه  
العقائد العنصرية لمختصا راد امتثالا لهذا الدليل بما قضى مطلوبكم وقد عيت بصيرتكم  
حتى زعمتمونا فإفادكم وإلى قد نقلت كلامه أولا رحمه الله تعالى بعينه ثم الحق به  
ما أضفت إليه مما يناسبه قال رحمه الله تعالى قال ابن المطر الحلي في بعض تصانيفه  
قد باحشنا مع باحشنا مع الاستناد نصير الحديث في محمد الطوسي في تعيين المراد من  
الفرقة الناجية فاستقر الرأي على أنه ينبغي أن يكون تلك الفرقة مخالفة لساير الفرق  
مخالفة كثيرة وما هي إلا الشيعة الإمامية فإنهم يخالفون غيرهم من جميع الفرق مخالفة  
كثيرة بخلاف غيرهم من الفرق فاتهم متقاربون في أكثر الأصول قلت الشيعة توافق  
المعتزلة في أكثر الأصول لا تخالفها إلا في مسائل قليلة أكثر يتعلق بالإمامة وهي  
بالفروع أشبه بل الأدق بذلك هم الأشاعرة فإن أصولهم مخالفة لأكثر أصول  
أصول المذاهب ولا يوافقهم فيها غيرهم كسنة الكسب ورؤية الله تعالى مع كونه  
غير جسم وتنزيهه عن المكان والجهة بل رؤيته كل موجود من الأعراف وغيره احتج  
جواز رؤيته الأصوات والطعوم والترواج وجواز رؤيته على العين ثبته اندلس و  
استناد المكنات كلها إلى الله تعالى ابتداء وكون الصفات لشيء عن الذات ولا غيرها  
والفرق بين الإرادة والرضا إلى غير ذلك من المسائل التي تشعبت مخالفتهم عليهم  
فيها كما شئنا به كتبهم ثم كلامه رحمه الله تعالى وأقول وغير ذلك كشرعية الحسن  
والقبح بغير ما لا حرج في فعله وما حرج فيه قال الحلي الذي سبق ذكره في نهاية الوصول  
الفصل الثامن في أن الحسن والقبح عقليان هذه المسئلة هي المعركة العظيمة بين  
المعتزلة والأشاعرة وأكثر قواعد الاعتزال بل أكثر القواعد الإسلامية مبنية عليها  
وقد اضطرب العقلاء في ذلك اضطرابا عظيما فالذي عليه المعتزلة كافة أنها  
حكمانيان عقليتان وهذا المذهب صار إليه جميع الإمامية والكرامية والخوارج  
والبراهمة والشافعية وغيرهم سوى الأشاعرة وانت حبيب بأن مخالفة  
في مثل هذه المسئلة التي هي معركة عظيمة تبتني عليها أكثر القواعد الإسلامية  
أقوى من مخالفة تصور بقعها في هذا المقام كما لا يخفى ولا سيما إذا كانت

المخالفة مع الخارجيين عن الملة أيضا كالشافعية وغيرهم ومن بركات مذهب  
السنة والجماعة أنه يتكلم بمنزلة ذلك مع أنه تكلم بمنزلة ما ذكره لاثبات أن الفرق  
الناجية هي الرافضة فليكن كلامه أن العلامة التي بها يمتاز الفرق الناجية عن  
الفرق الممالة الكثيرة مخالفتها مع أكثر الفرق في مسائل الأصول من مخالفة كل فرق  
غيرها فيها وقوله المذكور في الحسن والقبح معناه أن أكثر المخالفات ناشئة عن  
المخالفة في هذه المسئلة والأشاعرة خالفوا فيها أكثر من سواهم وكذلك صرح  
هذا الرجل الذي قامت أعلام الرافض والبدع وهو المراد بالعلامة على الإطلاق  
في كتب الرافضة في كتبه الأصولية بأن الأشاعرة خالفوا في داوذا كل ذلك في  
بابه غالب العقلاء وعد جميع ما ذكرناه من متفرداتهم ولعمري أنه ليسهل التقاط  
معظمت مفضحاتهم من مصنفاتهم ومؤلفاتهم وأما هذا الذي ذكره البدع والرهو  
على الهواء والماء فينتهدم بنفسه وينفي بتقوج ومنها القول بالكلام النفساني كما بين  
في موضعه فإن الإمامية والزيدية والمعتزلة والكرامية وغيرهم يقولون أنه  
غير معقول وليس كلام الله إلا هذه الحروف والألفاظ والأشاعرة يثبتونه  
ويقولون أنه قديم بذاته تعالى وبالجملة ما ذكره المش العلامة وما أضفنا إليه  
على المسائل الكلية والجزئية لا تدخل في الحساب لدى أولى الأبواب وكيف لا تكون  
الفرقة الناجية الأشاعرة مع أنه سئل عليه الصلاة والسلام عنهم فقال لهم  
على أنا عليه وأصحابي رواه الترمذي وغيره من أصحاب الحديث ولا ريب  
في أن مدار الأشاعرة على الأحاديث المروية عندهم وغيرهم بغير خلاف للمعتزلة  
وغيرهم فإنهم تشبهوا بأزيال الفلاسفة الذين سموا أنفسهم بالحكماء ثم فزعوا عن  
فيوض رجال الحق من الأنبياء والأولياء والرافضة فهم وقد تبع المعتزلة  
أذ قد جمعوا قبائح أهل الاعتزال مع تعاليم أخرى وجعلوها مذهبها مستقلا  
وهذه نبذة ما خطر بالبال مع الاستعجال من الأدلة على حقيقة طريقة السنة و  
الجماعة وبطلان مذهب المبتدعة الرافضة واضن أن أكثرها من أكابر أفكار  
فإن قلت فالوجه في ذكر هذه الأدلة دون غيرها مع أنك تدعي النقط



بالكثير من ثمانية دليل لهذا الذي قلت تمام ما في هذه الرسالة ادلة لذلك  
عند الخبير للنصف العارف المهتدي وتخصيص هذه باسم الادلة لكونها  
ملزمة للمخوض حاسمة شبهاتهم لو كانوا من الحياء والادب والغير مقربين  
على العناد والجور والدولة النقلية المختصة التي لم ينقلها الخصم عنها ولا يقيم  
لذلك متبع الهوى والادكار في ذكر افراد صنف واحد من الدليل ينال في غرض  
الديار على ان الدليل الواحد لا يفيق التام صاحب لا ثبات مقه ومرام لدى  
من شرع الله صفة للاسلام بل من كان فطرة سليمة وطبيعة مستقيمة لا يتجاسر  
في علم مبدلان ذلك المذهب الى تدبير عبقري بل يعلم ذلك قطعاً باذني تامل دقيق  
ومن قال فساد واضمح بالضرورة الاسلام فغده من كبار اصحاب التحقيق  
**كشف المقال** في هفوات الرافضة وهذياناتهم الخبيثة وشذائع  
اعمالهم وعاداتهم المنبهة على انهم ارذل الفرق الرباكية من ضعف الايمان واذل  
الطوائف السالكة في مسلك الشيطان وهي اكثر من ان تعدد في مختصرنا  
هذا ولم نضع اوقاتنا باطالة الكلام فيها فاكفينا بمجل بعض منها فانها اغفر  
مفضلات كلها وينتقل ذهن الزكيا اليها واسترى صاحب فطنة يبري  
يحدث ما ذكرناه ونذكره احتمالات مستبعدة شتى ولها توجيهات مستفزة  
لا تحصى ولم تدبر لعلم ان امثالها تجري في ادلة اثبات اصل الملة ايضا فلما صحت  
هذه لما يتم استقرار فطن على دين من الاديان وشرعية من الشرايع وفضل عن  
المذهب لحدوث اشباه المذكورات في كل ما لا يخفى فينبغي ان ينظر الجميع ما ذكرناه  
في هذه الرسالة بعين التدبر والتقصي لا التجادل والتعسف ويمنع نفسه  
عن لزوم اتباع الآباء والادماء ومناسبة العشائر والقرويات والجماعات  
الجاهلية والتعصبية او يصير اوله هوى قائله لصور جميع الملل والمذاهب  
فيكون كمن لم يسمع دنيا ولا طريقا الا في هذا الخيال ولا يكون ميله متعلقا  
الا بتجصيل ما يفيد اليقين وهو الذي يقول في نفسه لو تحقق عندي  
حقية الشرك لا شركت ولا ابا الى فضل عن وضوح حقايقه الا شعرت

الخبيثة

والتنصيف

والمعتزلي

والمعتزلي ويقرر عليها ان الاحتمال الحادث فيك فتمان قسم يساعده  
الرجحان الصحيح وقسم يكون على خلافه فلو اتبعت كل احتمال خطر ومشيت  
اشراى خيال حضرة مالك القرار على طريقة ولا يحصل لك فهم حقيقة  
وكنت خالع العذار غير مستأنس بالارستقراطية على مقرأ البراء محبوب ساني  
ظلمات الفتاوى مع خبثاء الفجار وانت في غفلة من ذلك حتى تقضى وطارك  
من هذه الدار فما ينفعك تح الاستعلام والاستبصار والتوبة والاستغفار  
فعليلك اتهم النفس المطمئنة بطرح الاتقال الشهوانية فانها سموم صلبة ومنج  
مدرك العقل المتعرب عن التعصب والحمية الجاهلية المتبلغة عن هواجب الطبيعة  
الشكلية المضيق للقابلية بما هوذا الفواسته الواحدة للمطالب الصحيحة العقلية المنطقية  
فيها صور العلوم والاهلية الدورية فوام الله انك لو قبلت النصيحة وخفت من يوم  
الفصحة يخرجك هذه التحقيقات عن سعي الهوى والبدعة الى حبة السنة و  
للمجاعة وان كنت بعد مطالعة هذه في شك وريب فاني اشك في ايمانك وعنده  
علم الغيب بل اظن ان ايمانك بما جاء به السيد الخاتم ناشى من التقليد او  
انك غير مؤمن بل انت منافق مجيد وقد اقتراب يوم يحرق كل مكابر عنيد  
وما ادرى ما الذي يهرث في طباعهم المنخرقة للجزم بصحة دلالة ما نقل  
عن الشافعي في غير كتب الصحاح انه قال بعد يرحم من كنت مولاه فعلى مولاه  
على امامته على المرتضى بشرط عدم فضل احد دلالة قطعية ولا يورث الجزم فيها  
بصحة دلالة اية ثاني اثني اذها في الفاراذ يقول لصاحبه لا تحزن  
ان الله معنا المتواترة على مطلق فضل ابى بكر يوم القيامة بل عدم استحقاقه  
اللعن وانما هذا من مقتضيات طبع الزنديق الذي ليس له خلق من  
لضديق الرسول الشفيق والحق عند اهل التحقيق انه بدوام الحريق  
حقيقه وبيان يقد من نوع الحمار خليف وابله هذا النوع من يجوز على مثل  
الضديق ان يستخلف احدا حال الموت للدين والرهوى ومثل ذلك  
لعمرو الفاروق رضي الله عنهما ولا يقول في نفسه لغاية قساوته انه

والحق الصريح



الذي في آن المفارقة الابدية عن الدنيا لا يحصى طبعها وعقلا عليها على انه  
 لو فرض جواز ذلك لا يقتضي ان لا يرضى هو بخروج السلطنة عن بيته ولا  
 يستخلف احدا الا من ولده او عشيرته فكان يستخلف الصديق عبد الرحمن  
 بن ابي بكر الذي هو ايضا من المهاجرين ومن اشجع قرش وله مساعي كثيرة  
 في الاسلام ويستخلف عمر الفاروق عبد الله بن عمر احد العبادلة الذي اسلم  
 مع ابيه بمكة صغيرا و هو شهد الخندق بعد بلوغه وكان من زهاد  
 الصحابة فابا له ان يكون يوصى له وماله ان يجعل الامر شورى وكل الله  
 على اهل البدع والزيغ اصناف العذاب والبلاء ولا سيما الرافضة فانهم  
 بعد الخلق عن الحق وارقضهم عن الحياء ثم اعلم ان المذكورات في هذا الكشف  
 كاشفة عن فضائهم وموضحة لشنايهم قامة لبنايهم محقرة لجنايهم اذ لا سبيل  
 لهم الى جود ما ذكروه وانكاره وان جاز ذلك على ما صار العناد اعظم شعاره  
 وتاثيره انه لم يخترهم احد قبل ذلك مثلهما اقدرني الله عليه بقوة الغالبه  
 اذ لم يطلع احد على تفصيل كتبهم واقوالهم وشروع عاداتهم واعمالهم كما اطلعت  
 عليه فلا يقدر ان يقولوا قد افترى علينا مثل ما يقولون في مقابلة  
 ما نسب سلفنا في كتبهم الكلامية الى الرافضة والتحقيق انهم اصناف وكثرت  
 غلبت في زماننا هذا على الاشعة عشرية ههنا لان هذه الطائفة هم الفرد الا  
 قوى منها الغلبة على كثير من البلاد الاسلاميه فيوعون مثل نسب علماء ونا  
 الى الرفقة وارادوا بها غير هؤلاء ممن رفض الحق انهم افترى عليهم كذا فبذلك  
 يطعنون عليهم ويقدمون في الوثوق ويضعفون تاثير المقالات الصادقة  
 المنسوبة اليهم المخرجة اياهم عن دين الاسلام في قلوب الناظرين القاصرين  
 من غير نظر دليلا على ضلالهم حتى تضطر الى نسبة مثل ذلك الى نسبة غير  
 واقع اصلا كذا ان الادلة التي استخرجتها من كتبهم ومؤلفاتهم واستنبطتها  
 من اعمالهم وعاداتهم مغنية عنها بل هي ادل على المظنة منها كما لا يخفى ومعنى جملة ما نقل  
 عنهم جواز البدء على الله تعالى وقد ذكرناه في الجوامع المرادية التي يعتبر عنها

الدينية

بالقواعد المرادية في حرف الباء منها **هو** قوله تقتادهم زناد بن  
 اعين ولكن هؤلاء لا يتبعونه فيه وما نقله حسين الشرواني في رسالة الموقفة  
 بالاحكام الذين التزم مع انهم اصغر من الصرف الزنجاني لا تشمل على ما في طایل  
 وصارت **مضحكة** بين علماء الرافضة من اعتقادهم حلول الله في مشاه  
 اسماعيل وغيره والتنازع واستحلالهم الحمر ودخول شاه طرماسب باخته للاعتقاد  
 حله وقذف عائشة رضى وعن ايها الحقيقة لها وهي مفتونة عليهم وبها قد اطلوا  
 لسائرهم علينا وتجلت علماء عصرنا منهم في الجاهل اذ اتصدى للتأليف نظير نفسه  
 وضيع مذهبه ومن الغريب ان في زماننا هذا من عرف جملة من الحق والحق يصير  
 مؤلفا ولا يطلع بوجاهة عاقبة فالزوارع يفتضون زرعهم يوم حصاده فلا يظن بهذا  
 وزرع الى ما كنا بصدده والمذكورات في هذا الكشف على قسمين احدهما هي  
 التي لا شبهة في كونها من اركان مذهبهم وهي مذكورة في كتبهم ويعتبر عنها بالهفوات  
 المحببة لانها تنسبهم الى خبث عظيم وماله ذميم وطبع دميم ومن هو لا يبعد عن  
 الحاسب كما لا يخفى على الطبع السليم وثانيها هي التي شاعت بين خواصهم وعوامهم  
 في شتى من اعمالهم بل يعاقبون من لم يؤمن بها وان لم نطلع على ذكرها في كتاب  
 ونفت عن هذه بالاعادات المحببة لا القبول المنبذ والشرائع المنبذ تحقها وتقبها  
 وتستقدرها ووجه النسبة ههنا ظاهر وفيه ايضا لطيفة تصحيقيه **القسم**  
**الاول** وهو اكثر من ان يحصى اما اذكر منها القليل وثوقا على قياس  
 الفطن **من هفواتهم المحببة** ايجابهم التقيية حتى ان بعضهم فسروا تقييكم في  
 قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم بمن هو اكثر تقيية واشد خوفا وهذا لا  
 يثمر الا عدم الوثوق بقول نبي وامام غالبا فان غالب الامور مما يخبر فيه  
 التقيية ويؤيده ما نقله علماء اهل البيت عن احد ثقاتهم انه روى ان جعفر بن محمد روى عن الله  
 وجهه نام ليلة عندنا في خلوة الخاصة ولم يكن عنده الا من لم نشك في تشيعه  
 فقام المحتهد فتوضا ما سحا اذنيه غاسلا رجليه وصلى ساجدا على اللبد  
**عائنه** عاقد يديه فكنا نقول لعل الحق ذلك حتى سمعنا صيحة فربنا رجلا الى

الاحكام الدينية  
 في الشرواني  
 (عقبة الراجح)

من هفواتهم المحببة



نفسه على قدميه يقبلها ويكفي ويعتدرفسلا عن حاله فقال كان الخليفة واركان  
دولته يستلون فيك وانما كنت من جملة من فتعهدت منهم الفحص عن مذهبك وقد  
وانتهضت الفرقة مدة مديدة حتى ظهرت هذه الفرقة التي بان دخلت الدار  
اختفيت ولم يطلع على احد فالجدة التي اذهب عنها الشك واحسن اعتقادنا  
يا بن بنت نبية ولم يبقا على سوء ظننا قال الراوي فقلنا ان الله لا يخفي عن الله  
المعصوم شيئا وعلينا انما هذه كانت ثقة فزال الشك عنا والكف عن التريب يعرف  
امكان مثل ذاك في اكثر اعمال الائمة القبيحة فمن اين حصل العلم بان هذا ارشاد  
وذاك تليس فيما دل الى الاول عن الثاني ثم يا عجبا ولم ينجب الحسين ربه  
بما سجدت من يزيد بعد مسافرة الى الكوفة كما اخبر جعفر بن محمد ربه عنهما  
يا سوس الخليفة ولم يكن هو عنده تعالى اعز من حجة با تفاقم وان كان الكراه  
اصفياء الله سبحانه ونجباؤه ولو قيل اخبره فلا محيص الا بان يقال انه ترك  
التقية الواجبة فاشاق تنقلب الشهادة المستدعية لا عظم المتوبات الى المفضية  
المفضية الى استد العقوبات والاحق مع ذلك ان يزعم انه يجب بالحسين و  
يشيقه ومن اراد ان يكشف عن سوء تلك الفرقة الضالة في هذه المسئلة  
فلينظر الى رسالة التقية التي فيها اصل الجهاد على بن عبد العال وليرى ما صنعه  
فيها بالائمة البررة من نسبة القبايح وهو يتوهم انه احسن اليهم اما سمعت  
قول المحقق البليغ الرئيس كل فعل من الخبيث حسبي كل من الخبيث ديني و  
ثان الله انما ينتج صنعه هذا ان لا يوثق احد باكرهم مثل ما يوثق باخي الفجرة وكيف  
لا وان هؤلاء الفرقة الهالكة لا تبقى قولا مكفرا ولا عملا مغفرا باعتقادهم الا  
وتنسب الى ائمتهم ويوجهون ذلك بان الخوف والفرع عليهم عليه ومن الظرائف  
انهم ربما يغفلون عن اصل الفاسد الذي ايضا فيقولون ما يصاده وهو ليس بجيادهم  
فانه الكذب لا حافظ له وهم اجلة الكذب واعلاهم واتى اذكرك بعض من  
هذا القبيل بل اذرت وان شاء الله الصادقين ذوي في كثير من كتبهم عن امير  
المؤمنين على كرم الله وجهه انه عزله معاوية من اماره المصروع خلافة فقال

لا حافظ له  
الكذب

له الله

له الله الحسن رضي الله عنهما لو تركته على حاله حتى ينخرط في ذمرة مبايعيك اذ نحن نحاف  
من افساده وان كيله لعظيم اما الثاني اكلة الاكباد ورئيس اهل الفساده فقال يا بن  
ما شاء الله كان وانما يلزم على ابيك ان لا يرضى بمعضية طرفة عين وانظر ماذا يفعلون  
هؤلاء الوهقون قد ينسبون الى الائمة ترك التقية حيث يكاد ان يجد التا صبق الفرقة  
المقدح فيهم بسوء التدبير والتقصير وقد يشتمون لهم فعلها على وجه لوم من صدق  
يعذر من ياتوا عنهم من الصغير والكبير فمروها ساء الوجه الاسود الحالك وتبا للطبع  
المخرف الهالك وكل من القسمين المتناقضين افراد لا عدلها اما افراد الاول فمضى كل  
ما نقلوه من شجاعات على وولده اسد بوادي السطوة وضياغم اجام الهبة وبالغوا  
فيها حيث ياتي العقل ويكذبها النقل ويكفيك ما مر فيه من عز على معاوية وعدم اظهار  
الحسين مبايعة يزيد حتى جرى عليه ما جرى ومعارضة على بن الحسين مع يزيد النظيم  
حيث استره واتوا به واحاط بها علم كل مؤرخ وقصاص واما افراد الثاني فمضى متفرقة  
في كتبهم لا تعد ولا تحصى وانا اذكر بعضا منها في فضول هذه الخاتمة وستطلع عليه  
وهو حسبك وبغيتك عن الدطاب ولوا جمعت لزيد على الدلف ولا تحسبن  
اختصاص ذلك الناقص بمبقولاتهم عن الائمة بل يوجد في نقولهم عن النبي عم  
كثيرا مثله وان اردت العلم بواحد منها عالج الله قتالها في ورد وتواتر لديك من عدمه  
خوفه في اعلاء كلمة الله تعالى وفيما نقلناه في الخرافة الرابعة من خرافاتهم  
من كلام ابن العمام واعتبر منه ثم قد لزم علينا ذكر ما حفظه الآن من القسم الثاني  
كيلا يترجم ان كلاما من غير اصل وروية ولتعلم ان سيوف الخوارج وهجايا النواصب  
لم يخرج في الحقيقة اهل كجرم مداح هؤلاء الذين هم شر الطوائف وشر الفرق اياهم  
لمؤلفه وعدة من مؤيدي جفاها كروى هيچ دشمن لكندايه قبا ما كروى  
**فهو اثم المختبة** اثم يقولون بوقع الزنا على اثم كل قوم بنت على من  
فاطمة مع علم على والحسين رضي الله عنهم بذلك ولزوم هذا العار القطع  
والشنا والاشنع على اهل البيت للتقية ويطلعك على حقيقة هذا الكلام بتقيل عمل  
ما قاله كبار علمائهم في هذا المقام قال المرتضى العنبري الرضوي وابن المطهر الحلي

فيما

وهو حق في الحقيقة

المختص



في تاليفاتها لا يقال لو كان عثمان مطعوا لما زوجه النبي بنته وبعد ان ماتنا  
لما قال له لو كان عندي ثالثة لزوجتها لانفق لكان ذلك في زمان اسلامه  
اي عدم غصبه الخلة فان قلت لم يزوج علي ربه بنته ام كلثوم التي اقرها فاطمة  
الزهراء من عمر ربه ايا الخلة فته ولا يمكن ان يجاب عن هذا بمثل ما اجيب في شأن  
عثمان قلنا زوجهما منه تقيته وليست التقيته في هذا اعظم من التقيته في باب الخلة  
والامامة وقد صرح بذلك الصادق ربه حين سئل عن تزويج ام كلثوم من  
الهاروق ربه فقال انه اول فرج غصبنا النبي لمخص مقالهما وانت خبير  
بان ذلك يقتضي تعدد وقوع مثل هذه الذرية العظمى والفاخشة الكبرى  
على آل النبي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالخير المنزول عن  
السماء فهذه المبالغة العظيمة من الله تعالى في تطهيرهم ورفع الاذى عنهم اغاوت  
تلويهم باقبح الرجس مكررا اذ لا شك من له اذى غيره وعارا ان الزنا الفحش الاذى  
والمؤمن الغض لا يشك في ان هذا الكلام يدل الى الشهاداة بنسبة نبينا محمد صلعم  
وتاتم امير المؤمنين علي وولده اية اذما من قلب سليم ولا تنفر عن بيت زنت  
بانيت بنته التي اخصرت ذرية في ولدها وسمها بضعة منه وسيدة نساء  
العالمين وبعلمها نفسه واخاه وولدها سيدي شباب اهل الجنة ومجانبة  
وجاه في شأنها بآية التطهير مع المبالغة المذمومة وعيها من الايات والاحاديث  
للجيلة في الدلالة على علو شأنهم وسمو مكانهم وتوحش عن امام سكت من غاية الخوف  
حتى وهيت بنته او اخته وطنا محمدا را فولدت من الزنا وقل الامم لا يليق  
مثل هذا الرجل يلقب اسد الله الغالب وهل جاوزت امة من الامم لبيها ما يكون  
عشر اثار ذلك من خلاف الناموس كلاب ان قال ابو النبي اليهود والنصارى  
ما يدل على جوار مثل ذلك على جارية من جارية لا يرضون بغيره قتل وحرقة  
فاستمد يا الله هؤلاء اضعف اعتقادا بالانبيى واشد عداوة اليهم اوفرقة  
التواصب وهل طعن رماح الخوارج اخرج لقلوبهم او هذه الفشاريات وولدت  
اقسم بالله على ان الفاضلة على جسد اسد الله الغالب اهلون عليه من مثل ذلك

الكلام

الكلام والحاصل ان الفطرة المستقيمة حاكمة بان الله تعالى لا يرضى بنسبة من يجوز ان  
يزن بائنة البنت التي هي اوجب الخلق اليه ولا يجوز ايضا ان يكون اسده من لا يجوز بيني وبين  
من يجبرها من الزنا فمن فرض وقوعه على سبب او انبته فهو متبني كالمذنب لا بنتي صانيت و  
هو ثعلب مغلوب لا اسد غالب وكيف لا ويحكم السلطان والرفعة لله يوافقهم على ان الله تعالى  
لا يجوز وقوع الزنا على زوجة بنتي التي بنتي كان مع ان بالطلاق تزول علاقة الزوجية فاطنك  
بجام الانبياء وسيدهم وان نسبتهم ولدانية متنع الزوال فهذه المرة التي ذكره موردة الوطى  
المحرم والحبل بولد الزنا هي من اهل البيت الذي اراد الله برحبهم ترجيسا من علم يقينا بنسبة  
محمد صلى الله عليه وسلم وامامة علي والحسن والحسين واتهم اشجع الناس واعينهم وطهارة  
ام كلثوم وعصمة فاطمة الزهراء وعلو شأنها وكما لا يربى الى الله تعالى ينبغي ان يجزم بان محض  
ذلك المقادير بانته ورسوله ويوم الحشر والخزاع واضل منه من يجزم هذا ومثل ذلك القول  
عن امام الغائب والمشارق الى عبد الله جعفر الصادق لا يقال ومن اين علمت ان التي ضاهاها  
عمر بن الخطاب هي ام كلثوم بنت علي والقتان ضاهاها عثمان بن عفان بنينا النبي ورضي الله  
عنه لم لا يجزم ان يكن جليلا من مصبرات بصو ربه لان موثقاهم قال ومن قال مثله ذلك  
فقد عادي مذهب الامامة وجعله مضحا للمقلدين ومهزلا للظرفاء بل التحقيق ما ذكر  
وله يظن اننا ارضينا بذلك من علينا لهذا ان المستلزم لزيادة علمنا بفضلته اذ لو  
قال بالادول حكما بجبرله ومما كان حكم بكفره وسفاهته اذ القول بتبديل الاشبه  
بالجنتية كالقول بوقوع الزنا على مثل تلك الظاهرة الزكية ثم لو حسبنا محمدا ذلك هل كفا في  
تفضيله على عسر وضعف كذا بل هو حاصل باذن عناية اذ يلزم عليهم منه محذورات  
لا تقدر ولا تخص منها جرة الناصب على ان يقول مثل ذلك التبدل في فاطمة ربه  
وان يقول من اين علمت ان قالع باب خيبر هو علي بن ابي طالب لا جنتي متمثل به  
وان يقول من اين يثبتتم ان اخبار اهل البيت بالانبيى انما كان لصفاء القلب والفرج  
من الله تعالى لم لا يجزم ان يكون بمثل الكهانة فكانوا ياخذون الاخبار عن النبي فيخبروننا  
بها وبذلك قد انسد باب النقل بل طريق العقل كبرها وان قد باهت فيه افضل الرقصة  
محمد النعمة وله ذكاء عال وطبع عال فقال اولاد بالتبدل فلم يملك حتى رجع عنه واستغفره

واستغفره  
بلا

بالغيث



ايضا واطرق ملتيا فقال لا يلزم منا القول بكفرهم بل يكفيهم انهم يكونوا غاصبا للخلافة  
ظالما قلت والآن انك تختار فان الامامة اجعلها على اهل بيتي عليا هو الخليفة والامام  
بل فصل بالخصوص الخلية التي منها الكبر الخديرة والنزلة ولا شك ان ملكوا واحد  
من الصفوة الخلية كما في فضلهم عن ان يكونوا صاجلة متعددة وقد نقل الامام المذبح  
جميع علمناهم وهو عن حق عليك فليس لك الخروج الا باتباع الحق وترك الضادة والله  
يهدى الى سبيل الرشاد والله لقد رايته قد وقع في خصومة عظيمة لا يقدر  
على هذه المقدمات القوية ولا على عبادة تالي عنه الطماع المستقيمة فسكت  
على شبهة عظيمة ولكن الشيطان عدو مبين فكان ختم اكثر مباخاتة الخ لكانت معنا  
في المذهب بسلام ايضا هي كلام النساء والقصيان مثل قوله اني اقول لا جدادك  
منصب الامامة دون غيرهم فلو انك انت تعلم وانا هم ومثل قوله فواجبنا  
من علوي يبالغ في خلافة عمر وهما اهل الحق يستمسك به ويفصل عن علي وكنت عجزت  
عن تفرجه ان لا تناقض بين محبتهم وخلافهم با اعتقادنا فليس في الاخذ بالمفاروق  
ترك الرضا كما ان اعتقاد بقية ابراهيم لا يستلزم الكار بقية موسى نعم مثل  
ذلك يد على من يقول بالامامة يزيد وقريب اليه على من يدعي خلافة معاوية مع وجود  
امير المؤمنين على ان هذه المباخات ليست من شيمته ارباب التعادلات واذا  
كان هذا حال اعلمهم وافهمهم وانصقهم وانفسهم فحق عليه حال غيره والى الله المشتكى  
**تفصيل** وهل تعلم ان الرضا الذي في قلوبهم حتى يحوزوا به اسأل تلك الرزية العظمى  
على الظاهرين والظاهر من آل المصطفى انك غير عالم به فانا اهل علمنا علمنا تعلم  
انه غلبت بغض الشيعين رضي الله عنهما ولا سيما الفاروق الذي يمتحن بحبه وبغضه  
المؤمن والمنافق عليهم فاذا اتروا الى امرين ان يستلزم كون النبي  
والائمة بل غيرهم من الصفوة حاشاهم فجاراه وان يوجب كون الخلفاء الثلاثة  
بل واحد منهم ابرار فلا بد من الزام الرافضة انفسهم الاول دون الثاني والثالث  
هذا غضب شديد عليهم من الله **الله** القهار ونحن نفوذ برحمته من غضب الله  
كريم غفار لعباده المؤمنين المؤمنين الاحياء **وهو اتم الخيبة**

القول بالرجعة

تفصيل

وهو اتم الخيبة

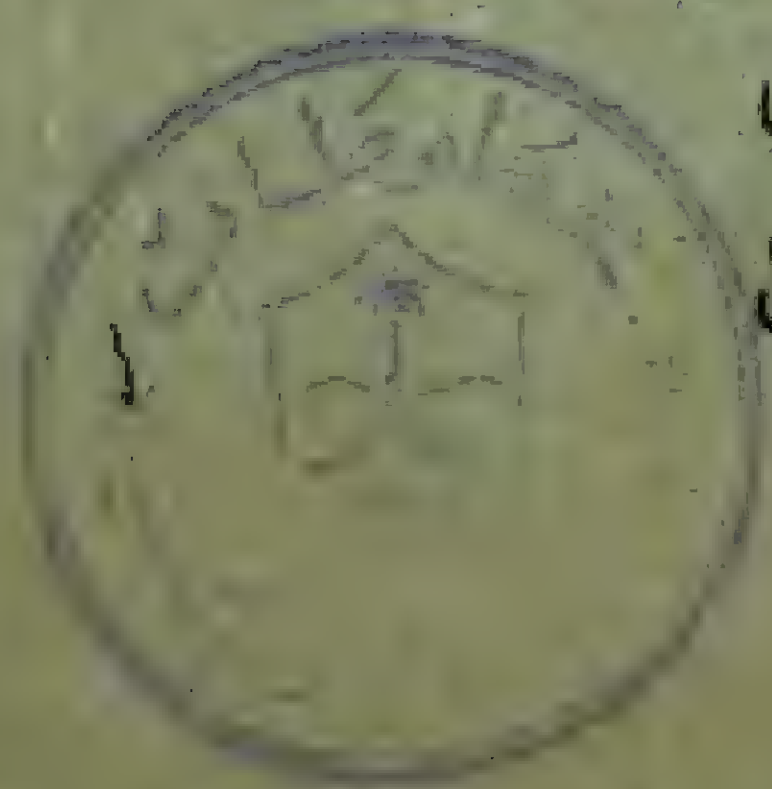
القول بالرجعة قال اهل سائقيهم وسند لا حقير محمد بن بابويه القمي في عقائده في  
بحث الايمان ومحيط الايمان بالرجعة فانهم عليهم السلام قالوا من لم يؤمن  
برجعتنا فليس منا واليه ذهب جميع علمناهم ومرادهم من الرجعة ان النبي وعليه  
كريم وجهه والائمة من ولده رضي الله عنهم اجمعين يجتوبون في آخر الزمان بعد خروج  
المهدي وقتل الدجال ويحيي كل من الخلفاء الراشدين وقتلة الائمة بالاجمال  
وتقتلون هؤلاء وحدا قتلهم وقصاصا ثم يموتون ويموتون مرة اخرى وقد بالغ  
من لقاهم في السائل الناصرية في هذه الكاذب الكفريات فقال ويصلبونه  
ابا بكر وعمر على شجرة فمن قائل يقول ان تلك الشجرة تكون رجلة فتجف بعد صلبها  
عليها فيضل به جميع كثير من اهل الحق ويقولون ظلموا عليهما فحقت الشجرة ومن قائل  
يقول لا بد هي تكون يا سبتة تخضر بعد **الطلب** القلب ويهدى به نجم غفير من  
محبتهم ثم قال فان قيل افلا يذرون في احيائهم من توحيهم في حجب على الله ثلاث  
تقديمهم قلنا انما يجب على الله قبول القوبة قبل الموت الاول لا بعده ورضا وجوب  
دائما ولكنه يجوز ان لا يوفقون بالتوبة ويحصى هذه عن خاطرهم فانظر ايها العاقل  
الحبيب لو كنت مصدقا بالله والرسول واليوم الآخر هل يجوز غيبي يكون في غاية  
البغض الى محمد ثم ان تكون الفارقة العاجية من غرق دينه الذي يكون هذه  
عقيدتهم ومع قطع النظر ان ملعب الصاعون ومنزل المساجد من كفر من وجوه  
منها ان استخفاف بالشيعي واهل بيته واصحابهم ان يستلزم ان يكون القائل  
بهذا غيبي من بغيض القوي والحقرة وفيضحة يوم الشهاد او يزعم ان عذاب الدنيا  
اشد من الآخرة والافلا فائدة في هذا الاحياء كما لا يخفى ومنها انه يوجب ان يعتقد  
قائله الشيعة وآله اغلظ الناس واحقدهم وابعدهم عن العفو حتى انهم بعد  
الموت ومروا الزمان وابتلاء هذه البرار باصناف العذاب الشديد والعقاب  
المزيد على زعم الرافضة الضالمة لم تخفف بعد غلظتهم ولم تسكن قضاظهم فتيقظت  
الى ان يخرجوا ويخرجوا هذه الجماعة من تحت التراب ليحلى عليهم عذابهم غير صابرين  
الى يوم القيامة وغير قانعين بعذاب المقبر وليت شعري بان شدة العقاب



من اتي شيء في الميت بمفارقة الروح عن البدن فان قلت لا قلنا فلماذا التقدر  
ان تقول ان لم الجراحة اذ نرى كثير من الناس لا يفرغون من الآلام التي شدة  
فوق شدة الجراحة الحاصلة من القتل ومدتها ازيد من مدتها بل يشدقون اليها لا يفتاء  
بعض لوازم الحياة الآتية ان من به السيل كيف ولم يصير تحت يدى الكمال الجراح  
وانك لا تعلم تلك الشدة حتى ترى متبلبي يدي وهو مسرور بذلك لا مكان ان يزول  
ضعف لعين اعدا الله من من كل آفة وعاهة فعلم ان الدم العظيم الحاصل عن القتل  
انما هو للمفارقة الزبورية وهي حاصلة للشيء وآله ايضا بعد ان يموت مرة ثانية فلم  
يتبع هذه الوجبة الا عذاب النبي والائمة واستراحة من عميق اهل الصلوة  
المقصية اذ الاولون كانوا قد اخلطوا من مارة السكرات فتدقيقهم اياها مرة اخرى  
والاخرون كانوا مهملين بعذاب انتقامه فانقلب الاشد الى الاخف وهو يستلزم  
نوع استراحة كما لا يخفى فان قلت المفارقة الحاصلة من القتل اشد من الحاصلة  
بالموت قلنا قد ورد في الاحاديث وهم لا يتكرونها ان مفارقة الروح عن البدن  
يستلزم آلاما شديدة تضيق آلام الدنيا في جنبها فما فعلى فرض الاشدية المزبورة  
لميت هذه الزيادة تليق بان تكون علة لحدوث هذه الوقائع العظيمة روى ان الله تعالى  
سئل عن ابراهيم عليه السلام كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كصفوف  
رطب يوضع عليه سفوف محمي وقال موسى عم مثل ذلك فقال وجدت نفسي كصفوف  
في حين يقلى على المقل لا ينجو فيطير ولا يموت حتى يستريح وروى عنه عليه السلام  
انه قال م والذى نفسي بيده لمعانية ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف لا يقال  
ينبغي ان يكون هذه الروايات ضعيفة لانه ينافي قوله تعالى الا ان اولياء الا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون لان المراد منه في الخوف والحزن بعد الاخلاص عن الدنيا لما تواتر من كثرة  
الخوف عليهم وحزنهم فيها بل حزنهم الزبوري اشد الخوان والخوف عليهم في هذه النشأة  
اخوف الخواف ولا شبهة ان الم النزع من تنمة آدم الدنيا اشد عليهم ههنا الخفيف  
عنهم ثم ان البلاء موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال فالعلماء تلك  
الفرقة الخاسرة قد صرحوا بحقيقة هذه المقدمة لا يتكرونها الا ان الله جعل على سمعهم  
سرة

وابصارهم

وابصارهم غشاوة ومن اعجب حشواياتهم ما نقلنا عنهم بانه يمكن ان يتوبوا فكيف  
يكفون وما هذه الجحافل الفساق والفلأفة التي يلتصق بها للناس واهل بيته فاقى نقص  
في الرسول وآله مع فرض كونه هؤلاء الابوار فجاء ان يتجاوزوا عن تقصيراتهم  
بعد ان ندموا فبغفوا الله سبحانه عن سيئاتهم اذ انابوا اما على كرم بل اليهم عن ظالم  
الظلم يتب كافر عن الكفر فغفر الله له بل الغفوة شيمته عبد الله الرحمن والخلقة صفته اوليا  
الشیطان ان حسيني بن مفضل الخلاج يستغفر على المصلب لقاتليه ومن نسب لقتله  
والنبي وآله الطهار يستغيثون جمعا كثيرا في اصحابهم وعشيرتهم الاقربين الذين  
آزوا وآذوا في سبيل الله ورسوله وضروا اعمارهم في احياء دينهم بملان مضى  
من موته الف من ستة ليصلبهم ومع ذلك يخافون في ان يتوبوا فيستحق الغفران  
والنجاة عن الدين ومن كانت هذه اخلاقه من اقرب الى الشقاوة البديتية  
المتعادة الاولية انه فقط جاهل لا معصوم كامل وكثير ان هذه الفجرة الجهرية ظفوا  
هؤلاء الظيبي امثالهم في الخلقة والعتاوة والخرص والشقاوة بل كما فرهم  
بكي خوة ينسار دهم انظر الى غاية حماقتهم ان مال كلامهم اثبات نفيهم منهم  
اذلا شبهتهم انهم راعوا بهذه الخيالات الخبيثة شديدا الغلاب على اهل الحق وهو يجب  
تخفيفه اذ ذلك القسم من التعذيب اما ان ليس في مقابلة معصية منوظم تعالى الله  
عن ذلك ولما في مقابلتها من احوالها وقصاص وكلاهما يستلزمان خفة العذاب  
وعليه جمع المسلمون وهؤلاء قد وافقوهم فيه وكثيرهم مشغول بذلك في حديث مذهبها  
وهذا البت مقالتهم فلماذا يضحك الاطفال على خيبتهم رحم الله السلطان الشهيد  
للجبل ابن طماس سب شاه اسماعيل فانه بعد ان قوت عليه تعزده الله بغفرانه ان المذهب  
الذي نشره ابوه وجده بعيد عن الصواب والحق ثبت على اعتقاده بهذا ولكنه كان  
يقول في قلبه شيء من لكام بكفرهم انهم كانوا يديتية الردية الذي لم تنته بدعتهم الى  
الكفر فاجبه حاكم بكفرهم وذا الزيدية ولم اقدرا ولا على ازالة هذا الصلاح عن خاطره  
وكنت لدفع هذه الخاطرة التبرصت الفرصة لازيل عنك تلك الوسوسة فرايت يوما من  
ايام رمضان سنة اربع وثمانين ولسمائة انه كان في غاية الفرح والمسرّة ومع بكال





الحجة وحسن المعاشرة فقال لي لما كنت محبوسا في قلعة قهرم ومطالع الكتب السيرة  
المعبرة والتواريخ المعتمدة مما كنت نفسي عن بعض الصحابة التي محبتهم كنت سألت الوارد  
الى القلعة من العلماء المعروفين بانهم في اهل السنة والجماعة فكانوا يقولون ما نعرف من  
المشاهير من يكون على تلك الصفة الامير محمد بن السيد الشريف قلت ابدي  
البدى عند ذلك مع غاية المحبة اليك واقول في نفسي ان له في العلم اربا واكتسابا اللهم  
لا تمنني حتى تروى آي فاسمع منه ما يقول من العقول والمفوق واجه مذهبه بالدليل  
القوي والبرهان الجلي وبعد هذا ان مت فلا اسف فلما سمعت منه ذلك قلت له بعد  
بعد ثناء ودعائه ومحمد الله على رفع اعدائه ارجوك الوفاء بعهد الله وميثاقه واثابك من  
عصيان الله وشقاؤه فسألتني عن حقيقة كلامي هذا فقلت اني لا اراك ثابتا موقفا  
على الحق لربك في كفر هؤلاء الجماعة الذين يعتقدون هذا وهذا فقلت عند شطرا  
من هفوات الروافض حتى وصلت الى الرحمة هذه فاذ اسمع بهار رحمة الله شروق شرفة  
وقام فقال يا الله عليك اصادق انت في ذلك فقلت وانتم انتم لبياهون به ولا  
يابون عنه فاحضر علمهم الذين يزعمون انفسهم اعلم من ارسطو وابن سينا مع انهم ابلد  
البلدان اهل الجبل والادب افضل التركة اوطانة تبارك في الكرو الخدعة يد غير شاة  
فيتم ان يطع على العرض فانكره لما في قلبه من فسلم من هذه لتطلع على صدق او كذب  
وبالجملة فاني هم فكلهم في هذه مع صغيرهم وكبيرهم فكلهم صدق كلامي من فواهم بل فم فم  
تما نقلت عنهم منهم فشرح في لمن اوتاهم واعلاهم وتبارك من حكمهم وقواهم بل لعلته  
الغضب زال في تلك الساعة جبهة وقد بالغ في طعنهم حتى قال انا بري من جعفر الصادق  
وكان ذلك حيث قالوا انهم مروى عن الصادق فقلت له قد اسأت الادب الى اهل البيت  
الظاهرين حاشاه عن ذلك القول وهذا بهتان من هؤلاء عليه كبرهتان المضاركة  
على المسيح بان ادعى الولدية فتاج عن قوله ذلك واستغفر وانا بونصدقا بعده له  
مالا كثيرا ثم قال يا رب اشهدك على شهادتي بكفر من اعتقد مثل تلك المقال ولا تحشرني  
في رايهم فاني بري من منهم في كل حال وهذا حال من حياه الله تعالى النفس الصوت من  
الذل والاضلال ولم يدار رقة الكريم العكاز الممان الشهادة وحسن المآل اشهر الله

يوم الجلاء مع الانبياء والقبول والآله **وههنا هم المختبة** تفضيلهم الاية على الانبياء  
وهو باطل باجماع العلماء حتى ان سائر فرق الشيعة ولا سيما الزيدية يوافقون في ذلك  
ويقولون من قال ان اماما من الاية افضل من نبي من الانبياء فهو هالك قال  
الحلي اجتمع الامامية على ان عليا بعد نبيا افضل الانبياء غير اولى العزم وفي تفضيله  
عليهم خلاف وانا في ذلك من المتوقفين وفي شرح جدي قدس ستره على الواقف  
وفي شرح المقاصد والعقائد النسفية وفي شرح العقائد العنصرية للعلامة الدوا  
وعندها نقل اجماع الفقهاء الدجاء على ان كل نبي افضل من كل ولي وفي بعض تلك  
الكتب والفقرات من المذاهب الاربعة وقع التصريح بكفر من فضل وليا على نبي  
ولعلمهم يرون تكفير مخالف اجماع القطع اولها تلك الفضلية من ضروريات الدين  
وهو غير بعيد ومقاديرهم تكفير من فضل وليا على نبي وان كان الولي المفضل افضل  
الاولياء والنبي المفضل عليه من يفضل عليه من عداة من الانبياء في حال من فضل اشئ  
عشر وليا على كل نبي بل كل مرسل الا واحدا كما هو لدى كثير من الاثنى عشرية التي يعتب  
هم عنهم بالرافضة والروافض والتجب انهم ايضا يقولون ان النبي غضب من تفضيله على ذي  
النون حتى اخبر وجهه وقال لا تفضلوني على اخي يونس بن متى وهل هذا الا تبني الاية  
على علو شان الانبياء وتبعيةهم عن تفضيل غيرهم عليهم والافان فضل نبينا عليه وعلى حكمهم  
صلوات التسليم تمام الاشكافية بل من لم يعتقد له لا نقده من المسلمين ايضا يقولون عنه  
انه قال لعنه الله وقت لا يسعني ملك مقرب ولا نبي مرسل ولو كان ولي اعظم شاننا منه  
لكان اولى بالذكر كما لا يخفى على من له ادنى فطنة وذوق ولا يصل الى كنه هذه المطالب الا  
من رقة الله بفضله وجوده نورا الفراسة والرافضة بعد الفرق من ذلك النور الذي  
خازنه رئيس الصديقين ابو بكر الصديق رقة وهم ابغض الناس اليه واذكر لك  
ما زعموه دليلا لهذا التفضيل وجعلوا مدار اعتقادهم عليه فيه قالوا قال الله تعالى في آية  
المباهلة وانفسنا وانفسكم والمراد بانفسنا نفس محمد وعلى فهما نفس واحدة ومحمد  
افضل الانبياء فكذا نك على رقة لا رحم الله هذه الفرقة الجاهلة التي لا تنطق بان الاعتقاد  
اعز من ان ينفى على امثال هذه التي يطعن الانبياء على بطلانها ويضرك الصبيان على

تفضل الامامية  
على الانبياء



ومن رزق ادنى فطرة تبادر الى ذهني دفع ذلك فيقول ومن البدييات ان نفن على رضى غير  
نفس محمد ص فليان المراد منها غير الاتحاد المذكور بل المراد منها الهجاءى قالوا في ذاقرب الجار  
وهو مساواتها في جميع صفات النفس قلنا ومنها النبوة قلت ان سلم ذلك لم ينتج مطلوبكم اذ  
مرادكم من الفضيلة كما صرحتم ببعظمية المنزلة عند الله يوم القيمة فلقال ان يقول بغير ان  
H يكون النصف بهذه الصفة الكاملة العالية الى النبوة اعظم منزلة يوم القيامة من غير النصف  
بها مع فرض كون الثاني اجل قدر في سائر الصفات عن الاول كما لا يخفى على ان فضيلة محمد ص  
خاتم الانبياء من على في اكثر صفات الكمال بل في كل اجمالى بل ضرورى الدين فانما يحرم  
بانه لو كان احد يقوله في صدر الاسلام ليس محمد اعلم من على لم يحرم الصفة على قتله وكان  
اخرهم على عليه وانت خير بالان اظهر صفات على الشجاعة وقدرى في كثير من كتبنا  
وكثيرهم عنه كرم الله وجهه انه قال لما كنت اتوجه الى ايام الحروب حين اشتد القتال وامتد  
الحرب كما هو من لوازم البشرية لم تكن تسكن وحشيتى الا بعد ان جئت فرأيت النبى متبها  
منسبطا على بقلعة في غاية التمكن والنبات والنا من كلهم من الحركات والنباتات فتزداد شجاعتى  
وقوة قلبى فارجم واحارب واغلب بعدون الله سبحانه وتعالى واشباه هذا اكثر من  
الاحصاء ونهج البلاغة وسائر كتب احاديثهم طائفة منها ولكنهم لا يبصرون من العمى  
**ومن هفواتهم المحنة** القوله بعصمة بوجوب عصمة الانبياء والائمة بمعنى انه يجب على التمتع  
حفظهم عن جميع الكبار والصغار وخلاف الرواية عدوا وسهوا وخطاء من المرد الى اللحد  
وكتب الاحاديث مع ان القرآن والتواريخ مشحونة بخلاف ذلك القوله قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى  
وقال الله تعالى وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا  
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فازلهم الشيطان الآية وقوله تعالى وذا النوفاذ ذهب  
مغاضبا وصلى فظن ان لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى  
كنت من الظالمين وقال تعالى يا ابن امة لا تأخذ بليتى ولا برسى فان تنصت عن الآيات  
السابقة بالتاويلات الركيكة فلا يحصى عن الاخرى قطعنا اذ ننقد هلا استحق هارون  
الذى المذكور لم لا فلي الاول لزم القدر في عصمة هارون النبى بالمعنى المزبور  
وعلى الثاني في عصمة موسى الرسول واخرى لاحد من المسلمين في نبوتهما نعم

عصمة الائمة

ومن هفواتهم المحنة

محمد

مع بعده بمقتضى كون ما فعل هارون او موسى ناشيا عن الخطاء في الاجتهاد مع تجوز ان الله تعالى لهما  
يخبر ان يقال فلا يلزم صدور العصيان منهم واما متافاة العصمة بالمعنى المذكور  
ففى القطعيات التي لا يتكرها الا هذه الطائفة التي ما قدرى ما تقول فلا تنفرون الى هذه  
الجماعة التي يا ولون امثال هذه النصوص الجلية باشباه ما ذكره وليست تعرف علينا بتجوزنا  
عدم دلالة حديث المنزلة على نفى صحة خلافة ابى بكر الصديق وثبوت خلافة على بغير  
واسطة احد وحديث المنزلة ما روى عنه ع انه قال لعلى انت منى منزلة هارون  
من موسى الا انه لا ينسب بعدى ويقول لكون الله نطق جلى منكرو كافرو وهو احد  
ادتهم القطعية بزعمهم على تكفير غالب الصحابة كما ستعرف واتى ناقلا لك ما يبدل لظنك  
بكفر هذه الفرقة الضالة وحقاقتهم وعنادهم وجرمهم باليقين والله المعين قال مفيدهم  
ابن العلم في روضة الواعظين في كوارث منها ما انا اختصره غاية الاختصار واذكره  
لك لعلك تكون من اهله الاستبصار وان كنت في شك من نقلى في الاذليل هذا  
الكتاب المفقول منه بعدين ويوجد عند كل رافضى ينسب الى الفضل فاقره فقتل  
من مؤلفه ومن مشى فيه وصدق خبره ان كنت من المؤمنين وها هو ذا قال  
ان الله تعالى انزل جبريل على النبى ع بعد الفراغ من حجة الوداع والتوجه الى  
المدنية الطيبة في الطريق فقال يا رسول الله **يقرئك ربك السلام** ويقول فانسب  
عليها بالامامة وبته امتك على خلافه فقال ع يا اخي جبريل ان الله سبحانه يعلم بفضلي  
لعلى اتى اخاف منهم ان يجمعوا على اضراءى فاستغوى عن ربى وصعد جبريل وعرض جواب  
الرسول فانزل الله تعالى مرة اخرى وقال للنبى مثل ما قال اولا فاستغوى النبى كالأول  
ثم صعد جبريل فكرر جواب النبى عند الرب تعالى فامر الله الروح الامين بتكرير نزوله  
معانها مشددا مع هذه الآية يا ايها النبى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل  
فابلغت رسالتى والله يعصمك من الناس فلما نزل جبريل ع بهذه الآية قال النبى ع لما مضى  
الله عصمتى من هؤلاء الجماعة سابعة فامر جميع رجال الدجال ووضع بعضها على بعض في حوزة  
بنى مكة والمدنية بموضع يقال له غدیر خم وارتنى عليها وقال يا ايها الناس انى عليا امير المؤمنين  
وخليفة رسول رب العالمين ليس لاحد ان يكون خليفة بعدى سواه والله يولى من  
والده ويعادى من عاداه وفى هذه الكتاب قد ذكرنا معناه هذا المدعى مع الاطالة

الاجتهاد ص ٢٢

هذه المرقم



حتى ان يكونوا صغاف سورة المنافقين قال لما فرغ النبي من الخطبة هني عن عليا  
وهو قول المهاجرين فقال الخج يا ابن ابى طالب اصبرت مولاي ومول كل مؤمن  
ومؤمنته فتأمل ايها المؤمن في تلك الكاذب التي يستحي منه كل عتق وشقي  
فضلا عن وقوعه من النبي الذي فاق كل نبى وولى وهل يخالف هذا السيد  
الزكى بل من كان في الفضل دون اقل عبيده بمرات لا تحصى امرته الا على مرة  
واحدة فضلا عن مرار شتى مع انهم يقولون بوجود عصمة كل نبى ثم يتبعون  
للنبي غاية الخوف والحب مع انهم قائلون بان النبي في الله او ان النبوة مع قلة  
الاعوان والانصار وكنة المشركين والكفار من عبدة الاصنام والوثان  
الذين لم يكن على ذمتهم بيعة ملك ولا سلطان بل فعل ما فعل بحيث يتحيز في قوة  
قلبه اعظم الشجعان فمن اين ظن له ذلك الخوف العظيم الذي حنه على مخالفة تلك  
الرجى بعد الشيب للشيعة عن الحيوة واستقرار النبوة والرسالة وغلبة الاسلام  
والمسلمين وقلة الاعداء والمنافقين والخبيث يعرف ان هذا المقال الذي رد مقالة  
السفهاء ودون واحق من ان يطيل في رده الفضلاء بل التايف بشانهم نقل كلامهم  
حتى من كان له بصيرة يتبتل الى الحق تنبيله فيكون هذه تذكرة لمن شاء اتخذ الى ربه  
سبيلا ولم يشا وجادل فلن تجد لسنة الله تبديلا **ومن هو انهم المحببة**  
تكفرهم الصدر الدودى الكشي في رجاله عن الصادق كرم الله وجهه انه قال  
حاشاه لما مات النبي ارتدت الصحابة كلهم الا اربعة مقدار وحذيفة وسلمان  
واباد بن قيس وكيف حال عمار قال انه حاض حينئذ ثم رجع فاستمع ما يقولون ففرم  
في علم الرجال في شأن الذي قال الله تعالى في شأنهم كنتم خيامة اخرجت للناس  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه  
اشداء على الكفار رهائ بينهم الآية وقد مررت الآيات والحدادى وخطب على  
كرم الله وجهه الدالة على فضل الصحابة ولا سيما المهاجرين والانصار وان كان الامر  
على ما ذكره فلا شبهة انهم بشر الاثمة وربة الخلق اذ لم تطلع على امة تجاوزت عن  
مائة الف حين اختص بهم بعد ان عاش بينهم مع النبوة نيفا وعشرين سنة

تفسير الصد الاول

من هو انهم المحببة

فارتدوا

فارتدوا باجمعهم حب الدنيا بعد موته بلحظة لم يميت من هو في ادنى رتبة الولاية الا وقد خلف  
من تاتى كلامه وعلى مقامه مر يدني تاتين على الادة مراعين سورة شيخهم متبعين وصيته  
مشغيين على من خالفها وهؤلاء المرمون عن نور الايمان بمحمد بن يظفونه بحيث لم يترفعوا  
وبركة هدايته يوما بعد موته فلا حكم لك اعجب من هذا ان يوما من الايام كان ينسب احد  
من هذا القوم فسقا عظيم الى من لم يكن يعتقد فيه ذلك فقال واني فاقل هذا من ملايا قوت  
معتد ان عبد العال فقلت له هل يشب الفسق بقول واحد قال كنا نسمع انك ستى لم تصدقة  
ولكن الآن صدقنا هذا هو فذلك بمن كان في خدمة الشيخ قرب عشر سنين لو كان هذا الرجل  
يدعى المعراج لصدقناه ان هؤلاء الجيلة التي يظنون بعد هدى خصى مثل هذه المرتبة  
العظيمة من بركة صحبة احد شيوخهم المعروفين بالفسق والظلم ويعتقدون بقاءه على  
تلك المرتبة الجيلة مع انه قد مضت من مروت الشقى المذبول اكثر من ثلثين سنة تعظما  
لصحة وتبجيله لقرينه ولا يظنون بركة صحبة النبي الا كل خيار العرب بحيث تفيد بقاؤهم  
على الايمان ساعة واحدة بعد موته وانه لاقى سمعت من تلة مدة ابراهيم البجرا في الذي  
احد مجتهد يرم ومن غيرهم في شأن شيخهم ابن عبد العال المزبور لا جنة عشر اعشاده للاهل  
والافسق من اهل السنة والحجاة ولو اردت ان تسمع مثل ما سمعت فضا حب  
عبد العال الكلب النجفي ومحمد همد وشاه الاستر ابادى وحسام الدين العداقة وغيرهم  
تما لا يحصى وانما نسبتهم والطلب يجدهم والعاقلة يعتقد الرجل الذي يكون على حالة  
اعتقدوا سيد الانبياء عليها في احدى درجات العارفين فضلا عن النبوة الخاتمة و  
الولاية الكلية فهو ولد الجيلة الفجرة اما في غاية الحماقة والبلادة واما في حال سوء الاعتقاد  
بسيما اهل السعادة فمرضا جوار مثل ذلك عن النبي واصحابه وتاويل بحكمات القرآن  
العظيم ونصوص الحديث القديم بما لا يحمله العقل ولكننا نقول لما اردت والعياذ بالله  
من تلك الاطهار البررة وصاروا بعد رضاء الله عنهم حاشاهم من جملة الكفرة فام القوا  
بعد ذلك انفسهم لاعلاء كلمة الاسلام في جوار المهاجرة والاحطاد فقاتلوا وقتلوا في سبيل  
لنشر شريعة نبي الرسل والابرار وتقرؤا عن المساكين والادوان وفارقوا العشيرة والخلان  
وارتكبوا اشد الرياضات والحق وصرفوا اعمارهم في الطاعة بالسر والعلن وبما السب

واقى لاهل



في غيظهم لوقوع ادنى منكروا لعدم صدق ما ضعف معروف وبهم عن الحركات وامرهم بالواجبات  
 بالزجاج والسيوف بل كان ينبغي ان ينهكوا في الشهوات ويسترقوا في اللذات ولا يماروا  
 العبادات والرياضات وايضا كيف كان يجوز ان يعاشروهم على الحسنات المعصومات  
 وجبا نفيهم ويأكلوا ويشربوا معهم مع اجماعهم على نجاست الكافر باضافه بل ان يصنعوا خلفهم  
 ويحاربوا رؤسائهم بامير المؤمنين ومن بقي في قلبه نقطة من بياض الايمان تيفطت  
 بهذه ولكن قد استوعب قلب هؤلاء سواد الحق فلا تفهمهم هداية المسلمين وسيحكم  
 الله بيننا وبينهم يوم الدين **ومن ههنا الخيبة** انهم ذكروا في كتب حديثهم وكلامهم  
 ان عثمان رضى نقص عن آيات القرآن فكان في سورة الم نشرح كد بعد وفعلنا لك ذكرك  
 وعلينا صبرك فاسقط عنها محسدا اشتراك الصلوة وكانت سورة الاحزاب كالا نعام  
 فقد اسقط منها ما كان في فضل القرى وامثال ذلك وانت تعرف ان هذا المقال  
 يورث رفع الوثوق عن القرآن الذي هو فضل الخطاب والفرقان وحجة الله والنبينا  
 اذ جاز النقصان في سورة واحدة مستلزم لجواز في غيرها ومستلزم لجواز الزيادة  
 ومع هذين الدسكتين يمتنع الوثوق بالضرورة العقلية فانسبت الحجة عن الكتاب الذي  
 فاق الكتب المنزلة من الرحمن وبصار نبينا سيد رسل الانس والجان وبه يمتد الكفر  
 من الايمان والطاعة من العصيان وهذا محتمل هذا اليوم ويوم يليق للجماع فيقال لو  
 آيات الاوامر منقوص عنها آيات النواهي زاد عليها وبالعكس او في كل من القسمين  
 يوجد كل منهما فلا اطمنان من الوعد ولا خوف من الوعيد ولا سلوة من البشارة  
 ولا خوف من التهديد ما اتق هؤلاء المنافعين حجة اسلامية ومعجزة محمدية الا وقد  
 قد حاربوا قدما عظيم اخفاء ومع ذلك التي يزعمهم مسلما لا يقال يدفع هذا القول بانه لو كان  
 واقعا لا خيبة على رضى كما اخبرنا في الم نشرح لك وعينها لا تافقه كما جاز ان  
 يسكت على بل يتكلم بنقيض ما في ضميره في امر الامامة التي عندهم اجل الامور الدينية  
 اعظم المطالب الدينية للثقة ويؤيده ما نقلوه عنه كرم الله وجهه انه كان يقول انا كلام الله  
 انما هو طق كذلك جاز سلوة من ذلك القول لها ليس هذا هو العلى الذي تدعونه على ضعف  
 لفخالد بن الوليد بامرهم صلى الله عنه ردا على عنقه مهنيا مؤذيا وجبه على الارض

اسقطت من  
الآيات

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

من بيت

من بيت فاطمة الى مسجد المدينة فأكوه على المباينة حتى بايع الصديق رضي الله عنهم  
 وامن الله هؤلاء الكاذبين الخصماء للاد والاصحاب الصدقيين فالبهاة قاضية  
 بان مثل هذا المالحق المفلوب الفزاد **لا** يتكلم بما يمكن انجره الى اذى واضرار  
 وليس على علمهم كما يعتقد اهل السنة بانه امام غالب كرا حتى يدل سلوة في امر  
 على عدم كونه عصيانا للرب القاهر فان قلت لا خوف من اظهار عند بعض من خواص  
 شيعته المعتمد عليهم قلنا ومن اين علم وقوع ذلك الاظهار ومن المبتني عندهم جاز  
 ان يقال في هذه الصفة لو كان ذلك لمقل الدنيا متواتر القضاء العادة متواتر امثال ذلك  
 اذا العادة قاضية بان الحالات المزبورة مانعة من اظهار لدى اهل التقار وطريق  
 العلم بالعدم المزبور منحصر في هذه المقدمة التي لا تجرى ههنا بقواعدهم ومن الظاهر  
 المضحك انهم مع ذل هذا يعتقدون في مصاحف كثيرة كونها مكتوب على والائمة من  
 ولده وليس فيها الا ما في سائر المصاحف المتواترة التي لا تخص ناهي الله عز وجل  
 وكلامه ويرى الاعلى ما ادرك هؤلاء المشوشون المفسدون في البلادة يسلكون اى  
 سبل والله ان عزيرهم ذليل وذليلهم جليل والله ذو بطش شديد وقهار جليل  
 ومن الهزليات استدلالهم مع ذلك واشتراطهم اليقين في مسائل الامامة بالادلة  
 على عصمة الامامة واما منهم ومن فروع هذه الهفوات والهدايات انهم يقولون  
 الضمى ولم نشرح كسورة واحدة وكل منهما جزء لها وكذا الم تروا يلا في حق لو ان احد  
 اتقى في صلوة الفريضة بواحدة منها بطلت صلوة عندهم ويعتدون ابتداء آله الهوى التي  
 القيت الى قوله تعالى هم فيها خالدون آية واحدة وهذه الجمع هي آية الكرسي  
 عندهم حتى انه لا يبدل ذمة من خلف ان يقر آية واحدة الله لا اله الا هو الحق القويم  
 الى قوله وهو العلى العظيم فلما ان قولهم السابق يدفع الوثوق عن مواعيد القرآن  
 وبشاراته قولهم هذا يسلب الاعتماد عن سورة وآياته مع تواتر الكفر فاحتمل على تقدير  
 صحة ذلك الاحتمال مثل ذلك في الفلق والناس ولم يكن في الزلزال ومثل ما ذكر في  
 آية الكرسي في آيات سورتي الكوثر والاحد عشر بل الايمان منها اولى بان تعد آية واحدة  
 وقس عليها سائر السور المعجزات والآيات البينات ومع تلك المقالات الشيطانية

القهار



الخارجة عن قوانين الحكمة والكلام بالحق تشهد بطلانها وتناقضها عقول كاذبة الانام يدسونه على  
 الذين ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وانصارهم بتبليهم الى ملة الاسلام ويؤمنون انهم اطفال اذ لم يشاءوا الدين  
 القديم وكذا انهم شغلوا انفسهم لرب الحليم وحرسوها عن نعيم القياض الكريم **ومن هفوات الخبيث**  
 ما روي في معتبرات كتب احاديثهم عن الصادق رحمه وهو انه احدث من تبعه الاحول قال كنت يوما عند ابني  
 عبد الله جعفر بن محمد فجاء واحد من الخياطين الذي كانوا يشتقون ويده فقصان فقال يا ابن رسول الله  
 خطت واحدا منها وبك خبطة وحدت رب الارباب وخطت الآخرة ولعلت بكل منها عمر الخياط  
 ثم نظرت لك ما احببت منها فاحببته خلفه وما لا تحببته رده قال فقال الصادق احب ما تم بلعن عمر  
 وارده اليك الذي خبطت بذكره الا يكون هكذا انقل عنه حاشاه ثم حاشاه فانه من سادات اولياء الله  
 ولم يحقر عليه مثل ذلك الا المحرمون عن رحمة الله سبحانه المتعصبون الى لزوم قدح في احد في احد  
 من احباب سيد النبيين من آله واصحابه اجمعين اذ اكثر الناس لا يعرفون بيني وبين الصادق والكاظم  
 ويصدقونهما فان كان مصدق هذا الخبر من غلب عليه حب الشيعي يبغي ذلك الصادق بل آباؤه  
 ايضا لان علومهم ومقالاتهم مأخوذة منهم فيعرفون عن الاسلام بالنصب وان كان غلب عليه حب اهل  
 البيت يعادي الشيعي ومن باليهما وتبهما وهم غالب القضاة فيجوز الامر ان يقال تلك المقالات  
 التي تكفر الزبير بها فيخرجون عن الملة الحنيفة بالرفض وبالجملة مدة المدق حاصل في المي ويزيم  
 القدر في دين بني المنقلبين وهذا هو مذهب الاحول واتباعه فجهل الله مع اقاربه واشياعه فمن يخاف  
 من الله تعالى واليوم الآخر ينبغي ان يحسن كلامه بسمع محك اهل السنة والجماعة الذين عيشوا  
 على القراط المستقيم فان خرج نقيا لا غش له يحفظه في خزائنه خاتمه ويجعل بقاء اعتقاده وعمله عليه والآ  
 يطرحه ويعيش مسلما فاذا اطلعت على مثل هذا الكلام فقل انه بهتان عظيم بان الله الكريم هل يجوز لمثله  
 هذا الظاهر المطهر والشرع المكي لا يفران يكون حريصا على لعن من هوى الله ورسوله عنه ويستمر بالحجة  
 وهو الذي رفع اعلام الدين باقامة الفرض والسنة وزجج من النبوة بنته حفصة وتزوج لقران الله  
 المصاهرة بنت فاطمة وجعل مصار الصلاة والكفر بلاد الهداية وخاطبه باسم المؤمنين كبراء الملة  
 القاهن اسمك بالثقة في نفسك بهذا صحت انتالي بان الزوافض شتر من التواصب فان الرفقة  
 يوجبون تضليل جميع امة المشرق والمغرب والتواصب انما يتبرون عن احد الائمة امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب وايضا ان الرفقة منافقون في دعوى محبة اهل البيت اذ هم احباب ظاهرا وعدا باطنا

تنبه لهم  
 ومن هفوات الخبيث

والفواصب

بالفواصب مظهر العداوة بغير نقاق وايضا لم يلزم من مقالات التواصب ما يقتضي كفر  
 هؤلاء الاطهار ويلزم من كلمات الزوافض ذلك عند اهل الاستبصار كما ستعرف مع انهم خطب  
 سيصليان نار اذات لصب وتنبه عنهما من اراد من الله السعف **ومن هفوات الخبيث**  
 ما قاله الخبيث في شرحه على التجريد اختلف الامامية في انه هل يخرج غير الاثنى عشرية من  
 الفرق الاسلامية عن النار ويدخلون الجنة لا يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الخلاف  
 وقال شذوذة بالاد وقال ابن نوح بن نوح يخرجون من النار ولا يدخلون الجنة بل هم في الخلاف  
 انتهى ملخصا ونحن نسلم على قول الاكثرين لان المذهب يستفاد من السواد الاعظم وايضا  
 قد قالت علماء وهم منهم الشهيد الذي لقب بالصدق في الذكرى الشريفة حجة كالحاج اقول  
 الصادق ع قدما اشتهد ودع ما نذر ولم ينفذ كدتم كلامه اقول فقد خلقت الجنة التي  
 عرضها كعرض السموات والارض لتلك الافراد التي في غاية القلة والندرة بل هم اقل واكثر  
 من كل قليل وناذر ويخلف في الحميم غالب اهل الاسلام بل كل خير اذ لا يخفى ان جميع  
 الصالحين والتائبين والعلماء والراسخين والاولياء الكاملين كانوا يحبون ابا بكر الصديق  
 ويرغنون بفضله على التحقيق وبهذا يخرج المدعى عنهم عن الايمان فيستحق خلود الآ  
 في النيران ولعل الايمان عندهم ما يغضب عنه الرحمن ويرضيه الشيطان وما ادرى  
 ما يقول هؤلاء في كرم الكريم الحنان الذي سبقته رحمة غضبه وهو الغفار المتان  
 فلو انحصر اهل الجنة في هاشم الاحول ومن استحسن متابعتهم فقد سبق غضبه رحمة  
 ويالي عن ذلك طبع كل عاقل الا من اعى الله بصيرته تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا  
 وايضا يلزم تاويل كل آية نص فيها على مدح المسلمين والمسلمات والكار كل رواية وردت  
 في فضيلة سيد الكائنات وتصوير شفاعة النبي كالمهول يوم العرضات بل وعظما  
 الوهاب العف المجرور عن السيئات اذ تلك الفرق القليلة التي صارت بالمعذور  
 اشبه من غاية القلة لا تستعد لان مدح من جاء بمجيء الملة بشفا عثرهم وتخليصهم  
 من مقتضيات السيئة والزلة فضلا عن ان يجد نفعهم آله السموات والارضين  
 ورب السموات والارض هلك ثم انظر الى المباني التي بني هؤلاء وبني شيعهم موحدي  
 الوجود

لهم  
 غير السيد محمد ولا  
 في النار



حيث صرح في تأليفاته ولا سيما في كتابه المسمر بالفتوحات للكتبة بان وجدت في التوراة  
 آية تدل على ان الكافر لا يقرب في النار بعد ان عكث فيها عدة آلاف سنة بل يورث نيرانهم  
 بحيث يثبت في قعرها الجرح الذي هو شدة ضعف النبات في تصير على الكافرين بردا  
 وسلاما كما صارت كذلك على ابراهيم في الدنيا وليس هو محالنا لقول القرآن اذا نجاهم  
 منه خلود ملك الكافرين في النيران لا خلود العذاب فيها ومن يدعي ذلك فعليه البينة  
 ثم **الحق** كلامه وقد كرهه **لذلك** وغيره كثير من الفقهاء الظاهريين وامرهم  
 على تكفيره المصنفين من الشافعيين لوجه شتى منها ان خلود العذاب ايضا منصوص  
 في القرآن حيث قال سبحانه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب  
 وانت خبير بان كلما لدوام ربط التالي مع المقدم لا دوام المقدم فان قوله كلما دخلت  
 النار فواحد من عبيدي حتى انما يقتضي حدة واحدة منهم في كل دخول لا دوام الدخول  
 فتأمل وايضا قالوا هذا خلاف الاجماع وانت تعلم ان عدم كون الاجماع المروي  
 ضروريا قطعي وكذا كونه قطعيا غير ضروري غاية الكلام ان يقال قد نقله بعض  
 بعض النقات وهو انما يورث هنا عند من يجيز الاطلاع بالاجماع ونقله ومخالفة  
 مثل ذلك الاجماع **ليس ذلك الاجماع** ليس بكفر وقد بسطنا بحث الاجماع ومخالفة  
 وما يتعلق به في رسالتنا الا نخرج المراتبة الموافقة بقسطنطينية من اراد الاطلاع  
 عليها مفضلا فليراجعها ثم على فرض القطع بتحقيقه انما يكفر من خرقه عالما فيجوز ان  
 يكون وقوعه بعد زمان الشيخ المروي او كان قبله ولم يطلع هو عليه فالجئة على تكفير  
 مثل هذا الرجل بالمثل تلك الوجوه غير مستحسنة ويطلع بعدم استحسانه من  
 طالع فيصل التفرقة في الفرق بين الاسلام وفخر الانام واذا احطوا المذكور **الشيخ**  
 في ذلك الاحتياط ووسق من اتبعه فيه لان اتباع جمهور الامة أولى من اتباع  
 احد منهم مع ان القدر المشترك من طواهر الآيات والروايات يورث القطع  
 بما ذهب اليه الجمهور قال سبحانه وتعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا  
 فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون فالجمع بين ما يفهم من

وحسن الظن برحمته الله تعالى ممكن فلا يلزم اتباعه وترك سبيل المؤمنين  
 فيقال لا يقطع عذاب الكافر ولكن سكن شدة تقذيرهم بحيث يضاها عدم  
 العذاب كما احتق من اصبع رجله ابدا وتصير النار بردا على ساكن اجزاء اعضا  
 لا يقال وهذه ايضا خلاف قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم  
 فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها الى اخر الآية اذ ليست الآية دالة على خلود  
 تلك الشدة ولو سلمنا ذلك لنت عليه وهي مستفادة من ظاهرها بغير ما عان وثلا  
 هذا الظاهر غير حجة **لأن** التدبر قد يضر عليك بواسطة القرآني ان الظاهر  
 غير هذا وهذا ظاهر وهل يحقر العارف ان لا يسكن ارحم الراحمين اصلا من  
 العذاب الا شد الذي بازاء المعصية المنقطعة فيتبع عذاب المتبلي بالشد اضاف  
 ابدا على نهج واحد مع ورود الآثار الدالة على خلاف ذلك ولعمري ان هذا  
 المقام طويل الدليل ولما نبسطه ببيان وتحقيقه لدى الخبير غير عسير  
**ومن ههنا** **المنحة** انكارهم كتب الاحاديث الصحاح التي تلت الامة  
 لقبولها **المنحة** البخاري ومسلم الذين قد ذكرهما رضوان الله تعالى عليهما  
 اكثر علماء المغرب اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى صحيح مسلم بن الحجاج القشيري  
 وقال الاكثرون من غيرهم صحيح محمد بن اسماعيل البخاري هو الاصح وهو  
 الاصح وما اتفقا عليه هو ما اتفق عليه الامة وهو الذي يقول فيه المحدثون  
 كثير صحيح متفق عليه **يعنون** اتفاقا لا اتفاق الامة واني لزمه ذلك  
 واستدل في الامزها ولشيعت الملازمة باتفاق الامة على تلقي ما اتفقا عليه  
 والمتفق عليه بينهما هو الذي يروي الصحابي المشهور بالرواية عن النبي **ع**  
 ويروي عنه **المنحة** راويان ثقتان من التابعين المشهورين بالرواية  
 عن ذلك الصحابي **ثم** يروي عن كل واحد منهما ثقتان من اتباع التابعين  
 مشهوران بالحفظ **ثم** يروي عن كل واحد منهم رواية ثقة من الطبقة  
 الرابعة **ثم** يروي عن كل واحد منهم الشيخ البخاري او مسلم والاحاديث  
 المروية بهذه الشرايط قوية الى عشرة آلاف وقد علمنا ان هذين الامة المحترمون

فيبقى

انظار كتب الحديث

المجتهدون



الكاملون بنو تقيتنيش ونقص وتديل وتجراج من غاية وثقتهم عليها وبو بركة قرأتها مع كثير  
من الرضى ونجى بيمزها جم غفير من الفرق وقد بلغ القدر المثل ترك تما ذكر في مياضها  
وبكاتها حد الساعات وصار في الاسلام رفيق المصحف الكريم والقران العظيم وعظم العلماء  
والسلطين من حفظ واحد منهم بل من قرأ مرة بل من اخذ الاجازة لنقله ورجوه على من  
صار علامته في غير علم الحديث وهؤلاء الوفعة الذين باعوا الصديق لخواصهم في الكذب  
وعاندوا الحق لاسيما بالباطل اكثر وهما غاية الذكرك لكان بعدهم عن فهم كلام النبي الخاتم  
حتى انهم يعترفون عن هذين الصيحين الباطنين على درجات الصحة بسقيم البخاري  
ومسلم ما هذه البلاد وما التي كثرت في هذه الطائفة والعناية وما هذه الضلالة التي  
استولت على طباعهم والشقاوة فالجديلة الذي اطلعنا بحالهم فداء قلوبنا لولادة البغض  
والعداوة وجعل حبنا لما نبع الهدى ودين الحق لذلك الفضل علاؤه ولما عنت لديك  
قصة انكارهم الاحاديث الصيحية واستمع الى ادق قص عليك من نصيحتهم الاحاديث  
الستقيمة اعتبروا في مقابلها احادنا الستة المشروعة اربعة جمع فيها كثير من الكاذب مع  
بعض من الاحاديث واقوال الائمة اهل البيت احدها من لا يحضر الفئته الذي جمع  
مع محمد بن بابويه القمي وثانيها الكافي في جمع محمد بن يعقوب الكليني وهو مشهور عندهم  
لصنفه مؤلفه المذكور وثالثها التهذيب الذي جمعه ابن جعفر الطوسي والاستبصار  
مجمع ابن المطهر وابن بابويه قد ضمن صحته ما في كتابه في خطبته وهو الذي اخترع حديث  
الرقعة كان يكتب لكل مسألة زعموا انها من المشكلات وفي كل رقعة ظنوا كونها من المعصاة  
رقعة فتوضع في نعمة شجرة معينة خارج مدينة قم وتترك تلك الرقعة يوما آخر وفي غيرها  
كتب جوابها مبتدأ بتعظيم الزور المزبور كانت الرقعة ونحو الخيلة وكان يرى الناس  
ان الامام محمد بن الحسن العسكري الذي هو المهدي المنتظر عند الامامية يطلع بالكرامة  
عليها فياخذها ويطلعها ويكتب جوابي على ضمنها وقد دامت هذه الخيلة التي تضاهي  
اعمال المشعوذين مدة مديدة وبنوا دينهم عليها ولعمري ان اهل بيتهم طويلا كلما تجوزها  
تبعك **مطرح** حافظ ابني قصة دراز است بقران كه ميسر وكاذبهم اكثر من ان يترك  
او يكتب لا يطلع مؤمن على تفصيلها الا من ابتلى مثلي بايديهم فكان يلزمي ان اطلع اكثر

مطرح

كثيرهم قرا قدر

كثيرهم حتى اقدر على تحصيل شطر من العلوم العقلية والعربية في خلافتها وان حصلت علماء ولم  
تخط بكتبهم جزوا با ذلك سقى فصار دمك هدر هذا في العلوم التي لا تنافي مذهبهم  
وطريقهم واما القدرة على مطالعة سلة من الفقه والحديث والتفسير والحقيقة في  
بلاد الفهم كانت مسلوقة من اربع او خمس وتسعائة من المهجرة الى الآن بل كان من وجد في بيته  
كتاب منها لم يرق بيته معه فانقلب يحرق والعين دامقة وبالجملة انهم متفقون على ان  
اكثر كتبهم من لا يحضر الفئته المذكور وقد صرح مناخوهم بانه مشتمل على احاديث ضعيفة كثيرة  
واذا كان هذا حال اهلها مع انه او جزين الكل ففهم عليه حال غيره من الثلثة المبسوطة للطوكة  
بل وقد صرحوا بان تلك الثلثة الاخرى ملوثة من الاحاديث الضعيفة فانظر الى باطن الحق  
كيف يظهر الباطل فقد انظرهم بانفسهم في تقسيم كتب احاديثهم ومن الظراف انهم نقلوا  
في كتب صحاحهم من محمد بن الحنفية في الغضايرت ومثاله واشباهه احاديث متكررة  
وذمتها في كتب رجالهم غاية الادم حتى يقال الخاتي في خلاصة الرجال وابن داود في رجاله  
ان الصادق قال في شأنه انه كذاب ملعون وكثر ذلك والكتابات المذكورة المؤلفان  
في علم الرجال اللذان عليها مدارهم في نصيحتهم الاحاديث وتضعيفها اطولها اقصر من  
مختصر مختصر التلخيص وقد ذكر في كل منهما رواية النجاشي والائمة الاثنى عشر والفظن  
يعرف بان يبقى اكثر احوال اغلب الروايات مجهولة وطولا ولا يستحيون من ذكرها  
بل يفاخرون بها وما اخبر عنه الحق في الخلاصة المذكورة وغيرها وهو كتاب الكبير في  
الرجال انما هو من جملة كاذبهم اذ قد عني من بعديه في طلبه ولم ينظر بشطر بل بسطر  
منه ولعمري انهم لا يستحيون حتى يكون كلامهم مشتملا على الكذب وقليلا يوجد رافض  
ليستخرج بدون ذلك فمن كانت هذه كتب احاديثه ورجالها كيف يكون حاله في عقايدهم  
واعماله اذ قد تاه في بادية جهله وغرق في بحر ضلاله واعجب الظراف ان الاستدلاله  
بالائمة والرواية انما يتم بمعرفة اللغة ومدارهم في علم اللغة على القاموس والصحاح والمفردات  
والفائيق وغيرها من مؤلفات علماء يناع اجماعهم على ان خبري الاثنى عشر وشهادته  
غير مسموعين في غير فضائل الاعمال فتأمل لطلع على نتيجتها ولا تفهم من قولي ومدارهم في  
علم اللغة على كتب اهل السنة والجماعة التحضيض بل انما يتداول بينهم في جميع العلوم الادفقه



واخبر من مؤلفات علمائنا ومنها يكتبون المادة العلمية ولكن لا تتفرع بل تنصرف لادائها  
 انما نقل عنهم بغير علم الخالية عن الاستقامة وادهاهم المروعة عن افول الفواست  
 والكرامة واما مؤلف علماء الزايدة في تلك العلوم اقل من القليل على ان اكثرهم ما يفرغونه  
 الطبع المتين الخلو عن التدقيقات والتحقيقات التي يشترك اليها الاذهن الذكي والركن  
 لا سيما ما ألفه ابن المطهر فانه من الخلف الذي يربى على اسلوب رصين بل يعلم منه بلادة  
 وقصور مدرسه من لا تفصح في ادراكه وهو رزين واما ما لا يفرغ في اصول الحديث كان  
 معد وما احتج به رزين الذي العاقل الذي ظهر من يمشي بآثاره بقله فلم ان هذا عيب  
 فاحش وقصور يتي فاشغل به للفار من ذلك العار فخرج بعد حنين ومعه ما هو  
 مسرف من خلاصة حديث السيد الشريف قدس سره فقد زاد العار على العار وايضا  
 قد نقلوا عن الائمة الظاهرين ما هو اسد اجتهادهم ولو فرض صحة نسبتها اليهم يلزم  
 البراهة منهم بل يقع لكافون والمناقضين ابواب الاعتراض على دين يكون هؤلاء  
 ائمتهم وسادتهم ولكننا نعلم ان مواليها هؤلاء رضى الله عنهم كانوا من جيل الخلق واكار  
 البشر لا يصدر منهم الادقول الصادق والعمل الصالح ولكن المناقضين كما ذبوت  
 انما هي هذيانا ومفتريات عليهم وهم براء منها والله شهيد به وكفى به شهيدا  
 وان طالعت تفسيرهم الذي نسبوه الى الامام الحسن العسكري الذي يلقى النواصب  
 من نسبة اليه فوعا على العرض الفاظ لما فيه من الفحشيات والحشويات واظهاره  
 الخوض والحساد لا طلع على صحة مقال وهو احد البراهين القاطعة والحج الناطقة  
 على بطلانهم بل على انهم اخبث الفرق الضالة وازمهم لفرط هفواتهم وعدم مبالاةهم  
 ومع هذه الاحوال والاقوال يطعنون على مؤلفات تلحق بقبولها فحول الائمة ويرجون  
 مصنفات مدحها كبار الائمة ارى مثلا اهل صفاست كهزله كولي حياست  
 شبيب كروصل آفتاب نخل هذ قيمت بازار آفتاب كاهذ لزداهم بتلك الذول  
 وهوان وانم وعصيان وانما حصل لنا بما عثر و سلطان ورحمة وغفران قهار مذل  
 لا اهل الغواية والعصيان ولا اهل الهداية والايان مقرر حتى انه هو المستعان  
 وعليه التكلان **ومن هفواتهم الخبيثة** قولهم بتعطيل الاحكام الالهية قالوا انما

للفرار

وفي هفواتهم الخبيثة

الحكم للامام

انما الحكم للامام وناييه وناييه عندهم فتشان النايب الخاص ويدينون من ولده الامام حال  
 حضوره باقليم اولاد معين وناييب العام وهو الذي يبلغ درجة الاجتهاد والامام غائب ولم يوجد  
 تح اعلم منه فهو قائم مقام الامام في كل شيء وليس لاحد غير المجتهد الموزع ان يحكم او يعنى بغير  
 او فطير ولصغير او كبير في زمان الغيبة ولا قول للميت عندهم باتفاقهم وادعي ابن عبد العال فيه  
 الشهرة التي قلنا انها في المحجة كاجماع لديهم وزين الدين **العام** على فيه الاجماع والجماع المنفرد  
 بغير الواحد في كبرهم الاصولية معدود من الحج الشرعية صرح ابن المطهر في نهائية وغيره في غيرها  
 بذلك فاستمع الى ما يفتوا قولهم هذه فقد استوطا التحقق الاجتهاد العلم بالزوات كلهم  
 للتفرقة بين صحيح الحديث وضعيف المتوقف عليها ظهور الاحكام الشرعية وليس في كتبهم  
 رجالهم الموجودة الاحال بعض منهم وكيف ندرج الكل وان كانوا اقل القليل في الموزع الموزع  
 فيقولون هذا متوقف كبير العلامة اي ابن المطهر وهو معدوم كما عرفت في الفصل السابق  
 فامنع المجتهد المستجمع لجميع الشروط والادوصاف والامام مختلف خلف جيد قافه انما انج ذلك  
 تقطيل الشريعة واختلال الملة لدى من عنده الانصاف فلما او قعدهم بهذا اليراد ايضا في  
 الخصصة يرجعون الى قواعدهم المقررة وهي العناد والجدال او عدم التدبير فيما يقولون  
 فيقال في جواب ذلك لا يلزم الاطلاع على تمام الصحيح والضعيف من الاصول الاربعة  
 بل كل امر واحد نافي حديثا علمنا به وما لم نجد فيه علمنا بالاصل فاطت بعض كبارهم الذي  
 كان يبنى عليه محبة وصداقة دينية فقلت واذا قد سهل الاجتهاد مع انه خلاف المشهور  
 اذ قد صرح علماء وكم بان الاجتهاد يحصل بتحصيل قدر يقيد به من علم القرص والتفهم  
 والثقة والكلام والمنطق واصول الفقه والحديث والرجال والتفسير والحديث ولا  
**يجب** يلزم في حصول القدر المقيد به مفرقة مطوالت كتبها بل يكفي في القرص والتفهم بفرقة  
 المختصات كالشافية والكافية وفي اللغة لا يلزم قراءة كتاب ويكفي حضور قاموس او صحاح  
 مصحح وهكذا في التفسير والحديث يكفي بوجود كثر العرفان الذي هو خزنة الجاهل والفقهاء  
 واحد من اصولهم الاربعة التي لا اصل لها وفي الكلام لا يلزم مفرقة مراتب المجتهدين  
 انما اللازم العلم ببليل اثنائي كل ما يجب اعتقاده مثلا في اصول الفقه والحديث لا تهما  
 ليسا اثنائي من اصل العقيدة فالوجه في تفسيرهم وجود المجتهد وتقطيعكم الاحكام الالهية

على خصوصهم



كالمبا طينة فقال الخاطب ومن شروط قبول الخبر العدالة وهي منتفية فقلت له لا يخفى على كفاية  
 وزكي ان زماننا هذا النسب الزمعة لكم وطرا سب الذي هو ثاني سلاطين الروافض هاهو  
 بينكم لا راي اولاد سمعنا سلطانا مبرورا مذهب مثله وقد مضت اكثر من دهر من حلو  
 مذهبكم هذا مرقع وقد ربي تلك السنين ان يكون لنا سنة ولكم فوج ولنا غم ولكم فوج ومع  
 ذلك لا يوجد عادل بين كبار علمائكم فكيف يكون حال مواضعكم وهذا يكفي هذا الفساد مذهبكم  
 ودفع مقامكم قال كان قبل ذلك ابن عبد العال قلت ويشهد اجلكم بانه فاجر ضال ونقلت عنه ما  
 من سابقا في خلال المقال وغير ذلك مما سيجي حتى انك تهتت عليه من شدة المصاحبة التي  
 كانت بيني وبينه فقلت انشدك الله انك ما سمعت ان يتيم ثلثة اشهر في الصنيف وصلى مع كثرة الاده  
 الحار والبارد في تبريد فلما سئل عن ذلك قال ومن الاعداد ذهاب العرض التي منقوع بالمتعة وفي  
 هذا البلاغ جد نساء كثر العيني ولما اتمتعوا بوجع بواحدة ويلزم على كل يوم لا اقل غسل فلو خرجت  
 الحاحام بنا في عرضي فقل له لم يخرج مما في بيتك وانت ذاك ثروة عظيمة قال لا يلزم ذلك  
 ولا يعارضني ولا يعترض على مثل ذلك التناهي او الستمى فلعنك احد من هاهنا سكت السائل خفيا  
 وغير ذلك مما لا يحصى بل هذا احسن اعماله واطيب افعاله سلما عدالة ولكن حسنا في فساد  
 مذهب ان لا يوجد في علمانه بعض الاحيان غير واحد من القبول وقد مضى قرن من قرنه ولم  
 يوجد عدل بين علمائكم الذين هم الذين باقوا فيكم وايضا اجمع علمائكم على ان الطلاق والخلع انما يصح  
 بحضور عادين ولا يحضر يوم الله ويقع فيه اكثر من الف طلاق ويروج بالف مطلقة في بلادكم  
 وتبين قبح ما كنتم للطلاق علمائكم وزعماءكم كما ان كثيرا من المطلقين رجالكم فيحصل من الاولاد ما  
 شاء تعالى فكيف في الحقيقة احكام هذه ثم قلت له ولقي لدا بالي من ان لا يوجد بينكم صالح بل  
 احسنك واصدقك في قولك انك ان عوامكم وخلاصكم باجمعهم فخرج بالافعال ذلك مما لا يخالفه بيننا  
 وبينكم فيه اما عندنا فهو غنى عن الدنيا واما عندكم فلا ان الاجتهاد بنعمكم واجب اما عينا واما كفاية  
 وعلى الثاني ما لم يوجد محترم مطاع يجب على كل احد استغراق اوقاته في التحصيل الا اقل زمان لا  
 من صرفه فيما تقدم حيوة البشر وهل ترى احدا منكم يعرف اقل الزمان فيما يجب صرف اكثر الزمان  
 فيه كذا انكم مشغولون بتحصيل مشتمليات النفس الامارة ولذلك ما منكم الا وهو مصلح انفسكم  
 الا ضرر في الشرارة ولعمري ان هذا الذي صدق يعلم بالحيات وليس فيها اثر من الفوت والموت

للفرار

ومن هؤلاء  
 الخبيثين

ان الذي

ان تدب فطن فيهم يقطع بانهم عشاق الهوى وطلاب الدنيا على جميعهم وديانتهم غلول  
 وفانهم جفاء وخلوصهم رياء انما يكون صرف غنان عزيمتهم نحو الغيبة والتمني ليس كلامهم الا  
 الالفاظ الركيكة الذميمة منطوقهم لا ينجح الفحش والبذاءة وبيانهم انما يخلق بمعا في السفسه  
 والدناءة على ولكن تفسير كلام السفهاء فقروا ولكن قواعد الفحش والشحناء اصولهم لا اصل لها  
 وقس قروهم عليها اجل علمائهم اليوم عبد العال استحقبه الغال ادعى الاجتهاد في المذهب وهو لم يكسب  
 الى اليوم الكذب القود ونقض العهد نهاده ينتهي الى الليل في جمع الحرام من مال الاوقاف  
 والمطلوعين والادتيام والمقتدى يريد ان يحفظ حقوق المسلمين الخاص والعام وليله  
 يتصل بالتمهات وهو تحت الخفاف مع امرأة يظهرها زوجها في كسوف وجمام والشيخ لا يصح  
 الا وحين على المشقة انما غاير يريد من المنفعة احياء سنن الائمة الكلام ويسان مفت بوالحسن كشتند  
 ادختران هفت الله نقول كفت وايضا ما بقي في القاشان مسجد الادور مكانا الخانات  
 ولم يكن في خانات شيخ الاسلام الا الففاحش وارباب الخانات كل فاحشة جلست فيها  
 مكثتية حجرها بضعف ما كرها صارت كرم الشيخ مخدرة وكل خاني دخل فيها واعطى زائلا  
 على اجرة ما جعلت خيانتة مسترة لوقال احدا ان هذا مسجد وهذه زانية ثبت انه سقى ودمه  
 ولو شئت صاحب الحق بذيل الخاني انما يطرف وعلى راسه خدام الشيخ بالسيف والخنجر  
 لوسم يتيما ملك دسرها صار الشيخ اباه مولوا طلع على رجل في بيته بنت حسناء يكون احب  
 من والده فللدب ان يتصرف في مال الولد والاداء على الله وحيث قال الرجل بنتي مرقحة  
 فالشيخ اخضم خصمانه واخرج فتوى كفره واطال في فتواه واتى مطلع بمقاييق حاله ودقايق  
 اعماله واذكر لك في هذا الفصل ما يطلعك على قبائح الكبرياء منهم وشنايع اعماله لتقيس عليه طوار  
 سائر فضلهم ومخرج من هذا دليلا قويا آخر على معتقدهم وايضا تعلم اني كيف اصبحت و  
 امسيت بينهم لتستقل منه الى شقة حال سقي لا يكون له عز وشوكة ويريد ان يعبد ربه لديهم  
 فتعلق به وجوب جهادهم وانه اعظم المشافات ما كانا نزار اسى بني على اعتقادهم من فيه من  
 الغرابة للمنطقة لطيفة السامع وعينها ولهذا اطنبت فيها فاستمع لي بن داود حفظك واجرك  
 اعلم رجلا الله ودايات اني لما اشتهرت بين الناس ببغض الرقص وحب السنة خاف ان  
 يكشف عن ستره الذي صانه سنين بالتدبير فيبيد له عزه بالاذل بل حيوة بالموت ويقتل

غلول



أهلها وعشيرة من الكبار والصغار فانه غلب الخوف عليه بحيث ترك عن الله عنه أكثر الصلوات  
وصرف عزمه في خدمته طمأ سب ووزارته وجلب المال الذي كان معشوقه وبالغ في هذه حتى كثرو  
الصديق والهدى كان حديثا مطعون الخلق والعام بمشاركته مع الشاه اسماعيل الماضي في  
شرب الخمر وفعل سائر المحرمات وعجز عن العبادات لشدة جنونه او قور عقله في امور الدنيا فقام  
في بابي اريك تترك انفسنا ونفسك من قلة الصبر وكثرة الصلاة في الدين ويمكن ان تخلص  
لحقه في المذمات والجليل الساقية واما انت فما لك حجة على ان امك بنت شرف جهان بن قاضي جهان  
وهو عند الشاه معوية الثاني فكان ان يأمر الشاه على سب الصحابة فان احببت حياتك هلك  
في الآخرة والدفن في الدنيا فكان احد البلاد يحول فوقنا نيزهض الفرصة للزور علينا وان غاف مغفرا  
فاطال التضييق والتنبه ووافقه والذي فيها وهبتا قلبي واتى بشر فافقت اننا على ان انا  
الى القاشان فاقروا على الشيخ الزبور فقه الرافضة فيقلب جزم الناس الى الشك ومن لم يتقلب  
جزمه ايضا لا يقدر على ان يقنع خوفا منه فانه كان لما رأى من له نسبته الى الخيل في جعله من تلامذته  
ليصدق في دعوى اجتهاده ويعينه في مجته مع اهل عناده فكان يحجبه عن عرض الرافضة آياه فقال  
والذي يمكن بعد اشتها ركونك على مذهب الحق فيقول جلا ابنته فان تيسر ذمها من علامته خلاصنا  
من طعن الرافضة بعونه الله فوافرت اليه ولما سمع يجهل في فرح بذلك وان سمع كثرة المذكورة  
بحيث كان ان يظن اني ناصبي فكان جمع يفرقونه في كتاب مختصر الشرايع من حب النكاح عليه  
فشاركتهم وكنت ابا حث الناس في ترويج اقواله وتحسين اعماله وبذلك سخوة بحيث تقرب  
اليه غاية التقرب وكان ابنه يتوسل في تحصيل مقاصده ولكن لم يكن اجري على خطبة ابنه  
لما سمعت منه دعوى شريعة المذهب بعدم صحة النكاح الرافضية من السنن وقال كاد ان يكون  
اجماعا وشنع على صاحب الشرايع لذهابه الى كراهته وحسن ابن المطهر لفارقته عنه مع انه خاله  
لذلك وكان قد كتب رسالة في ان الشريعة قلت في نفسي الراجح عدم اجابته خطبتك فاذا تقرب  
لشكك ويستفيك ما تخاف من منه قال ولي الاعراض عنه فلما عاشرته وصاحبته وطالت المفاشر  
والمصاحبة خطبت بنته فلم عليك نفسك في ان ينهد عن مطا هرق لا تخوف فاجاب ونزوحني  
بنته ولم يتفق الزفاف حتى مات والذي ووصاني ان لا اخرج من بلاد الموت فقلت بوصيته  
فصار يستنق بل يستنق والذي من القطيعات وزادت قنطرة شاة طرما سب وغلفته

على ذلك فابى عبد العالي المذكور من الزفاف خوفا من الظعن فيه فقال لخادم من  
قدام حرمه سبب الخراف خاطو الشيخ سوء التفات الشاه قلت بل الامر بالعكس قال كل  
ذلك يصير علة للآخر فلا بد واد الذي ينقل والدك الى احد مشاهد الدائمة فنقلته الى كربلا  
وكان اميرالامراء بعراق العرب ذلك اليوم اسكنه رياسا خراة خيرا فمما فشرحت اضطراب  
احوالي لدية وعرضت تشوش بالي عليه فبلى على راسنا وابلا لنا ودعاني الى الملك بهذه  
البلاد وعدم العود الى الحج فقررت على نفسي ذلك وقطعت النظر بته تعالى عن مالي  
ووطني وعشيرتي فلما سمعت والذي بذلك اضطرب غاية الاضطراب ووقعت  
مصيبة عظيمة بيني والعشيرة والاصحاب فارسلوا الى بان قتلنا وصلينا بيد الشاه  
واما يرجع اليك وبال امره فسارع اليها قبل ان يعود فلا تروا ن فرجعت في غاية الحزن  
متحيرة متحيرة وقد ركن في خاطر الشاه التياح مع اسكنه رياسا وما جرى بيني  
وبيني من مساوي الشاة والمحت على محاربه والفتوى على كفره فكنيت منتظرا للمقتل  
والحبس المديد واعرف ان عقابه لشدة يد فرحم الله تعالى بنت الشاه برحمان خاتم  
كانت في كمال المودة والاحسان وكان قلبها مائلا بالادمان الا ان ابويها جرها الى  
اتباع الشيطان ولكنها لم تكن على بدعة منبرته الى الكفر بل هي كانت تحب لعلق فطرتها  
ولطافت زكاتها كل زكاة وان كان كافرا ولا تكون محبة غيبا ولو كان عابدا لو كان  
ميلها الى العلوم الرياضية والشعر ومن عمنه في هذه ين على كمال فكانت تبالغ في حمايتها  
غاية المبالغة وايضا قد وافق طالع والذي طالعتها بحيث لم يسمع احد بمثال تلك الموقفة  
في هذه القرون فانها جزلها الله خيرنا قد دفعت شدة عداوة ابوها عني فلما سكنت  
نار غيظه ارسلت الى عبد العالي ان يرسل بنته الى بيتي لتسع هي في قبول العلماء  
اجتهاده فسمعت انه قال اني ستنى بل ناصبي ولكن خاطو الحضره <sup>الى اعزهم</sup> العلية لعزير  
فارسلها الى بيتي وما ارسلها الا عفتيا في الصورة والمعنى مضرة على شفاقة آباؤها  
السفهاء فلما دخلت بيتي ما لبثت الا وظهرت عليها مذهبي فاخبرت اباها  
عنه فخرجها فقال تريدني <sup>من</sup> ان تخومتي من نعم خانم لا بد لك من التقية والمداد  
في بيتي بل زاد على ذلك واهم في جلب خاطو خانم باظهار علاقتها لي فقال لها ان



صبرنا هذا وارث المناصب الجليله مع اجلاده السابقين كانوا يستحقون عن الاستعلاء  
 بمناصب السلاطين فلا ينبغي ان يكون محروما منها المرحمة الشان ولو كانت التسمية المذكورة  
 صحيحة لما زجنا بها فجلنا طماسب اقضى قضاء مما لا فاس كان على كل بلدة من بلادها  
 نايب من نوادي فاركتك مثل تلك العصية العظيمة باعتقاده لثنا ذلك الطمع الضعيف وعلما  
 لا يرمي صون بان يكون الرافضى على ادنى منصب من المناصب الشرعية وان كانت لهم بذلك  
 منافع كثيرة وبالجملة فقد جلت البت المربوة معى الى شيران فكانت نسب ليله من الليالى  
 الفاروق رفته فاقى شعوهر وذهب تدبيرى وعلمنى فكانت نسب طماسب وغدره  
 فشمت جدها واباها ومن تبعها وضربها ضربته سديلة فكتب حالها الى ابيها فمرى رزقه الله  
 تعالى الايمان وقت موته واظهر عيب قبائح مذهبه وعقيدته لم يلفث الى قولها بل غضب  
 عليها وهو وان كان ملجأ في مذهبه ولكنه ذالخلق طيبة واظن ان الحاكه في طريقه لعل طبعه  
 وفطانه وهل يتصور ان يكون الفطن ثابا على هذا المذهب الذى بطلانه اظهر من الشمس  
 في وسط السماء ولدت عنقه مثل ابن اخيه حسين المودع بشيخ الاسلام الاردبيلي الذى  
 عجز لسان القلم عن وصف قبائح افعاله وشنايع اعماله ولم اعرف احدا من السابقين  
 واللاحقين بفتح منظم وصفاته ومقاله وقد اتفق جميع الرافضة على ان اعظم الكبائر  
 صفة ذنوب واشد القبائح اهلون عيوبه والله انى قد سمعت من خاله الموصى اليه الذى  
 هو مع ما ذكرنا من اكثر الرافضة وافضل التركة الذى هو اتقى من كلهم ما يدل على انه  
 افسق من اشهر بالفسق واجبل من انتسب الى العلم ومع ذلك هو متصف بسوء  
 الخلق والحوى والحق وتفاخره في العلم برسالة القها في تفتير غير الاثنى عشر حتى  
 انه صرح فيها بفساد فرق الشيعة ولهذه ما لت قلوب قولها نى اليه فاعتقدوا فيه  
 نيابة الامام وسلم اليه اموالهم واعتمدوا عليه في عروضهم ففعل بها ما فعل وخير الكلام ما  
 ودل وبالجملة اوقات الرد للومى انفس من اتعرف مع اكثر من هذا في ذكرا عاا هؤلاء وما منهم  
 احد الا وهو محجل بالكدح مبتلى بقسافة القلب مملوء من الحسد خال عن المروعة يرمى  
 من الوقار عرى عن الحقيقة عن نادى وهو كالحودوم وهذا الاستثناء لوجود افضل  
 بن حبيب الله التركة الا صفها لى فالى رايته فيه كثير من المروعة والاحسان ومن

الامم  
 رسالة

ذلك ان ال...

ذلك ان الرافضة كانوا يافون منه ايضا فلا يفتضح نى وهو بمشاركته بنت الشاه الالى  
 ذكرها كان يدفع كثير من السوء عنى بل كان عونى فى امر المذهب الكثر واتوى من موته وقد  
 واقعة علمت منها ذلك وهى ان ابن خالتي المتى ميرجل الدين لفظا طمة وكثرة حبه للدينا لم يكن  
 يملك نفسه فوق بئير بينه شىء فسمعت انه خلفان يترفض الفرصة فيقع على الشاه ويبدل ظنة  
 لتسنى باليقين وكان قادرا على ذلك لاني ما كنت احق عن ابن خالتي الذى كان في غاية التعصب  
 الدبائية شيئا فكانت عنده من ادلة ذلك ما لا تحصى فاناسبقته وقلت لا فضل للموصى اليه ان  
 يذكر عند الشاه فضبه فخالنا في كرامته واستعمل ذكره فاعجز عن الاضرار فرفع هذه البلية العظمى  
 عنا وذلك كان بعد ان عرضناه على بنت الشاه وهى مع كمال استيلاء لها على قلب ابيها اظهرت  
 العجز عن علاجه وقالت لا دواء له الا بان تصالحه وتقبل خا طره فاسع فيه على قدر المقدور  
 وكان هذا اصعب من القتل عندى على انه لم يكن يرجع من حقه باقسام الاحسان ومنها  
 ما استطاع عليه بالتقريبات في اثناء المقاتلة وكل منها يليق بان يكون علة لا متناهى  
 منه الى يوم القيمة فان شئت اقمى مع ذلك بقتلك لكونك سنيا قلت لما كنت مخفيا لمذهبي  
 غير قاصد لشنه وافناء آتارا الرافض كانت محبة الى عظيمة ومداقنا قومية فلما اظهر دولة  
 شاه اسمعيل الثاني ونظنت لقربه الى الحق انه وجب على المجاهدة في دفع الهوى والبغية  
 فتشددت حيازى لذلك عليه ايضا عصيته مذهبه فانقلب الحجة السديدة الى العداوة  
 الغليظة وتبدل حاله ولا يعترض على في هذه الاطالوت الخارجية عن المبحث اذ ما له يرجع  
 الى ما كنا بصدده وله مدخل في اثبات المطم كالا يخفى على انه لا باس بالخارج عن البحث الذى  
 ينشط الطبع ويفرق الخاطر وكما وقع في هذا القسم في هذه الرسالة من ذلك القبيل ان  
 الطباع اللطيفة تسر باستماع عزائب زمانها وعصرها بل كل الغرائب مع ان العرض من  
 هذه الرسالة تبين عقائد الرافضة واعمالهم وعلماء الرافض وحضرة الموجودين في هذه  
 الازمنة على الدجال فتدبر **ومن صفات المحبة** تسريلا تهم في الشريعة بحيث ضاهى  
 مذهبهم الى حد وهذه الرسالة اعز من ان ينقل فيها كلاما ولا تحقلها ايضا بل يذكر بعض  
 تسهيلاتهم في القلوة ومقدما ما بها التي هي اشق الاعمال ليقاس بها غيرها فالوابطان  
 القى واليق والصد يد والمذى والودى والودى والبول والغايط من كل ما يكل

ومنها

ومن ههنا

الى



لحمه والبغل والحمار حلالين عندهم وقالوا ان الجاري مطهر موافقين لما فيه والقليل  
 مطهر موافقين للامام الشافعي رضي الله عنه وباطن الفم والاذن والعين لا ينحس عندهم  
 بمعنى انه لو دسيت في مكلف مثلاً لا يجب تطهير الفم ويطهر بغير زواله وملاقى الدم في فيه  
 وانقه وعينه لم ينحس بهذه الجراحة ولا يكون كل خذاء ولا يجب غسل الوجه في الوضوء بل لا  
 يجوز والسبح واجب وتكفي في غسل سائر الاعضاء كالاذن والماء المستعمل في رفع الحدث الاكبر  
 والاصغر مطهر ويجوز التيمم لادنى حاجة ولا يبطل الوضوء بخروج النجس سوى البول والغائط  
 من التيسيلين ولا يمتنع النساء ولا يمتنع الذكر والفرج ويجوز الجمع بيني الطهر والحصر والمغرب  
 والعشاء في الحضر ايضا بغير عذر واكثر عدولهم يصحون الصلوات الاربعة متعاقبة  
 متصلة مستطرين خروج الامام في تأخير الصلوة اولاً من الدين مانع بزعمهم من الصلوة  
 في اول وقتها لتقدم الواجب المصطفى على الموسع اولاً من الامور بالشيء منى عن الضد  
 وهذه اجوبتهم حيث تطعن عليهم للتأخير كل منهم يتشبث باحدها فان قلت ولم لا تؤخرون  
 المغرب والعشاء الى نصف الليل وهل هذا الا من قلته مبالغة ثم بما هو خير العمل لديكم  
 فيكونوا سائر عود في الظن المذهب والسنن وهذه شتمه من ليس له دين ولا يقين  
 ثم عندهم لا يجب في الشهادتين الا الشهادتان والصلوة على النبي وآله ويجوز ان يكون موضع  
 الصلوة تنجساً او نجس العين الى موضع السجدة ويجوز ان يكون المصلي حاملاً النجاسة وان يكون  
 في المصلي سكر يذوب فيبلعه حال الصلوة وغير ذلك وايضا يجوز للمصلي ان يخطئ في  
 الحقة بالمائة من الذكر والقبول ومن اقم القبايح تحليلهم المدخول في دبر المرأة وهذه طريقة  
 شائفة بينهم ان ابن عبد الله كاهن غالب وطيفة في دبر المنيعة وهم يطوفون في دبره ومع هذه  
 الشنايع يطعنون علينا الخفيتين بالاكثار في التسهيل ولا يستحيون فان قد ذهب الى اكثر  
 ما ذكر بعض من المجتهدين الموحدين لديكم قلنا لحي ولكن مثل هذه المجمع من التسهيل لا يجد  
 الا في مذاهبهم القريب الى الزندقة والباطنية واما امر المنيعة فتكثيره الفير اخف  
 الزنا فنستدركون بعد هذا بالتفصيل **ومن ههنا هم الخبيثة** اكادهم الصوفية حتى ان شيخهم  
 الشريد بن عمر قال في دروسه وتحرم تصفية الباطن فويل لمن سعى بينهم في تصفية باطنه  
 وارتاض او ذكر اسم الاربعة فيجمع على قتله اكثر من اربعة ومن ظنوه مراقباً فقد قت

ولعلمهم

اولاً من الدين مانع بزعمهم من  
 الصلوة في اول وقتها لتقدم  
 الواجب المصطفى على الموسع

وهو قولهم

المقولة

اكادهم الصوفية

حيث ينبغي

حيوته يقولون انه نقش بنداً يجب قتله ومن طالع كتاب الصوفية من رده عندهم من  
 العامل بالاجل والعقوبة ولذلك لا ترى بينهم الا من قسى قلبه بحيث لو صقلت مرآة  
 صغره بصياق النور الفسيفسائي لما يزل عنه الصدق قدس ثقبته ابوة وان الكثرة ذلك  
 فانكر اسم رافضى يظن فيه صفا وكرامة ومن ظننت فيه المعرفة فهو من اهل السنة بانفاقهم  
 معاني ذلك بل هو داخل في سلسلة لغزهم التي شملت كل بر تقى واما امر فضل الله الاستيلاء  
 اول دليل على عدم امكان ان يصفو ضمير رافضى او يصك منه خارق عادة لانه جاور الخلف  
 المشرف مدة عشرين سنة وهم يجمعون على انه اتقى الرافضة وازهدهم واعلمهم واعبدتهم ومع ذلك  
 وقلة ميله الى الملتب والطعن لم يحصل منه في تلك المدة ما يدعى على انه من زمرة المسلمين في الصفا  
 فضلا عن الاولياء واما اكثر من فاذ كان هذا حاله فكيف يكون حال غيره وقد يقع لمن تبع  
 السلف الصالح ولم يفارق الجماعة في الاربعة الاولى ولا يقع لمن اتبع الهوى وقارن  
 البدعة في اربعين سنة ولا في اربع مائة **حكي** انه اشكلى مردي لدى مرشدته من عدم  
 الفهم الانفتاح مع توفرا الدرياض فقال لعل في قلبك شيء من هو مفتاح المعرفة يبين  
 ابا بكر الصديق رقة فرفعه عن قلبه فانفتح له ومثل هذه الحكاية في كتب سير الاولياء  
 كثيرة لا يخفى على من تتبعها وسيجيئ في عقوبات الروافض ما يؤيد ذلك ثم ان فتح المعارف  
 للمعقولة الملكية على الروافض من الممنوعات قطعاً لا شبهة فيه بل هو اوضح من ان يذكر  
 وما ينبغي ان يذكر هو قوله في المعارف الصورية الملكية ولهذا لا ترى من الفضلاء الشرعيين  
 والعلماء العقليين الذين يلحون بالمائة وعلوا القوي بينهم الا في غاية القلة وايضه  
 هذا النادر ملوث وقطعا باشتام الصفات الخبيثة وحسبك في زماننا هذا الدنات  
 ذلك وجود عبد الله الشترى الحول الذي لم يلد بليد مثله لانه ايضا جدد في الطلب  
 وتحصيل العلم والتزقي بزي التقوى جداً لا يقدر عليه غالب البشر وكان ابوة قتيلاً  
 تبستوفضار بعد الجهد المزبور مطاعاً في الحج وعراق العرب وجبل عامله فاذ عن كثير من  
 علمائها باجتهادها وواتته لى لا اظنه حقيق مسئلة من المسائل الدقيقة في عمره وبعد  
 ان خزم الناس بعد الله وقلده اكثر الممالك السطوة رايته في غاية التشوش والبلادة  
 والجهل والادخراف عن الرمدى مملو من مراسه الى قدمه من السمقة والغور والرياء وان

فضل الله الاثر اياه

حكر



كنت في ريب فانظر الى بياضه في زيارة امير المؤمنين علي والحسين والرضا رضي الله عنهم  
حيث يكون احدى عليه ينظر الى العزج المقدس واخيرا تنظر اليك هل تنظر الى خمسة فتخرج  
منه التي رايته في المشاهدة الثلاثة المقدسة المذكورة على الحالة المستطرفة مرارا ووجدته على اهتمام  
في الريا لو كان في الخلو من ذلك لا تسلك في كبار الاولياء **ومن جملة** التصير الطوسي  
الذي قتل بسيف المشركين وعبدة الازنان اي الجنون في عدد الرومان من المسلمين بسيفه النادر  
الحاصل من ادنى شيء صدر عن الخليفة العباسية بالنسبة اليه بغيرهم كما تشهد عليه كتب  
التاريخ على انه لم يصرفهم الا في العلوم الفلسفية من الطبيعة والرياضية وهما على يد  
احد بطليوس مع ان هذا هو ذلك قطرة في المطالب الدينية الدنيوية والسيد المرتضى  
الذي كان يتولى حكومة الحاج من قبل العباسيين مع قوله بكفر غير الاثنى عشر وهو  
مشهور بحسب الجاه والرفعة بين الشيعة بخلاف اخيه الرضي المشاعر الذي ما يعلم من  
كلماته التفضيل لارفض **وابن المطهر الحلي** الذي كان فرسا في عتبة السلطان محمد المعروف  
بجدا بنده لتحصيل رفعة دينية ودينية وكتب له من سعة الدين السني يعلم رسالة  
منه ان اخذت فرع دينه تابع هو وليس في مذهبهم اكبر من هؤلاء بل لا يوجد  
بهم ما يوجب ادبهم في الفضل الاربعة او خمسة فاذا كان هذا شأن اكابرهم المناخين  
وما استغفروا في آخر القسم من الحاشية حال رؤسائهم المتقدمين فيكون طريقة سائر علمائهم  
الذين هم الجهاد الضلال ولا سيما من في زماننا هذا فانهم يتجاوزون عن سابقهم  
في غلق الشيعية متقاصرون عنهم في تحصيل العلم بمراتب كثيرة بلا اطلاق اسم العلماء عليهم  
استهزاء او سخرية وقد عرفت بحالهم **بعضهم** في خلال المقال ومن جملة هؤلاء **الملك**  
**الرعي** الذي حصته من الجمل الموكب اكثر من جملة من عجيبة ولسعة افعى واشتهر من كلامهم  
واشتهر بين الخاص والعام ولد الزنا وكاد ان لا ياتي به من اذ قد علمت امه به وهي بعد  
باقية في ملك زوجة ابيه وهي تستلجها من زوجها في انه اقبل جانبا بها عدوانا ومع ذلك  
يدعي السيادة بل يصف نفسه بصحة القنب ايضا ولا يستحي وغيرهم من الجملة المرتين  
بالعلم ولا يحصون كثرة وافضل التركة الاصفهاني المذكور مكررا وان لم يتصف بمثل الصفات  
الغيبية الواجبة ولم يزل الى الصدق ومناسبة الى العلم وقرب الى الرحمة ولكن فطانت مشقة

ومن جملة

ارسله السيد  
لابن المطهر

عارية من التيق

عارية من التيق بين البرهان والفسفسطة بل اغلب نتائج طبيعة مشروعة مغلطة وفيه باني كلية  
كل مبتدع خائن وكل رافض قاصر ياتي الله لم ار منهم احدا ينجاشي عن اكل الحرام ويشي على اثر  
ادنى زاهد مسلما كان او كافرا واذكر لك مثالا لذلك حتى تيقن عليه حالهم في هذا ايضا ما مضت  
سنة الا ورايت اكابر عدولهم ومجتهدينهم يجمعون ليالي القدر من شهر رمضان في بيت شرطي  
او مثله يقولون قبل المغرب مغتربات على كبار المهاجرين والنصارى وامثال ما ذكر فلما اذن للمغرب  
يبتدون بسبب الفارق روي عنه انه ثم بالافطار من ماله للظلمين والدينام مؤمنون  
صلوة المغرب مستظرون من حضور الامام ثم بعد الاكل والقيام من الطعام ذكرهم اللقي على العقب  
الكلام وما يخرجهم عن زينة اهل الاسلام فيدخلون على الطعام اقتسام اللواتي التي هي  
في الحقيقة امر من الحظوظ اذ لم عين تكبوت وادخبت في حصلت تلك الحظوظ الحلاوات و  
الفاوذجيات وليست مكالمهم في خلال المأكلة ايضا غير الكذب على الله ورسوله والائمة  
وبعد تعلمهم من هذه الاعمال يخرجون من بيت الضيافة اكلين لحوم اخوانهم ويدخلون  
بيوتهم كمن تحبب الشيطان من كثرة اكل والشرب والكلام فيدخلون مع شرهم في الاوقية  
وهو طول الليل مشتغلون بالزنا ومقامات ولا يقربون من التوب الا بعد طلوع الشمس منتظرين  
الليلة الثانية كالليلة السابقة وبهذه الاعمال التي يتخونها فيها الشيطان يتعمق شهر رمضان الذي  
الزاد فيه القرآن فقص عليه سائر الشهرة والقيام فلا يجزيهم الصفاء الذي من ظلم نفسه  
باطنه عن نور الالهة سلام وتوبك علم حجاب من قلة كيف يجزى صدور خارق العادة من  
الحرق دون الرافض على ما تفعل وعلى تسليم خلوصهم عن الزنا واقدامهم على الرياضة دوام  
اشتغالهم بالذكر يجيز ان لا يصفوا ضميرهم لتكدره من بغض الصديق الاكبر الذي هو منبع الصفا  
والصدق اما ترى الى قول المحققين من الصوفية ان الكذب طاع لاثر الرياضة والذكر فام لا  
يجوز ان يكون بغض الصديق والصدقة ما فني له مع اشتغالهم على كاذب ومغتربات لا تعد  
ولا تحصى **ومن ههنا** ما كتب ابن كعب عبد العالي في تاليفاته موافقا للثاني  
من علمائه وهو يحيى بن الشيخ المعبود تقريبا مسجد هو واتباعه لا سيما عيل بن حيدر الحاداني  
الذين وحلبا للالدنيا اعراضا عن الخالق واقبالا الى الخلق وصارت هذه عادة لهم  
هنا ان تارك تلك المسجلة كان يستمر يزيد ولا يميل ساعة ومن بركات محبة الشيخين رضي

لينقذ فيها مجلسا

السجود لغيره

ومن ههنا  
المحبة



انما اُنقِصت بنيتي عظيمتين فالهمت بامرين خلتا في العقل ونقصا الدين اذ لو لم  
الهم لا تبليت باحدهما كما سيعلم واحدا منهما اتباعا بصريح الامر ولا نهما من جملة كرامات  
الشيخين وادلة حقيقتها وعلو شأنها وضلالة باغضهما الاول ان والدي على الله لما  
صار وزير الشاه جيرا وكورها واسرحت الى الباب وكان مقر السلطنة في قزوين اقامت مقامه  
في قضاء فارس ووزارته وضبط املاكه وعقاراته وعندهم قد جمع بين المنصبين له  
قلت فيها حتى تفقرت وبلغت سبع عشر سنين فالتمس والد والدي من والدي ان يامر  
بقدومي الى قزوين الذي كان وطنه فامرني به فرحلت اليه وكنت خائفا من السجدة  
بل غرت بان لا ادخل الى قزوين اذ كانت مفارقة الوالدين والجد الذي كان احب منهما  
اهون علي من السجود للخلق وان كان بالاكراه وقد عرف الله بفتح العزائم فوق المقدر  
وجرت الى قزوين فلم اجد علي الدخول على الشاه ولم يكن منع الشاه يومئذ بعد من السجود  
له فكنت امشي اليه وقلبي يرتعش مما كنت اخافه اذ لا بدح من احد الاحرين اما السجود  
للخلق والسكون في الحق وما ادرى كيف قضى علمي في الارزاهل السائمة في الاجل  
الملك او جعل حلوه الاجل ولا مقر من قضاء الملك الاجل فلما دخلت بيتا كان فيه طهراسب  
الطهراس وبيني مصحف جليل هديته فكان الخضر يقول في اخي ضع المصحف وقبله فلما  
سجد والدي تجاوز الله عنه وانما خلفه فقلت كما الهمت به فظن اني سجدت فسلمت  
من احدى البليتين التي يفرين ومن الاتفاقات الحسنة ان الشاه منع في تلك  
الايام من السجود وامر ان يودي بلك وثاني النعمتين المذكورتين واعظها اني  
لما رايت النبي رؤيته متعددة يا مولى الوعظ ويكر الامر في كل مرة وقد بلغت ابي  
في اتباع ذلك الامر وكان ذلك سنة سبع وسبعين وتسعمائة وقد خطر بالبال ان  
تاريخ السنة هذا واعظ وانفقت كلمة اصدقائي من علماء السنة والجماعة ورتهاها  
الشيوازييني على ثمانية النعاقل عن مقتضى المشرق ولم ارا احدا من طائفتي يشتغل بذلك  
كنت استغفربه واستجله واخاف من ان يصير مضادا كسائر وقاظ الزمان ولا سيما  
حسب يلزم ان يكون اكثر للواعظ ملتقطا من كتب الرقعة الباردة ومن احتمال ان  
يلزم علي ذكر بعض من اجمع الراقصة فيهبط علي فقلت ذلك لو اذني فقلت لي

مصحفا

اعانك الله وبنية الامرية والمظنون ان لنفسك حرارة وثابت وان شوكتكم تمنع  
من لزوم ذلك فتقفل على الله واطع الرسول فابق مجال مخالفة ووعظت في شيراز  
اكثر من عشرين مجلسا وكان الامر كما قال من هو رباقي صغيرا واهدي بوعظي  
ثم غفيرة من الفجر الاعتقاد والعلوي اذ كنت اذكر في خلال الكلام بعد حرارة  
المجلس وذكر فضائل اهل البيت وسائر الائمة الفاطميين الطاهرين مما كاذب على  
فضل الاصحاب والازواج من غير تصريح باسم معين ممن يبغضهم الرقعة وبذلك  
قد حصلت لي قوة القلب فلما توجهت الى زيارته الرضى رفته وفي الطريق بلاد وفيه  
اقوام والدي وهي بنت السيد عبد الباقي الذي يترى نسبة الى الشاه نعمة الله لولي  
مريد الشيخ عبد الله الياقني الكه اليماني فكلفني على الوعظ بها فوعظت مرارا وبقي  
الله قد اذنت في اهلها ايضا فقهرت الى طوس فزرت بها الامام الرمام علي بن  
موسى الرضا فوعظت قبلا وجهه وعظا قل من لم يرق قلبه فنقل انهم قالوا يقولون  
ان هذا السيد سني لوصح ذلك لينا علما ان الفوقه الناجية هم اهل السنة والجماعة  
اذ الكلام الباطل لا يؤثر من ذلك ثم الى نيسابور وسبز وارش الى قزوين فكان الامر كذلك  
حتى قلت الرقعة الحساد للشاه ان هذا الرجل قد هدم مذهبا بالكنائيات الا بلغ  
وكاد ان يرجع كثير من الشيعة عن مذهبه فلا بد من قتله او حبسه في القلعة فقال لا اعلم  
يقينا انه سني ولا يمكن اضرار سيد كبير مثله بالظن على انه لو اضررناه يشهد ان الباش  
على ذلك التسني وتالله لا يصير آل عثمان عليه مع انه من اولاد السيد الشريف الجرجاني  
الذي هو عند علماء الروم خامس الائمة الاربعة وقال دخل هو بنفسه مرارا بلادهم و  
خالطهم وعرفوه بالفضل والتقوى فيستغض الضح الذي صرفت عري في احكامه ولو  
تترك الروم ليحطمنا سليمان وحنيفة ولا يبقى على وجه الارض شيئا ويقطع دابونا  
فاستقر رأي بان يا مراد من اجل ان يكلفني بسبب الاصحاب حيث ارتقى  
النبر وانا كما بمشرق آلاف اكثرهم الرقعة ولوا طعت يعلم منه اني شيعتي وفي  
الحقيقة كان يلقي ذلك لزجوي فانه اشتد الاذيات والموت احلى منه ولو ابيت يتسابق  
الخضر في قتلي فيفزعوني متى بغين ان ينسب قتلي اليه وقد طلع في افضل التركة على ان

التي رايتني



على ان الشاه يفتخر على قلة اعظم بعد ذلك بينهم فلما تركه قوتى غن الشاه بمذبح فتدبر في  
لغز تدبرى للادبى سببه ويتكشف على فكت يوم من الايام المحرم افرجرب  
البحر بعد صلوة الظهر اذ جاء وفت جليل العذر يقول قد اجتمعت لشاء الشاه وبناته في بيت  
بنه الاعظم برحان خان وامر الشاه بان تخط هناك فتذكر لديهن بعضا من احوال الحسين  
وفضايلهم حتى اتبعه ولا يملن حتى خرجت وانا في الطريق فحدثت نفسي بين الدنيا والآخرة  
فاراها تفزع على جميعها فتحدثت العيبة فذكرتني فضية سب عارضة باكره المشركين  
وتوجهتم بعد صدوره عند نزول الة من اوه وقله مطمئن بالادعان فالت نفسي لست  
اتق من عار فليست الصقيبة افضل من الرسول ثم فقلت استبهم كما سب عار سيد البشر  
فلما دخلت البيت المعهود وجدت فيه اكثر من خمسة آلاف مسلمين كما هدهداهم في العشر الاول  
من المحرم ينظرون فلما ارتقيت المنبر وجدت الله فوصلت على رسوله وآله وذكرت كلام من  
الائمة الاثنى عشر بالحق والرضوان واددت ان ابتدع بالوعظ قام زنديق شقي واجف  
غبي فقال ايها السيد لا تكفي التواقي بل اديهم الة بالنبوي ويريد بلعن الشقة من  
العشرة المبشرة فكانه اعز على هوفرا على آخرى اوجيوني اذ قد احاط بي اكثر من خمسة آلاف  
قزلباش وكل منهم يفتقد ان الكلف على لقب النبوة المزعومة من سب المسلمين واهل  
الستة الحاضرون وان كانوا اكثر منهم عددا لم يكونوا يقدرون على قتالهم بل كانوا يهاجمون على  
انفسهم منهم فلو كنت عصيتهم في ذلك كانوا ياكلوني نيا والاد فلم اكن ارجوان احشهم ضيحا  
وان الله لطيف بعبادهم لم ينظر الى معاصي ونظر الى رحمة فتوجهت على والهمزة وكان يقول  
ها تف وهو واضع قد على اذني قل للمؤمنين ذنوب والذاكرين والجالسين تحت المنبر  
ينادون يا ايها النبي حيث تدعو وكان يحضر في كل مجلس اكثر من عشرين صيا حسن الصوت فصلا  
بأمين فقلت اللهم العن من لعن ابا بكر وعمر وعثمان وطه والذين واعدت  
كل من صار شعار الرقصة الكفرة ان يذكرهم باللعن فلما سمعوا اسماء الصحابة مع اللعن  
ختم الله على سمعهم فظنوا الضياح الذكري اني رفضت والعياذ بالله فرفضهم والسلي  
رفضوا بذلك عن مجلس وعظم وتنفروا وان عذروني فيه ولم اكن اقدر على اخذ رايهم  
الله تعالى به اذ لو كان يقسم ذلك الشرا كان بذا من احد الهلاكين فبلغت في اخفائه والآن

قد رت على اخفائه بمعونة من قوتى عضد سلطنة وقوته فيها اركان الاسلام قوتية  
وعن آفات الاعداء سليمة فاسئل الله تعالى متوسلا بهذا الخليفة العادل والسلطان  
الكمال ان يوفقني على التخطيب بخطب مزينة على منابر العجم وباسم سلطاننا الذي يحييهم  
ينشر فضائلهم والمرحبا بته هذا الدعاء بما من ارواح الخلفاء الراشدين واقبال سلطا  
ذي الجدين ثم لما سمعت مصائب الله المسلمين من غلبتهم هؤلاء الفاسقين فان لم  
ينك عليهم بكاء السحاب انك فظ جلياب ثم قد اظلت الكلام لدة نفعه اكثر من ضرره  
منافعه كثيرة منها اعلام الناس طريق الخلاص من هذه البلية ومنها ازدياد اهل الصفاء  
ببواطن المرابين والانصار ومنها زيادة العلم بشدة ابتلاء المسلمين بايدي الرقصة الفاسقة  
ومنها حصول ثواب التحدث بنبوة النعم الحقيقي ولا سيما هذه التي النبوة هي اعظم من اكثر النعم  
وكيف لا يكون كذلك وعار بني اسر حتى اتبعه لم يجد مخلصا من مثل ذلك وهو الذي قال النبي  
صلى الله عليه وسلم في شأنه عار جلد بين عيني نفعه الفينة الباغية وروى الحاكم في المستدرک  
لدى سمرة النخعي وقال صحيح على شرط الشيخين ان المشركين اخذوا عار بني اسر فلم يتكوه في  
سب النبوة وذكر الهمهم بخير ثم تركوه فلما اتى الشيخ قال ما وراءك قال بقرا رسول الله  
ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهمهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالادعان قال  
٢٢ فان عادوا فندتم الحديث فله الحمد على تخلصه اياتي من بليته لم يخلص احسن من اعظم  
منها لا يقال يحفل ان وفق عار ايضا بمثل ما وفقت بسلامات قول عار حتى نلت منك وذكرت  
الح بعدم ذلك كما لا يخفى فان قلت اتي محذوف في احسنه رسول الله ثم قلت حتى قلنا بوقع  
الحذوف يعني الحرم بل قلنا بان سب النبوة والوحي في نفسه بليته اذ هو العرف العام لكل امر عظيم  
يستقله الطبع ويستوحش منه العقل وايضا لم يستحسن النبي بل يفهم من الحديث  
تجوين وقد يتعلق باهو تركه راج ولذا قد صرح العلماء بان من صبر حتى قتل ولم يستب كما  
شهيد كما في باب الكراه من كتب فقرا الخنفيين وغيرهم **ومن ههنا انهم الخنفة**  
استحلوا النكاح ووطئ امه الغير باذنه بغير عقد ومك عيني يقولون بخير العقد على امرة  
خلية بالعقد المنقطع اذ انها ساعة واعلاها مدة يحمل بها حياة الزوجين فيها عادة ولا يشترط  
حضور شاهد ولا اذن ولي ولا التفريق بين الموجب القابل للاجماع علماء الامامية على استحبابها

الحرام

من ههنا انهم الخنفة



وعظم ثوابها حتى انهم نقلوا عن ائمتهم انهم قالوا من اغتسل عن جماع متعة صادت كل قطرة  
من ماء الغسل ملكا يدعى المقتل الى يوم القيامة وامثال ذلك كثير من اذ يحصى وايضا يقولون  
يجوز وطى جارية الفيرجيرة قول الله انك احللت كل وطى ما هي مملوكة للحمل المحرم وطى المحللة  
ومبيذين قد افقح باب الزنا فان ليلة الزيف في العجم اكثر من الف زنا فاذا زنا جلا جامع امرة  
وجزمت بانه يوفى بها لا تقدر على منعها فاذا انقشفت بذيالك وينادون ان هذا سقى لا يستحق  
المنعة فالتعظيم العجم يوفى اولاد الزنا واكثر الاقل اولاد الشبهة واقول الاقل اولاد الحلال فاستثنى  
ولد الحلالين اولاد الحرام واقول من قال لم تنفد نفقة الزنا في ارحمهم كلام غير دليل ومن الله  
الشهيرة انه ذكر هذا القول عند سفي خريفي فقال في ان حصل هؤلاء التبريكة واقول ما صار سبيا  
لهم قزلباش على عداوتي وقصد قتلى كاذها في رفع المنعة والنع عنها وتفصيله ان شاه  
اسماعيل لما عين لي منصب الصلابة قلت له ينبغي عليك اولاد دفع هذه الشناعة الكبرى والحاجة  
الغضيمة فانه باع لا تشار صيتك في هذه الدار وسبب كثرة مثوباتك في دار القوار وليس في  
الروم عنها خطر وانته اقرى واجل واكبر فخا فاولاد ثم ازلت خوفه بالنصائح والبراهين  
وكتب في حرمة المنعة ونجاستها من منع عنار سالة مطوية فنادى بان من اطلع على من متع  
واجترى بذلك ماله ودمه لي ومن جلة ما كتب في رسالة دم المنعة ويلزم نقله ههنا ان ماروي  
في فضل المنعة لو كان النبي ع ولادته يزجون بعض بناتهم بكتاب المنعة بل افضل بناتهم لانه  
روايتكم مشعر بانها افضل من النكاح الصحيح وافاضل البشر والى بالاعلى الافضل وانتم مقرون  
بعدم وقوع ذلك في اهل بيت النبوة اقل الامكان الاثمة يتبعون بمنع مقددة ولم يذكر في كتبكم  
المعتبة ان واحد منهم متع مرة واحدة في عمره فانظر الى بلادة علماءكم ان العصا صين يربطونكم  
كبي تعاصد بعضها بعضا وعلماءكم يتفطنون به وانته تعالى اعجزهم عنه انما ما للحي ثم قد ذكرت  
فيها دليل آخر قطعيا يستج حرمه المنعة عند من له ادنى اضاف وشعور وهؤلاء الذين  
قتلواهم وختم عليهم بزعمهم بل افقوا بوجوب قتل ذلك والله سيحكم بيننا وبين قوما  
بالحق ولخص الدليل الزبور ان المنعة امر ليسا قايما طبايع البشر وهي من اعظم  
مستحيات النفس الامارة فلما كانت مباحة فضلا عن استحلالها على الثواب الجزيل كان هي غنية  
كرمة وموهبة عظيمة عند العالم والجاهل والزكى والنجس فاما كان يبعث آخ علماء السنة والجماعة

ليكم

في الرسالة الثانية بعد نقل الاحاديث التي اخذت باسنادها واقوال

والزبدية وغيرهم من الشيعة وسائر الفرق الا سلة مية على تحريمها والخبر عليها والتقليد في امرها  
الذي اتم اطلعوا على الاحاديث النافذة وصحت عندهم اخبارهم فاجتمعوا على جلالها وانهم الذين  
تقدم ببلادة الدابة وابتنى الامانة طائفتين من سكان البري مشربين الضلالة باليدى  
اغفتم عنهم عن الروايات النافذة وشبهتم بالروايات المنسوخة فشرع الزنا في الاسلام وكثرتم  
اولاد الزنا بين الانام فلا يبالى بعد ذلك لوصد منهم الفاروس والادب فان المحر الصادق قال  
ولد الزنا لا ينجب ومنه من السنة وشوم البرقة ان النبوة انه المنعة التي اشرف بشوكة الشاه و  
سطوته صارت على لا تقطع نسله وذريته وتوضيحه انه لما انتقل الشاه الى مقره وقتل ارض اولاد  
هيدره ولد المنعة في العجم الثاني من موت اسيف الله القاطع كنت اخرج شاه اسمعيل الذي اورد  
الملك على قتل سايل اخوانه الذي كان اشتد كلاب الرقصة وكان علومهم في نتم الاهباب والازواج وتفضل  
الامام على النبي ع وتكفير الصلابة الاول واستحل المنعة بالبيع السطوة وعينها عما علم بجلالته  
بالزورق الدينية بحيث لم اثنى مخالفا من المسلمين في كفرهم وكان مركزهم في خاطرهم كل منهم انه لو  
ورث السلطنة لا يبعث في العجم من يشتم منه رايحة الاسلام فكان يفتن عن ترجمه في قتلهم  
عذري اني خلعت باقائه ان لا اقل اولادي واخائي وهذا كان حين قتل والى على الفاسد و  
كنت اخاف على نفسي آخ فقلت له هل اثبت عليك ان اجماع الامة منع على حرمة المنعة قال  
لبي ففتحت شرح المصباح الجري وكان محبته وفيه ان بعض علماء الشافعية قالوا ان وطية المنعة  
زنا فقلت انك شافعي قد هذا العالم الذي قوله الى امر الحق اقرب فينبغله اكثر هؤلاء ليسوا  
اخوانكم اولاد المنعة ولا سيما اذا كان عقدها في غير حضور الشاهديين ستمرا وبدون اذن  
وتى فعله في الحاق مثله بالزنا لم يخالف احد من علماءنا فبحري بذلك على قتلهم ومن قتلهم على قتل اخوانهم  
انه الضفار فلم يعض شهره وقد طرقت وجه الارض عن اعداء الله ورسوله المفسدين وهذا هو  
جزا من استحل فرجا حرمه الله وهو لا يمدى القوم الفاسقين بالدين المبين وبغير وضكم و  
دماكم ولكن رتبنا رؤف بعباده المؤمنين فوفقني الله تعالى بميامن السلطة المراتية قطع بيان  
الظالمين وانما اسئل اجرا لذك من الله رب العالمين ومن فصدت بذلك حفظ شرع الدين  
عن خطرات المحلدين وعن اوصحابه وازواجه البورع الكلام من السنة لنا فحين انه يعلم اسرار  
عباده الصادقين فان قلت لعل قولك اكثر اولاد الشاه كانوا من المنعة مباينة قلت ليس كذلك

الزبدية



[illegible]

زيارة الخ

ومن هؤلاء هم المحققون







اذلا اسئل اجاب ذلك الامن رب العالمين وبعد اللبث والى قد ذكر مفضل تركهم الحج وشيخ  
هجرهم الجماعة فيعلم ان من اصولهم الفاسقة بطلان الصلوة خلف عيون من ثبت عدالة الباطنية  
وهي ثبت بالمعاينة الباطنة عندهم وما من دافعي الا وبالذات خبيث ملوث فيها يتكبر بعضهم بعضا  
ولم يرض كل منهم بامامة احد وغير الرافضي ليس بمؤمن عندهم فضلا عن الدلالة التي انما  
يتحقق بالادمان فانسد باب الجماعة وحرهم الجليس من فضلها ايضا ولذلك ترك اكثر  
ما جدهم خرابا حيث تربط فيها الذواجب وتلد فيها الكلاجب والبعض الذي بقي اساسا  
هو بسعي اهل السنة والجماعة ممنوعة محذورة بل الصلوة الصحيحة فيها غير مقدسة انما المتعارف  
هناك الاجتماع للرب والطعن وعوض الصلوة والذكر ثم الشتم والتعن وهي فضل العبادات  
واكل الطاعات عند تلك الفرقة الفاجرة وانما يقبلها سلطة هذه السلطنة السلطانية القاهرة  
**حكاية** كنت يوما عند الشاه عظيم الله عن فخر جفاظ من حفاظ قزوین وید وشد وکان قتل  
البحر هذا هو الذي خضع صلوته الى الله ومع ذلك اطال يده الى التبرأ من قبل انهم فبداء به وقالوا  
قطعت يديك ثم لا تحرقك فقال ايها السلطان العادل هذا ضيع مني ما لم املكه  
ولم اقل عليه فانه لم يمتني بصلوة الجماعة وطربه وانابريكي منها فقال انك وصلا يعلم احدك  
شيئي فاني كنت اعرف انه مني اردت خلاصه فشهدت على شيعته بمعنى انه يبيع عليا  
كوثه اللد وجهه وهذا هو حقيقة الشيعة واهل السنة اقول بهذا الاسم والرفقة ههنا  
وكما عرفنا اننا فقهنا من شهادتي هذه وقال **السيد** البعض شايعا لهما السنين في طرفة  
الافق ترسم كه طيب والهيبي فايد ففهمت وفلم الخلق نوع فقال لا حرم الله  
تقامن اجرتك الوحشة فكنت فجلا فقال له انك اريد شاططا اخذوا فاستشهد  
اصحاب الامراء الذين عندهم الفل فلما اعد اعترفت من ايمانهم وكان قد اعطاه ذلك  
اجر الجارية في وقتها ولا بد لكل من ضعفاء الله في العمل ان يعطى الجزاء مكسبه الا  
فقي اجرة الحراسة فشهد بانته شيعتي ومع ذلك امر بفراب الحافظ المزيور وقال  
هذا الصور التبرائي فان لم افعل هذا لا يتقرب هيبته في القلوب ثم البسوا  
البري خلقه ثمنه واخذ من المظلم المظلم والمؤمن اليه ثمن الخلق بل اضعاف  
ثمنها وامر بان يودي بحجر القطار وكل ما جدد متعلقة باهل سنة قزوین غير

البحر

خير اجتماعهم فيها ولعلك لم تسع بعد اصطلاح بحر القطار ان كانت من لحن كل من الابرار الذين  
متران طماسب كتب اسمائهم بخطه وحققهم بدوام السب عليهم متصلا متابعا وان اريد ان  
ان يخلص من يشك في كفو الرافضي جمعة من الجمع جامع من جوامع المجمع فيسبح ما يقوله  
المعرف اوله ثم يقول الخطيب ثانيا ثم يركب صلوته منفردا منفردا استقبالين جهالة مختلفة  
كما سندهم مقيدتين بان لا يتفق موافقة بينه وبين غيره في اركان الصلوة لئلا تشبه بصلوة  
الجمعة فكان كل منهم على ملة واحدة جامع بين الظهور والعصر غير غير غير معرضين عن التواكل  
قائمين في الركعة الثانية قبل الركوع من الصلوة معتقدين استحباب لمن السابقين الذين  
فيه فاذا كملت في ذلك يقولون المراد بالقنوت الدعاء وان دعاء افضل من لعنهم ثم ما يقول  
المتبريرون الحاضرون في المسجد لتكميل اسباب الشقاوة والقي واغلب اقوالهم بل اقوال المعرف  
والخطيب على مقام النبي الظاهر الى نسبة الفاروق رضي الله عنه الى اعمال الشقيقة التي  
لا تصف بها الا هؤلاء الذين هم شر الخلق ورد الامم ثم كيفية خروجهم من المسجد  
كل من كبارهم سباب يست الصديقين الموحى اليهم بالنهج المذكور الى ان يدخلوا بيوتهم  
فلو بقي شك هذا الجاهل في كفره فاني لا اشك في كفره واحلى لك طرفة اخرى من هذه كبرى  
تحت من جهل الشاك في كفره ولاد سمعت يوما من الاتام نزل على الخطيب الاستواباكي  
عن المنبر بعد ان قد ف سيدنا عمر رضي الله عنه بما لا يسمعون من تعظيم عليه حيوة على  
الحاء مختلفة شئ فيظهر غاية تقيده بالصدق والاحتساب عن الكذب عند احد من اعيان الدولة  
الارد بليته فيقول اني ارم في عمري ابا بكر بن ابي قحافة بالواط العكوس لعدم احاطة علي به وما اقول  
في شأن عمر بن الخطاب انما هو من اليقين فلم ايقنه لما قلته والله الذي اضل هذا الفاسق الكافر  
وهذا ما رايت الذب منه بيني الرفقة مع انهم كذب البرية والعجب تتعلم ان مخاطبه وكل  
مدرك عالم بانته كذاب منحرف عن طريق السداد والصواب ومع ذلك لا يستحي ويقول  
مثل هذا عذبه الله باشد العذاب ثم والله لا يتسلى خاطري الا بعد ان اراه يوم القيمة  
مع التسلسل والادغال في الدرك الاسفل بعد بون فاقول لهم زادكم الله قد قوا عذاب  
للهون بما كنتم تعملون **ومن ههنا هم الحنابلة** تحذيرهم القبلة وشرحه ان ابن عبد الله  
اراد تشيها آخر من بان في ههناهم للاعتياز فخرت جميع العجم التي نصبرها غزاة الضحابة وبقيت  
(مخرابم)

وهو  
الحنابلة



في زمان الفتح زعموا بانها على غير القبلة ودليل ذلك ما روته احد كذا اسمهم من الائمة  
انهم قالوا علامته القبلة هذه وهذه وهو مجزوم بانه مفتري لانه مشتمل على ان تكون قبلة  
البلدين المختلفين في الطول والعرض بدرجات معدودة واحدة اذ فيه ان قبلة اهل الهند  
والسند متحدة ولا في شبهة كثرة الاختلاف في طول وعرض اي في بعض بلادها والبعض  
الآخر فان منصورة قصبة سند طولها **تة ها** وعرضها **الرم** وجزيرة سرانديب التي  
بها الهبط آدم عليه السلام ومنها جلب الياقوت واليشب وعين الحجر وغيرها  
فهي من جملة جزاير الهند طولها **قل ها** وعرضها **ما كذا** ذكر في الريح الجديد الكوكب  
وفي الريح **الديك** الذي اتي الذي رصده مقتداهم بصر الطوسي قريب الى ذلك  
فبالافتقار طولها وعرضها اكثر من عشر درجات وهو يقتضيه ان يكون بين سمت قبلة  
منصورة وسمت قبلة سرانديب بعد كثير فان قلت لا يحصل الخرم بنقل اهل الهند في اهل طول  
والعروض قلت هذه مناقشة في المثال واما وجود الاختلاف لكثيرين ما في اول الهند  
من جهة الشرق والشمال وبين ما في آخر الهند والسند من جهة الغرب والجنوب  
فقطعي من اعني افتقار الى نقل احد ومن الغريب ان الرقصة يجمعهم بل سائر فرق  
الشيعة متفقون على ان الاحتماد في محاريب المعصوم لا يجوز ويعتد من محراب مسجد  
الكوفة منها ونحن رصدها في ارباب الجدي خلف الملك اليماني من مستقبله ومن هو في  
ريب منه فذلك المحراب على جدار مع جدران المسجد كلها والمناقشة فيه لا تجدي ومن سافر  
من الكوفة الى طوس علم ان ما بينهما اكثر من اربعين منزلا ومن السائر كل يوم اما مستقبله <sup>نقطة</sup>  
الشرق واما شمالا متشرق فيلزم قطعا ان يكون سمت قبلة طوس في الغربي من سمت قبلة  
الكوفة بكثير وان ابن عبد العال الجاهل المزبور عيى محراب طوس وهو كان على سمتة المحقق  
ونشرق سمتة حتى صار في الشرقي من سمت محراب الكوفة فانظر الى هذا التفاوت والافتقار  
من العلم الرياضي حتى انه لم يتفطن بمثل هذا الذي افهمه كثير من العوام الذين لهم ادنى  
معرفة بعلم النجوم فغير سعى وجرده **حكاية لطيفة** سمعت ثقة انه قال سمعت من السيد غياث  
الدين منصور العلامة انه قال سئل الشيخ من المثلث الحاركي فلما عجز عن بيانه لم يله وكان  
في المجلس كثير من امراء الشاه اجاب السائل مفضبا وقال لعلك ستى لذلك تسألني

تة ها  
الرم  
قل ها  
ما كذا

عن مذهب

عن مذهب الحنفي فان ابا حنيفة قال المثلث حلال واما مذهب الامامية فالمثلث  
وهو مستحرام ثم قد باحث ابن عبد العال المذكور اسمه قبل ذلك في اكثر هذيانا  
من هبه وخصصا ما بالغ ابو فيه وشاع بين رفاضة العجم باهتمامه من جعلها المسائل  
الثلاث التي هي من معظما ت البدعة والضلالة بل لا يبعد دعوى كونها اخلافا ضروريا  
للملة الاسلامية وهي تحريم صلوة الجمعة وتحريف محاريب المسلمين وتحليل المنفعة الدورية  
فاذكر كل محمل ما بقي في ذكرى من تلك المباحثات فقال في تحريم صلوة الجمعة ما ذكر من  
اشتراط الامام او ناييه ولم يزد عليه الا انه قال بورد علينا باشتراطنا حضور الامام  
او ناييه في صحة الجمعة فيقال بان الآية مطلقة وهذا وارد على فقهاء السنة ايضا فان ابا ح  
شرط المصرو الشافعي حضور اربعين قلت استبعاد اهل السنة من ذلك ليس لانهم  
يعتقدون ان الآية صريحة في عدم اشتراط شيئا منها اصلا بل لدلائلها ودلالة الاجماع  
عليها فوضيها مع بقاء التكليف والجمعة فلا يمكن شرعا ان تاتي جمعة لا تلزم فيها صلاة الجمعة  
على بعض من المسلمين الا اذا انفخ في الصور وذلك يوم العيد فبقولكم هذا يلزم خلاف  
البيان من الآية ومدلول الاجماع اذ هو من زمان لا يحضر فيه امام ولا ناييه جازي بل واقع  
كما في زماننا هذا وانتم معترفون به وبحصول المصرو اربعين في كل زمان عادة اما ترى  
انكم تركتم الجمعة منكم سنة وهي قائمة في بلاد الخنفية والشافعية فتأمل بعد ذلك  
لحظة ثم قال ادعي شيخنا اجماع الامامية على اشتراط احدها واجماعنا حجة قطعية لا قول  
المعصوم فيه والاجماع يثبت بخبر الواحد العدل العارف على الراجح فانتهى البحث الى احو  
مذهبهم الفاسد من وجوب اللطف وغيره فزات السكوت ح اولى واما في القول ه  
بتحريف القبلة فيبعد ان اتي بمنع صحة ما قاله الرياضيون وحجته ما نقلته من امر قبلة الكوفة  
ودفعتهما بما مر من قطعية التفاوت بين قبلة البلدين اللذين نقلوا اتحادهما عن الامام  
مبغيا واحتياج الى خصوص الرياضيين ومنا ان المنع الثاني ردحها له وتحقيق الامور  
ليس هو بعسير فلما علم انه لا يضمن ولا يغني عن جوع قال الايمان التام بالامة يقتضي ان  
يؤل الزما يقتضيه عقله بما قالوه لا العكس قلت هذا مسلم اذ لم يكن مقتضى العقل  
قطعية ومقاد كلامهم ظنيئا واما في تلك الصورة فممنوع والمسند يتي على ان الامام  
قبحم

باحث



عليه السلام الذي تزعزعه واجب العصمة مطابق لما عتبه المسلمون السابقون  
فاتباع قبر المعصوم المذكور اولى من اتباع رواية لم يثبت كونها من المعصوم بل ظهر عدم كونها  
منه فقال وليس الرضا ناصب قبره ليؤلف عليه قلت كانك غفلت عما قال سلفك ما يدفن  
المعصوم الا في المعصوم وايضا ما روي ان تحت الجواد رضي الله عنه وعن ابيه جاء بطي الارض  
من المدينة وبعداد الى طوس ودفنه ورفع كجاء فبهت وقال يمكن ان دفته مستقبلا  
الى قبلة غيره والى ولكن حرف الصدوق للثقة قلت ما معنى الثقة في القبلة هل هي  
تما اختلف فيه كلاب القائلين بالشهادتين متفقون بدلالة الآية الصريحة على ان القبلة  
هي عين الله الكعبة او جبرتها فلو كان ابن الرضا وغيره من الرضويين يقولون مع علوسيتنا ثم  
وسموا بكنائهم ان سميت قبلة طوس باجتهادنا هكذا وقد دفن امامنا مستقبلا اليه لما يوجد  
احد يضلمهم او يعارضهم فيه ولا سيما في زماننا المأمون الذي شيعتنا متعصبا كما حكى عنه  
الثقات وقد سلط الله على الرقعة على لغته بمقتضى حديث من اعان ظالما وادبته  
ظنت ان لو كان يحرف رصرت والعياذ بالله القبلة عن المسجد الحرام الى المسجد الأقصى  
لعاضله المأمون من فطر اعتقاده فيهم فقه بهم فضلا عن الانحراف الاجتهادي ومن  
راجع روى الرياحي مصنف عبد الله المياقعي المسمى وغيره من كتب السير والتواريخ  
يعرف صحة هذا القول ثم قلت له وايضا لم يقل علماء ائمتهم في ذلك شكاية منهم كغيره من الواقع  
التي يقولون انهم كانوا مضطرين فيها بل هذا اولى بالشك فان وضع قبر الامام المعصوم  
على غير القبلة الموضوعة مصيبة عظيمة فلما اوردت عليه الحديث المذكور راي ان كسح الحجب عن  
المجنت اولى فاذا ختم الباحة بان العجب من امتلاك البحر للملح والجبر البرقي ان يشك في مثل  
هذا الامر الجلي واسكني به وكيف لا اسكت مع قدرته على اسكاتي باشد الانواع وآتاني  
القول بكل المنفعة والمرتبة فلبني اولاد حقيقتهما ثم ما بوحث فيها هي ان يمتنع الرجال  
المتعدون ليلة واحدة مثلا امرأة سواء كانت من ذوات الدواب احرام لا ويدخلون كلهم  
بها فيها ويقضون وطوهم عنها فقلت له ايها الشيخ ينقلون مثل ذلك عن ابيك ولا اعرف  
حقيقته فقال لي كذلك بل ادعي والدي اجماع الامامية على ما يستلزم ذلك ولكنه انما  
تمثل هذه في صورة شخصية وهي ان تمتع بها زيد اولا مدة ساعة مثلا فدخل بها ثم وهبها

تتمه مدتها

تتمه مدتها الباقية من الساعة ثم تمتع بها قدر ساعة اخرى فذهب تلك المدة الباقية من المدة  
ايضا منها قبل الدخول ثانيا فتمت قهرها **عقود** وهو فعل بها مثل ما فعل فتمت بها بكر بعد خلاصها  
من العقد الثاني المقارن للدخول وهكذا الى ان يدخل بها عشرة رجال او اكثر ودليله  
على جيلته هذه مقدمات كلها اجماعية عندنا ان علمنا قد اتفقوا على جواز هبة الباقي  
من المدة وهو جواز تجوز الواهب اياها بغير عدة وهكذا الاختلاف في جواز تزوج  
غيره الوهبة لها الغير المدخول بها بغير عدة كالمطقة الغير المدخول بها فقلت انما مدخول  
بها قال لا بل انما ابطال العقد الثاني حكم الدخول السابق قلت بل يعلم قطعا ان لبراءة الرحم  
دخل في شتره العدة ان لم نر كونها علة مستقلة لتلك حرمة الزنا مع قوله تعالى خلقكم ما في  
الارض جميعا كما لا يخفى فاذا اتممت في الولد المنعقد نظفته في تلك الليلة والى من ينسب ذلك  
قال الحاكم فيه القرعة اذ ثبت من المعصوم انه قال في كل مشكل القرعة وهو مشكل بل هذا وهو  
مشكل فهل انتم تكتلون بها على اركان منه ومحرمته لشانه وسائر احكام النسب قال بل فقلت  
له في نفسه انزل الله عليكم اصنام الشرب والبلاد ولكن لم يكن يسفح ظاهرا الا الحسين والنج  
والى الاشتكاء ثم اني كنت عدم موافقة غيره اياه فيها وانما من محتجعات ابيه لا يحسنها  
هو الاله واتباعها الضرورة فسادها ولكن كلما حركت شقاء الرقعة ما كانت تتحرك الا بتخرج ذلك  
الاجتهاد اليسار واهرم مناسبه في البعد عن السداد بل ان الله اضلهم بغيرهم ومن اضل الله قوما  
من هاد **بيان لطيف** وهذا الحديث المزبور المتوقف في شروعه فوجد مثل هذا الفساد  
الظيم في الاسلام واتى مفسدة تتو اعظم منها وبها تخطى الانساب التي يتوقف عليها اكثر الاحكام  
الشرعية وايضا اغلب الضرر والشروع العظيم النفسانية تتولد من الادولاد الخاصة من تلك من  
لباشرات الشيطانية ولذلك لا تروى **عقود** بين الرافضة الطيب الا قليلا بخلاف ارباب السنة والجماعة  
تفسر ان الولد كان الى الحرم اقرب كان طبعه عن السنة والجماعة اهد وبالعكس ولذا يوجد في العجم  
وعراق العرب كثير من السادة الفاطميين بل المنسبين الى الصديق والفاروق يستبون الشيعية  
رضي الله عنهما وبشاهها عانيتها وحفصة رضي الله عنهما باق السبوج واقتطعا واشفها وهل هذا  
الا لقصص في امثالهم ولحق كل غلو وشرارة وشقاء وخسار من يقال انه سيد الجاني لئلا  
نعمت على احد في زماننا هذا ولا سيما من ولد في بلاد غلب عليهم الرافض الذين ان تحقق عدم روضه

الذين

بيان لطيف



وعناية وصحة مذهبه واستقامته ولهذه الحكاية فوائد كثيرة سيطلع عليها الذكي كان الشهاب الزبير  
 المستعبر بقصص المعروف بميرميوان للنسب الى زواجر اصحابه من تلامذتي ويعتقد في  
 من الكمال اكثر مما في نفس الامر ويحيى غاية الحجة مع فقه بائي سني وكان يظاها كمال  
 اعتقاده في حقه قال يوما من الايام والله اني اعتقد اني لو علمت انك غير مذهب لرحبت  
 عنه وتبعك فبالغ في ذلك حجة حجة واعتقدت على محبة وكنت ارجو ان عيشته في ~~الدين~~ آخرته  
 وكان الامر على هذا حتى ظاهرا شاه اسمعيل الجبان للثهم بالشجاعة فاظهرت مذهبهم ورفعت  
 اعلامه اما عقلا او تدبيريا او جنونا وتقصير افشده ذلك عيظ الرقصة وزادهم فظافة وعنادا  
 وضار لهما في اعداء واعوان اعداء فاشتا في الموت الموتى المشاد اليه وكان يزعم قبل  
 ان يموت منوطه بياي فقلت لي يوما بعد سبق الرهايات والمواظ وقامته البراهين في  
 العقلية والنقلية على بطلان طريقته وصحة طريقتنا انك تزعم من فوطهم التلك وضللك  
 ان المتدين رضى الله عنه ملعون حاشاه وانا اعتقد ان هذا كفر صريح وعيب عن اقامة  
 الدليل عليك وعنادك في مقابلتها فلم يبق الا المباحلة فقال نذع خير الحاكين بان يجعل  
 لعنة الله على الكاذبين ويبي البطل ببلية عاجلة دونية مديدة الى حلول الاجل وانقطاع الامل  
 فدعونا وكان من الحاضرين اكثر من عشرين مني لخصيته ولم يكن ممن جاء به خاتم الواسل  
 الا انا واخي في الدنيا والخرة ذوالفهم الناقب والراي القايي والخلق التسليم والطبع  
 الكريم ابو حامد بن الشيخ نصير البيان الفطن عن البيان الشيرازي فلما قام من المجلس  
 لم يلبث حتى نشر تلك المباحلة بين قلوبنا حتى يصم على قتله وتضييع عقيدته فوجدت لمخوفي  
 شاه اسمعيل وسيلة اخرى للتدريج عن جماعة فشرعوا عنده ما جرى وقالوا القدا فوط هذا  
 السيد المتكبر في هدم مذهبنا وقد عرفوا كل الناس بهذه الصفة ولم يكن ازاله هذا العلم  
 عن اذهان الشيعة فان قهرت في هلاكه يحزم التكرار بانك سني وانت على خطر عظيم  
 والديعتقدون تشيعك وتنجي من كيدهم فحسبني الشاه واضعا التسلسل التي قد رهاها  
 اذ رجع على عنقي مشددا مغلظا من جراحي خوفا على نفسه وقد ذكرت تفصيله في اليسر  
 العسر ومررت بنذة يسيرة منه وبالجملة صار ذلك استدراجا لي لم يجعل الله له من حاجا  
 فرغم الله نزل على البلية ولم يعلم الله ان كان عين الرحمة الخفية وتفصيله انه قد صدقوا فيما قالوا

آمن بعام

من اوله

من اوله في ترويح السنة وتقليد البدعة اذ لم من ترويح قطعت اذنه وانفق كسرت  
 راسه وظهره بجيلتي واما الولد من الله وكلم من شيخ رافضى منعت وظيفته وقطعت  
 معاشه وكلم من غيرهم من الرقصة بدلت عزهم بالذل وغناهم بالفقر وعيشهم بالكسوة  
 وسرورهم بالغم وفعلت عكس ذلك في اهل السنة والجماعة فلتلك ضاقت صدورهم وه  
 انقطعت صبورهم فبلغ حزن قلوبنا الى الجنون التام واجتفح الشاه من شدة  
 الحزن الى السهرام حتى ان اجتمع استغفلوا بمصيتي كانوا كافا يشاهدون قتله وحكم العقلاء  
 بائي لا اعين اسبوعا آخره لا بمحبة فامرت تلك المباحلة الى غير اعظم اكراما اذ جلس الزبير  
 قد انقطعت نيوان عيونهم وممت مقد مات حنوطهم فبفضل الله اطمين قلوب  
 احبائي بنفي الخزع وفوجت النازلة الضيقة للذكورة وكان الظن ان لا تفرج فما ظن انه بلا  
 ونعم ظروبه عطاء ونعم **شعر** ان يكون ميرجهن واقفي نه از سر غيب بايم اندر پرده بازيار  
 بهان غم خور كرمه منزل بس حنوطا كست مقصودنا بريد بهج راه نيت كارت پايان غم مخور  
 فقال الرافضة المحرومون عن نفع البصيرة وصفاء الطوية كيف وقعت المباحلة في البلية ولم  
 يعلم انها محض التهمة والرحمة وقالوا احسبنا ابتلا في هذا عاجلا وهو بيدنا المتقضين عليه  
 بما زيد آجله وكنت اقول لهم ولا تحسبي الله عما فعلتم غافلا ولا بما ظنتم في بسجا هلا انه في  
 رافت لطيفة من حضرت الجلال وعليكم فيه من حضرت جماله وبال وكمال لا يخفى ملك السني  
 الوباهله والله خير الماكرين والله تعالى الطاف خفية في اقمار حليته ونحن بعث الله من  
 الصابرين فابرز الحق سبحانه وتعالى ملكوته وفتح بفضلته مخومة فنجت منهم بعد ان قتلوا  
 سلطانهم وكان الباعث على قتله رجوعه عن مذهب ابيه الى مذهب جداده السابقين  
 مع انهم يعتقدون العلة التامة لرجوعه هذا فخرجت بحول الله وقوته وبين همة من زيني  
 الله تعالى الاسلام بخلافه هاربا الى الله ورسوله في شتاء ذاك البرودة الشديدة وطوب  
 المسافة البعيدة مع حى الربع المدينة بغير الرفافة السدينية والدواب العميلة ومع كثرة الجماعة  
 القيدة والطوائف العميلة بين التسباع السرية والمياه الحيلة بيا من العقيدة الحيلة  
 والساعة القديمة والجديدة **مصرع** ويني اهنو اول انا ربهان افوز ربه فحصل لي بعد ذلك  
 نعم اجمع منها واعظم بفضل الله ورسوله محي النبي الاكرم والى ان يتوارى على السعادات

سحر

مصرع



وشرفا

العظم والمناصب العجم ووصلت الى المراتب الجليلة لا يشك من له الفطنة  
للجيلة اثرها اثرات الرياضات المذكورة والحن المسطورة اذ من خوارق العادة ان  
يصير احد من علماء الروم وشرفه صاحب المنصب الجليل في بلاد آل عثمان قبل التدريج  
للقنى بقوايتهم فضلا عن العرب والعجم وصرت من صدقات باب الراد محسودة  
لثلق وحصل ثناء على وقته حتى وسير في المسافة البعيدة فضلا آصف الزمان  
واحسان علامته الزوران كما ستر العرش المعلوم آصف سليمان واشتت الى محمله  
بعد الخطبة بقدر الامكان ثم لم تكن تتم رسالته هذه وشغلته عنها خدمات القضاء  
والفتوى والتدريس وسائر ما لزم زيدا غيرها من خدمات العسكر المنصورة مما لا يحصى  
اذ قد اتفق في هذه السنة الستة المستقر المبارك وعارة قوص وغنىها من القلاع واحلت  
الكثولانها على ديار بكر ومنى القوتين العثمانية ان لا يكون امثاله هذه الامور معصية  
مفوضة الا الى القاضي لئلا يلزم خلاف شرع ولا يقع ظلم فادركته عناية الخليفة الخاسر بعد  
ان علم كثرة اشتغالي ومحن بالولاية والكرامة فبوسيلة حضرت معلم فخر العلماء السابقين  
واللاحقين بدلا قضاء آمد وفتوى ديار بكر وتدريس الخسروية بقضاء بغداد وفتوى  
عراق العرب وتدريس المدرسة الرجائية ثم لفرط مرقة وتوفر صدقة الحق بها قضاء  
مشهد على مشهد الحسين رضي الله عنهما اعلاه لدرجته وجزاه لخدمته فصارت اليوم الزارات  
المشرفة المقدسة التي هي تاليات الزارات الواقعة بالبقيع الفرقة كلها تحت قضائي وحكمي  
وهو من مزار امير المؤمنين على والحسين رضي الله عنهما المعروفان بنجف وكربلاء ومزار  
الداميين الرهامين موسى الكاظم ومحمد التقي رضي الله عنهما ومزار الامام سراج السلام  
البحر حنيفة رضوان الله عليه والامام الاخير من الائمة الاربع احمد بن حنبل والداميين  
ابي يوسف ومحمد ومعرفة الكرخي وجنيد وشيخ سري وبهلول وداود الطائفي  
والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ نجيب الدين السهروردي وجوامع القضاة وغيرهم  
هذا في اصل بغداد والكوي الذي يعقب عنه ببغداد العتيق واما في خارجها المتعلقة بفضا  
بغداد ايضا مزارات مكرمة كزارى سلمان الفارسي وخليفة اليماني ومما بالديان ومزارى  
الداميين على الهادي والحسن العسكري والامام محمد بن الحسن الذي يثقده الامامية

المهدي

المهدي والمتنظر على رحم الامامية قوله من يقول هودقن ابوه واما على القول المعتمد مد فنه  
الشريف في المدينة المنورة كذا قال في فضل الخطاب نفعنا عن الشيخ علاء الدولة السمناني  
رحمهما الله فبجهد الله وميامن مزاحم ظلة خلد ظلة قد صرت في العراق حاكما على الاطلاق  
وكنى اقسام بالله ان الباعث على ذكره ليس الغرور والتكبر والا طمحين الى الدنيا  
والتمجيد بل المطلب هو رغم انف من يعادى الثابتين على الاسلام المعتقدين للسلف  
الاعلام واعلمهم ان تلك الباهلة انما انتجت عاجلا اقسام التقطيم والذكرا م سبقنا  
الى دار السلام في يوم النشور والقيام على ان شكر النعم واجب عقلا ونقلا ويستلزم  
ازدياد النعمة واما بنعمة ربك فحدث وليكن شكركم لازيد لكم اشكروا الى ويفهم من  
تلك وغيرها من شكر النعم المجازي ايضا وان لم يرجع الشكر الى الله وهو اللطيف الخبير  
له الملك وله الحكم ويعت وهو على كل شيء قدير الملك ملكه والنعم نعمة وما العبد  
الا الله بل الاله ايضا معدومة حقيقة عجوز فيه لسان الواصف وعبارته ثم لا بد ان  
اذكر محله من علو شأن من رفعة وعز ذلك بحول الله وقوته حتى يعرف جملة قولي باشي  
واهل غورهم ان بين هذا السلطنة الباقية العثمانية المرادية وبين الدولة الشاهسية  
الاسمعية اكثر من التقاوت الذي بين الثريا والنزى ويتيقظون نوم الغفلة  
ويتبصرون المعنى **بيان هو خلد سلطنة** سد الايمان ورحم الشيطان لو لم تكن  
سنة اكثر من عدد الحصى سجدا الا وكنته ولا مزارا الا وخزينة ولانا تبا على الاسلام الا  
وخزنته فارجع الى التواريخ المفصلة لتطلع على تعصب الفرج وحرصهم على تحزيب الاسلام  
والسليبي فينبغي سلطان مسلم ان يشاركنا في دعائه لانه سب صوف دينه وبجائه  
واتي سمعت والله من شاه طرما سب اعترافه في مجلس عظيم مع كمال ضلالتة وغلوقة في  
الرفض وبغض السنة والجماعة بانه لو لم تكن سلطنة آل عثمان انا وسائر السلاطين كذا عاين  
عن مقاومة اهل الكفر والطغيان ولا سيما التنصاري فانهم ازيد من عدد الحصى  
**بيان آخر** انفع بقاء الدنيا فيضا وصفاء للدينين الحومان الشريفيان وبيت المقدس  
الذي فيه المسجد الأقصى وقبور كثير من النبيين والمرسلين منهم ابراهيم وموسى والنبي

بيان آخر



الذي فيه قبر افضل هذه الامة التي هي خير الامة بعد المذونين بيثرب يعني اسد الله الغالب  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكبره التي فيها قبر الحسين السبط الشهيد  
سيد شباب اهل الجنة رضي الله عنه وبغداد التي فيها الزاوية التي مر ذكرها وفي كل هذه  
البلاد الشريفة التي هي مرجع كافة المسلمين يحطب باسم سلطاننا خلد سلطانه فقلت لم فضلت  
بغداد على الاراضي المقدسة التي فيها قبور الانبياء وهم افضل اهل البيت والحق اية فضلة  
عن غيرهم قلت ما فضلها مطلقا بل فضلها ايضا وصفاء المسلمين ولا خلاف بين العارفين  
ان استغفارنا من ارجاء الصديقين من امت بقتيا سيد المرسلين اقوى من سائر الانبياء  
صلى الله عليهم اجمعين واحتياجا في التقرب الى الله سبحانه اليهم اشده منهم فتدبر **بيان**  
**آخر** لوامر سلطاننا باجماع جماليه وبغاليه وخدام الغزابات والسفن التي تحمل حاج مطبخ  
وامثالهم وراهم قريبا من بالية الجماعة لدا ابا خفا وفرعا اذ عددهم اكثر من سبعين الفا  
ولا يبلغ عسكر قزلباش الى خمسين **ايضا** مات امرة الوزير سابقا رستم ياشا  
عقراته لها خلفت اكثر مما خلفه الشاه بعد ان به تسلطن اربعا وخمسين سنة مع انه كان في غاية  
العشق بالمالا يظنه ظنة وهي كانت تتدبر بتدبرا وهذه هي السعيدة التي اجرت الماء من  
بطون الجبال العظيمة الى عرفات ومنها الى مكة العظيمة بحيث تحورت فيه العقول تقبل الله  
حسناتها وحشرها وقد تجاوز عن سياتها **ايضا** تكرر وزير سلطاننا اباي امير امراءه  
المعروف بياشامن العادات وآثار الخير اصناف ماله وابيه وصار وصفه بحيث لا يقدر  
قزلباش على انكاره ولو عاندوا فيه في الآخرة حاضرة موجودة فيها يشيع الخياص ويكتسى العربا  
ولست هذه كوقايع الصدر الا قد خفي يكون بمو الزمان عجالاتها انكار المحبين **ايضا**  
**آخر** عدد الاكلين في مطبخ من مطابخ مدرسته من مدارس احدى سلاطين آل عثمان  
اكثر من عدد الاكلين في مطبخ الشاه وهذا الجهد الذي من دخل القسطنطينية الى روست فيض  
ذلك ويعلم ان هذا بيان حقيقة الحال لا المبالغة **كشف** سطة سلطاننا في قلوب  
عسكره بحيث لا يقدر من رافه ان يامروا برجم زانية بدون امره وعسكر قزلباش قتلوا زوجة  
سلطانهم بين يديه وكلما انزعج لقتلهم عن قتلها ما نفع وقد نقل انه كان يقول لو كان لابد من

قتلها فاقولوا

77  
من قتلها فاقولوا قتلها بل انهم يقتلون سلاطينهم فضلا عن ترايعهم فكان ذكر هذا هفتيا  
عن ذكرنا **كشف آخر** لسلطاننا خمسة وعشرون اميرا امير الامراء المعبر عنه ببلوكيك  
وياشاقهم ياشا بلاد الروم الى وناطول وبوطون ودمشق وسواس ومصر وشام وحلب  
وقبرس واطرابلس الشام وديار بكر ورموش وقزمان وارض الروم وقلبيس ووان وشروول  
وعراق العرب وحصه والاحصا وتونس المغرب واطرابلس المغرب واليمن والحبشة وكفه  
واقلم نشا من كان تحت يده اكثر من عشرين اميرا صاحب الآوا والظيل وما من بلادهم  
الا وفيها من اصناف العسكر مثل الكواكبي وبيكيري وغرب واهل يمار وغير ذلك مما لا يحصى  
واكثر الامراء واما وهم عبيد السلطان وقد من يوجد بينهم لا يكون عبدا وان كان الكلاء  
عبيد احسانه وانعامه فانظر الى هذه السطة الشوك العظم والسعاة الكبرى زادها  
الله تعالى في الدنيا والعقبى الى طول ملكه وعرضه وتفضله ما يحسب الارصا والرياح  
ان طول ملكه من جزيرة الغروب التي طولها من جزائر الحاديات اربعون درجة الى بصرى التي  
طولها منها خمس وثمانون درجة فيكون قد استعانة فرسخ وعرض ملكه من  
جزيرة الحبشة الى التي عرضها اقل من عشر درجات الى بعض بلاد الروم التي في شمال القسطنطينية  
ثمان مائة فرسخ وان كنت قد بصيتة تعلم ان شوكه جميع السلاطين الاسلامية لا تقاوم شوكه  
فضلا عن الذي يالي كل من لا ارث سلطنة عن معاد الله ويتبعونها **كشف آخر**  
المساجد والمدارس وسائر اوقاف الخير التي عمرها آباء سلطاننا الى جده الاعلى السلطان عثمان  
تقده الله بالرحمة والعفوان وبينهما عشرة سلاطين وكلها معمورة الآدمر وماعمره اعمامه وعلمه  
وعبيدهم وخدامهم وجاريهم اعظم واكثر مما عرفت في الاسلام امثالها فضلا عما عمره سلاطين  
عصرنا هذا فانه كل لا يعادل معمرات احد الوزراء العظام كثر الله سبحانه خيراتههم الى يوم القيا  
**تلويح** الصدقات السلطانية من الذهب والفضة على اهل العلم والسلوك والقرآن  
والحظية والمؤذنين وامثالهم من لوازم شعائره الاسلام انقل مما اوجع على عاكر قزلباش  
كسرت ظميرهم وقد حاسبناهم يوما فزاد عدد مؤيديه من مائة الف ومن جملتهم قضاة  
القضايا المتجاوزة عن الالف وياخذوا منهم من صدقاته اكثر من الفذهب و  
ستعرف محصول قاضي القضاة ففس عليه مصر وفاته في مصالح الجيوش الاسلامية

كشف آخر

كشف آخر

تلويح



**تلوح آخر** يتجاوز الشخاص الكلي خبزه ومطبوخة في كل يوم مرتين بقية الاسلام القسطنطينية  
 من ثلثي الفاني لم يشرف برؤيتها كلاب القائل ويقول كيف يتصور طبع هذا القدر في يوم مرتين  
 ولا سيما في أيام الشتاء وخصوصا بالبلاد التي يورقان اياما في غاية القصر وكثرة اوقات  
 مطر مع ذلك ومن تشرف بها يقول الحق قاصروا كل ما ملأ **تلوح آخر** كل من كسب جاهًا  
 في هذه الدولة الباقية يبقى له الموت فلا يكره شأن الرز وعزته بالهرم عن المناصب ومثلك  
 لان فادامات وكان له وارث لا يطعم فيه ارباب الدولة بقطير وان خلف مثل ما خلف قار  
 فيشرها تف الغيبة بان هذه السلطنة تريد ولا تنقص وباتت الخوف والحق على هذا القول  
 الشاهية فقل من يقول ولا يكون اذلا ومن يموت ويكون وارثه غير السلطان او امرته  
**نقل لطيف** اشتكى محمد بن جاهد على عن ظلم دفتدار فامر السلطان خلد ملكه و  
 عدله بتفتيش من بعض القضاة ان جناب الشيخ الشجاع الذي جعله السلطان شيخا وسمّا  
 بذلك والذهاب بديت سلطنة شيخ الشجاع وقطب الاقطاب منه يستفاد الدوا والغبية  
 وبظهر الاسرار الغيبة عرض ان ذلك التجل مستقيم والشاكي مخرف لا اعتداد بقوله والتفتيش  
 لا يخلو من اهانة فامر السلطان بتوكه ولكنه هو المشتكى عنه منه الى استنبول مفوضا اعظم  
 منه لئلا يرجع الشاكي آيسا من باب المراد فلما جاء الى القسطنطينية اهدى للشيخ الزبور عشرين  
 الفادين راي تداري الفا وخمسمائة تومان الهيم وان هذا الحرف واداته فلا اقل في كل  
 سنة من عشر ائلافها وكنت شيخا لشاه اسمعيل ومقلما ومفتيا وصاحب سره ومصاحبو  
 مكالمه في الحجوم والشعر والتاريخ مع غاية ميله اليها وديبته ومنشده وكانت بنت خالي  
 المولودة من عمته عنه ووعده ان يزوجه بنته المولودة منها المخصر وله فيها مع جميع تلك  
 المناصب والراتب لم يكن يحصل عشرة لك بل نصفه واذكر كل اوضح من ذلك ان القوانين  
 العثمانية تقتضي التدريج فلذلك لم يعط اولا قضاء كثير النفع مثل قضاء دمشق ومصر  
 واستنبول وقضاء آمد وان كان خمسمائة كالملاذ المذكورة ولكنه اعتباري اعتب لكثرة  
 الرأى العظام ومزاجهم خري صوابه جاهًا وكذلك قضاء بغداد جعل خمسمائة لعلوا اسمه وقام  
 سكا واما حصل قضاها اقل من ربع قضاء مصر وهو اقل من ربع قضاء العسكر ومع هذا قد  
 حصل من قضاء آمد مع ان ظهور الهواد واسماك الماء شهيدت واعلى استقامته وديانته

ولم اقبل الهدايا

ولم اقبل من الهدايا والتحف قدر شعور ولم اخذ سوى ما جئني حبة من صغير ولا  
 كبير في اقل من سنة اثاثات البيت ولوازم للحكومة ما انساني املاتي واموالي وكتب  
 التي وقصها آباؤنا علينا ثم على المدينة المنورة وقد نهىها قزلباش وغصنها قوزقني  
 الله خير العوض وستا كل النار ما في بطون تلك الظلمة الذين يخلون ما حرم الله سبحانه و  
 يا كونه اموال الناس بالباطل ثم ان بعضا من الذين ليس لهم نصيب كامل وحفظنا  
 من التدقيق والتفتيش يقولون لا طائل في هذه الاطالة فكل انهم قاصرون بل فيها طائل  
 كامل اعلامه المسلمين والخصوص القائل اما نفهمها العام فاطلع الناس على شوكة سلطان  
 الاسلام وخليفة الدنام وعجز الرقصة العصابة المبدعة الثا البغاة فيعلم ان نار الابتلاع  
 لا تشتعل الا اذ ليس زمان اقبل المبدعة من هذه الازمان اذ ظهر فيها ذ وشوكة رافضى  
 كان اهم اشغال سب المهاجرين والادصار والازواج الظاهرات ولم يظهر في الاسلام  
 قبله مثل ومع ذلك هو مضمحل في جنب ناصر السنة وحافظ الحق فبذلك يقوى قلوب المسلمين  
 ويضعف اقله المعاندين وما ذلك ليس بان هو الارجح كثير ونفع كبير واما نفهمها  
 فيمكن ان يعقد من العام ايضا دفع جواب للبتع المجاهد وتفصيل اتي سمعت **قصيدة** من  
 بعض المتقدمين انما سمع اهل الهيم ان تصدق على السلطان قضاء امد قال اهل السنة  
 للرفضة وكنت تقولون ان ذلك وهو انه من فساد مذهب وغلو فيه فلم لا تكون بصحة  
 م عقيدته وعلو قدرته حيث عرفتم ان الله تعالى نجاه من مثل ذلك الخبيس والبلد بين  
 اعداء لا تحصى واصل الى هذه المرتبة الكبرى والدرجة العظمى فاجابوا بانه هل  
 هذا بالنسبة اليه امر عظيم حتى يستدل به عليه كان اجلاده وآباءه صدورا وبنورا  
 مع ظهور كونه سنيا جعله شاه طما سب قاض قضاء ممالك فارس كلها واما في زمان  
 شاه اسمعيل فمما كان مطاع الهيم بل هو سلطان كما عرف وهم اما جعلوه قاضي امد و  
 هو ليس له بلدة من بلاد فارس فيجلى الدفع بان ادنى مناصب هذه السلطنة التي كذا وكذا  
 في العلو والقلبة اجل من اعل مراتب تلك الظلمة المتغلبة فان صدرهم الذي يعترعونه  
 في الروم بقاض العسكر لا يقدر على اجراء حكم على ادنى قورجي يعترعونه بجاش وادنى  
 قضاء الخت في هذا الملك يحكم على اكثر من ثلثي امير من امراء الذين ذكرت نبذة

المقدمين



من شانهم وشوكرهم بل من لا يكون اعظم منه قدرا ومالا وعسكرا لا بد من ان يخاف من  
قضاة هذه الدولة وان كان بماية وخمسين كفاضة وان والبصرة فضلا عن القاضية بحسبانه  
وحضروا اذ اجمع بين القضاء الزبور والفتوى ولا سيما حيث تعقب ذلك قضاء الشاه  
القدس وفتوى العراق وغيرها كما مر مفضلا بل هذه السلطة الخلية ارفع من ان يصير  
طرفا له نسبة الدولة الاسمية فيعلم غير البالغ في العناد والخاصة ان هذا افضل من الله  
مواكاته من علم فقد اهتدى ومن كان يفتقد كوبر في اظهار من هذا ويجد الله لا يصير في  
اليوم عنادهم ولا ينفعهم وادهم مستريح في ظل راية الاسلام لا هم الى الا هم لا فقطاع  
عن الاقوام وارجو الرحيم اكلهم ان يواصل بيني وبين المؤمنين من عشرين واقربائي  
في بلاد الحجاز والسنه فان لم يستجب ذلك فالرجاء ان لا يكون من يوم القيامة في الجنة ليلاك  
ان العيش عيش الآخرة فاحذرنا ربنا من تحتهم من الاضرار والمهاجرة **تبيينه**  
ولا نزع ان تلك الخشمة والثروة التي سمعنا تسوي لدى سلطاننا الذي العار في جناح بعضه  
كل انما هباء منثور عنه وهو بالآخرة لو عوج وان لا حكم لك ما يد لك على ان من انار هذه  
كنت يد ما من الديام اقول من وفوا خلاصي واختصاصي حضرت معلم مطاع الكبر عجب  
وافتحوا العلماء انك لم تجمع مالا وثروة مع القدرة على تلك في كل سنة كذا فقال ما فعل قارو  
تلفظه قلت اعلم ان علمك وزهدك يمنعك من ذلك ولكن الاغنياء لدى السلاطين محترمون  
فقال صدقت كذا كان السلاطين المتقدمون واقام عند سلطاننا هذا يعثر الفقراء الرضاة  
له الاغنياء المتفقون لا هم منا الله تعالى من فيضه ونحن بولاية من يتسلون وهما اذا اقدر على عقد  
مدائح التي اكثر من عدد الدلى والجواهر كلا لا تقتطف من ثمار شجرة السدة القصير القاصر  
فالاولى الاقتصار بالادعاء اعز الله تعالى في الاخرة مثل ما اعز في الدنيا **ومن**  
**هفواتهم المحبته** انهم يقولون ان السلطان الحقير وصاحب الامر هو الامام المعصوم  
انما الاحكام الالهية مختصة به ليس لاحد غيره فضل المصومة وقطع المنازعات والتفويضات  
والحدود ومن يتصدى شيئا منها بغير اذنه فهو فاسق مطرود فان قلت فمن اين يجد  
الامام المعصوم قال لا بد من وجود امام حي ابد الوجوب اللطيف وهو ما يقرب العبد  
الى الطاعة ويبعد عن العصية على الله تعالى فان قلت فاین هو في عصرنا هذا قالوا

هو غائب

هو غائب منذ اكثر من سبعمائة سنة فان قلت فما خطب العباد وعالمهم في تلك الزمان التي  
قالوا للمجتهد الجامع للشرائط النيابة العامة فله كل ما لا دام الالهية فان قلت لا يا ولوم  
تريهم يختلط كلامهم لا يعرفون ما يقولون بعضهم يقول لا يمكن خلق الزمان من غير خلق الله  
لاصل الزبور فنقول انما يكون لظفا اذ اثبت اجتهادها وجوب اطاعتها على وفق الشرع  
ويكفي وجود الامام المحقق ان كان خفاء الزاجر لظفا مع انه ايضا مضحك الا فاضل وقد طالوا  
الكلام في تبيينه والتشريع عليه في كتبهم الكلامية وغيرها فيسكت عاويك برديعاند وبعضهم  
يقول وفي هذه الصورة عمل المكلف اضطررت بعمل ما اتفق بغير قصد ولا يحضر احد القضاة  
والحكم وما يتعلق بهما من استماع الشاهد والتدليل والتجريح والتحليف والمجلس والحد  
والتعزير وغيرها اصلا ومن ارتكب القضاء فهو ملعون مع ان في كل بلد قاض منسوب  
منهم وبعضهم يقول لكل عدل مؤمن في هذا الحال الاشتغال بلوازم القضاء الاتحاد والتعزير  
وبهذا يلزم ان يكون في كل بلد مائة حاكم الا ان وجود المجتهد باعتقادهم اقرب من وجود  
العدل كما عرفت والصحيح من اقوالهم والحوال عندهم اضطرار العلوي السائل الاجتهاد في  
الشرعية كلها الا ان يكن الامام او نائبه حاضرا ويثبتون على اصل واحد في مطلب واحد خفا  
من الفضيحة كذا انهم خرجوا قناعا علىاء ولا يؤمنون في قلوبهم القاسية الوعظ والتضيعة  
فوالله لم اطلع على مله ولا على خلعة مضطرت كما اضطرر مذهبه من ما من مطلب الاولهم فيها  
تناقضات متعقدة وهذه القدمات من الضرورية بات عند من لا ادنى فطانة والاطلاع  
على اقوالهم وان افترقت الى منزلة تنبه وتيقظ فاسئل عن من ان شاه طهماسب هل هو من  
الائمة الاثنى عشر يقولون لا بل يكفرونك بهذا السؤال او هل هو مجتهد يفتد لو ان يكون الجاهل  
مجتهدا وعدم عدالة بالمعنى المستور متفق عليه بينهم ايضا فقل لهم بعد ذلك فلم لا تلغوه و  
ان مجلس مجلس الاما بغير استحقاق وايضا انه فاسق قطعها بلوازم بينكم وانتم تجوز في  
لعن الفاسق بل ان توجبونه فتكفرون بالله بسببكم بالصدقيين وتزعجون اهل النبوة  
لهذا الامر الذي لا تكون انصاف الشاه به مع عدم التعرض اليه بل تعظم غايته التظيم  
حتى تعتقدوه مرشدا كاملا وقليلا واصلا وهل هذا الا من حضامكم للرحمن وايتماكم

للشيطان





بالشيطان وأطوف من هذا ذكر بعضهم في كتاب الجهاد وبعضهم في غيره وابن عبد العال  
في رسالة الخراج والمقاسمة بعد أن عرف الأول بما رسمه الإمام على الأرض مبلغا معينا  
كما إذا رسم مثله على الأرض فلان في كل سنة عشرة دراهم والثاني بما رسم عليها من غير  
التعين الزبور بل على جز ومشاغ من اخذ محصولها عشرة ونصف عشرة أن السلطان الجابر  
أي غير المعصوم ونائبه إذا اخذ الخراج أو المقاسمة وأعطانا منها شيئا يحل لنا لو لم يزد  
على وظيفة عمر ولكن بأذن الجابر الزبور وان صار هو فاسقا بالأخذ **مراع** أي هي جاي ته  
بد من زكامة كويم الرجل الذي سميته فرعون آل محمد وظالم أهل البيت وهو في  
الحقيقة الصديق النبيل والفاروق الجليل على رغم أنف المنافق الذليل كيف تقعدت  
في مثل هذا من العظم على علمه وسيرته قلت ذلك لسوء الدين العاملي العباسي بعد أن  
رجعت من حجر الأول وكان يعتقد الشاه كما يعتقد كبار الشيعة فقلت لك كثيرا ما يسأل  
الشاه عن ذلك فأريد منك جوابا أنقل ليد منك وأتقرب به اليه فقال توظيف عمر ذلك  
كان في زمان علي ولعلم يرض به لمنع عمر عن ذلك قلت اما قال ابن عباس في مسألة العول  
أنه لو رجل مريب قال بلى ولكن اسد الله لا يخاف من احد فقلت من يرضى بالزنا على  
أنه تفتية كيف لا يخاف فقال مفضبا اعتاد علماء الهجم يجيبون المباحث الشرعية العقلية  
هذه مسألة فرعية وكلامك كلامي وهذا خلط المحقق ولو كبرت كلامي ذلك لو رأيت  
المصائب فسكت من ذلك وقلت على ما أذعنوه لا يلزم الاستناد إلى فعل عمر رقة  
مع بعد العهد وعسر العام به فمثل هذا يجري في توظيف خلفاء بني العباس كخضر رمام معوض  
في زمان أكثرهم فالأولى الناس بهم لسرولة على كيفية توظيفهم بقرب العهد فبهت  
وسكت ساعة فقال الانصاف الانصاف ان عمر عدل سلاطين الجور فهو أولى بالاتباع  
ثم قلت السلطان الجابر لما عصى بأخذ الخراج والمقاسمة لم يلزم أذنه وكيف يحل لنا مال  
بيت السليمان بأذن الحاكم الباطل الذي تزعمونه كافرا وفاسقا لدعواه الإمامة والآجب  
من العجب ان زين الدين العاملي خطاء ابن عبد العال لذلك في شرحه على الشرايع  
وقال هذا الحاكم في الجاني السني الذي يعتقد حله مسلم واما إذا كان الجاني الأخذ شيعيا

سرع

ومن يخطئهم الجحش

ويدين حرمته فلا يجوز لاحد التعرقح في مأخوذه سواء كان بأذنهم لا قاله الخراساني  
من محييص فوقع في محييص اشك من القول اذ يلزم من قوله ترب الخلية على اعتقاد باطل بقوله  
ذلك ينبغي ان يفتي لحل لم خنزير يخذ من بضائك وبالجملة فاعلم ان العلماء التوافض  
فيما تقود وابه اعراض شهرانية وارادات شيطانية ولكنها مختلفة من دفور حيلهم فاطلع  
الله عليها وعلى أكثرها لما انعم على من الفطرة الثاقبة وغضب على باعجاده آيات بين الظهور  
فلزمي محالظهم ومطالع كتبهم وان احتمل كونه ايضا من النعم لا يستلزمه فوائد اسلامية  
منها الاقدار على تأليف مثل هذا الكتاب الذي فضحهم آيين العالمين فان قلت فاعرض  
ابن عبد العال وزين الدين العالم فيما نقل عنها ههنا قلت لما كان ابن عبد العال اخذ أولا  
من سلاطين السنة ثم من سلاطين الرقصة لزم عليه تحليله مطلقا وزين الدين لما كان في جبل  
عامله من توابم الشام ولم يات العجم خوفا من مباحثات علماء العقوليين وصار هناك  
صاحب الوظيفة العثمانية بعث الحسد على الدخزين من الله الشاه والحرص على اخذ الوظيفة  
الزبورية على التفصيل الزبور ولو كسرت إلى الوسادة لبنت في كل بيعة وجها لزم ما علم  
عليها واغويهم الشيطان فكيف يجتمع الفطن بأقول جماعة تكون قبلهم مشتهر الطبع  
الخنيسي وقد دهم اخرا اولاد ابليس ومقاد مقالهم ومؤلفاتهم التزوير والتليب  
سمعت من بعض المقاصرين الذين ليس لهم قدم راسخ في الاسلام وهم محرمون عن الفطرة  
العالية وصرهوا غمارهم في اللهو واللعب الا أنهم قراوا بعض المختصرات بغير ما كان كانوا  
يقولون للشيعة الامامية ايضا علماء وكتب لهم علماء ولكن علماء المستور عندهم كتب  
ولكن كتب الضلال ما من فرقة هالكه وخلة باطلة ادولهم علماء وكتب اضعاف ما لا رقة  
فاللايق بلدى القرحة السامة ان ينظر إلى حكم الذوق الصحيح في المطالب ويعلم ان من  
رام غير ذلك واستدل على أسلوب المفاظين او احدث الاحتمالات العقلية البعيدة عن  
العادات فقد وقع في ظلمات التربع وذلك الخسران المبين ولو كان ينظر إلى المراءى إلى المؤلف  
والمؤلف والنظر إلى السواد الأعظم منها أولى ويعلم كل عالم وجاهل ان بعد ظهور النبي  
الخاتم لم يوجد الكتب والعلماء في ملة مثل ما وجد في الملة الاسلامية وفيها لم يحصل ما ذكر  
قدما حصل في مذهب السنة والجماعة بل التقاوت بيني فان علماء كل الملة بعد

ويدين حرمته



بروز الاسلام اقل من عشر علمائه وكذلك علماء كل مذهب بالنسبة الى مذهبهنا  
**ومن صفاتهم المحيطة** انهم صرحوا بان مما سجد المعصوم افضل من الكعبة العظيمة  
 وقد صرح بهم شيخهم في الدروس وغيره فيلزم ان يكون في غالب البلاد حتى في الفرج  
 والهند ما هو افضل منها اذ كل بعض من الانبياء الذين يتجاوز عددهم عن مائة وعشرين  
 الفا في قطعة من الارض وان اراد بالمعصوم بيتا وفاطمة والائمة الاثنى عشر مع انه  
 اشعار بافضلية الولي عن النبي وهو كفر ذلك ويذكر ما يستلزم ايضا فضل موضعين  
 من سامية مثله على بيت الحرام وهذا ايضا خرقا للجماع المركب اذ قد انعقد الجماع  
 قبل ظهور هؤلاء على ان افضل الارض كلها اما مكة واليه ذهب الائمة الثلاثة ولما المدينية  
 وهو قول الامام مالك فتدبر **ومن صفاتهم المحيطة** انهم ذكروا في كتب  
 الحديث والفقه ان يوم عرغد يرخم اجل من العيدين قدرا واعظمها شانا وهو العيد  
 الاكبر وليستدرك هذا باسانيدهم الى الائمة الطاهرين وهذا بهتان عظيم عليهم  
 وكفر صريح كغيره اذ من ضروريات الدين ان العيدين اثنان وكذا منها كون العيد الاكبر  
 عيد الضحية والفطر والظهر الضحية ومخالف احد من ضروريات الدين كافي بالاد  
 تفاق وان تشهد بالشهادتين وصلى وزكى وصام وحج في سبيل الله ولما منع كونه  
 من الضروريات الاسلامية فهو كما بقى صريحة كما لو منعت حرمة استعمال آئنته الذهب  
 من ادخاها عاقبة وافيدت الشكوك قريحة لا يبالي بامثال هذا المنفع الباردة  
 والاهمال الفاسدة **كشف غطاء** اعلم يا من رزقك نعم الله العظام  
 والجلود والاحسان ان منبع هذه الهفوات والبهذيانات جماعة من المنافقين  
 الذين كان اقصى مقاصدهم تحزيب الملّة المحمدية والطريقة المصطفوية ولم يكن لهم  
 قدرة على اعلان ذلك خوفا من كثرة ائمة وعظم سطوتهم وجلالة هيبتهم فكانوا بان  
 اظهروا شدة محبتهم وارادتهم باهل البيت الطاهرين فاكثر واكثر من الدخول عليهم والخروج  
 عنهم ونسبوا كل كلامهم اليه حتى اخذ جمع من الغبياء المجنوني به وكانوا يبالغون  
 في منعهم عن اظهارها عند غير من يثق عندهم انه منهم خوفا من اطلاق زكي علم عليه  
 ويرى عن ذلك فكان اول ما اخترعوه وجوب التقيت على الامام وغيره كما تم

ومن صفاتهم المحيطة

بيان مذهب الزوافض

كفر غطاء

وبهذا قد سردو

من عاداتهم المحيطة

وبهذا قد سردوا باب تركية انفسهم منها على الائمة فكما كانوا يبالغون في برائتهم من  
 امثال تلك الدخال وهؤلاء القائلين يقولون المنافقون الما يرون اتمام هذه للتقية وخوفهم  
 من الدعاة فاجتهدوا الى ان كان ينطقون بالحق والله متم نوره ولو كره الكافرون  
 فان سئلتم عن اسماء كبار هؤلاء المنافقين قلت لهم هشام الاحول ابن الحكم والادعي  
 الآخر المعروف بشيطان الطاق والرشام الاحزابي سالم وغيرهم المذكورون في كتب  
 احاديثهم المروية عنهم اغلب رواياتهم المعتمد الموثق عليهم واتى انقل لك من نقل الامام  
 الرازي ما يروى في تصحيح ما قلنا ههنا قال في الباب الرابع من ملل تحله بذلك  
 جهم لم يشتر مشهورا بشدة وابتهر تشبيهه در اسلام بديدا كمدار زوافض بديدا كمدار جناه فيه  
 بنان بن سميان خذوا نذرا اعضا وجوارح اثبات كمدى وهشام بن الحكم وهشام بن سالم  
 الجواليقي ويونس بن عبد الرحمن القمي وابو جعفر الاحول كمد انرا شيطان الطاق كفتند وانها  
 بزرگترین علماء اروافض تشبيهه از ایشان ظاهر شد وبعد از آن محدثان و كفا كاشان را از  
 علم معقول بهره بنود بدان در افتادند وما فرق ایشان بترتيب بيا وريم اول حكيمان اهل  
 هشام بن الحكم با شند و او خذرا حسم كفتند و در يكسان بچند مذهب بگفت بگفت باري  
 چنه سكه صافه ست و باز كفت چنه شمع ست كه از هر جانب كه بوز كمر و در آن بزم و بعاقت  
 را و بدلمر قرار كفت كه هفت بدست زير كه اين مقدار از مقدار معتدل ترست دوم حواله  
 اتباع هشام بن سالم الجواليقي را فقراند و كويند خدا جسم نيت لكن صورت او صورت آدمي ست  
 و او مركب ست از دست و پا و چشم لكن اعضا را و از خنجر و كوش نيت سيوم بوسيان له  
 اتباع يونس بن عبد الرحمن القمي كويند خدا قامة در نيمه بالا مجوف ست و در نيمه مصمت چهارم شيطان  
 اتباع شيطان الطاق كفتند باري قامة بر عرش شسته ست و ملايكه عرش را بر گرفته اند و  
 و هر چند ملايكه ضعيفند نسبت با قدرت خدا قامة لكن ضعيف بزم كه قوی را بر دارد چنه بار  
 خروس بابا ريكر آن تن خروس بر كمر گرفته ست انتهى كلامه فانظر الى مذهب هؤلاء  
 رؤساؤهم فاعبر **القسم الثاني من الكشوف** الخوف لله الخوف على التوقيف في اتمام الاقد  
 ومنه الاستعانة في اتمام الكتاب ولعمري انه اكثر من الاقد ولكن طال الكلام و  
 تشوش المرام فالاولى الاختصار فيه اذ من كان على يقينة من ربه كفاه ما ذكره  
 من لم يكن عليها لم ينفعه كل الكتب **من عاداتهم المحيطة** انهم جعلوا لعن الصحابة والزوجة

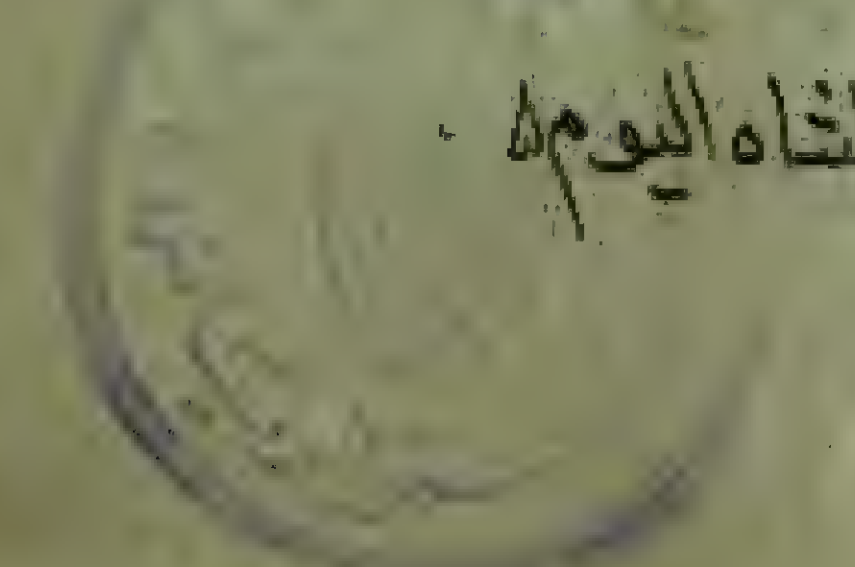
الروافض ظ

الانتم



بدل الصلوة المفروضة وكان شاه طهماسب قد وصل الى عس وستان ولم يصل الا صلوة  
يوم عاشوراء وكان يعتذر عنه خوفا من طعن المسلمين بالان مؤسس تعسر الصلوة على ولو اشتغلت  
بها كنت على السلطنة ولعل شدة اعتقاده بعظم ثواب لمن الصالحين جازته على تركها اذا كان  
الاعزى ليصرفه وما ادري كيف كان اشتغاله بامور السلطنة والاعانة فاستمع الى خبر ذلك  
اعوجج الى ان تقام ان الشقاق لا يريد للروافض وخصوصا لمن قامت به قواهم خير الحكم  
ان لا سمع الناس حرجا الى الديوان ومملكه طائفة من العدو وان كان يصح كل من سكن قروين  
لفرد ولولة المظالمين واستغاثه المروفيين الذين جاؤوا من البلاد الدائبة للشكوى من الظلم  
الزائد عددهم في دولة قزلباش على عدد الحصى او لم يكن اغاثته الا ان يشتمهم ويقول اضربوهم  
فانهم يشغلوننا ما تانا وانما هي تتبع اموال الناس حتى لو اطلع على درهم اخذه غضبا ولو زاد  
وقت كان يشغل فيه ببلية ذرع البطيخ او بحسب اجزوات مصالح البيت خوفا من فوات درهم  
او نقصان دينار كذا كان طريقة في الاعانة وجلوسه في ديوان المظالم الى ثلثة الليل وقد يكون  
الى نصف الليل يدخل عند نسا فينادي جارته من جارية اللاتي ربي في بيت الشايخ  
الاستراة بادية ان العاملة ومشايخ الشهديين وقد ملئت قلوبهن من بغض الطيبين ولا  
الطيبات وتعلمن قوانين الرقص وضع اللحن كعلمهن فيقول لها اسمعني لحنه فانه سمعت  
حرفا غير خارجة من مخزها ينهين فيقول هذه القطاعة العظم ثم ينام الى القربا وبه فاما انبه  
لم يكن يتوجه الى شيء بحال مخضر حديثه ويعمل مثل ما فعل قبل التمام على الشناعة المذكورة فيشتغل  
بالدلى وقد قرأنا مخضر العجائب القوادات فيذكرون عنده ما اطلعن عليها من المحبوبات وهو  
يدبر في سببته والتمتع بهن ومع ذلك يصح ان يقال نسبته الى نسبه ابيه كنسبه التبر الى الفاجر  
ولو شرحت لك تفاصيل احوال هذين اللذين تزعم الرقصة للحقهاء ان الله تعالى جبار دين الحق  
لها وبهي قدر خفاء الايمان الى وان ظهورها التي يرت في امرها وامر من يعتقدها ولا سيما  
تمثل ذلك الاعتقاد والحمد لله الذي بقرنا من جبرها وهذا اصرار السداد ولعمري ان العر  
انفس من ان يعرف فيه اكثر من ذلك ثم قد بقي امر غريب ينبغي ان يذكر عبقه لا ولي الا بصا  
فذكره ونختم به الكلام وانا قسم بالله انه نقل صحيح وكلام صادق وانما الكذب شعار الروافض  
المجرومين عن اسرار الحقائق اعلم انه لما مات شاه طهماسب حيث اعزى بنه بريخان خانم  
التم تقصير في حمايته فقالت لي ايها السيد كرت علي والدي وجد دكفنه اذ قد خرج الدم

من في خمسة وشاربتي من خلف الشباك ان هذا ان نساوه ام حيدر ميرزا و ام امام علي  
سمعت ان علاج مرضه الذي مات به وهو ورم البيضتين منحصر في اطعام خبز الكلب فقد اطعموه  
ايام قبل موته وهو لا يعرف فادري ان لا يدفن والدي وفيه منجس بمثل تلك النجاسة ولا اريد  
ان افش ذلك السر الا لزيدك فبانه عليك ان تغسل في الماء الجاري فلما سمعته فوجت  
فرجت الى مفصل واما في غاية الانسحاب والفرح لما كنت انتظر ان ذلك الدم الذي يدل  
التهيل والتبج باللعن والسباب وتعود بشتم الذواجم والاصحاب قوب ستين سنة  
مثل تلك العاقبة فلما دخلت المفصل رايت قد احضر قبل حضور السيد علي الشاهي احد  
اعاظم مشايخ الرقصة وميرسيه يلا وكبير البترايين لئلا يفرغ بفعل الشاه رجل سني  
ولو كان ظنوا رستني لدى الخاص والعام في تلك الايام كظنوه في الاواخر لما كانت بريخان  
خانم تقدر علي ان تقر بي الى مفصل فقلت احرم من الاطلاع على هذا الامر الذي هو بشا  
عظمي لاهل السنة والجماعة ودليل قطعي على بطلان مذهبه عند اهل الآوق والمعرفة وبها  
فلما حضرت رموه في التهر فمرفوي سدا سفله فيجوزونه الى فوق المستد راعا او  
ذراعين فياخذه الماء ويضرب على الدجاء المصنوعة حول التهر وقد طال ذلك وينبع الدم  
من فيه بحيث يكاد ان تغير ماء التهر المزبور فلم ينقطع الدم الى العصر وفي الهواء بعد بروقه  
فضاح العسكر علينا فحترنا في الامر واخبرناهم بحقيقة الحال فقال احد اذ ذكره اليوم  
لا يسد ذلك بدهن الجص والرماد ولعل القائل كان من رجال الغيب في ابوها وخرجها  
بينهما فاملوا في مسكوه مطبقا ساعتها حتى انقطع الدم وجاؤا بالكلن الحديد فلقفوه  
به ولم يحصل محال تطهير فيه الذي وصفتي بنه النابتة حقها على به فدفن وفيه منجس  
بانه منجس النجاسات التصويرية والمعنوية بل هكذا يكون ما من اطال لسانه على كبار العرفاء  
والدولاء اما سمعت ما تواتر من واقعة نصير الطوسي ولطيفة القطب العلامة  
الشيرازي حكاه لما احتضر نصير الطوسي وثقل لسانه قذف الغايظ من فيه ثلث قذفا  
واخرج في كل قذفة مثل برة فقال القطب العلامة وهذا هو الجحش الذي اكلم في متن  
التجويد وشار الى المطاعن الثلاثة وهذا هو وجه تليته اهل سنة قروين عن الرافضي  
نسبه كونه لي ثم اظن ان هذه الامور التي نقلت غير خفية على من يطالع عليه الشاه اليوم





ولو كان لشي غير صحيح و اراد تحقيقه فلا يسرع عليه تفنيته من اراج ابية وغيره من ذكرنا  
 فيسفي ان يعتبر بها في شئ من السب والفتاء **ومن عاداتهم المحببة** انهم يعالجون كل  
 مريض واقية وبلد ولسب الفاروق رضي الله عنه **حكاية** مات ابن افضل التركة وهو ح  
 قاضي العسكريت لا عزية وعندهم غفير من الرقصة منهم ملا جان بن محمد المحلى بصدق  
 اللذوب الاسترا جادى فقام رجل من اهل شيران واشتكى اليه من فاقته واطال فقال له ملا  
 جان قاصد اسد خاطري العن عمر سبعين مرة بيدك ففرك بالغنا فان هذا مجربا ومجرب  
 فيخرج الموروم خائبا خاسرا فلم تمض ساعة الا وقد تشطح ملا جان بان اهل السنة في هذه الروا  
 اكابر اغنيا ويكنى عن الشيعة فقرا ضعفا ثم شرع في الخلف بانه واهل لا ياكلون اللحم في الاسبوع  
 الا مرتين او ثلثة فقلت سبحان الله ما كنت تعلم قبل هذا في حوائج عمر فكيف لم ينفعك ذلك  
 فبدل اهل المجلس بالصحك للطاقة فاضطرب حاله واختل كلامه وقد نفض باطن الفاروق  
 رضي الله عنه في ذلك بحيث لم اخرج الا غالبا مسرورا وهو انما خرج منكوبا مقهورا **ومن**  
**عاداتهم المحببة** ان جميع الكفرات والمعاصي مكفرة عندهم باطالة اللسان على كبار المقربين  
 والصدق يقين وكان حقه ان يذكر هذا في القسم الاول من الخاتمة لانهم روي في مسند انهم  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب على حسنة لا يضر معها سيئة ونقض على سيئة لا ينفع  
 معها حسنة وقد صرح بالتلازم بين حبه وسبهم وبين نفضه وترك ذلك ابن عبد العال المضار  
 في لغته التي يلحق كل حرف منها على مؤلفه يوم القيامة **حكاية** كان حريق الشاعر على امر وينا  
 او بخاريا مشهورا فيها بالخمسة والادنية ولما اطع اهلها على صفاتها انفضوه وغادوه ونقضوا عليه  
 عليه ثم تم هوانه وذلك وكاد ان يحرقه فزج بها الى ملك قزلباش وعلم ان المتاع الراجح في اسواقهم  
 هو السفاهة وشتم الصحابة والمولى المعاصي لا يبالى من المعاصي فشرع فيها ولم يدع سبنا وشما الا  
 وصدر عنه حتى اجترأه الى هجاء الله ورسوله وانواع الكفرات والفحشيات القولية والفعلية  
 وهي مكفرة عند تلك الفرقة الهاكمة بمنظومات في لعن الصديقين المشاهير بل على ثلثة بها  
 عند قزلباش ورفضه العجم فجعل شاه طهماسب الاخير المزيور اخض مصاحبه وكان لم ياكل  
 طعاما لم يطعم الا اياه ولا يشرب شرابا الا بعد ان يصيب اصفاه في انا وسلطه على المسلمين  
 بحيث خد من اهل السنة الا كثيرا خزا واصفارا كما يؤخذ الجزية من اليهود والنصارى وبعدهم

كان الشاه يتصدق لروحه الخفية الخسنة في كل اسبوع واذكرهنا بعضا من ابيات ادعائنا الله  
 بستاناته **من ذلك قطعه** حريق ايجاز خدا طلبى على عالى ولا بد هذا ندهد تر خدا ندهد  
 حضرت مرتضى على بدهد ولما عرف الشاه ان المسلمين يكفرون الشاه لعدم تفعيله اياه بذلك فضلا  
 عن التظيم غير وجل مقام لفظ خدا في البيت الثاني كلمة كسى ومع ذلك لا يقبل التاويل وجمع  
 ابيات قصيدة التي سماها بالخمسة من هذا القبيل من جملتها ما هو مكتفى للدلالة على انه افضل  
 من فرعون وعمود وان قومه اكفر من قوم عاد وتمود لظهور رجائهم عليهم في العناد والحد  
 والله الد على الود ولتتشعر منه جلود اليهود ولتقف منه شعور الهند وهى لا تدبر ونبه  
 بالاسا ولم تنقص بذلك ذرة من عزته عند الشاه ثم لما اراد الشيطان ان يتم اسباب خزيه و  
 ضلالتة وتكال من احبه وجره الى ان هيج النبى ايضا فلم يستحق من الحضرت الجامعة  
 الخاتمة ذلك المزديق **بيت مكفر** عرض زيت غيران بن بنود نبى را ككف خويكف  
 باى مرتضا برساند بل فيه تفسيق النبى صلى الله عليه وسلم والعياد بانه اذ حصر غرضه  
 من اكسوا الاصنام في التشريف عن باطن قدم على ويلزمه عدم التفاته الى ان الشاه انما الشرك والى  
 الامر الصريح الالهى انزاله في كسرهما ثم انظر الى غايته استخفافه بالنبي صلى الله عليه وسلم انه قبله  
 لعك ارتد به ان النبى عز اراد تشريف قدم على من كتفه فقال لى لى من اين نحا استم على اعلا  
 بكسى احتياج بنود ومع تو تلك المقالات عنه وعلمهم بها يعتقدونه صدقيا ينعم في اعلى  
 عليهم ويعتقدون مولانا عبد الرحمن الجامى قطب زمانه زنديقا يعذب في اسفل السافلين  
 ارب هذه الزنادقة الذين يكذبون بالدين وليسوا بهم اثن من اليقين وهم شر الجاهلين  
 فوالله قد ورم قلبنا من غيظ هذه الفجار الذين لاحصر لقبج افعالهم ولا حد لسوء اعمالهم  
 كان بلادنا بينهم يشابه بلاد نوح في قومه وقد صبرنا فيه صبرا قويا ولا بد ان يعقب فوجا كريما  
 ونحن من المنتظرين بحمل الله نصر سلطاننا عليهم بحوله وسلطانه فانه دواونا وفيه شفاءنا  
 والله خير الناصرين **ومن عاداتهم المحببة** تعظيمهم يوم القيامة وذلك شاع بينهم  
 وذاع كان في زمن الجاهلية فانهم يعظمون يوم العيدين بل تعظيمهم اياه ويوم غدیر خم اشد واكثر  
 من تعظيمهم العيدين فكان الشاه يحمله اكسا في الايام ويجعل النوروز والغدير يومى  
 العيش والسرور والذوق والحضور وقد صرح علمنا بكفر تعظيم يوم النوروز مطلقا كما  
 ستعرفه فضلا عن تزجيج العيدين ولما ذكر بعض من قبحها لم تعظيم يوم النوروز فافتح

يتكلم

الحسنه  
من عاداتهم  
المينوف



مجت اجساد المسكونة من مذهب ابن فهد هم ليس ما قال فيه وهو يستحب على يوم النور فانه  
كذا وكذا البهت فان قلت فكان هذا الفصل انبى الى القسم الاول من الخاتمة قلت نعم ولكنه ذكر  
ههنا لئلا يظن على كثر رفضه زمانا هذا ايضا وهذا هو المطلب الادهم لنا **ورعا داتهم المحبته**  
انهم خرجوا بغير العلم الصالحين قاصدين اخراجهم لا حراقتهم فلهذا تعالى على جميع منهم استدراجا  
منهم القاضى البضاوى صاحب اسرار التاويل وانوار التنزيل وسراج الاصول وغيرها و  
الشيخ ابواسحق الكازرونى قطب الاقطاب فى عصره وهو الذى الى سنيغيت الى باطنه  
القدس المضطرب فى التبر والجوعين القضاة الهدى شيخ الشايخ فى عصره وقد ذكره  
الحضرة المقدسة فى السجدة **بيت** ثم ديه روضه **ظلال** خردان جرد الشى به بين  
هم دان وغير هؤلاء وكان ذلك الظلم سببا لازيدا ثواب المحروقين وبؤسهم عن عذاب النار  
ولتضا عفا عقاب المحروقين واشتد اذقهم الى غضب القهار ولم يكرمهم الله سبحانه وتعالى  
على الآخين فلما فقدوا اجسادهم استخفوا عزاراتهم وفعلوا افلا يستحي من امثاله شر  
الفاحشات وقاحة كما فعلوا بغير الدمام الاقدم والمحبته الا عظم خذلهم الله تعالى يوم لا يخفى  
المؤمنين وحرمتهم عن شفاعة النبي الاكرم ثم اعلم ان روح الدمام الا عظم لم تنال من هؤلاء  
الاشقياء مثل ما نادت من هجيات القضاة البغدادى الذى اثار شعرا قريش بالقضا  
التي نظرها في هجاء الصديقين والصلحاء وبه توارت عليهم من الشاه صلوة وعطايا ولا سيما  
القصيدة التي معظم غرضه منها هجو الامام المشار اليه وهذا مصرع احدا بابا **مصرع** هست  
ريدن كاه شيعى سجد كاه سنيان وشعر به الى حدث صادر من شر الاحداث اسماء  
بن جلدس وان غلبته على عراق العرب حيث امره الفقيه الطاغية الباغية باه جعلوا الاراض  
الى حول الامام اخبرهم غيظا من عدم ظفرهم بجسده الطاهر وكان اكثر توجيع قلبا مما كنا نسمع  
انه مع ذلك كان يعظم عند الساجدين وامرهم العثمانيين وصار باغمارهم واعظا مهم ذاملا  
وجاه عظيمين كم من جفا وتخلناه وبلد تكللناه وثا الله نحن بعلى تلك الشدة والبليّة اذرى  
في هذه البلاد الاسلاميّة العثمانية رفضه تالى طائفة قزلباش من غلوهم في غاية الترف  
والشوك والحشم والغلبة ولا تقنعوا بها بل غالب هم بان يهدوا بنيان ويعمر وقصور  
البدعة يعزوا فرق الفاجين وبذلوا طوائف المؤمنين فمضى دايما والله الحكمة فى الشدة  
بين السيرة والودعة ولا يسعنا الا الصبر والسكوت وتوكل الامر الى الله ذى

ذى الغز والحيرة ولكنه زجر الله تعالى ان يلهم سلطانا قطب الاقطاب الفقيه من الاقطاب  
بان يجعل الرافضة فى الدنيا كما تكون فى الآخرة ان يصيرون ذل من اليهود والمجوس فانهم اخيف  
الذوات واخفى النفوس ليكون هذا الثواب العظيم الذى ياتى ثواب اعظم المهاجرين البقيع  
مختصا به وايضا شمل الله سبحانه ان يوفقه فى تميز المساجد والمدارس والقوامع وسائر بقاع  
الخير التي خربها قزلباش وفي اقام المطالب العالية التي اراد شاه طهماسب وابوه ان تحصل  
ان تحصل بسعيها ولم يوفقهما الله سبحانه لذلك منها اجراء ما الفرات الى مشهد على كرم الله تعالى  
كما جريته فى خوافين الدنيا الى مشهد الحسين رضى الله عنه وقد حصل بذلك هذا الثواب  
والكرامة وللشاه الحسرة والتدامة ولنا دليل آخر على ان الرافضة لا يوفقون بالخيرات الباقية  
**ومن عاداتهم المحبته** تعيدهم بعيد بابا شجاع الذين وهو بشد خوفها تادكر وشاعته  
تتلاذ يوتاب فيه من آمن بالله المتعال بل كل كافر ضال هذه الفسدة للبر بالابلاهم شديد  
البطش باشد السكال وتوضيحه ان اهل قاشان زعموا ان ابى الوولة لعنه الله قتل سيد ناعم رضى  
وهرب بعد قتله وتستر بها شان فاهل خرسوه وحفظوه لتشيدهم الى ان مات بها وهو خارج  
البلاد ويعتبرون عنه بالاسم المزبور ويعلمون في وجه التسمية من قتل عدو الاسلام فهو شجاع  
الذين وبابا في العجبة موضوع للوالد وقد يطلق على من فعل فله جليلا والادباضاف  
ان خواصهم الوصفين لذلك كانوا يعرفونه كونه كذا صريحا وهزل لا قبيحا واعلم ان اظهرا  
قدم رفضهم وشدة تفرها الى الشاه الضال على انه وسيلة اخرى لهم فى الوصول الى شتر حجة  
التقى الامانة كما سيدكروا بالجملة يجمع اهل قاشان وهي بلدة من عراق العجم بين قوم  
اصفران فى اليوم السادس والعشرين من ذى الحجة يوم شهادة عمر رضى الله عنه وقد صفوا من  
العجميين انسانا فى بطنه الدسب الاحمد وسموه عمر رضى الله عنه فبرز عروعه ويدق روه مع  
الزامير والدخوف وسائر آلات اللهو واللعب ومع الضياح والولولة وتكرير سب  
الفاروق رضى الله تعالى عنه وشتمه باقبح الالفاظ واعلى الاصوات وهم بهذه الضلالة  
والكفر من الضياح الى المساء فلما قرب الليل وهو بالترجع يضرب بعض من اراذل او باشهم  
سكنا او خنجر على بطن التمثال المزبور فيسيل الدسب الاحمر من بطنه فيشربونه اظهارا للتعش  
بهم الخليفة الثانى والامام العادل وهو فى قاشان كالصديق فى سبيل وار قال حيرى المشوم

مجاد

شركه



بيت خوارم اندر ولايت قزوین بچشم مردم ولايت كاشان وقال مولى الروم ه  
 وجرا العلوم من **المتنوي** سبزواري است اين جهان بي مدار بهجوب بگريم دروي خوار زار  
 وعلى في زمان كهر في قاشان فغضب الله تعالى على كل من سلك مسلك الشيطان فانقض  
 من حيث ذاته وكذرت باطنه اولياء الرحمن **تبيين** لا تتوهم ان قري قاشان كبله  
 بل اكثر اهلها من مذهب با الله واليوم الآخر وهم باعقاد اهل السنة والجماعة من الاشاعرة ومن  
 يحدوهم خفيون القليل منهم وهؤلاء لم يخافوا من قرياش في تلك المدة مع انه قتل كثير منهم و  
 غضب اكثر اهلهم ونهب واما جانيهم على الله ولا يضيع اجر الحسين من دفعه متقال ذرة  
 من الخير والشر واتى لا اظن واحدا من اهل آران وبيد كل واحد قريشان على فرسخ من قاشان  
 وبزر آباد وعلى آباد وصاروباد وما في حواليلها وبعدها لا يبعد منه الا ثمن سبعة فراسخ  
 ان لا يكون متعصبا في التمسك متصليا في الاسلام وايضا لا تمنع كون اهل شيراز وقزوین  
 وهذان وسائر بلادنا المشهور اهل بالاعتقاد الصحيح العقيدة بل يوجد بينهم من هو اقوى  
 رفضا واشد غلوا من اهل استرآباد وقاشان والى لاعلم من البلاد المذكورة رجالا لم يرفعهم  
 احدا مع اني رايت كل بلاد الرافض والطن كوني علما بحال المروفيين من اهلها كلهم الا ان يشاء  
 الله فمن جملة العللاء المذكورين ميرزا محمد بن آقا جلال بن علاء الدين الطيب الذي ينسب  
 في المرتبة الثالثة او الرابعة واقعا علم الى اليهودي ومومن سيرانا مع رفض في غاية الشدة  
 فاتفق اليهود ولوكا نواسعين بطنا وبخس غلق في بغض الشيخين وسبهما وقلا لا يخطا  
 في العلاج مع انه صرف عمره في علم الطب ومنع ذلك من تحصيل مسئلة اخرى من علم آخر وصار  
 معروف بين اهل الفارسة بشامة القدم ومنهم علاء الملك الموحشي القزويني تستعيد بالله  
 من شرذكة الاطفي الجاهل المفرور الوقع ومن رفضه المشابه لرفض ابي جهل ومنهم قاضي  
 ابراهيم بن قاضي الجهان الهزلي البارد الركيك وغير ذلك وكفي تلويث الوراق بذكرهم  
**حكاية مؤيدة** لذلك التبسي وقد ذكرها الامام الرافعي في تدوين تاريخ قزوین  
 دخل رجل قريته من ناحية زهر من نواحي قزوین فاستباع خبزا فقال الخبان ما اسمك قال الرجل  
 عمر بنده الخبان بضرب وتبعه اهلها فضاخ اني عمر فوالا بل بتر منه لان عمره هو عمر وقد سرق  
 الالف والتوف من عثمان ايضا وقد قرع علاء الملك الموحشي هذا المقام من التدوين عند رئيس العللاء

من الشعر

بي

كاتب مؤيد

الشاه واثبت

الشاه واثبت قدم الرافض لتلك الناحية فحفف عن اهلها كثيرا من الاطلاقات الدينية والمتعبدات السلطانية  
 واقدم على تغيير تلك الناحية واشباهاها عكس النواحي المعروفة بالطريق المستقيم فقد قنع اهلها ما صبروا في  
 ملائمة من الحق العظيم وحسبهم ان الله تعالى عمر قلوبهم بنور الايمان وهو الرقب الكرم **ومن عادتهم**  
**المختصة** انهم يحققون في العشرة اول من المحرم بل في اواخر الشهر المقدم عليه مع ثياب فاخرة و  
 واسطة مذهبة مفضضة ورعونة تامة فيد ورون هلاله المحقق بالفتار مع امارتهم في الزقاق  
 والسواق وقد تشفقهم حب المفاجرة والفضاق يستودعون تقرية الحسين واما هو عين الفتنة والشيخ  
 من شيعتهم محاطة بحببهم وصيتهم تنبيه لطلوبهم فكل هذه الايام زينة ما في بطونهم الخبيثة وشدة  
 ما في بواطنهم المظلمة طواهرهم حسنة وبواطنهم يزيدية هذا استقلالهم في الشها ر كيف يتو في الليل  
 حاله النهار كمنه لولا ويزيدية ضاقت لهم في الزمان المقدم تنوع في تلك الايام الشريفة واتى ما يمل  
 الى ان تراهم في الاوقات المذكورة لتعلم قطعا انهم اعداء الحسين في الحقيقة اذ لا ترى علما لهم الا واثم  
 قد تلبسوا بلباس الراغبين وخروجهم التلامذة والمصاحبين لا يبق جمع لم يكثر طوافهم حوله مرثيا لهم  
 الاشعار التي يستحي منها الى المستأخر وراذلهم ونحوياتهم تشرح اعلى اماردهم المحرومين  
 عن الحياة واسا فلهم وبعدها تشبههم شعبا من اللغف والهجا وغلب عليهم الكسل والادعاء  
 رجوعا مسترجعين تقول التلامذة ما صير مولانا يقول المولى يتكلم اهل السنة شعرا ناهذا في  
 تعزية الحسين فيقول كلامهم في لومنا وكلفينا لذلك وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والذي  
 بولى من الظنين واثباتي من تلك الملاعين لم الكذب في شطر مما ذكرت مع انه لا مجال للاظهار المحسن  
 والمتواتر وليشهد بصحة هذا الكلام والقاصد رجعا الى ما كنا فيه ان هؤلاء المحرومين من الشها  
 الابتدائية يكرهون صوم يوم عاشوراء مع غلوهم في تعظيمه وهل هذا الاخر ما نهم عن ذلك الثواب  
 العظيم الذي يحوي الستيات ويدفع البليات ويقرب العبد المعافى الخطيئات يقولون يكره صوم  
 بل يستحب الامساك خذنا الى بعد الظهور ويفطر بترية الحسين ويررون في ذلك فضلا عظيما  
 فلا يكتفي الشيطان بتجويعهم عن التوبة بل يطعمهم الظنين ايضا ويزيد لهم المعصية هذا تسلط  
 ابليس على من بعدت نفسه عن السنة المصطفوية والقرينة الموقوفة ولعل عدم كراهة صوم  
 عاشوراء بل مرثية ايضا من الضروريات كاد ان يفسد انكار الرافضة ذلك من جملة ادلة كفرهم و  
 اني منه على افضح مفترياتهم اكل لا لنقض عليهم فان لم يثبت الزم مع ذلك ايضا فكل سبيل

الزهد



من وهي سقاه ومن اهرق بالغلالة ماءه نقلوا في كثرتهم ان الباعث على قتل الحسين هو ابن عمر  
رضي الله عنهما وليشروا بان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ارسل الى يزيد يلوم على قتل الحسين فقال  
يزيد لو ملك يرجع لوالى ابيك فاخرجت رقعة مطوية من صدوق كان قفله كذا ومفتاحه كذا وغير  
ذلك من اكاذيب الرقعة التي يريدون بها التلبس عرف تفصيل الخبر عن كذبتها وفيها وصية اوها  
عمر وكثيرا عظم وهربا اختلفت كلمة الرافضة فيهم يقولون هي وصيته الى ابنه عبد الله فلولاء  
يقولون قد كتبت فيه انك لو اردت ان لا تخرج الى لاف من بيت الخطاب فليكن بقليل ولد فاطمة  
فان كل ميل للمسلمين اليهم فاذا قطعت سبلها لا يعارضكم احد وبعضهم يعلم ان هذه فضيحة  
اذ قد اتوا عنه انه قال ليس لآل عمر فيها نصيب وفوض الخلافة الى الشورى وايضا كيف لم يطعم  
عليه عبد الله ولم يسمع بها الى هذا اليوم وكيف وقع هذا بيد يزيد فقالوا بل هذه كانت وصيته  
عمر لم يسمع ولم يعلم انه من القبح الى القبح اذ لم تبدت شدة غيظ عمر من ابي سفيان وعدم اعترافه  
على ايمانه وغلظته على العباس بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم حيث منع عمر من قتل بطلان الحجة العلية  
التي يروى بان يخرج الخلافة من بيته ولا يرضى بوجه من بيت ابي سفيان بل يسع في تحذير ابنه  
فما يتوهم منه اختلال في سلطنته بعد موت الخضر ثم انظر الى هؤلاء الابناء من الحارثيين لا يتوهم  
في انفسهم فالتفكر في جواب من يقول وما كان الا مركذا فلم يامر عمر نفسه بقتل ولد فاطمة هو  
الخلافه واقبل الامر التحقير والاهانة ليضعف رعبهم في قلوب المؤمنين بل كان يعظمهم ويوقرهم  
ويشجع عليهم بما لا مزيد عليه وكتب الطرفين مشقة بها وقد عرفت حيلة منها على ان عمر بن عبد المطلب  
اهل الكرامات ولم ينزل عليه الوحي فليعلم ان موعودية تجلس الخلافة من اولاد النبي صلى الله  
عليه وسلم والخلفاء الراشدين وكبار المهاجرين والاصحاب مع انه اسلم بعد الفتح وليست له شقة  
في الاسلام ولم يكن احد يظن ان وصوله بعد ذلك الى تلك المرتبة الجليلة وقد ذكر يوم هذا  
المحج تجلس حيث كنت بالخيف وكانت عندي جماعة من الرافضة الغلاة ولم يكن لي بدخ من  
اختلافهم ومعاشرتهم واظهار التوقد اليهم فذكرت هذا الايراد نقلا وحكاية عما عاين  
اهل السنة والجماعة فقال حسن على المسبح الذي كان من جملة الحاضرين ومن اعلام الروافض  
الرايين وقد ذكر هذا عند ملا افضل القايني فقال نعم لم يكن عمر من اهل الكرامات وبينما يكون  
بعيد ولكنه سمعه من اهل الكهانة قلت فلم لم يخبروه عن خلافة يزيد وعنه من استقراء

وصيته منه

امية بعد ما وانه

امية بعد ما وانه كما اخبروه عن خلافة يزيد حتى يستخرج من ذلك الايضاح وليت شعري بانهم  
كيف يطمئنون مع تخييرهم ذلك من ان كرامات علي والائمة ليس من هذا القيل فلهذا وح وكذا  
نقل عن القايني للمجد الزبور وتبعه فذكر لذي قن لباش فصار ذلك القول الصادق على  
نقل وحكاية احدا سباب الاختلال في حالنا وما كنا الذين يتبعه والآخرة خير وابق وبالجملة  
تضررت لذلك كثيرا سبعا في الشق الموحى اليه المسبح بافضل الاجمل وهو كلب كلب اسود مع بين صورة عمر  
وسيرة شمر مع ذلك انه ليلد الحوج من ازال العلوج وهلم مضى علينا يوم اوساعة لم يحصل منهم  
على قلبنا كشي عظيم لاد الله قد احترقت قلوبنا من يئوس ظلمهم وكفرهم ولا تندمل جراحتنا التي  
تخرج قلوب اهل الرحمة الا بجرم انما يوجد في حقة الغيب وعند الله علمه ولكن الهاتف للملك الذي  
قد وثق رجائنا بوجدانه ولا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الملك المكنون فلا يسفنا الى اوان  
ظهوره عن مكن الغيب الا الصبر والتسكوت والتفكير على الله ذي الكبرياء والجلل ووت وان اردت  
ان تنفطن بالادلهام الغيبية فاقفنا في هذه البشارة **بشارة** قد اطلعت بتوفيق  
الله على مارتين لوال الرافض والبدعة واخفا ظاهرا فلباش بالبشرى بالحققة انها المسلمون  
وافرحوا بها انها المؤمنين **احدها شرعية** وكان ادلهام بها قبل ذلك بالكون من غير شرعية  
وفي ذلك الزمان وان كنت في وسط الشباب وكذا كان قدر الله تعالى ان يكون عابدا من افاضالها  
في الاربعينات مطالعا لكتب الصوفية مراقبا للذكر القليل غير محجوب بلمع الشبهة كما بعد الثنتين  
وكاه فلي اختصا بذكر الادلهام ولكن لما رجعت من حجة الاولى وكانت في اشقي وسبعين  
فكان عمر في غشا وعزبي وحظت الشام رايت زاهدا من الفارسية في مسجد بابل واشتد  
المصاحبة بيني وبينه فشكوت اليه غلبة الرافض وما اصاب من الرافضة بالمسلمين فبشرني  
بعين ذلك وقال هكذا اخبرنا ولي من اولياء الله فقلنا لظن بان الدلهام رباني لاها حبس  
حسناق ومحصرها ان ورد في بعض الروايات ورواية الحسن السبط ربه ان ليلة القدر انزل الله  
تعالى بها بنية الخاتم هي عوض عن الف مشرو تصدى معونة واتباعه فيها الخلافة وقد رآه النبي  
في المنام فشوق عليه ذلك فاحبب الله النبي بعد ثباته واجتداده وانه لا يبقى اكثر من الف شهر  
واعطاها اياه عوضا عنه ودفع المسببات ومن البقي ان الطائفة الروائية لم يفعلوا بدليل  
بنينا وشرعية ما فعله شاه اسمعيل بن شيخ حيدر الاردين واولاده وانه قول فضل وما هو

بشارة

احدها شرعية



بالله لا تهم لو سبق عليا فهو وصدق من العزة للشرق وهو لا يستوعب الشقة من العشر مع أهل المباحين  
والدنيا وأكثر أممات المؤمنين وجمهور الصديقين والصالحين ولا شبهة في أن سب جل الجباب  
والدنيا واج أخشى من سب علي رضي الله عنه وعلوهم وإن فرضنا أنه عليا كرم الله وجهه أفضل وأجل منهم  
أجمعين خلاف ما ذهب إليه أعظم المجتهدين ولعلنا نذكر من البدع والهوى فإن السقيانيين  
لقد عهدوا بالوحي ما قدروا على كثرة الابتداع وكان أكثر فرغهم على نهج السنة وهو لا قد عهدوا  
عنه ففعلوا ما شاءوا وبالجملة فلما أخذ النبت على الله عليه وسلم من الأقل فجاءوا الخف  
بشرافه فجدوا أن يكون من الأكثر الأشد ذللا عليه ولما لم يرض الله تعالى بخبره اليسير فكيف  
يرضى بخبره الكثير فتجده هذه المقدمات عند الفطن عدم جواز أن يمتد زمان شوكه الرفض في دين  
الاسلام وأعني به أيام دولة قرلباش أكثر من تلك المدة فغاية ملهمهم إلى أوائل سنة وغالبين  
أدول ابتداء سلطته شاه اسمعيل الذي سب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه على  
المنبر ويعتد ذلك من البدع الكفرة كالمجمع بيني الأخيين في عقد واحد وقيل قم غفير من العرفاء والعلماء  
وأخراج جمع كثير منهم من القبور وأحرقهم وأحرق الصحاح السنة وغيرها من كتب الحديث والتفسير ومع  
ذلك لم يصل ولم يقم مدة عزم واد من الحر والزنا والتواطعات وهو سكران حبيب عن الحرام وكل ذلك  
ضروري ككسبي ومرافقي لا مجال لا لك واحد فيها وأول خروج كان في أواخر سنة خمس من المائة العاشرة  
والف شهر ثلث وثمانين سنة وثلاثمائة فان هذا لما يقتضيه الفرض الرفض قبل تمام تسعين وتسعين  
لأنقرض دولة قرلباش لا احتمال رجوعهم من بدعتهم قلنا هذا ممكن على مخرج عادي فلا يلتفت إليه  
المعاقل وأما ما معلوم لكل من عاش بينهم مدة ولا سيما بعد أن قتل شاه اسمعيل الثاني المستعصم  
تلك الهيئة العظيمة التي كانت منه في قلوب وفصول ما عرفت وسمع في قلوبهم أكثر من رعبه لتفويض  
أمر السلطنة إلى ولم يكن ذلك كله إلا الرسوخ على النسيان ثم يؤت هذه هذه البشارة اهتمام سلطاننا  
سلطان المشرق والمغرب في قلع قرلباش وقهرهم ومعه عدد لا يحصى كثرة من العساكر الصورية  
كأثر من المصنفة وهم ازواج الصديقين والصالحين والشهداء وطليقها روح برهان الـ  
تقياء والأصفياء الشيخ صفي الدين الداردي بلي جده الشاه المذكر الذي سبته إليه كنسبة  
ولقد فرح الحامية إذ لا بد أن تكون في خجلة من تلك الأرواح الطيبة المقدسة وإن كان ذيله طاهرا  
من لوث ما فعله بنوه وإن اردت أن تلح على حسن اعتقاده عن بعضهم ولادته الجاهلوة

فانظر

فانظر إلى مجموع الكتب بخط الشريف وأرفق ابتداء شاه طهاسب أخاها جهالة وتقصيا ثم كتب  
هذا في شهر جمادى الآخرة من شهر سنة سبع وثمانين فيحصل فرج المؤمنين قبل القضاء سنتين  
إن شاء الله تعالى والردان الشكر لا يتبقى لفظة بعد الزمان الزبهر لا أنهم يفرحون بالكلية بل لا بد  
من نقاء كل نوع من أنواع الكفر والبدعة لا لئلا **تتعلل** متطهر الاسماء الالهية **تتعلل**  
بوزر كبريوس **تتعلل** فلا يقول بعد تلك المدة المتكبر العنود القضي الزمان الموعود ومذهب  
الرافضة بعد من **توضيح** وقد نقلت هذا لامة المنة المشقة لاهل السنة والجماعة لجمع كثير  
من معتدي اهل السنة والجماعة بل لعين المعتدين ايضا المشقة حوصي عليها ومن ي بها وقد طوت  
على بسبب عظمى وواقعة كبرى لولاد ان سلطنة الله تعالى منها كانت اليوم غطاء ريمه وتفصيل  
انه سمعها في ما ذكره ابن خالمة المسح بالسيد جمال وكافه بهر شا باغري في نفسه سلمية وان لم تكن صحة عقيدة  
وعقله في النسيان وليس كل من سجنها للاخلا في الحمية ولا كل كافر ذي خلق سنيته وقد حصل في  
قلبي شي لا مرد يوقى فقال انا انقل الى الشاه قوله ذلك ولا تكون تنطفي نار غيفته بالتصايح والتخيلات  
فاخترت يد يونان من بركات الـ ولياء الى ان نسبته في السعاية فقلت لا فضل التركة وههنا كان  
كما عرفت ان هذا الرجل ناصي ان ذكره في مجلس الشاه فلما انقل عنه ذلك شاه ظنه به فلم يبق على  
ان يضرنا تلك السعاية من جفري الـ اخيه وقع فيه فلتلك الواقعة اشتهرت بشارت هذه فصارت  
معلومة لكثير من اهل السنة والجماعة فلا يقدر ان يخفى ان يقول ابرار ديني كفت مبارد قد نطق بذلك  
بعد ان توجه عسكرا لسلام الى تكليس رايات الرفض وظهرت آثارا تخفاها **واخرى الامارتين**

**نجمية** ولابد اوله من تقديم مقدم متين ثم الشروع في اصل المراد احديهما ان المراد بالامر الذي  
الذي يقول النجم المؤمن ليس معناه الظاهر بل المراد من قوله المطر انظر الزهرة الى المخرج مثلا ان النظر  
المزبور علامته ان الله تعالى يحيط بعلمه بل من قال ذلك ليس بخبر حقيقة اذ هو في عرف الشرع وغيره من يعتقد  
ان النجم فاعل في الحوادث او دخیل في التاثير كما فصلناه في كتابنا النجم العلوم في احكام النجوم وان  
المراد بالعلم الذي يقول المؤمن الشاهد اليه بل النجم الحقيقي اي هو الظن لا الخبر فلو وجدت لفظا في  
الامر كقولنا علم في هذا الفن في عبارة لا تحله ونحن نجد انه راسخون في الايمان على ما يلزم من عتاب شرع من العرفي  
الكلم بلسان الفلاسقة السابقين قدام هذا الفن لئلا يطول الكلام والثانية ان الحوادث الارضية آثار الحوادث  
الفلكية في الواقع العلوية علامتها الوقائع السفلية وان كان الكون خلق الله تعالى ولا فاعله في الوجود الا الله سبحانه

وضوح

والامر الذي



باجماع المشايخ او العهد في فعله كما ذهب اليه المعتزلة والشيعة ولا يوجد خلاف ثالث باتفاق  
الفرق الا سلا متية ثم اقوى الادعاء السماوية تاثيرا ادوار وفردات وقدرات ولا خير  
اقوى منها وهو على اربعة اقسام قسم يكون بين العلويين والعلوية وقسم يكون بين السفليين  
او السفلية وقسم بين العلوي والسفلي وقسم بين الشمس التي يعتبر العلوي والسفلي بالنسبة اليها  
وعندها من الستة الباقية بالنسبة اليها وبغيرها من الستة الباقية من الستة الستة الستة الستة الستة  
القسم الاول فيظهر اثره قبله واثر الثاني بعده والثالث منوط بالاولى فان كانت الاقوية  
للعلوي فيقدم الاثر والا يتاخر واثر الرابع يقارنه ولا ينقل الا بآلام معدودة وهذه الاحكام  
التي ليست بكنية بل كل الاحكام الجوهريه كذلك وقد صرح بذلك في مكانه وههنا ليس مقام ازيد  
تما ذكرناه وحسبنا المطلبين اذ هذا اذا عرفت فبتدريج الرحمة والغنية اي قوة الله الكونية بظهور  
الستة القوية وكون البعثة الصريحة لان الذهب الصحيح من متعلقات السعد الاكبر يعني  
المشترى وغيره من متعلقات زحل واذا افترق فان الحكم لا قوي منهما وفي سنة احدى وتسعين  
يقتربان باذن الله تعالى في برج الحوت وهما بيت المشترى ونحل فيه غريب فيجاءن قرة  
المشترى عليه ثابتة وايضا يسبق عليه قليل قران السعديين الحوت الذي هو اسعد القرانات  
مع ان فعل الدور قد تبدلت في هذه السنوات فتفتن النفوس الكليية التي فيها المنفعة العظيمة  
للاسلام والفرقة الناجية فلا بد من ان يقع زوال تام لنصارى الفرنج وتمام منبر فضة  
قرلباشي وليس وجه الدعية المربوطة ان الرافضة اصل من النصارى فيحمل على شرط تعصبي  
بل لاد الفرع من قدام الضلالة المتعلقة بزحل المقنن للثبات والتمكن فقط يستقيم اليه  
فلا يمكن عادة ان يطرح على شوكتهم الزوال الكلي بامثال هذا بل يحتاج ذلك الى القرن العظيم الذي  
يكون الاستيلاء على المشترى بخلاف شوكة الرافضة من الحوادث التي يتجدد فيعلم بان  
الله القران لا ضعف ولا سيما اذا عارضه قوى آخر كقران السعديين الحوت المذكور فان قلت  
قد اتفق بعد ظهور قرلباشي قبل ذلك قران حوت فلم لم تزل دولتهم قلت لانها كانت  
جديدة وكان اثر القران العنقري الجاذب لشوكتهم بعد باقيا فلم تزل كنيته بل صارت  
محبت كما دان تروا اما سمعت ما فعل السلطان الغضنفر العثماني سليم الغازي بهم  
في سنة تسع عشرة وكان ذلك يقرب القران المذكور وايضا تقرب الفضل ولامنة لزوال

السلطنة الحادثة

واما الخاتمة

السلطنة الحادثة الان يمنع مانع كما صرح به في الكتب الاحكامية وهو واقع في قرب القران  
الذي السابق الذي ذكرتموه وبهذا التقا صد بطل نقضكم فان سئل عن معنى الفضل  
فاعلم ان الدور عند النجيني عبارة عن الف سنة شمسية والعصر ربع واعتبر ابتداء  
من خلق آدم عند بعضهم ومن طواف فانوح عند آخرين وهذا هو الاصح عند المحققين هذا  
مع احتمال عدم وقوع القران الحوت في السنين الذي ذكرتموها وكونه دعوى وقوم فيها  
من الروى وهذا الاحتمال غير متنع عادة وقد اطلعت على خروج المشترى من الحوت  
ولم تقارن الزهرة فيه صلافا فاقربت الى القران كانت ترجع باثرها لقرانها وقد رتب في كتاب  
كثير فليس اليوم عندي رسالات القران حتى اراجعها ولا يكون مدار كلامي على التجويد بل على التحقيق  
على انه حسنا التجويد يهربنا للزوم كون مادة النقض متحققة الوقوع ومع احتمال عدم الوقوع  
لا تحقق فقد برز بعد اختتام هذا المقال من الجايز ان يحاط به جاهلا بليد بهذا الكشف  
الذي يخفى على القاصرين قد عرف فلا يعلم ما ادرج فيه من اقسام الادلة على بطلان الفرة  
المبتدعة والطائفة المختوعة ولطائف الحكايات وغرائب الروايات التي يقول اليه  
الضام بلغة الكلام وبراعة النظام فيقول معترضنا هذا مشتمل على كلام الكفرة المبتدعة  
مع الاطالة فيه فاقول له سلاما فلو كانت المسئلة المسكين الجاهل يتعلم من فطر العياقة بالغيبه  
والوحيه في العلماء قللت له ما استحال على نقل الكفر فاماها مع القصد الصحيح  
فتبع للقران العظيم قال تعالى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى  
المسيح ابن الله وغير هذه من الآيات وكتب الاحاديث ايضا طائفة من امثالها واما  
سبب الاطالة في المنقول المربوطة فهو ان افهام غالب الناس وحضوصا في آخر  
الزمان قاصرون عن التدقيق في المطالب العالية واستنباط الحق منها ولا سيما حيث  
ركز الفرقه الاسماعيلية الحادثة نفوس بعض الصحابة والمقالات الفاسدة في صحائف  
كثير من الخواطر العامة فلا يمكن كشف الحق حتى لكشف بين اعينهم الا بما تصل اليه عقولهم  
التافسة فاطننا في نقل هذه الكفرات التي تبدل اعتقاد من اعتقد معتقدا بالكتاب  
وحجة آياتهم ببعضهم ولا يلزم ملج في التبرؤ عنهم وتحقيقهم الا من لم يبق من نور المعرفة  
في قلبه ذرة ولم يصب من بحر الحقيقة في حلقة قطرة فنحن اقنا الحج والخرع على الله  
**واما الخاتمة** فالبيان الاول في بيان ذم اللعن وامثال

اللحن



**اعلم** ان اللعن مصدر الباب الثالث من الثلاث وهو في اللغة الطرد والابعاد  
من الحي كذا في صحاح الجوهري وقال في الازهار هو الطرد والابعاد من الله وقال  
في اخر مجتهد القدر اللعن من الله ابعاد من الرحمة ومن الانسان دعاء بذلك  
والمال واحد هذا معنى لمن يكلف نعمة وامال من يرمي الدعاء بالهلاك والافحاق  
وقوله هذا اصوب من قول صاحب الازهار في مجتهد الاستسقاء اللعن على غيره  
للكلف وفي الكلف الابداع لخروج الصبي المتي من ظاهره اللهم ان يقال المراد من الكلف  
نعمه وان لا يكون لك او لا ما وردت فيه من الاحاديث متتابعة بغير ذكر شي في النبي  
الا بعض السند ثم لغاتها المسئلة وما يتعلق بها من المباحث الضرورية لتلايق فضل مني  
بني الاحاديث المذكورة وهذا اذا دخل في ثائر النفوس اللعانة وتبهرها بوبال حالها  
وتكال ما لها **الحديث الاول** قد ورد في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للصديق ان يكون لعنا **الحديث الثاني**  
وفيه ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعا يوم القيمة  
**الحديث الثالث** وفي غريب الترمذي عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
ليس المؤمن وبالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي **الحديث الرابع** وفي سنن  
الترمذي عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن لعنا **الحديث**  
**الخامس** وفي سنن الترمذي وابي داود كليهما عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنوا لمفنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم **الحديث**  
**السادس** وفي سنن ابي داود عن ابي الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فيلقا ابواب السماء ونزها  
ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساعرا رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك اهلا والة  
رجعت الى قائمها **الحديث السابع** وفي سنن الترمذي وابي داود عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان رجلا نازعه الرجل رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تلعنها فانها ما معه وان من لعن شيئا ليس له بهل رجعت اللعنة عليه **الحديث**  
**الثامن** وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا وفلانا الاحياء من العرب حتى انزل الله

ليس في الامم

ليس لك من الامم شيك الآية ذكر في باب القنوت من المصاحح وهذه ثمانية احاديث  
رويت في الصحاح التي مر ذكرها مع مؤلفيها في آخر الفصل الثالث ولما انقبت بها من  
غيرها الرقيم الاختصار فان المؤمن يكفيه حديث واحد عن نبية فضلا عن الثمانية  
**بيان لغاتها الصديق** مبالغة من الصادق وهو كثير الصدق الغالب عليه الصدق ولذلك  
لقب الخليفة الا انه الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في نبوته بلا تعلم وفي معرفة  
بله تردد بذلك وفي رسالة القشيرية اقل الصدق استواء الشريعة العلية والصادق من صدق  
في قوله وافعاله جميعا اللعن ذكر معناه اللعان كثير اللعن **شهادة** قال النووي في شرح مسلم  
وفي تفسير قوله شهادة اقوال اصحها واشهرها انهم لا يكونون شهداء يوم القيمة على الاثم ببلوغ  
الرسول اثم التمسالات والخوض لا يكونون شهداء الدنيا اي لا يقبل شهادتهم بفسقهم والناسك لا يرفقون  
الشهادة والقتل في سبيل الله انتهى كلامه اقول فان قلت ان تحذير في عدم الشهادة ببلوغ الرسول  
ولم جعل الا انه قلنا كون الشهادة بصدق رسول الله عند يوم القيمة حيث يكذبهم اثمهم  
من اعظم المراتب العالية مما لا يخفى على من له ادنى مسكة وان لم يكلف هذا فانظر الى نفسك  
حيث تشهد عند القاضي لكبير من اكار الدنيا فيقبل كيف تفخر حينئذ على الناس وكيف  
يعتبر ولك وفيقوا بك لتعديل القاضي اياك وكيف يعتق ذلك الكليو منك فقس عليه  
شهادة تلعن الله الذي قلت لديه رقاب الجبابرة لجميع المسلمين المرسلين اكار الدنيا  
والذين وقبوله سبحانه شهادتك وتعديلك وامتنان الانبياء عنك وبقولك عروج  
شأنك عند عقلاء الملك والملوك لتعلم ان اى تحذير على ان التحذير الاقوى مخفف فيه  
ولكنه ظاهر عند اولى الالباب وهو عدم كون اللعان مؤثرا اذ قد ثبت بظواهر الآية  
والحديث ان كل مؤمن شاهد يوم القيمة بالتفصيل المسطور فاذا تحقق عدم كون احد  
شاهدا يكون النتيجة عدم كونه مؤثرا بالشكل الثاني فتأمل انه دقة لطيفة ولما فرغ من سبق  
الحديث عظم نقضا اللعان وكبر ما يترب عليه من الخسوف جعل ذلك اشارة على انه اشهر  
**ولا شفعا** اي ولا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنين كذا قال النووي  
ثم كلامه اقول وفيه دلالة على ثبوت الشفاعة لغير الانبياء كما لا يخفى **الطعان** كثير الطعن  
في الانسان والانساب **الفاحش** المعصية عن الامور الموحشة بالعبارة الصريحة  
كالتبكي والايور وشبههما الا اذا دعت الحاجة اليه بقرينة كالتعليم والتفهيم البذي

بيان  
لغات  
اللعن

اللعن

ولا شفعا

الطعان

سنة الاشواق والذوق



التي اللسان ويقل الذي لا حياله **لا تلعنوا بالغة** قال الجدي قدس سره في حاشية  
 للشكوة اي لا تدعوا على الناس بالبعد عن رحمة الله وذلك مختص بالادعيان واما اللعن على  
 الاوصاف فياثر كقولك لعنة الله على الكافري او اليهودي مثلا انتهى وبهذا التقدير علم مراد  
 القائلين لا تلعنوا بالغة اللعن على شخص فاسق وكافر بعينه ويجوز على جماعة الفاسقين والكافرين  
 وان دفع ما اورد عليه من ان لعن الجماعة اشد من لعن بعضها مساعاى مدخله لعن بعضهم اللعن  
 على الجهر لا ان كان لذلك اهل جوابه محذوف وذلك شائع اي فان كان اهلا نزلت عليه قوله  
 فانه من لعن شيئا الخ وجهه ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم وتفصيله ان اغنياءه كان  
 لنوع ردائه وكان هذا فعل الله بدون كسب الغير اذ الترخيم جاز لا كسب لها فكانها اغناط على الله  
 تعالى فاستحق هذا اللعن دون الترخيم فوجبت عليه وان الترخيم من روج الله نفعه الواء كما ورد  
 في الحديث اي من رحمة ولا يمكن ان يقال الشيء عن نفسه فليست الترخيم اهلا لها فوجبت او كما  
 قال في حجة الاسلام ان الصفات المقتضية لللعن ثلث الكفر والبدعة والفسق وليست الترخيم  
 متصفة بواحدة منها فلي لعن الترخيم رجعت اللعنة عليه ولعل مراده بالفسق ما يعتقل الفاعل  
 كونه فاسقا اذ بدون الاعتقاد الزم لم يستحق فاعله اللعن بخلاف الكفر والبدعة كما يعرفهم  
 من عبارات النجوم ويؤيده جعل البدعة قسيمة مع ان قسم الفسق المطلق وايضا مراده من  
 اقتضاء الثلث جواز اللعن ان يموت المرء ويكون موصوفا باحدها كما صرح به في مواضع شتى  
 فتدبر فيها وموضع التدبر والتأمل معينا متعددة فلا تغفل عنها **فرع** وعلم من هذه انه  
 لو لعن احد غير شخص مكلف متصف باحدى الصفات الثلث سواء كان من لعن من غير نوع  
 المكلف او منه ولكن كان شخص غير مكلف او كان مكلفا ولكنه مؤمنا صالحا او لم يكن كذلك بل يلعن  
 كافرا بالفعل فقتوب ويموت على الايمان والتقوى رجعت اللعنة على اللعن فان قال الرافضة  
 ولما جزمتم بان اللعن يرد على اللعن ما لم يكن الاكراه له بل يزيد في ثوابه وقربه الى الوجهة  
 وان القتيبي ليسوا مستحقين لذلك فينبغي ان نشروا بلعننا عليهم لان تغفوا وتخفوا قلنا ومثل  
 هذا يريد عليكم في البكاء لقتل الحسين والتخون له مع العلم بانه شهدا دمه او جيت له درجات على  
 ومراتب استحقاق وهذه معارضة مبرمة ولكنها لا تخل الشبهة وحلها ان في سب الفاروق  
 وقتل الحسين مثلهما ان متضادا فان احدهما دنيوية مقصودة وبكدها اخرها اخروية غير  
 مقصودة الاولى الدنيوية والثانية العز والراحة والمحبة فيتم جميع اقسام اهانة

المحبوب والاحسن منه في الحل ان يقال ان بعض التالقات من لوازم الطبيعة البشرية لا يمكن  
 ان لها وان علم المرء ان لا فيما تالم منه كاللغة اجلة اما ترى الى قائم الحدود من الحد الذي يجري  
 امامه عليه مع جزمه بانه مطهر لذنوبه مكفر لسيئاته وبذلك الوجه يظهر جواب سؤالا آخر مقلده  
 وهو ان الذي كيف يغض من صار سبب العقوبة والرحمة الاخرتين الابديتين لحبيبه والى  
 في جواب اليراد المقدر المذكور ان صدور الامر الشنيع العظيم على قلوب العباد من احد مع  
 العلم بان القائل لم يقصد بذلك غير ايداع على كمال بعد عن الحق وفروط قساوة قلبه ونحوه  
 ذاته وخبائث صفاته ولذلك يستحق ان يغضه كل من في قلبه مثقال ذرة من الايمان والرحمة  
 كذا في الزهراء **الاحياء من العرب** جمع في وهي البطون اراد وغلا وذكر ان وعصية وغيرها  
 تم كلامه وقال في الكشف في تفسير قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اي ان الله مالك امرهم  
 اما ان يهلكهم او يغيرهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يذنبهم ان اصرروا على الكفر وليس لك شيء  
 من امرهم انما انت عبد مبعوث لا تذايرهم وبما هديهم انتهى ثم قال في الزهراء قال العلماء  
 هذا الحديث يدل على انه لا يجوز لعن الكافر حتى لا يكون اسلامه وموته على الاسلام واذ المجز  
 لعن الكافر حتى فلعن الفاسق والظالم اولى انتهى ثم قد صرح المحققون بجواز لعن من علم  
 انه مات بالكفر كالجانب والجبهه وكفروا عن عند غير ابن العربي واتباعه من جدى الوجود  
 فانهم يقولون مات فرعون بالادعيان ولا نص في موته على الكفر والوجوب في عدم اخذهم اللعن  
 على هؤلاء انه لا يمكن شرعا ان يكونوا امرجيين غير مبعدين عن الله تعالى فلما يرد علينا ح  
 اننا طلبنا من الله الكريم الغضب لمن يمكن ان يغفر له ويتوب عليه وهذا خلاف مقتضى  
 الرحمة كما اوردناه على الرافضة في قولهم باللعن ويرد عليهم كما لا يخفى ومن هذا يتفطن  
 الغير الحريص على اللعن بعد ما قاله الامام الغزالي في الاحياء لمنع لعن يزيد وسيجي  
 افضل من ذا ومن الطرائف الدالة على كمال بعد الرافضة عن الحق التي سمعت شيخنا  
 كبيرا من مشايخهم الذين يريدون ان يمدحهم الناس كذا بقولهم من العرفان والتقص  
 انه كان يحسن الشيخ محي الدين ابن العربي في منعه عن لعن فرعون ومع ذلك كان حريصا  
 على لعن عمر رضي الله عنه فقلت له كيف الجمع بينهما قال المعاذ المناقفة وانه اشد  
 من فرعون ولا شبهة في موته على الكفر والتناق وهو جواب هؤلاء الا السيف

اللعن لا يرد على



القاطع فما يقوله المؤمن المنصف لهذا الكتاب الجاحد والله يوصله الى ما يستحقه وآيات من  
الحكايات الدالة على شدة حرصهم على اللعن ان كنت يوما اعظم بعضا كان بيني وبينه محبة  
ورابطة دينية وكان رافضيا فلما وصلت الى وجوب العلم بالموت على الكفر لجواز اللعن  
لم تنف طاقتي وقد لاي اليقين بالموت على الكفر لما نرى عدده الى العشرين فكاد ان ينفطر  
من قول هذا الغاية حبهم للعن وشوقهم اليه وحسبك هذا في ظنك تبعدهم عن الله تعالى  
لما ذكرنا ولكن كلفنا ذلك عن لعن اشخاصهم للنجس عن سماعتهم انهم اذا امر قد  
ورد به ولا حق الحسن الخاتمة والمدار عليهم ما حكم من رافضى هذه الله تعالى فاقا على  
مذهب السنة والجماعة صالحين عارفين وانما يعون الله تعالى صرحت سببا الهداية جمع  
كثير منهم قاسم التبريزي هذه الله سبحانه بهداية جليلة فالتكليف في غاية الانكار و  
سأف الى الجحيم لا عادة الحج وقضاء الصلوة والقيام الصادقة عنه في زمان رفضه ففقه  
الله تعالى لها ثم رزقه الموت بالمدينة والدفن في البقيع رحمة الله عليه ونعم ما قال الحافظ  
الشيروازي رحمه الله عليه **قطعه حافظ** عاقل مشغوك مركب مردان مردان در سنك  
لاخ باديه هاي برده اند نو ميد هم مباشر كه زندان درد نوش ناك بليك خروشي بمنزل  
رسيله اند ولو شئت لذكرت كثير من جلته ولكن اخفي حالهم من ظلمة الرفض فزعاهم  
وكفى بالله شهيدا واما اللعن على الرافض وسبائي الصحابة واهل البدعة والموافق غير  
الشخصي وتخصيص من يبدون الكفار المشبه لفاعله بالرافضة غير ممنوع بل هو شعار كبار  
الصدقين والعالمين الصالحين **ومن جملة ما ورد في اللعن** ما هو من اللفظ معدن نهج  
الهداية لا من المؤمنين وامام المتقين على كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عند السعيد اقوى  
الدلالة على ان سبائ الصحابة ولا سيما خلتهم محروم عن صفاء الطوية وطهارة الجبهة مقرون  
مقرون بقسوة الطبيعة وخبائث الخلق قال الرضي الشاعر راي على رضي الله عنه قوما من  
اصحابه ليستوفوا اهل الشام ايام حروبهم بصفتين يعني اصحاب معاوية فقال الله اكره لكم  
ان تكونوا سبائ بني ولكنكم لو وصفتم افعالهم وذكرتم حالهم كان اصعب في القول والبلغ في القدر  
وقلتهم مكان سبائكم اياهم اللهم احقق دمانا ود ما نزلهم واصح ذات بيننا وبينهم انهم قد  
يكنهم منع صحته لانه عندهم تالي الفرقان في الصحة كما ذكرناه ولا حيلة على التفتة اذا خاف

من يبدون الكفار المشبه لفاعله بالرافضة غير ممنوع بل هو شعار كبار  
الصدقين والعالمين الصالحين

المؤمن هو

المؤمن هو يذوب من نار هيبته ويضحي في جنب شركته وايضا يفر من اسلامه عاكر معاوية الجاردين  
لعلى المؤمنين عن شرف الصحبة وفساد قول المفسد القوسي في الخبر حيث قال الجاردين كفرة فكيف يتوافتاد  
رضه باهضة اصحاب النبي وم واجلة احبابه واصهاره رضي عنهم اجمعين فان قلت استكراههم لا يدل  
على اسلامهم فلا يفر من ما قلت قلت لا يستدل عليه بالمقدمة اخرى وهي اصل الحج فان الدعاء بالاصلاح بين المؤمنين  
والكافرين من عرف اهل العلم فضلا عن منبه وثمة مدينة بل اصل ذلك في الدعاء للظالمين المؤمنين فكان  
سوءهم لكافر النكال والعذر لا يخفى على متبع الماثورات وما احضره الآن هو انهم عذب كفرة اهل الكتاب الذين  
يصدون عن سبيلك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واصح ذات بينهم ويؤتيه لدى الرقة ما قال تعالى  
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصحوا بينهما الآية ان قديم مناد الحق ياتي من الوصيد ولكن من  
في الدار طروش بليل **وايضا في ذمت ما رواه ابن** قال كان رجل مع رسول الله  
صل الله عليه وسلم على امير فلحقه بغيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تسرع معا على بغير  
معلون فانظر ان لم تكن مكفوف البصيرة الى هروته صلى الله عليه وسلم انه يخرج من لعن وانه لو تألم  
من اللعن فما ظنك بتبذير من لعن اولياء الله تعالى الذين لا ريب في شدة تاذيرهم من  
الدعاء عليهم بالبعد عن رحمة من لا مقصد ولا مقصود لهم الا هو وان على انه لو رجع الى  
الدار لاتي هذه موعظة وذكرى سيد كرم من خشى ويتجنبها الذي يضل النار الكبر  
**ثم لذكر ههنا** طائفة من كلام الاحياء محتوية على لب ما لا بد له في هذا الباب  
مشتملة على ما يرشد المرء الى طريق القواب ان لم يكن بينه وبين نور الحق حجاب قال بعدد وهذا وعلى الحق  
فولعت الاشياء من خطر فليحجب فليحجب ولا خطر في السكون عن لعن ابليس مثله فضلا عن غيرهم فان  
قتل اهل بيعة ائمة يزيد لكونه قاتل الحسين رضي الله عنه قلنا هذا لم يثبت اصلا فلا يجوز ان يقال انه  
قتل او امر به ما لم يثبت فضلا عن الثقة لانه لا يجوز نسبة مسلم الى كبر من غير تحقيق نعم يجوز ان يقال  
قتل ابن ملجم عليا كرم الله وجهه وقتل ابولؤلؤ عمر رضي الله عنه فان ذلك ثبت متواترا فلا يجوز ان يرمى  
بفسق وكفر من غير تحقيق قال صلى الله عليه وسلم لا يبر رجل رجلا بالكفر ولا يرميه بالفسق الا ارتد  
عليه ان لم يكن صاحب كذا قال صلى الله عليه وسلم ما شهد رجل على رجل بكفر الا بالآية احدهما ان كان  
كافرا فهو كافر وان لم يكن فقد كفر بتكفيره آياه وهذا معناه ان يكفر وهو يعلم انه مسلم فان حق  
انه كافر ببدعة او غيرها كان محظيا لكافرا وقال معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ك

والله اعلم بالصواب

المؤمن هو



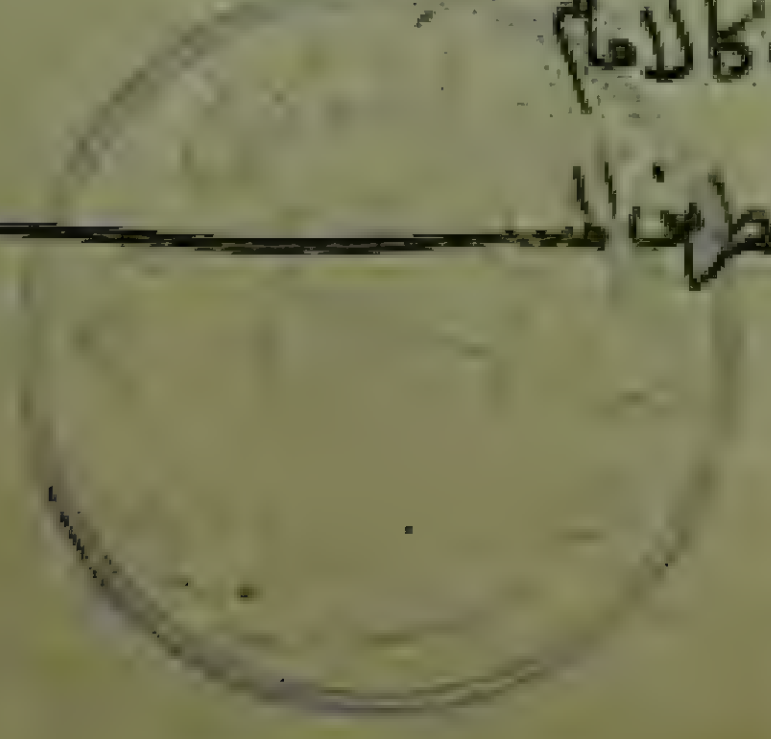
ان نشتم مسلما او تعصى اماما الذي المقرض للموات استند قال سرور قد دخلت على عائشة رضي الله  
عنها فقالت ما فعل فلان لعنه الله قلت توفي قالت رحمه الله قلت وكيف هذا قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبوا الدماء فانهم افضوا الى ما قدموا وقال صلى الله عليه وسلم  
ايها الناس احفظوا في اصحابي واهواني واصهارى ولا تستبوا ايها الناس اذ لمات الميت  
فاذكروا منه خيرا فان قيل فليخبر ان يقال قال الحسين عليه السلام لعنه الله او الامم قبله لعنه الله  
قلنا الصواب ان يقال قال الحسين ان مات قبل التوبة لعنه الله لانه يحمل ان يموت بعد التوبة  
فان وحشي قاتل حرة ثم التوب على الله عليه وسلم قتله وهو كما فرشم تاب عن الكفر والقتل  
جميعا ولا يخبر ان يلعن والقتل كبرى ولا يشترى الى مرتبة الكفر فاذا لم يقيد بالتوبة والطف  
كان فيه خطر وليس في السكوت خطر فهو ولي وانما اوردناه هذا لانه من الناس باللعنة العمل  
من مات على الكفر او على الاجناس الموصوفين للعترة في با و صا فم دون الاستحسان المعينين  
فلا اشتغال بذكر الله اولى فان لم يكن في السكوت سلامة قال ملكي بن ابراهيم كما عند ابن عون  
فذكروا بلان بن ابي بردة فحلفا يلغوه منه ويقعون فيه وابن عون ساكت فقالوا يا ابا عون  
انما نذكره لما ارتكب منك فقال ابن عون انما هما كلمتان يخرجان من صيغة يوم القيامة لانه الله  
ولعن الله فلا نأخذ من يخرج من صيغة لا اله الا الله احب الى من ان يخرج لعن الله فلا نأخذ  
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى فقال اوصيك ان لا تكون لعانا وقال ابن عمر  
ان بعض عباد الله الى الله كل طعان لعان وقال بعضهم لعن الفوم يلعن قتله وقال حماد بن  
زيد بعد ان روى هذا ولو قلت انه مرفوع لم ابال وعني الى قيادة كان يقال من لعن مؤمنا  
فهو مثل ان يقتله وقد فعل ذلك حديثا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرب من اللعن  
الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا تحج الله جسمه ولا سلمه  
الله وما يجري مجراه وكل ذلك مذموم وفي الخبر ان المظالم ايدع على الظالم حتى يكافيه ثم يتكلم للظالم  
عنده فضله يوم القيامة **لؤلؤه بديريه في ذم اللعان والطعان** اي كما بكشاده بلعن زباني  
لعن خود يتكلم بيقين ميدان لعن با شد طريق ناداني بنود شيوة مسلماني زينت افزاي زافرا  
اصدق نا طيقين خفته پا لث كفت بسيار لعن مؤمن نيست بخدا ورسول موقن نيست  
داده حق مردان بان فصيح كه كره كاه عهده كه تسبيح نام او ذكركو خود سازي بخدا و دخواستي بر دان

لؤلؤه بديريه في ذم اللعان والطعان

نه انوار

نه ان لولجهل ناداني بسخه اي رشت جيباني كه هرات زبان شو پيدا بزيانهاي مختلف كويان  
قوة نطق جله تابايد شود از قوت خدا ممتد جمله و كند ذكر الة دل مؤمن بذكر شان آگاه نيست  
يكويان ترادركام غمخيز عمره اي ناكام با چنين كار در صباغ مساء نيست ذكر يقين هر مزاج  
نشدت اي پسند هم بركشي كرده طعن لعن شيوة خوئين باز طعن اهل صفا لعن با كان بديكان  
لبت بوجهل دم زشتم و سباج تو هم در مذمت اصحابي عرض مؤمن ز طعن كافر چيست  
وز زبانت زن رسول نيست دهنت پر زخاك اي بدر و زن نشدي نادم از فضل هفت  
**معدنة** لا يقال فلم تجز لعن يزيد واشباهه مع ما ذكرت مما يستلزم التهم اذ لم تذكر  
ما استلزم ذلك مطلقا بل للزوم اما لعن لعن الصالحين واما لعن لعن اهل البيت واما لعن لعن  
الكافرين ولم تجز لعن لعن الكافر فاسبق له كافر بدون اكنار وكيف لا استحي وانا سيد فاطمة  
لم اطلع في امهاتي ايضا على عيسى فاطمة لولا اخوة لعن اعداء اهل البيت مع الخلاف بين العلماء في  
جوازها كما عرفت بل ينبغي ان لا احب من لا يجز لعن فكيف المبالغ في ذمه كما فعله متاخر و  
الشافعية فان قيل هم تبعوا حجة الاسلام رحمه الله في ذلك قلنا ما هم متكلمون بلسانه مطلقين  
على ترجيحانه لئلا يمنع مبا لعنهم فيه حيتا اياهم فان مراده قدس سره منها عند العارف بعرف  
العارفين ذم المؤمنين عن الغفلة عما خلقوا وما خلقت الخلق والانس الا ليعبدون اي ليعبدوا  
ويتبين للطلب بان نفوس القالب ملتهمة بالطعن والشفاهة فاذا اضيق عليها وسدد  
ابوابها عليها كلية تصان من العذاب الاجل وان فتحت بوعيبا واحدا هم تفتح عليها بعفنة الاله  
كلها فيشتغل بالشفاهة عن طلب المعرفة بل ينجر الى لعن من يستحق الرحمة فيتم نقصانها وتشغل  
نيرونها وشغل اطباء النفوس حفظ صحتها عن امراض الرهوى المفضية الى الهلاك وحجة  
الاسلام من حذاق تلك الاطباء بانفاق العلماء في مشيئة الله في جعل المطالب العرفانية  
ليستحسن منه ايضا الهوى عن لعن يزيد بل عن لعن فرعون وامثاله وانا لا احب اللعن  
وان كان الملعون هو الشيطان كما احب نافي جواره على من له في ابليس اسوة سيئة  
وليس التهمان وبئس شوى الكافرين بل الكفر من لم يؤمن بجواز اللعن على من اخبر الله تعالى  
اورسوله موته على الكفر ولعنائه الا اذا كان مراده في ذلك مصلحة من المصالح الاسلانية  
ويكون هو من اهل تلك المصلحة ويعتد بيني العارفين من اطباء الدرواح الملكوتية كالامام  
القراني واشباهه لا من لم يشتم في مدة عمر راحة السرية الالهية وليس عنده الا نظر من المسائل

لعن يزيد





الفرقة الظاهرة او الكلامية فتحمل منه عن لحن يزيد على نقصانه في محبة اهل البيت فلا يحب قلب مؤمن  
يوهم ويهمل قدرهم رصف الله عنهم فلا استلزام عليه اهل المودة في القربى مع انه قد تواتر من الكافي  
لنور المراد المنشرد على سيرة علي النفاق والشقاق حتى ان ما حضره عنده راس الحسين كرم الله  
وجوهه كان بيده حطب يضرب على اسنانه المباركة ويقول ليت اسنياني ببدر شهيد واخرج مع الخروج  
من وقع الا سئل الى اخر كبريائه وامثال ذلك مما لا يحصى ولا يعد فالحاكم بايمانه وجواز اللعن عليه من  
ضعف الايمان ان لم يكن فيه غرض شرعي كما قلناه والدليل القطع على كفر اجماع الامة على ان شاة  
الزنا كان شفا من عدم ايمانه بما جاء به صلى الله عليه وسلم وعن نفاقه في اظهار الاسلام وهمل الامر  
بقيل الحسين الذي هو بصفة النبي وريحانة قلبه وفخر الاسلام وزينة الملّة وقرط العرش واحد  
الثقلين اللذين احدهما كتاب الله وستيد شباب اهل الجنة ومحمد للملايكة فقد كان ينزل روح  
القدس من العرش ليحرك مده وهو السيد الذي فاق المقربين في شسبه وعلم وزهده اقل في  
شد الزنا ر ساعة ولا سيما اذا كان الاميرين ولده الذي كسر اسنان جده ستيد العالمين صلى الله  
عليه وسلم اكلت كبدة حمزة بن عبد المطلب وشركا في الشهوات الشيطانية والآفات الجسمانية  
وكان لا يرى الا سكران ولم ينقل منه شيء من الاحسان فلا ينتج التعصب لمثل هذا الشقي  
الشر والفساد ويحمل على سوء اعتقاد التعصب العناد في جملة مفاسده التي اطلعنا عليها  
تعد الناس وتفرهم عن طريقنا والذي لم يمت محمدا بالحق بيا كانت اسع جدا وانعب تعبنا شديد  
حتى جذبت رافضيا الى قرب الحق يعني مذهب اهل السنة فلما كان لسمع اقوال علماء الشافعية  
في التعصب لين يد كان يفرقوا ويعبس شعرا فيقول اذا كان هذا حال الشافعية المشهورين من بين  
اهل السنة يجب اهل البيت كيف يكون حال غيرهم ولا يمكن افهام كل احد تحقيق المقام بل ينبغي العلم  
في العلوم الضرورية الظاهرة على قدر افهام المعام **حكاية** قد اهتمت في جلب خاطر صديق  
مدة حديدة في جذبه بالجر الثقيل الى فناء التحقيق الدما في فقر على افضل التركة ما يتعلق بهذا المقاد  
من كتاب النوار بالافصال فرجع من الحق في الحال بل صار اشد من الاول في الضلال قال في  
فضل البغائب منه فلا يجرى اللعن على مؤمنة فانه من كبار الصيابة ولا يخبر لحن يزيد ولا تكفيره  
فانه من جملة المؤمنين انتهى ليس الحكم بايمان يزيد من التعصب البارد وليستلزم تلك المفاسد  
فاعلم ان هذا احد وجوه خطرت ببالي في ترجيح مذهب الحنفي على الشافعي فتحقق والوجه  
ان كنت ارى نفسي تنقص بزيادة كسائر المحققين المذكور بعضهم وللغرض آثار لا بد من

ظريها

ظريها منها ذكره بالسوء وكان المذهب يمنع عنه فلو كنت اجزا عنه او اذكره بما يستحقه والاشافعي  
لحق ان يتوفيه شائبة البدعة فقلدت اماما خرجت ببكرته من هذا الخلف اقد على تقريب العوام  
الى الصراط المستقيم بحول الله الذي لا قوة الا به وهو العالم العظيم ثم لا ترعن احضار وجهه حتى  
فتصل اسنانه على طالة الجاهلين الناقصين بل الباعث عليه متعدي لذكر بعض ما سئل عنه  
المعارضين القاصرين منها وصحة حديث مفتاح باب الاعتصام واقف موافق الكلام فقد ايت  
بخطأه كتب بعد ذلك وكذا وهكذا ينبغي ولادى ان يكون اعلمهم على وفق مذهب الامام  
ابي حنيفة رضي الله عنه فكان اولاده حنفيين الى ظهور قولنا شي فاشفقوا فان الخلف  
بعد مذهب عن الرفض يعرف سريعا فاضطر الى ترك المي بالوصية الزبونية ومن بعد اليوم منهم  
حتى يقال تشفع او تخلف لم يبق الا معدودون قليلون هم بنودي كركاري مدي ليس منهم من  
يعرف الزم من البراءة ابن عمر السيد مرتضى فانه لا يخلو من فهم وان ضيع اوقاته في تحصيل  
لوازم الشوكه الدنيوية ولكن الحديث على تصليه في اعتقاد الشاعرة فصاذا ان الله معلق في محبة  
مير فتح الله حافد مير عطاء الله التاجر الشيرازي عن اضلال الرفض جراه الله عنا حيل واعا  
روحانية جدنا في ازدياد العلم والتقوى وكان سراج الاولاد وافخر الادباء في افي نهر  
الهدى الذي لم يبعين الزمان حسن صورته وسيرته وفضيلته وعقيدته فاستشهد في السنة  
الماضية حيث هاجرت من بلاد الرافض الى بلاد الاسلام من ظلم قولنا شي وكيد سلما الا صغرا  
الذي ينسب نفسه افراء الى جابر الانصاري وهو جابري لا جابري فوافق هذا السيد المظلوم تضاعف  
واقفة حبه الحسين رضي الله عنه ولعن الظالمين ولعن اخاه يقيم كيدا لسمع بومة او يوت قبل ان يسمع حتى  
لم يسمع طول العمر اجمدة باطلة المعه ولم يتطهر هذه الفجيرة وما ادر يد ما الذي اجمعه غم ما يغزلزل  
بنيان صبره فاهله اعز الله الحق فان الدهر قد ضعفه ولا جعل بفضل غير باب الرجة مفرقة وجد  
بقهره دابر القوم الذين ظلموا وقطعه منها ان هذا المذهب لاه عندله في التضييق اقرب الى الدين الذي  
ليس فيه حرج وعسر وانما يريد الله لاهل هذا الدين حبا لنبية التوسع واليسر فكم اسعى خيرا على القيص  
من دم البرغوث والقي واصون ادواتي من ونيم الذباب والتمل كم اري منرا ولا اقدر على الوضوء  
والشرب منه وانا عطشان ادر كتنه الحروب لما ريت في مقدمات التزوي على بعد فرسخ بفرسخ غم او  
زرق عصفور وكما اصغر وحبب قضاها بالانصال طرف ثوبي بجزء حمام وهو عندي غير معلوم وكما  
احفظ ركوتي في البيت انتظا والجماع الا صاف الثمانية والفقر الجزوع محروم رضي الله عن  
الامام الشافعي من الشريعة وقطب الحقيقة فخر المجتهدين وسند العارفين ولكن تقليد

غير



عسير والناجي من مقلد به ليس له يخرج من عبادة تقليده الامن ربح الدنيا خلف ظهره وتفرغ للعبادة  
في كل يومه وشهره وكيف يسلم منه من كثرة اختلاف الناس ويؤيد ان يهتلم اقسام الطعام  
واللباس فلا يعرفك ما قال حواجة محمد بن ارسا في فضل الخطاب والحضر والقطب واصحابهما  
يصلون اليوم على وفق مذهب الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه اذ هم يتقدمون  
اذهم يتقدمون على الخروج من عبادة وامثالنا عاجزون فالاصوب تقليد الامام الاقدم الاعظم  
فتفطن منها الطمع في ارباب حصص المناصب بيني وبين السلطان العارف امام زمانه  
سها تقلد القضاء من السلطان الذي لا يجوز الحكم الا على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله  
لا يقال انما التقليد المذكور حيل الجاه والرفعة لما ذكر من الرجوع على اقسام بالله على الدنيا  
قد حقرت في عيني ولا سيما بعد ان خلصني الله تعالى من ثوب لباس الظالمين وابليت بفقر  
الاحباب والاصحاب التي تم اللذات بها في مذاق العالمين ومنها التي رابت النفوس الزكية بين  
الحقيقين في هذا الزمان اكثر من الشافعية فظننت ان الخنق سبب لازدياد قابلية النفس  
للتزك فتنفست وكلام هذا في الظاهر بين الذين تصل ايدينا الى اديالهم لا ارباب الكون الذين  
لا يطلع مثل على احوالهم وله وجه اخري تركها خوفا من الاملال وان كان في ذكر امثالها فوائد كثيرة  
انما يخفى على الجاهل سهل الله علينا الجوار يوم نقوم للسؤال وزرقنا الخوص في كل الافعال والاعمال  
فانه يغيب المزمع الشدايد والغم في كل الاحوال **القسم الثاني من الخاتمة** في بيان  
اقوال الفقهاء في اهل القضاة خصوصاً المراجري والاضار ولا سيما للعلماء الراشدين ائمة الرواية  
واصحاب المرحمة وفيه بعض ما يتدل على المذهب المختار في ذلك من الكتاب والسنة واقوال الصحابة  
وفي سائر البدع واحكام المبتدع وطريق المعاشرة معه في الدنيا ولا بد من اقتناع ولبت وتذرع  
اختتام اذ بدونها يتعسر تفهيم الاكثرين حق المرام فالافتتاح لتبيين انه ممتنع عادة قبل نزول عيسى  
وبروز الامام ان يظهر مجتهد متفخا في بعض السائل كل الائمة الاربعة العظام والكتب  
يتبين اقوالهم بالهاظ في حكم بعض المبتدعين كلعن الصلابة وعينه من الرخصة الاشقياء اللئام  
والترجيح لتوضيح ما يترجى في هذا الباب قول احد المجتهدين من كلام الله ورسوله وآله عليه وعلوهم  
الصلوة والسلام وآله ختام يشرح كد ويعلمك بعض احكام المبتدع وقانون المعاشرة معه  
الى يوم الجلاء والقيام **افتتاح** اعلم ان العلماء المتصنفين بالمئات والاربعون في العلم والتفوق  
للمذهبي بفضل الله ورحمته عن اتباع الشيطان واليهوى اتفقوا على ان الائمة الاربعة كانوا  
اصحاب النفوس القدسية ومع ذلك سعى في الدين فوق الطاقة البشرية ببقوة الهية وادركوا

لعل ما لم يسم

العلم الكون والظاهرة

افتتاح

من التابيع

الاصول  
ظ

من التابيع الكاملين او الشجعان غفيل وكانوا في الزهد والادوار من الدنيا ايات بشارات  
لا تحا فون في الله لومته لايم كانت رياضاتهم شاقة ونياتهم صادقة وصرفت اعمارهم في مطالعة  
الكتاب وتبعية السنة واستخراجها من العود والناتبة عدالتهم ووروعهم والجل في جمع الادب  
حادث القصة والحسنة بل كما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم في التوفيق لمراتبها على اتم  
الوجه ولم يكن بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم الكون وسائط قليلة ولم تكن حرفة العبي  
بعد في زمانهم ساكنة وكان سعيهم في الكتاب والسنة بعد التبحر في مقدمات الاجتهاد من النطق  
والهتمة ذوق الوصول واقتنى الفروع وكرر والاجتهاد فادوها لتلازمهم الذين يقاربهم  
في الكمالات والسعادات ثم لحقوا التمر وضبطوها بين الذميين فلا حكموا الاجتهاد وضبطوا  
الشريعة غلب توليهم الى امالكهم ومنظورهم في كل تلك الرياضات فطاردوا الشوق الى جملة فادخلهم  
الله الكريم العادل في خبة وصال مع جيبه سيد النبي وقائد العر المحجلين وآله ولم يوجد بعد  
انتقالهم احد من الاجلة الفحول الا وهو لذي خيالهم خزع ذلول راض بان يبعد في هذه الدار اقل  
تلازمهم ونصل اليهم في دار القرار راحة من زدا زتهم فخر بالحضرة المبين وحرم عن نور اليقين  
من اعطى حطامه بيد من غمر طبعه مع الحق والشقاق وليس في الآخرة من خلاق فضده في تخيره  
ان يوجد بعد العبي وموت حفاظ الحديث ونقصان الفهم وضعف الذاكرة وشدة  
الحو البدة وخفة العقلة وغلبة حب الدنيا وشدة التوف ودخول الشبه في المآكل والملابس  
وقلة عزرة العلم من يطالع على الصواب من الاحكام الالهية عالم يطالعوا كرم عليه منوع يصير اجل  
قدرا واعرفه منهم كذا ان هذا خيال خيال وجماله وضلال فالجزاء على الله القاهر وليسنا  
عليهم بمسيطر حفظنا الله وسائر الموقنين من الشك بعد اليقين والاختراع في الدين اذ حفظ  
مبين فالذي تنزه عن البدعة واطمئن الى الجماعة يقرر على نفسه تقليد احد من هؤلاء ويقتد  
مقلد غيرهم من اهل الدهور لا يعال عدم جواز ان يطالع بعدهم احد على مسئلة واحدة لم يطالع  
عليه هؤلاء الائمة علو في شانهم لا تاما ادعيا ذلك بل غرضنا استبعا وجود من يطالع على  
حقائق كثيرة لم يطالعوا عليها فبذلك يليف ان يعتد مجتهدا براسه ويبسط بساط الامامة و  
المقتدائية ولما الاطلاع على قليل من السائل التزم يطالعوا عليها فهو مما تجوز به ولا يستحق  
المز المنصب المذخور والشان المسطور كما لا يخفى فان قلت اما كان ائمة اهل البيت مجتهدين  
قلنا انهم من كبارهم وهو مقتضى من اشجار افادتهم وملتقطون من اثمار افاضاتهم

٨٣



ولكنهم على جدهم وعلمهم التسليم ما دون الكتب وما جعلوا المسائل بما افتوا في جميع ابواب  
الفقه المحتاج اليها اما خوف من بزم امية وبنو العباس اذ بدت فكان يجتمع الخلق حولهم فكانوا يحسدون  
عليهم ويخافون من خروجهم اما ترى انهم جسدوا عليهم مع انهم اعتزلوا ولم يمتطووا مع الناس  
وقنعوا باقل القليل من الدنيا وزهرها واعلموا ان رغبة عن العلوم الظاهرة الى الباطنية وعن  
المطالب الصغرى الى المعارف العظمى وليتدبر ما فعله الثقات ان جابر بن حيان الصوفي تعلم من  
الامام جعفر بن محمد اكثر من خمسمائة رسالة في التصوف ومن الادلة القطعية على ثقافتهم الى  
الاجتهاد في جميع الابواب العلمية ان لو التفتوا اليه كان يقلدهم بعض من كبار علماء السنة والجماعة  
بل اكثرهم كما قلدهم الائمة الاربعة فيتواتر مذهبهم او مذهب بعضهم كذهب كل من الاربعة  
ولم يكن كذابا الرافضة متفردين في نقله ولا ريب في محقق علمائنا في غاية الاعتقاد والمجبة لاهل  
البيت الطاهرين ولما يتوسلون اليهم في الدنيا والدين فلا يلتفت الى قول الرافضة الجوراء العنيد  
حيث يقول ليس لهم محبة واعتقاد الى الائمة الطاهرين وكتبنا مناديتهم وشدة ولائنا  
باهل بيت النبوة ومعاداة الكرم والفقرة لا حرمنا الله تعالى من فيوضهم القدسية ومعا  
رفهم الروحانية والتفعية وحسنا في ظلال الوية خلافتهم فانما علمون بعلوم امامتهم وسع شراقتهم  
ولكنه يغفل في ولادة الصبي والآل وتؤمن بكفر الحب الخال والبغض العال فلما ثبتا توجبه لزوم  
تقليد الائمة الاربعة مجمل بنيت لك اقول انهم في تكفير الروافض واشباههم كالخارج لك  
**اللب** قال القاضي عياض المالكي في الشفاء قال ما كنت من شتم احد من اصحاب النبي  
ابا بكر وعمر وعثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلالا كفر وان شتمهم بغير  
هذا من مشاعة الناس كل كالا شديدا انتهى اقول انتم السب وهو الرمي بما يوجب الحد  
والقذف الرمي بما يوجب الحد كذا قال في الازهار في حديث قال الله تعالى كذبني ابن آدم الخ  
من كتاب الايمان ثم انت خبير بان الظاهر من الاول التكفير وصرح الله النفسيف وقال  
الفقيه ابو يوسف الدمشقي الشافعي في الانوار وتوكل الائمة افضل من الانبياء الكفرة ومن سب  
الصحابة او عاينته ولم يستحل فسق ولم يكفر انتهى وهو ان احاد على كتبنا الخنفية تاسيا بالآل  
وغيره ولكنهم يفرمون سوق كلامهم ارتضاهم به فظاهر قوله ولم يستحل الخ الكفر مع الاستحلال  
ولا سيما عند الشافعية القائلين بحجة مفهوم الشرط وقول الشيخ طاهر البخاري من علمائنا  
الخنفية في خلاصة الرافضة اذا كان يستب الشيعي ويلعنهم فهو كافر والمعتزلي معتدع

اللب

او الوكي افضل من النبي ص

الاذا قال

الاذا قال باستحالة الرؤية فهو كافر انتهى اقول واجماع الامامية على نفى الرؤية وعلوهم في ذلك  
الكثير من غلاة المعتزلة وفي الفتاوى البرزانية ويجب الكفار القدسية في قلوبهم كون الشراطين الله  
وفي دعواهم ان كل فاعل خالفه فعل نفسه وكفار الروافض في قلوبهم برجعة الامرات الى الدنيا  
وفي قولهم بخروج امامنا طحايا الحق وانقطاع الامر والنهي الى ان يخرجوا والحكام هؤلاء  
الحكام الموقدين ومن انكر خلافة ابي بكر رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح ومن انكر خلافة عمر  
رضي الله عنه فهو كافر في الصحيح ويجب الكفار الروافض الخوارج في كفارهم جميع الائمة سواهم  
ويجب الكفارهم باكفار عثمان وعلي وطه والزبير وعائشة رضي الله عنهم انتهى وانت  
خير بان الرافضة قد روي ايضا بالمنع المذنب اذ لا خلاف بينهم في اعتقاد ما كفر به القدسية  
وان ظاهرها ذكر وجوب الكفار من كفر احدا من العشرة المبشرة او ائمتها الثمانية كما لا يخفى  
وفي النوع الثالث من الفصل الثالث من كتاب الاسلام والكفر عن البرزانية والى هل  
انه اذا استخف سنة او حديثا من احاديثه عليه الصلاة والسلام كفر انتهى فتم من صحيح  
البخاري ومسلم حرقه قولنا ان يفتوى علماءهم مستخفا مستزينا بها وفي النوع السادس  
من الفصل المذكور وعن الامام ابي حنيفة ولو ان رجلا عبد ربة خمسين سنة ثم دخل  
يوم النير وفاهدى الى بعض المشركين هدية يريد تعظيم ذلك اليوم فقد كفر انتهى  
اقول وتعظيم ذلك اليوم من الضروريات وكتبهم مستخف به كما ذكره وفي النوع السابع  
من البرزانية لوقال للتراجيح فترك عمر بكفر لانه استخف به وهذا كلام الروافض وقولنا  
ابن نجيم في كتاب التيسير من قواعد من استحل اللواط بزوجته كفر عند الجمهور انتهى وجمهورهم  
على حليتها بل كاد ان تنكح اجاعيتهم كما صرحوا به في كتبهم فان قلت قد قالوا فيها بكراهية ولكن  
الاحرام اقرب قلت هذا عند الخنفية واما المكره عندهم كما في مذهب الشافعية وهو ان ثياب  
ناركة ولا يعاقبوا على ما ذكره في كتب اصولهم وفرعهم المختصرة والطولة والحلال مالا يعاقبوا على  
بالاتفاق فتفطن بنسجة تلك المقدمات حفظنا الله وسائر المؤمنين والمؤمنات عن جميع البدع و  
الصلاوات هذه رتبة ما قاله فقهاءنا والفقهاء المالكية والشافعية في تكفير تلك الفرق المبتدعة الدائنة  
الشيعية واما الفقهاء الخبابة فانهم لم يروا تكفير ثياب الصحابة بل كفروهم وسائر المبتدعين ان كانت  
لهم شبهة حتى انهم صرحوا بعدم كفر ابن حنبل فانك الله تعالى وعدم كفر عمر بن الخطاب الذي حسن قتله ذا ودمه  
كما في المغني للمقدسي شرح الخرقه فاربع اليه ويقوم من كلام المسلمين موافقهم للحنابلة في ذلك ومسلم

بعدم تكفير هؤلاء



الترجيح

طويل ذيالها

بعدم تكفير هؤلاء ولا علم خلافا في جواز مقاتلتهم حتى يهربوا البدع ويتبعوا السنة والعمى  
 توجد فيهم صفات متعددة ويصدق فيهم افعال كثيرة يجوز باحد منها القتال معهم ومجادلة ابي بكر رضي  
 الله عنه مع ما بلغ الزكوة حجة لنا في ذلك والمقتضى يطلع في كتب الحديث والفقه على كثرته لذلك ولكن  
 اسيرهم لا يملك ولا يقتل كما فصلناه في القواعد المرادية **الترجيح** وكثير من الامارات الشرعية  
 تؤيد لنا في قولهم بعدم كراهة الهوى والبدع وان بعد خلاصهم في جواز المقاتلة معهم  
 حتى يقتلوا الامارات ويوفضوا الباطل منها العورات الواردة في الترس عن تكفير اهل القبلة وهي  
 طهيل ذيالها منها ما تواتر من سب قتلة عثمان رضي الله عنه لا عنهم اياه ومن سب اصحاب معاوية  
 عليا كرم وجهه وكانت الصحابة لا يكفرونهم حتى ان عليا كرم الله وجهه كان يقاتل اخوانا بغوا علينا  
 وامثال ذوا وقد مر بعض منها الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبوا اصحابي فان احبكم لوانفق بمثل احد ذهب ما بلغ مداهم  
 ولا يضيفه انتمى وهذا حديث متفق عليه قوله النصف النصف كالعشر والعشر والحسين  
 والحسن قال جدي في حاشيته للشكوفه وقيل النصف مكيال دون المدينه ان كثيرهم لا يساوى قيلهم  
 لمزيد خلاصهم وقد روي في الزهاري وروي مدي احدهم بفتح الهم وهو اشارة الى لا يبلغ غاية واذا  
 تم تصحيح اللفظ وتبين المعنى فاعلم ان ما روي في سب صدوره عنه صلى الله عليه وسلم ذال على ما  
 قلنا ونفهم من متن الحديث ايضا بعد تأمل لطيف اما لا قد فلا نه ورد في الصحاح انه كان بيني خالد  
 وابن عوف شيئا فاستب خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستبوا اصحابي الخ وخالد  
 هو خالد بن وليد اي الذي علم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد العظم بل شهد ما وقع بعد  
 الفتح وتكلم ليقتصر فيها رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف احد عشرة المبشر الذين شهدوا مع صلى  
 الله عليه وسلم كل المشاهد العظم التي بها يتميز درجات الصحابة ومن شهد وهي الجريفة التي اذناها  
 شانا ثم اعلم من السماء وتباهيه الملائكة في الملاذ الا على فان كان سب الصحابة ككفر النبي صلى  
 خالدا في سب ابن عوف الذي ترفعه في الفضل الله من هذا الكتاب واما الله فلا تصح لم يبين  
 كفا لساب وهربنا مقام الحاجة اليه فيعلم عدم الكفر والدم يسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم بل يعلم من سوق  
 الحديث عدم انشاء العصا الى الكفر كما لا يخفى ثم قد قل في الزهاري والصحاح انه قوله لا تستبوا اصحاب  
 خطاب مع الاحقين من الصحابة مقصود الورود انه صدر عنه حيث سب خالد بن الوليد وقيل  
 الخطاب مع الصحابة والمراد بغيرهم من الموجودين تغليظا وتشديدا وقيل الخطاب مع الصحابة

والمراد بغيرهم

والمراد بغيرهم من المدعوين في ذلك الوقت الموجودين بعد ذلك انتهى لخصا قوله وانت تعلم  
 ان المحققين المتأسيين بالحديث النبوي يستطرون الاحتمالين الاخرين عن نظر الاعتبار بعد ما تحقق  
 شأنا وروى الحديث فلا تلتفت الى الاطلا ولا شبهة في ان الاول هو الصحيح ثم لنا بين جملة معتقده  
 لما يرد ما كنا بصده قبل ذلك فنقول قد وضع ان الصحابي الذي خصه الله تعالى من العالمين بمزايا  
 مقددة كما ذكرنا هو شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد المشاهد المتقدمة على الفتح وان كان  
 الصحابي كل من راي النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة ولو كان تغيبا مكملة وفي زمان كفر الراي كما  
 هو راي الاكثرين من الشاعرة فالامر مشكل جدا ويلزم الحذورات المذكورات وخروج الحديث المزبور  
 عن الفصاحة اذ لا يقبل الفصح حيث يسب بعض اولاد الاخرين لا نسبوا اولادى ولا يقاتل  
 العالم يستخف عالما اخر ان هذا مستخف بالعلماء وغير ذلك من الامثلة ويأري بحقيقة ذلك التحقيق قوله  
 العلامة النيسابوري في تفسير قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال الى اخر الآية  
 من انفقهم الذين قل فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نفق احدكم مثل احد ذهب الى اخر الحديث  
 واتى لا شك في ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الكرام من الصحابة ولا سيما اذا اضافهم رسول الله الى نفسه  
 فقال صاحبنا او الصحابي هم الذين شهدوا احد من المشاهد المذكورة او اكثر كما لا يخفى على من لا يخبر من  
 اهل سلوب المجاورة فوقع ما يربك لما لا يربك واعلم بمقتضى مدرك العقل التسليم من الكتاب والسنة  
 ولا تخف من مخالفة الاكثرين وكذا على طشان فخر ايضا في هذا اخلص المحققين كثيرون كما مر واما القائل  
 بخالفة الاجماع لا اكثر وليس هذا من قسم الفروع حتى يلزم ما نقلنا احدى فخره لك عدم اتباع امامك  
 في ذلك فضلا عن غيره ولا يضيف صحة تحقيق ذلك من سكن طبعه كالماء الا من من طهره  
 ومن رزقه الله طبعها متصفا وفهما حادا يوافقه في ذلك والله اعلم بالحق فلما تمت الجملة المعترضة فلان  
 الى مطلبنا فلما ذكرنا ما يعزى مذهب السكانيين والمخالفين في عدم تكفير المبشرين نذكر لك ما قلنا انه  
 يدل على المذهب الصحيح الذي عليه فقهاؤنا وفقهاء الامامية الاخرين سوى ما ذكرناه في خلال المباحث  
 قال تعالى ليغيظهم الكفار استخرج منه بعض المحققين كفر كل من في قلبه غيظهم وانت حفيظ ذاهل من  
 عدم لزوم ان يريد بهذا الشرط من الآية مقدمة كلمة يلقوا اصغره من يغيظهم بل يحل كون المراد منه  
 مقدمتكه الكبر من يغيظهم واصغره الكفر لا يلزم كفر من اغتاظهم كلمة قتال واقوى ما يدل  
 على كفر من استخلى سب الشيخين عندي بعد توهمته من الضرورة الاسلامية ما قاله فاطمة رضي الله عنها  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه سيجي من بعدك قوم يدعون الرافضة فانيما ادرهم فاقولهم

غير



فانهم مشركون وعلمت ذلك انهم يستحقون ابائكم وعزكم اذواه في فضل الخطاب ومن الادلة بتنجلكم بغيرهم  
بعد النبوة ما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل اخذنا من اخيارنا باجمعهم  
انصارى وجعلهم اصهارى وانه سيجي آخر الزمان قوم يتفصصونهم الا فلا تاكلوهم الا فلا تشاربوهم  
الا فلا تناكحوهم الا فلا تملأوا معهم ولا تملأوا عليهم فاحطت اللغة ذكرها الشيخ العارف عبد القادر  
الجيلاني قدس سره في اخر فضل العقائد من غنية الطالبين ومن مصححة الواقعة انهم يقعون  
في مثل هذا الرجل الجليل انه افق يقبل الامام موسى الكاظم رضوان الله عليه مع انه ولد بعد موت  
الكاظم بسنين كثيرة وقال على رضي الله عنه ان اقربا يفصلون عنهما في قلوبها بنية من التفارق ويريد  
بذلك فرقة اهل الاسلام واختلاف الامة وقد بنا في خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرنا بتقبلهم له  
افواه العلانية اعداء السيرة بحسن الكذب عندهم ويظنون الفجر بينهم يبطلون المصاحف ويتواصون  
على الفجر ويتفكرون بشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقعة فيهم واتباع ما شجر بينهم وقد غفر  
الله تعالى لهم يعلم الصغير من الكبير ويروى على ذلك الصفيح حتى يكون كبر القتل من السنة ونحو  
البدعة المصنوعة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان افضل الشهاداء وافضل العباد وافضل  
الهادين طوبى لهم لم يدبر على وجه الارض ابغض الى الله من الروافض ارض الله تعالى عليهم غضبي  
والتماء تظلموا كارهة لهم علم انهم يؤمنون بشر من اظلمت السماء من عندهم تخرج القسمة وفيهم تقود  
اولئك يستحقون في ملكوت الارباب فلا يخاس فاذ العاصي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهل والجاهل  
والساجد وجعلوه شعارهم اسلمت الحمة من الصدوق فيسبح الله تعالى الروافض واهل البيت قالوا  
كيف نضع يا امير المؤمنين ان نحن ادر كما ذك الزمان قال رضي الله عنه كوني احوارى عيسى بن مريم  
صبرا صبرا ومثكوليا نحن عليه وما امرهم الله تعالى من طاعة نبية وحب صحابة وترك مفارقتهم ان  
اصحاب عيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورضي عن اصحابه نشر وابائنا  
وعلمنا على الخشب وانا قولكم الموت على الحق والسنة خير من البنية على المعصية والبدعة ان في ذلك  
في هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ولا اكرم الى الله عز وجل في هذه الامة بعد نبينا من  
واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اكرم الى الله عز وجل في هذه الامة بعد نبينا من  
ولا خير منه ولا افضل في الآخرة والدينا منه ثم ان خير الناس في هذه الامة بعد نبينا وبعد  
ابي بكر الصديق عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد ربيت بها في زمانكم ورايكم  
ولا حجة لكم على الله عز وجل وانا استغفر الله العظيم لي ولجميع اخواننا وهذا ايضا ما نقلناه من

فضل الخطاب

فضل الخطاب ولاديب في اذكاركم على كرم الله وجهه بعد الدرة الاولى ولا يقدر الخلف العير المعاند  
على انكار صدقه وينبغي تصديقه اذ صنف فضل الخطاب وكان الرضا من اول الاسلام الى هذا  
الوقت في غاية الضعف والذل ولم يكن يتحقق الى ذلك الزمان لعن الاصحاب في الجاهل والجاهل  
والساجد بل كان اول الاسلام من احبته شاه اسمعيل الاول واراد شاه اسمعيل الثاني حشره الله  
معهم دفعوا ولم يقدر عليهم فلا بد من كرامته جليلة جليلة ولا يجوز الروافض مدور مثلها الا من ولى كامل  
كما لا يخفى ثم لما كان في هذا الباب من نظم الحضرة المقدسة الجامعة ما ينسب الطبع ويشط الخاطا طرانا  
فتم الفضل به اول وان كان فارسيًا **سلسلة الذهب اشارة بفضل شرف اصحاب حق**  
استعد از میان ام باستان جمله افضل وكرم اولیای کرامت اویندی وروشن وشت اویندی وروشن  
ره روی باشند بهر از عزیزانیا باشند خالص ال پیرو اصحاب کرم بهرند در هر باب و زیاده هر چه  
حقیقه بخلافت کس به از صدیق و از پی او بود از ان اهر از کس چو فاروق لا یقارن کار بعد فاروق  
جز بدی القربین کارملت یافتم زینت زین بود بعد از بهر علم و وفاء اسد الخاتم الخلفاء  
جز بال عظام وصحب کرام سلك دین بنی یافت نظام نامشان جز با احترام مین جز بتعظیم سونشان  
مستقر هم را اعتقاد نیکو کن دل با کارشان بیکسو کن هر خصوصت که بودشان باهم بتعقب مرن در اینجا  
بر کس انکشت اعتراف منه دین خود را یکان ز دست منه تمام آن قصه با خدی کذا بنیدک کن ترا حکم چکا  
وان خلافتی که داشت با حیدر در خلافت صحابی دیگر حق در اینجا بدست حیدر بود چک با خطا و  
مستربود آن خلاف از مخالفان میسند لیکن از این وطن لب در بند که کس را خدی لغت کرد نیست  
لعن من وتوش در خورده و ربا حسان و فضل شد ممتاز شلفن ما جز با تکرار د بار **الاختتام**  
فند کراولا حدیثین نبویین صحیبنی اخذ منهما ما افید قال فی الازهار فی شرح باب الاعتصام  
قال حذیفه بن الیمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلوة ولا  
صدقة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا عدل ولا حرج من الاسلام كما تخرج الشجرة من العيين  
وقال ابن ماجه في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ان يقبل على صاحب  
بدعة حتى يدع بدعة اقول وحسبك هذان لو كنت من اهل الايقان وان اردت مفصلا لهذا الجاهل فتم  
على احسن مما ذكره الشيخ الرباني عبد القادر الجيلاني في غنية لقله لفظ وكثرة معناه فليقله للشيخ  
من مثله الى مثله اذ يفهم الموصوف في هذا اللقاع من صريحه وخواتمه قال رضوان الله تعالى عليه وعلى الوثن  
اتباع السنة والجماعة والسنة ما سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق عليه اصحاب رسول الله صلى

سلسلة الذهب اشارة بفضل شرف اصحاب حق

الاختتام



في خلافة الائمة الاربعة الخلفاء الراشدين المهديين رحمته الله عليهم اجمعين ولا يكفر اهل البيع ولا يدنهم ولا  
عليهم لان امامنا احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله قال من سلم على صاحب بدعة فقد احب له الله صلى الله عليه وسلم  
افشو السلام بينكم تحابوا ولا تجالسهم ولا يهودهم ولا نصارىهم في الاعياد واولايات السرى ولا تفضل  
عليهم اذا ما قوا ولا تترحم عليهم اذ ذكروا بل سائهم وتعادهم في الله عز وجل معتقداً محسباً بذلك  
التعاب الجليل والاجر الكثير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نظر الى صاحب بدعة بغضه في الله  
ملا الله قلبه امنا واما انا ومن اتى صاحب بدعة امه الله يوم الفزع الاكبر ومن استحق بصاحب بدعة  
رفع الله في الجنة مائة درجة ومن لقب بالسرو وعائنه فقد استخف بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم  
عن ابي المعيرة عن ابي عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الله عز وجل ان يعقل على صاحب بدعة  
حتى يبيع بدعة قال الفضيل بن عياض من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج من الاسلام من قلبه  
واذا علم الله من رجل انه مبغض لربها رجوت ان يغفر الله وان قلعله واذا رايت متبعاً على طريق في طريق  
آخر فقل الفضيل بن عياض سمعت سيفين بن عيينه يقول شيع جازة متبع لم يزل في سخط الله حتى يرجع وقد روى  
صلى الله عليه وسلم المتبع فقال عليه السلام من احدث حدثاً او اوى محدثاً فويله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً يعني بالقرف الفريضة وبالعدا التافه وعن ابي يوسف السرخسي قال اذا  
حدث الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا او حدثنا بما في القرآن فاعلم انه ضال ثم كلامه **القسم**  
**الثالث** في عقوبات الروقف والتعاصب والمروق عن الثقات في هذا الباب كثير الا ان الكتاب  
هذا لا يحتملها فاقترنا على بنده مما رواه محمد بن محمد بن الحافظ البخاري في الشهرين بخلافه في رسالي فصل الخطاب  
والله عليه زلفى وحسن ما روى الامام المستغفر رحمه الله في هذا الباب باسناده عن عبد الله  
بن شداد انه حدث في مسجد بواسط فقال وجرت اوجرت ثلثة نفر الى اليمن الى مطريق وكان فينا  
رجل من اهل الكوفة يسنا ولا ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وليشتم فيها فابي ان يترى ولا يجد برأ من  
احتمال ذلك الصيغة حتى قولنا اوالا اليمن ففرسنا فلما كان عند الرحلة توصلنا واكلمنا فابهم فاقضاه  
فانته فقلنا له قم توصلنا قال هيتا قد جيل بيني وبينكم قلنا وكيف قال ناديتوني ورسول الله صلى  
قام على راسي هو يقول يا فاسق قد اخذني الله تعالى الفاسق قد سحت في هذا المنزل قلنا وكيف  
هذا نزع من الشيطان ثم توصلنا قال فليس هكذا انضم رحيل ففطننا فبدا من اطراف اباهاية فصار  
رجل هادق الى ركبته ثم الى حقه ثم صار الى صدره ثم صار الى فوق راسه فاذا هو قد فاخذناه  
فشد دنا على القتب فسرنا فلما كان قبل المغرب اوحى غابت الشمس اذا نحن بربايت عليها عدة قود

فلما بقربها اضطرب فانقطع وباطم ثم ذهب فما انشأتم اقبل واقبلت مع قلنا ثم والله قد لا يورثنا  
هذا بشي وقد جاء وجأت مع القود قال الجاه فليل فاق على ذنبه ينظر وجهنا وعيناها تملن تسيلان سنا  
فاذا ادبرت القود فتبصرها فلما قد منا على القود دفعنا اليه الطومار واسم في الطومار معنا قال فابن  
الرجل الثالث قلنا قصته قال فاحبرونا فاحبرناه وذكرنا انه كان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال الى  
النار ثم اومرين وروي المستغفر ايضا باسناده في هذا الباب من علي بن زيد انه قال قال الاستيد  
ابن السيب انبت قايذك ينظر الى هذا الرجل قلت اخبرني انت عنه قال العنة ينظر اليه قال فنظر اليه  
فقال سعيد رحمه الله جل است انا سنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في وجهه فوجه ثم نفت  
فاستود وجهه وروي الامام المستغفر رحمه الله ايضا باسناده في هذا الباب عن بعضهم قال الى  
جاء يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابوك عن عينية  
وعمر كيان فقلت يا رسول الله ان لي جاراً يوذى في هذين فقال صلى الله عليه وسلم لم رجل اذهب  
فقله قال فلما اصبحت قلت لاذهبت فلا خبرته بالذي رايت قال فلما دخلت مسكنه اذ انا بالولولة  
والصراح من داره فسلكت عنه فقله طرق الباردة فقله وكلاماً هذا معناه وروي الامام المستغفر  
رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب رحمه الله تعالى باسناده  
بتيامع الساج بالبصرة انه قال بعث ساجاً من رجل من عظماء اهل الدهشة فليف القاه اريده  
فاذا همرا فقصي يذكر ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فلما انشأنا في اليه لازمة فاخذ يقول فيها البيع  
فقلت من عدوه وانا سقيم فأنصرفت فافطرت ليلتي وبت مغماً لما سمعت منه يقول في الشيعين  
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا بني الله اما ترى فلان بن فلان وما يقول في ابا بكر  
وعمر رضي الله عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اويسسوك ذلك قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم  
اذهب فانتخب فانتدب اليه فقال لي اضجعه فاضجعت ثم ناوطني صلى الله عليه وسلم شفرة فقال لي اذبح  
فقلت له يا رسول الله اذبح اردد علي النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مرات تعظيماً للمقتل فقال صلى  
الله عليه وسلم لي في الثالثة اذبح ويحك فذبحته فلما اصبحت قلت لاثين هذا الذبي فاحبره قال  
فخصيت فاذا انا بالولولة والصياح فقال فلان وهاجد الباردة مقتولاً في فراشه فقلت انا  
والله قاتله يا رسول الله عليه الصلاة والسلام فاحبرنا بل تكلم به فقال الله الله ما لك على هذه  
وكف حتى نواريت تحت التراب قال فاخذت مالي وولاي بعض كبار الهاديين رحمهم الله اعلم ان  
رجال الله سبحانه في هذه الطريقة على طبقات كثيرة واحوال مختلفة فمنهم من يجمل له الحوادث  
كلها ومن يحول له من ذلك ما شاء الله عز وجل وما من طبقة الا لها قلب خاص ومنهم من يحضر

فاقله



عد في كل زمان ومنهم من لا عدد لهم فيقولون ويكثر منهم رضى الله عنهم الا قطاب وهم لما  
للاحوال والمقامات بالاصالة او بالنيابة ومنهم رضى الله عنهم الرجبيون وهم اربعون نفسا في كل  
زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حالهم القيام بهم بغير الله عز وجل وهم ارباب القول  
الثقل من قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهم من الافراد والافراد لا عدد يحصرهم وهم رجال  
خارجون عن دائرة القطب وهم خضر منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ان ينبتا من الافراد  
الذين قالوا الامم بتوحيد الحق عز وجل وتظيم جلالة والادق طاع اليه والذلة لاسجانه ومقام الافراد  
بين الصدقية والسبوة وهو مقام جليل جليل كثر الناس من اهل طريقتنا كادى حامدا ومثاله  
لان ذوقه عزيز ومقام الافراد قد ينال اختصاصا وقد ينال بالعمل المشروع وقد ينال بتوحيد الحق  
والذلة لاسجانه وما ينبغي من تظيم جلالة المنع بالديجاد وكما شرع ينال بسعاده هذه المرتبة فان بنى  
ذلك الشرع من اهل هذا المقام وهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقطع والرجبيون ستمائة جيتين لان  
حال هذا المقام لا يكون لهم الا في رجب من اول استرلال هلاله الى انفصاله ثم يفقدون ذلك  
الى ان انقضى رجب فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الآتية وقيل من يعرفهم من اهل هذا الطريق  
ومنهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من يكون باليمن وبالشام وديار بكر وبيت  
واحد منهم يدعى من ديار بكر ما رايته منهم عرفة وكنت بالاشواق الى رؤيتهم ومنهم ببيت علي في سائر السنة  
امرا بما يكا شطبه في حادثة رجب ومنهم من لا يتبع عليه شيء من ذلك وكان هلاله الذي رايته قد  
اتى عليه كشف الرافض من اهل الشيعة سائر السنة وكان يدورهم خنازير في ارجل المستقر الذي  
لا يعرف منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مؤمن برب عز وجل فاذا امر عليه براه في صورة خنزير  
فيستدعيه ويقول له رب الى الله سبحانه فالتك شيقي رافض فيبقى الآخرة متعجبا من ذلك فان تاب وصدق  
في تقية له اسنانا وان قال بلسانه تب وهو بضم مذهب لا يزال يراه خنزير فيقول الكذب في قوله  
تب واذا صدق يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشفه فيرجع عن مذهبه ذلك الرافض  
ولقد جرى له مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة من الشافعية ما عرف منهما قط الشيع  
ولم يكونا من بيت الشيع ازاها اليه نظرها وكانا متعلمين من عقولها فلم يظهر ذلك واضرا عليه بمرها  
وبني الله عز وجل كما يعتقد ان السوفي اهل بكر وعمر همة ونيفا لسان في علي همة فلما امر به ودخل اليه  
امرا بمرها من عند الله تعالى كشفه عن بواطنها في صورة خنازير وهي العلامة التي جعل الله في اهل  
هذا المذهب وكانا قد علموا في نفوسهما ان احدا من اهل الارض ما طلع على حالهما وكانا شاهدين عليهما  
مشهورين بالسنة فلهذا في ذلك فقال اركبا خنزيرين وهي علامة بني وبني الله سبحانه فيمن كان مذهبه هذا

فاخر النبوة في نفوسهما فقال لهما انما الساعة قد رجعتا عن ذلك المذهب فاني اراكما انين في علي  
ذلك وقابا الى الله تعالى سبحانه وهو الذي لا يكون في رجب يجدون كما طبقت عليهم الشمس  
فيجدون من الثقل بحيث لا يقدر ان يطرأ ولا يخرج فيهم جراحة ويضطرب ولا يقدر ان  
على حركة اصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة يدا ولا رجل ولا جفن عين يبق ذلك ولا يدوم ثم يخفى في ذلك  
يوم قليلا وفي ثالث يوم كذلك ويقع لهم الكشوفات والتجليات والاطلاع على الغيب ولا يزال  
احدهم مضطجعا مستحي يتكلم بعد الثالث او اليومين ويتكلم معه ويقال ان يكمل الشرف فاذا مضى  
الشهر ودخل شعبان قام كما انشط من عقاب فان كان صاحب صناعة او تجارة استغل بشغله وسلب  
عنه جميع حاله الا من شاء ان يبق عليه من ذلك شيء ابقاه الله عليه هذا حالهم وهم حال غريب  
يجهل السبب الذي اجتمعت منهم كان في رجب وكان في هذا الحال في عقوبات التواصي لالامام  
ابو العباس المستغفر رحمه الله اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد بن حامد هذا تلامذ عبد الله بن محمد  
بن يعقوب رحمه الله باسناده عن عثمان بن عفان السجستاني حدثنا محمد بن عبد الصمد في كتابه من العباد  
من رؤساء الغزاة قال عثمان قال محمد يا سجري الاحدث باعجب حديث سمعته قال قلت لحدثني  
رحمك الله قال كان في جاري همرنا رجل من الصالحين فينا هذه ليلة نائم فزى في منامه ان القيا  
وخضر الخديق الى الحب وخرت الى الصراط فاذا بالنبى صلى الله عليه وسلم جالسا على شفير الخوض والحسن  
والحسين يستقيان على الخوض الناس فقلت لهما اسقياني فابيا علي فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا  
الله قل للحسن والحسين اسقياني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيانك قلت ولم ذاك يا رسول الله  
قال لا في جوارك رجلا يلعن عليا رضى الله عنه ويتقصصه عنه قلت يا رسول الله اني خشيت على  
نفسك ولم استطع ذلك فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم سكبيا مسلوفا فضع الى وقال اذهب فاذهبه فذبحته  
في منامه ثم رجعت فقلت يا واهي انت يا رسول الله قد فعلت ما امرتني وذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اسقي فسقاني فتناولت الكاس فلما دري شربت ام لا ثم انتهت من نفسي فاذا لي من الرعب غير  
قل فقلت الحاصل في فم انا صلى الله عليه وسلم في فجر الصبح فاذا انا بولولة واذا قرم يتناولون الا ان فلان  
ذبح على قرانه واذا انا بالحرس والشرط ياخذون البري والخيبران فقلت سبحان الله هذا شيء رايته  
في المنام فحقه الله عز وجل فذهبت الى الامير فقلت اهلك الله ان هذا انا فعلت والقوم براه من  
ذلك فقال وبيك ما تقول فقلت له ايها الامير هذا رؤيا رايته في المنام فان كان الله عز وجل حقه فاذ  
وذنبت هؤلاء وقصصت عليه القصة والرويا فقال الامير اذهب فخيرك الله سبحانه خيرا انت بركي  
والقوم براه وقال الامام المستغفر رحمه الله في هذا الباب ايضا اخبرنا ابو عمر عن محمد بن بكر ومحمد بن

سليم







هناك السقف والارض مع ضاحية وهي الناحية البارزة لاد الارض الخارجة من العمارة وحريها وقيل  
 الجبال والكراد بالقدف الرياح للملكة وفي امطار الجبل عليهم وقيل قدف الارض الموحش من القصور والرحف  
 الزلزلة قوله فانه يكون بها خسف وقذف ورجف يتعلق بالهز في قوله وايالك وسياح جها ونجملها اوكلها  
 وسوقها ولا يتعلق بنواحيها فانه معترض كذا ذكر في الدنهارد وايضا يعلم من هذا الحديث لزوم الخزع  
 السكون بغير صواح بلاد الجحيم في هذا الزمان لا مثلهما اليوم من الرقصة الذين فيهم اعتقاد القدرية وكثير ما يوش  
 منه واسو كما اطلقت عليه ثم قد ذكرنا ههنا عقوبات النواصب الضامع ان العصور الكتابة فيما نقل في خم  
 الروافض لئلا يظن ان كل امثال هذه العقوبة بعد البعثة الخاتمة مختصة بهذه الفرقة بل هي ممكنة لكل من مذهب  
 طائفة ولا سيما من كان في قلبه نفق اصحاب المعارف من آل بيت النبي واصحابه وازواجه الطاهرات واهله  
 وانا من الله تعالى في عري لا تفت في فضل الدائمة الاثني عشر كتابا آخر مشتملا على ذرة من احاديثهم وقطرة  
 من بحر شملهم وذم اعدائهم ومكرهم زاد الاخرى وذخيرة لما قبيح مع استغنائهم عن ذلك فان الامة قد  
 اجتمعت على علو شأنهم وسمو مكانهم وانهم معادن النبوة وينابيع الولاية لا يمكن الايمان الكامل الا بحجتهم  
 وولادتهم ولا يتم حمد وصلوة الا بالصلة عليهم وشانهم ومن اطراف النظر ان هؤلاء الرقصة يستحقون واليها  
 بانه الى النصب والخراب وهذه على اخره ان بعضنا على سبيلهم وشهادة على سبيل الكذب في جميع اقوالهم  
 فهل يمكن ان يكون من هو من عليا واما ما يجمع الائمة الا سبيلهم غير مملو القلب خبيث ولا يفدي حيوته  
 في وده روح فذاه هو جدي ومولاه وامي وشفيق وذخري وملاذي وعلى وغوثه اولاد ومزاعل  
 التبر والحق من مات على عداوته وبغضه غير نايب كما لعن مرات على الكار التي الخاتم صلى الله عليه وسلم  
 فانه نفس النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه وزوج فلانة كبده وابوسبطينه واخوه وقاضيه دينه ودينه اسد  
 الغالب مظهر العجايب وبالجملة **شعر** كتاب فضل تواب جبركا في فينتا كركنة سرالكت صفه  
 بشمارك والاطراف الا طرف ان الاصغر هاتين الذين قال على اكرم الله وجهه في شانهم لا يحبنا اصغرنا  
 فقط يتهون بعد محبة على على انهم تركوا اللعن على على رضى الله عنه بعد ان تركه الناس باجمعهم ثلثة  
 اشهر او زيادة واليوم صاروا بحيث لو وجد فيهم سقى اصلا حتى ان الصديقين والفاروقيين منهم في  
 غاية حب عداوة ابا انهم ويستوفون باحش السب واغلظه ويعدون هذه النسبة من الشناعة  
**حكاية لطيفة** لما مات شاه اسماعيل خاتمه ولي سلطان حاكم شيراز من الحبس وخل سبيل  
 فهربت واخفيت فسمعت انه افضل التركة الاصفهاني وميرزا سلمان الوزيد الاصفهاني  
 وميرزا محمد الشيرازي الخطيب الذين عرفهم قالوا لمرء قولي ان هذا قسيس السنة والجماعة

ولوحى

وانا ذيل الكتب

ولوحى لا فسد وشوش علينا فليس كلكم من امره تعين الامم الخمس رجلا منكم اختلفوا ولما تفرقوا العالي  
 اللعان لراسه مولد تركا فوجدوا بعد ان خرب بيتا كثيرة في قرنين واركنه بعد العصر في قلب الشتاء على نبله  
 ذات رجل وهو يكسب خلع ومعناه غفيرة غلة الرقصة وراسه مع رجل مكشوف وليس على جدي سوى قميص  
 وازار وكل خطه يجد الكافر المذنب بدمه اياى بالقتل والاحراق فقتله وكيف يجد قتل في الارض التي  
 سنة من الجحيم قل السنة قل قد احبنا الثلاثة المذكورون نبضك فانه افضل التركة فقتل الله  
 الناصب ومن كان قلبه باله لئلا يترحمه الدائمة الظاهري فربهم اكثر الحجة الذين كانوا معانق لواله اما تعلم  
 ان هذا الرجل ابن فلان وسبط فلان وفلان فيكون هذا التفرير والالهانة هو عمت هذا البرد والعم  
 شدة الالم فلا يجوز ان تلحق عليا حقه بدمه فاحرقه وفعل الله تعالى ما شاء كما مر جملة في اول الكتاب  
 والعرض انهم قوتوا على العوام ان ناصبه والعياد باثمة فكان ينبغي ان ينفى في البراء ذمتهم فارتب وتوكلهم في  
 خوضهم يلعبون ومن يعتقد في ذلك ظلمة الله وملايكة عليه اصفوا لمولاه في البلد يهتمة اياهم  
 جناب كد ومعا ورفد من نفس اسوخته هم راسي رسول الله علمت سره في تونان شاهها ككوش  
 برسخن كاذب بوالعوض ككوش مراجه خد ككوش لوف قرب فربندي **تحقيق رشيق وتدقيق** من كاذبه ادلى بصيرة ولم يرد الله تعالى ان يحرمه من رحمة ينتج  
 القدر المشترك مما ذكر في هذا الكتاب في خضمه العلم القطع به بعد الرافضة عن النور الداعي والفيض الرباني  
 وفساد مذهبه وطلد ان طريقة فلا يفيق ما يحيط بها في جوف بعض من اشيا صلا كورك اذ ربما يكون في الافراد  
 ظننا والقدر المشترك قطيعة اما ترى الى احوال المحققين في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن فلا يكفر في  
 من اكثر كلامه منها بخصوصه ويكفرون مكر مطلق فبذلك كنت اقدرا ان ابسط المقام فاذكر ههنا انهم الغرقة  
 واحدة واحدة كاطلة ابن المصطفى في كتابه نهج الباطل وكشف الكذب الذي سماه نهج الحق وكشف الصدق  
 وبقره عن الذين نزعوا باطلا وكذبه عرف عدم كونه لا ينافي بعض المحققين اذ يمكن العلم بفساد المسئلة الفخرية  
 الا العقد اجماع الامة قبل ظهور الخالف على خلافه وهو قليل جدا وقد ذكرنا اكثره وايضا لا يعلم فساد الذي  
 حق العلم الا بفساد مقدماتها الكلامية العلمية دون العملية العقلية والباطلة في الباطل الفرعية فانها من العجز  
 عن ابطال الاصول فربما يسلك التصواب غير مسلك الخالف وامثاله فثبت ان اهل التصواب والله تعالى عنده حسن الخواب  
**واما ذيل الكتاب** في الاعتقاد التصواب الذي يجعل المرء مستعدا لتعليم التصواب  
 وسعيه عزام العقاب وهو مأخوذ من محكمات الكتاب واحاديث ائمه جوامع الحكم وفضل الخطاب  
 وذيلته بموعظة وخبرة جمعتها من خطبهم بالقرعة الربانية الاضراب جدي ومولاي من هو كذا المرفقة مفقاع

مكتشفة

سوق

مكتشفة

وطول العلم



ولمدينة العلم باب خاتم الخفاء وواحد المشرف وغير ذلك من باب فتح عقيدة ثم وعاءها رفع  
 ما بينه وبين المراد من الحجاب بل تلك المنفعة ثابتة لكل ما ذكر في هذا المؤلف من البدء الى الختام وكذلك في  
 الاعلى من حبله الله تعالى رحمة وتفضل من اولى النعم والابواب فارجو الله تعالى ان يكون من ذلك يوم لنا  
 انه رحيم غفار كريم تواب والنبى الشافع ان يدخلني في ظل اوائه الحمد مع الآدم والاصحاب اعلم ان كتبك  
 قلم القدر حسن الخاتمة وحيو العاقبة ان الله الخفي من فرط الظهور متفرد من وجوب الوجود فيمنع  
 عليه النقص والظهور وكل صفة كمال حقيقة غنية عن الاضافة ثابتة لا زوالا وابداعا خارجا واحد يكون كما كان  
 وكان كما يكون ولا خلاف ولا قدیم الا هو وكل شئ هالك الا وجه لا تنصر معايش العالمين ولا تنفع طاعاتهم  
 هو القدر وكلنا مفتقرين اليه له الملك وله الحكم وعيت وهو على كل شئ قدير هو الله الموجد آفة الغيبة له  
 والاعيان التامة خلف الوجود بالاختيار والتفاني لا يحجب ثم لا عيان التامة لوازم لا بد منها بعد بؤرها  
 الى علم العين وهي في النشأة الدنيوية حتى اوقيع وفي الاخرية نعيم وعذاب واخراج من العلم الى العين المعبر  
 عنه بالادب كمال حجب الغيبات نشر الوجود الذي هو غير محض ولا يبالي من ظن به عن المعجب فلا ظلم في دوام  
 تعظيم الجاهل والصدق وتغيب الجاهل الذي يظن بل هو عين العدالة وبذلك قد خلعت شبه أكثر الملاحدة والوثنية  
 فافهم وبالجملة لا تدرك كنه رتبها الفوق والادهاام ولا تحيط المدارك والادهاام والعجز عن درك الادراك  
 ادراك فلم تدرك الادبهم وهذا المدرك هو مخلوق من مخلوقاته فيقدر رطبا قسما آتاه وذلك لايمان لا يقبل  
 الا بان يؤمن اجمالا بملكه وكبره ورسوله واليوم الآخر المعاد الجسماني مجلد ومختص ان محمد بن عبد الله الهادي  
 الله الملقب العربي هو رسول الله افضل الانبياء والمرسلين وخاتمهم لا ينسب اليه ارسل الله تعالى الى كافة البشر  
 بالهدى ودين الحق والدليل على نبوته المعجزات الباهرة ان الله قد افاضها بخصه وهو القرآن المبين  
 الذي لم يموت النبي والقدر المشترك من غير وسره الحمرة وشبهة المرضية الغيبة عن مطالعة المعجز بل هي الظواهر  
 واضحا عند اهل الحقيقة وامتداد محبة التي خلقها الله في قلوب عباده وهي متزايدة في كل زمان  
 وصفه رضى رقة العادة من تعبداته وتذلل كبار العلماء الاحبة الذين لا يحصى عددهم الى جناب الرفيع و  
 تباينهم بتابعيه وبرجوعهم عن ادیانهم وخلقهم الى دينه مع انه صلى الله عليه وسلم لم يكن قادرا وكان ذكره بالادمية  
 بينهم جارا والادليل على سائر ما ذكر من المطالب الفرضية اليقينية بعد اثبات النبوة لضرورة الدين ثم لا يكتفى الا  
 بما انزل الله عليه الا بان يعتقد ان نبيا صلى الله عليه وسلم اعرج بجسده من مكة الى فوق العرش وان الخليفة بعد النبي  
 لما تم ابو بكر الصديق الذي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في النبوة بلا تلغيم وفي المعراج بلا تردد ثم عمر  
 الفاروق الذي بسعيه وهذه انقلب بلاد الكفر الى الاسلام فشر فيها الملك والنفق ثم عثمان ذو

لم يقف  
 له

المؤيد الذي جمع القرآن وجزءه من العشر ثم على المرتضى الذي ذبح الله سيده الشافى السماء منه وهو  
 منظر العجايب وهذا الترتيب الخلد ثابت باجماع جرح المهرجيين والاضمار الممدوحين في مواضع كثيرة من القرآن  
 فهذا سبيل المؤمنين واتباعه فرض كما مر وان الفضيلة بمنزلة الثواب الذي هو جزاء الطاعة وعرض العباد  
 وهو المتبادر منها لدى اطلاقها بترتيب الخلد واما الافضلية بمنزلة الرجحان في سعادة المرحل الذي ليس في  
 مقابلة شيك بل ذلك فضل الله يعطيه من يشاء وهي النعمة التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بها بالبين قطره  
 فمنهم من لا يعلمها الا الله وارباب الباطن وهم اصحاب الرياضات والجهادات الذين لا يعبدون الله طلبا  
 للثواب ولا خوفا من عقابه بل لا حيلة لهم بانه هو اهل المعادة فيعبدونه فافهم من هذا التحقيق طريق الجمع بين  
 الاقوال المتضادة فواهمها الصادقة عن كبار العلماء والعرفاء ثم اعلم ان الخفاء واعاظم اهل البيت والزيرو  
 طية وسعد وسعيدا وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة الجراح وكل صحابي قتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بسيف  
 الكا من اهل الجنة جنما وسائر اهل البير وسيرة الرضوان والادوار الطاهرات من اهلها طاهرا نجما  
 للجهنم وكذلك غيرهم من المهاجرين والانصار ولكن الظن الاقوى وان الكلف واجب عن ذكر كل من ه  
 يطلع عليه التحقيق في معرفة بني ابي سفيان وبسيرة اوطاه الذي يجزى استدل به في شرحه المتأخر كما عرفت  
 وفيه كما لا يخفى الظن فيهم ويجب تكليف امرهم الى الله تعالى اذ هو احكم الحاكمين لا يخفى فيهم ومحمد  
 بما ليس فيهم وتعظيمهم بما لا يستحقه علامة الغلو سمعت كثيرا من الروضة يقول لعلي صلى الله عليه وسلم وبفضله  
 على غير محمد من المرسلين كما ذكر وبعضهم الاكوار بفضل معرفة علي بن الخفاء الراشد من الصفياء كهم ومحمد  
 بن يحيى الذي كان امير زيد الدين يقول مكررا ارسل الى علي سيدنا معاوية رضي الله عنه وكل ذلك رفض وبديعة  
 يقتض بعضها الكفر وبعضها النقص والطريق المستقيم المنجى هو ما بيناه ومن العقائد التي يجب ان لا  
 ومشرها مبتدع مروود ما اجبر بوقوع الخبر الصادق صلى الله عليه وسلم واستفاد من ذلك الخبر كسوال  
 منكر وتكرار غير الانبياء وضغطة القبر لكل مكلف الا النبيين وقد ضغط سعد بن معاذ الذي شيع  
 حبا زنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون الف ملك فكيف ينحو القبر منها يظهر سرها ويخبرها من  
 الشدايد الرحيم على عباده المؤمنين وعذاب القبر ونعيمه للطالح والصالح والضرار والميزان وانطاق  
 الجوارح ونظار الكتب وشفاة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبا في رامة وخلق نعيم الجنة للمؤمنين  
 وعذاب جهنم لكافرين واما مخلوقتان وباقيتان من خلقها الله تعالى لا يفنيان ابدا الا طرفة عين  
 يقتض فيها الغيرة القارئة ولم الخلة الجارية زوال كل صورة عن صفته الاعتبار ايضا التي في الخلق في ذلك

الآن اسم الوجود كما خضعت حقيقة في الغيب المشهود ان يار سر صحت انما رندارد در خانه جز خورش كيه نكدارد

على قلبه راسخ







فقد اقامت نية فاسكت نيتكم وقرق نيتكم وخط نيتكم وخرق نيتكم وفسد نيتكم  
 ولا تفتشوا باعلاق الدنيا فان بوقها خالب وتظفرها ذاب واموالها محروقة واعلاها مسلوقة الودع  
 المتصدية العنود والجاحمة الخرون والجمود النكود والعنود الصدود واليود اليود دارها انتقال  
 ووطانها ذلزال وعمرها ذل وجدها ~~هزل~~ هزل بالبلاء مخوفة وبالفقر موقوفة اهلهما  
 على ساق وسباق ولحاق وفراق هيهات هيهات فاق مافات وذهب من ذهب فخر من ترك  
 يقوم به عذر من وتنت به ~~مجتك~~ مجتك وخذ ما يبيحك مما لا يبيح الله ويتسر لسررك وشم بوق النجاة  
 وارحل مطايا التشر فمده الداء المستحجة من بحر المعاني الربانية اى خطب الخطرة العلوية  
 المتضوية ذكرناه تكميلا للعقائد وتشريفا للكتاب فينبغي حل معضلات الباب على وجه لا يفضي  
 الى الاطناب فاقول وبالله استعين الصداد هذا الصواب والعدل في العقود والعمل الهدى والسك  
 اى حال الاستلزام بعد في الهدى حتى ينزل الموت الباعث للعقب لا فزع الاضطراب والقلق  
 الاقدام المراد الاقدام الكرام الكاثبة ينفى فاعلم ما دامت الحال سائلة واقدم الحفظه جارية تكتب  
 اعمالكم التاكسي اى الراجح الى الحالة الاولى التي كانت له من ضعف العقل ونقصا النية فان الهمم كالصغر  
 في هذه الى بسى المانع الخاسر الختطف فان الموت محتطف النعم على غفلة كالتحلى للثمن من يد غيره  
 مغفلا الهادم الهمم بالذات المهمة معلوم وبالجملة القطع والذكر بسرعة وهو المرقى هربنا وحيث  
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر ما ذكرها دم اللذات وان كان كل من صاحبا الطيات جمع طية  
 بكسر الطاء وهي منزل السفر والقرن بالكسر كفوف في الشجاعة الواند الذي يوجب العيون الوقت  
 بفتح وهو الدخاى الخقد والعداوة والفرق ان مرشانه ان يوتر القلب فلا يمكن ان يطلب بوتر  
 القبايل جمع حباله وهي شئ يصاد به اى الشبكة ده يكتفتم اى احاطت بكم عدايله جمع غائلة وهي  
 المصيبة اقصدتم اقتصد الترم اى اصاب فقتل مكانه معا بجمع معبدا بكسر الميم وهي بصل عريض  
 طويل العداوة بفتح العين الظلم النبوة من نبوة السيف اذ لم يؤت في ضربته الداء جمع داجية وهي  
 الظلم والظلم جمع ظلمة وهي السحاب والاحتلام شدة الحدة والغيظ الحادس جمع الخندس بكسر  
 الخاء والدال الليل الشديد الظلم العواشي الغشا الغطاء وغشى عليه بضم العين المعجم غشيتا وغشيتا  
 فهو مغشى عليه الارهاق الدجال ويروى بالواو المعجم الدجوم صدره جادج كسر سيم دجى اى ظلم  
 واستعمار اى لفظ الاطباق الى حالة المتنازلة وسكراته المتعاقبة الخشوة غلظ الطعام النجى كعل  
 القوم يتناجون الذى كالتج مجلس القوم ومقدمهم عفى المنزلة درس يتعدى ويلزم التواتر الميراث

وقد وقع في سورة الفجر العداوة مع علق وهو الشيطان النفس بوق خالب وطلب لا مطرعه لئال  
 المحروب الماخوذ بكلمة للتصدية المتعصية العنود كثيرة العين وهو الاعتراض وايضا الدابة المتقدمة  
 في السباق الدابة التي تغلب الفارس فلا يملكها وكذا الجاحمة الخرون الذي اذا اشتد به السوق  
 وقف الجحود ففقد الجحود بعض الجاحد الكنود الكفوف للنوم العنود المالا عن الطريق وعن المرمى الصدود  
 المعصية الجود ايضا المائلة الساق الشدة والسباق مصدر ساق وكذا السقود وهو نزاع الروح والمردخ  
 ما يبيع كالعلم والعمل الصالح وما لا يبيع الدنيا وشتم بوق النجاة شتم امر شام البوق ينفى نظر الى سحاينة  
 ابن عطر وارحل امر من ارحل باب الاطفال من الرجا وهو صغر قلب الصغير هو التشرم الزهني والمراد الجحود  
 في سبيل الله تعالى والسعي في تحصيل ما خلقت له واستعداد لفظ المطايا الدابة اى فعلكم يا ايها الطالب  
 للمقراط المستقيم المناظر من القول الحق بالرجوع الى ربك راضيا بالتصير مرضيا فتدعى في عبادته للقرين اوتاد  
 ثم تستقم في حبة ثانيا فتستبع فيه ما تستلهم ابدان لم ترض حبة مرغلة محبة عليك واستغيت عن  
 غيره فلا يحرمك من صاله وتلاذك بالذات النعم الروحانية اى بمشاهدة جمالها فانه اشوق اليك مثل قال ربك  
 المرحمن لو جيت ما شيا جيتك هرولة ولو تقرب الى ذراعا تقربتك باعاش ~~شعر~~ شعرى خوى سكت دريش  
 خدائى كاي خذ آخر در من بر كشائى ~~شعر~~ شعر رابع انا مكر بنسبته بود كفت اى غافل ان در  
 نسبت بود شعر مناسب ان كفتار از منطق الطير شيخ عطار ديد ان عتليت بي قوار در خيال  
 ميگذارد روزگار پيش كيرد وهم دور انديش را خانه سازد بكنج خویش بوالجج داي بسازد از ده  
 هوش نامرود دامنش فنديك ملك چون مكد رومش افتد سر نكوت بر مكد از فرق آن سر كشته خون  
 بعد از ان خشك كنند بر جاى كاه قوه خود سازد از و نادير كاه ناكى باشد كه آن صاحب سراى خوب الله  
 دست نشيند بجاي خانه آن عتليت آن ملك چه ناپيد اكد در كنش هست دينا الله دروى خست  
 قوت چون ملك رغانهاى عتليت كرمه دنيا مسلم آيدت كم شود تا چشم بوهم آيدت ابلق بپوده كى  
 چندين متاز در غر و سطوح چندين متاز پوست آرد در كشيدند از پلنگ در كشند از نفس تو هم بي درك  
 چنه محال آمد بديد آمدن كم شدن به يا نيكو تا آمدن نيت ممكن سرفرازى كردنت سر به تاك زبازى  
 كردنت اى سرا و باغ تو زندان تو خانه مان تو بلای جان تو در گذر زني خاكدان بر غر و چند پيماى جهان  
 بر غر و چند رسايند بدن در كاه جان تو بكنج تو غر غر در جهان چون كدر كدرى دل جویش آيدت بر سرى  
 جوشن كى پيش آيدت آتش در پيشى راهى سخت و تر تن ضعيف دل اسير جان نفوس تو ز جله فان بر داخته  
 درميان كاري چنين بود اخته تا تو كى فطاره عالم كى عمر شد كى در داسم كى تا به پردازى تو با نفس خيس

تقربت اليك

تقربت اليك



الحال

الحال

أن ذكر كفتش كأي مرغ طلبك عشق دلبندي مر كردست بند خاك لاهم غرقه در خون كنم حال من  
 اينست كنون چون كنم تا بدانی تعذر چنگ اهل كس نواهد بر دجان چند از جيل در هم فانی كس  
 مرك نيت و بن عجائب بين كس را باك نيت مرك كوي بس در شت ظالم ست كردن او نرم  
 كردن لازم ست كوي ما را كار بسيار او فتاد سخي تاز جلاي بار و فتاد تا كمر دي مرد صاحب  
 درد تو در صف مردان نباشي مرد تو **الحال** ثم بعد تمام المقال قد خطر بالبال احتمال  
 السوان عن المؤلف السكهم بالدرجال الذي يتباهي بين الاشباه والامثال بالاعتزال عن الاهل  
 والعيال والكروم والوعال والذوا طبع والوعال والدوطان والامال لوضاء الرجا الكريم ذي  
 الجلال المنزه عن التبدل والاختلال واحيا سنن اشرف من الكتب الفضل والكمال وحب الصقي والد  
 الفراقين بين الحرم والخلال ونجاه اهل الفعالية والصلابة ولاء الخليفة التمثال طيبك الرجال  
 الذي ذكره في الخلاه فلهذا السفاخر المذموم المصنع بالقيلا والقالا سحاب هطل او جهول بطل من ظن  
 الابطال او نتائج الافعال من بطون الاشرفا واجواف الدردال واما فضلات المذموم من المقال فلا بد من  
 توضيح تلك الاحوال ليمتدح اليهم من الشمال والجنب عن الشمال فان لها دخلا في الوقوف بالوقا  
 والاعتماد على الاعمال فاقص عليك بالافتنصا بما لا يقدّر المعاند في اقبال على الجلال لكال ظهور الساد  
 لباب التخليط والاحتيال واذ كر كمالا ينكره بعض قال ولا ينبغي مع منع الحسود مجال وانا قسطا  
 باب الذي هو في بحر الوجود ثم زخار وغيث ذوانهلال لرؤوس السلاطين كليل وحسد السلطنة  
 كلال لعين الملوك كل وحدة الملك كمال لسرم الفتح فصل ولسيف الظفر صقال الحضرات الجلال  
 مثل ولما رب الجلال ظلال لمطوب الطباع مرآت ولمراد القلوب تمثال فذكر اسم رقية الاعتقاد  
 وازيدك الوضوح في المقال بذكر ما يبين به حقيقة الحال فالتسلاط المذكور هو من ينهى نسبة  
 ابيه بوساطة الداعي الصغير ملك طبرستان الى السبط الاكبر الذي رجع الصلح على القتال بسبط مزني  
 عرس العلوم على الحال السيد على الشريف السيد شريف الجرجاني عرقه الله سبحانه في بحر الرحمة والافضال  
 وسبط ابيه محي ايضا حشره الله تعالى مع الوداد والابدال بوساطة اربعة بنين وبنين ابيه رحمه الله  
 الكبير المتعال وينبغي هو ستماه سقدا سيد سادات الشاب والكمال فان سئلت عن ابي فهو ستماسب  
 سيد شريف البطر بوزارة شاه طهماسب القفال كما ينظر ابيه الذي فاه في بادية الضلال  
 والعفو مسئول من التاجيل الذي يجب الجلال ولعل الله يجعل خدمته للدولة العثمانية المراتية كفارة لما صدر عنها  
 من سوء الافعال وكذلك ينقل نسب اتر الى الامام الزبير بوساطة عبد الرحمن الضرب الذي يفرج باستجابة

الفعال

دعوة التماس الاشفا

دعوة التماس الاشفا ابوها ميدي شرف قاضي جهاة المعروف بحسن الشمال ولم يعلم ليدها عيب التماس  
 ذكرته لوالدي والله غفور متعال واما اتم ابي ابوها من احفاد السيد نوة الله الذي بعد الاولياء  
 من الاولاد والابدال واتم جدتي بنت السيد السند صله الدين الدشتكي العزم عن المذموم  
 الكمال وابنه عيانت الدين منصور عظمه معروف بسبق الفضل بين العلماء والبرهانه ويقال لناه  
 السادات الشريفة لنسبتنا الى السيد الشريف الجرجاني مزني عرس العلوم على الجلال فان قلت  
 كيف النسبة الفاخرة بينهما بالافعال قلت جد جدتي ابن بنته عايشة كما ان جد ابي من بنت ابنة  
 فاطمة ونعم الدجال فان قيل اما ينسب الى الممر المستحبون بحسن الذكورية الى اولاده الفحال قلنا  
 الامرك ذلك ان لم يقرض عقب الذكور والسند نسبة الفاطميتين الى افضل من خلق من الطيبين  
 والفضل صال وقد روى العلامة المشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حالك مثلها الى  
 في النقال ومن مقويات تلك النسبة ان ورائه جدتنا عايشة رضي الله عن ابيها كانت اقوى من  
 ورائه اجها **الحال** منه في العلم والحال وتلك المقالات ظهروا جاهل انتقل من الشريفة الى شرقا  
 مجوزة توسط الانثى وبسبب الانتقال اذ بسبب انه اصطلح الشريف لن انقل الى البتي بوساطة الانثى  
 بيني نفقة الدردال وما ادري ما يقول هؤلاء في شرف امه وهم من اكابر السادات واعاظم الابرار  
 على ان الفرق بين الشريف والشريفة بتي عند عرس الاخصر على الابيض واليمين على الشمال هذه  
 شجرة انساني التي بها يمتاز لدى الافاضل الصافي من الكدر والمالح الزلال ولا اعلم احدا من افاض  
 بلاد العجم الواسعة لا يعلم اجدادى بهذه النسب والحضال فالجدته على ان عرس من الجرجانيين بانساب غير  
 معلومة لم يقدر فيها الخصم على الاخلال وكيري لا قصدت بذلك علما في الارض لانه بعيد من الفقر  
 الحال بل اريد بذكر النسبة المصطفوية التي يكاد ان تزلزل به الجبال وقد سبق في ذلك الاثمة الذين  
 لا يسعني بارتبة اقدمهم الاكتال واما سلسلة مشايخي رحمهم الله تعالى فلا تحفلها هذه الرسالة التي رمت  
 فيها الدجال والحجل ان استادى في المعقول غير الذي والادامة هو عيسى السيد مولى المشهور في بلاد الشرق  
 والشمال وفي المنقول ولا سيما في الحديث كما بر علماء اليمن والحرمين الشريفين الذين لهم مقدمة  
 في حرم الوصال ولا زالت قلوبهم مع الخشية وعيونهم مع الانهال منهم الشيخ عبد الرحمن بن زياد الزبيدي الشيخ  
 ابن حجر المكي رضيهما الله تعالى الفناء في الاتصال وغيرهما من الذين يوسل بهم يوم يسئل المجرمون ولا ينفع  
 البنون ولا المال واما المقدمات والرياضات فقد اقتسمها عند مولانا تقي الدين ابي الخير القادسي عفا الله  
 عنه حال السؤال وهو كابر تلامذة السيد عيانت الدين منصور المور الى بعض اوصافه في هذا المقال



وملا هذا كهف ارباب الحكم وملاذ اهل الكمال وقد بلغ الامر بعالية بين افاضته وبولية افاضته  
 جمع من العلماء والفقهاء من جلس اليوم في الجمع على مسند افاضته العقلية بالا استقلاله عن مولانا الشيرازي  
 غير في جان المصون كوكب فضله عن الوبال وصدقنا الآخر ابو حامد بن الشيخ نصر الدين الشافعي  
 وصفه صانه الله تعالى عن مضار اصحاب الضلالة ومولانا من فتح الله الذي سبق ذكره في انشاء الخاتمة  
 قبل الاكمال وبالجملة لم يبلغ مرتبة مدوحة في زماننا هذا انوار الامن اصبح وهو يمشي اليه بالحق  
 ولا من مثله هذا الشيخ المنجى سمين في بيتي وكنت عيني معطاة كان مساعي في الدين محمد الله تعالى  
 مكتوبة من غير احتمال ولكنه مع هذه لقلبي المجرع وكبدى المقروح داء عضاله لا ينقص الشفاء الا  
 بعلاج اطب زمانه لنفسه من العلوية بسلاسل الهجر والافصال وهو الذي لا كابر ملاذ ولا صاغر  
 ثماله وذاته الشريفة فاروق الزمان بين الحق والباطل ومخرج العلماء عن مزاجه الخيال ومميز الباطل عن  
 الحق والحرام عن الحلال فلما صار بابوه التعليم من لم تر عين الدنيا مثله في السلطنة والادب والخلق الله بقر  
 وسلطانه على العالمين بالسفوة والاجلال وفعل باعداء دولته كما فعل باصحاب الدين والوجع لدعاهم  
 العلماء الى باب محله النجاء وارحامه فانه يفرحهم ويثود فضلهم جدير بكل سعادة وكلامه وبان يديم كل ذي  
 فطانه دعاء بقاء علوه بالانتماء وودام دعائه كشانه اوجب على بني الامثاله وهما انا غير مقصر فيها  
 مشغول بها في الغد والاصالة منتظر اجابة هذه الدعوات والمذعولة خير مفضل او رد مثل هذه الا  
 الدعية عن ككريم مستبعد كالحال او ارجو منه ان لا يرضى اكثر من ذلك بحرماني في الوصال فذاب جسمي  
 في نار فرافه وصار لذلك خاضع الخلاله ولا يستبعد ذلك اذ هو نزل على بوصله فراق القوم والخال بالانسيب  
 القربي لقرية وليس هذا اقل حال عن الحال وكيف لا انسى وقد رايته منه اشفاقا ازلت على كل ملاذ ومع  
 النماض عن هذه لولاه هو يمين بيني وبين من لا يعرف الا ان من الدال ومن لا يفكر على النطق ومن  
 يشبه في نصف يوم سجما كالزلاله وفي شهر مثل هذه رسالة حاوية لافهام العلوم والاخبار واللطائف  
 والامثاله وبانه لم تصرف اوقاته اكثر من شهر لهذه الرسالة بالاستقلال ومع ذلك كنت افتر يد ياربك  
 بعد الاجتهاد وثبته في القواعد المرادية بتدقيق على هذا السؤال واجمع بين الفتوى والقضا للذليل  
 على وعلى سلطاننا الوبال مع انه لم يكن في امرها لعدم مضى زمان على تحقير القلقال بل كان في بناء عمري  
 لشهادة اخي وثمره حيوت اختلاله وزلاله والاعجب كل العجب انه امرت من ابواب الاعظم  
 واصف الاكرم بالمشهد والاستعجال ان اخرج لبناء القصر قبا عفيفا من البناء والغفلة  
 والبال والجمال وارسل لخير العساكر المصوره الفلات وهو مفقوده يومئذ كالاغوال

او كلفظ المرقوة في هذا الزمان الذي فيه قلت البند وعزمت الزوال وذلت اولاد الاكابر والادب  
 وعزمت ابنا واصغر الدردال فلو سمعنا بصاع بقا وشعير لم يكن يسعنا الوطن اليه ولو كان سيرا  
 في الخيال لا سئلنا الطوائف الفناء على كل تلك البلاد من القحاري والخيال وقد عمت ظمها غيبا من  
 هذه السلطنة المرادية من غير ان امتد امرها مع كثرتهم على نسبة الاعلال فيها والاسلافة الامن اختل  
 عقله بسوء داء الخرس فلم يعرف ما قال وما يقال وانما خزا بهيانه ما سيوصله الآلة المنتقم اليه من السلاسل  
 والاعلاله وانا فوضت امرى الى الله وهو حبيب وعليه توكل في كل حال من الذي بيده ملكوت السموات  
 والارض والجلال والجلال ثم ان سئلت عن تاليفاتي في حاشيته على شرح المختصر للعلامة الايجي  
 في الاصول وحاشيته على المبادئ شرح التجريد للعلامة القوشجي وحاشيته على بعض من الاوقاد  
 في الفقه في مذهب الامام الشافعي ومن جامع في علم احكام النجوم وشرح في فريديات منتخب  
 كنه المراد في علم الاعداد ورسالة في بيان حرمة المتعة باسم شاه اسماعيل المرحوم ورسالة في  
 مناسك الحج على المذاهب الاربعة باسمه وبامر وقد اعطاني ما لا يحصى في مقابلة تمام كمال  
 امساكه ورسالة في عمل غرض الحق الحادث باقسامه وهي كانت مسودة حتى حبست  
 فبقيت كلهنه مع ساير كتبه الموروثة والملكسية وعفيت معها جميع املاكي واوقاتي وامر  
 التي كانت تقارني خراج ملك والمرجو من فضل الله تعالى ان يحكم دها في سلاطين الاسلام  
 سلطاننا هذا ويجعلها مطاف فضلاء الدنا وبالحيلة لم يتبق من مؤلفاتي اليوم الا الامور  
 الذي التفت في اسبوع بقیة الاسلام القسطنطينية وهذه الرسالة التي اتمتها بهرنا وان هذه  
 الدين تزيينها باسم امام الزمان وقطب الدوران وكنت مطمئنا في بقاء مسودة رسالتنا  
 اليسر بعد العسر المشرف باسم محمد ومنا وطيب دأينا وكمنفا حتى انا اجلنا عليها في هذا الكتاب  
 ولكن الله تعالى يفعل ما يشاء وعنده فضل الخطابة فتطلعت في هذه الايام بانها قد ضاعت  
 فكلان تخرج الى البياض بوجه مستطرق ولله الحكمة البالغة وهو اعلم بالمصالح واعلم وسنة بفضل  
 بفضل الله وعونه وميامن انفا من خليفته في ارضه القواعد المرادية المعهودة وكعري حتى نصير  
 اعجوبة في هذه الزمان الى النية وهي زادي حيث تصير عظامي بالية وتخرج النقص  
 المؤمنة العالية وتكون الطباع الكافرة العالية واسلي خاطري المرحوم وافرح قلبه المغموم بها وبهذه  
 الرسالة التي هي سبق ثاقب وسرم معاقب ليعيون الرخصة وقلوب المتبدعة ما من صحفة منها  
 الا وهو مشتمل على طوفان يد مرغوبة وما من ورقة فيها الا وهي حاوية للمطالب المطلوبة مع مراعاة



السج المنسبط في كثورها وحفظ العضادة المخرجة في شرفها واستمرته تعالى عليها مقبلة  
 في النظر لا شرف الا على ومطوعة الطبع آصف الاعظم الا سقى ومرونة عنده مناد  
 مطاعا المولى اليه مكررا ثم استل الله تعالى ان يجعلها محفوظة عن طعن بعض الجهالة الا  
 صارت عادتهم القدح في الاشارات والشفاء بمثل انها ليست مطابقة لقوانين الفقهاء  
 وان لفظها كيف ينطبق مع ما قاله النحويون في الخبر والمبتدأ وكيف يناسب اقوال  
 اللغويين في ذلك وهذا مع عدم تقاربهم الى ما فيها من النكات الحكيمه الرشيقه والمسائل  
 الطبيعته الدقيقه ولا يتجهمهم ودخولهم في العلوم الصداق والشقيقه ولا تشمل بمباحثهم  
 ومكانهم فيها الى الاعلى الرفيعه والشريفة وانما هذا عادتهم في التدريس ولا يستحيون من  
 هذه الطريقة والدعج انهم يريدون بتلك المعايير والقباح ان يقدوا من المولى الجوهري  
 ويذكروا حيث تذكر الفضلاء النجاريين الجذوز بل يطعنون بها المناصب العاليه من الباب  
 الذي هو مؤهل الجرمين وحمل الحق والمعروف فكيف لا يمتاز فيه الزك عن القبح والخلع الزعور  
 ولا يفترق به الفرقه الناجية عن القدم البور فان اخذوا جاهلا مثلهم من اهل الشوكه فانما  
 هو غاية الجور ولا يتنبشون بالخارج عن لمجئ من تعقيف طبعهم السخيف فيقولون  
 نحن صرنا من المولى بالقانون المنيف وان هذا كالجبل في قواعد الشرع الشريف ولم يرد ان  
 يصير الامم كما هو المقتضى العفيف قدس ستره اللطيف وبيا لغون في ذلك حتى كشف  
 جنبه عن التعلم كل عاجز ضعيف قاصر قصيف وفاقص كفيف ومداره على السنين  
 القانوع الزريف والزيف والعمى انه قد فقه متين وطريق مبين  
 وردت ثمين وبرد تخين وحسن حصين لكنه ينبغي ان يراعى بعد حين  
 وله حين وهو بعد ان يحصل المراد في العلم طبع رزين وذهن ذويمين  
 ولله الحمد على دخولي في ذلك القانون النعالي وار تعالى على المناصب  
 العاليه بالفيض الصمداني فلم ارض بان اصير من اركان هذه الدوله  
**العاليه** القائمة الا بالنهاج العفاني وقد ذكرت محله في الخاتمه ليس ذكره بين  
 اهل الحقائق والمعاني فيدعي بولت النعم السلطان المظفر بالتأييد الرباني و  
 لطاهر ربه في حجرها بالمقدس السجاني ولا صفه الصائت دولته  
 عن الاختلال العدواني ولعله الذي اعانته في تحصيل التمين النعاني

ولجول

بحسب الله تعالى ما يطلعك على علشان  
 بحسب الله الخسره عده سلطانا الله ميسر الامال والاد  
 مع الفراغ من استوديعه في يوم الجمعة في سلخ شهر ربيع الاخر من شهر  
 في قرية ماوراء وقت احتراق الغواد من الهجره على يد احقر العباد واهولهم  
 غفر له الملك المنان جابر بن سيد حري بن سيد احمد المنسبط الى الحسين ابن  
 اسد الله الفارسي فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم وعناير كثره  
 وادخلنا وجميع محبيهم المسلمين والمسلمين تحت لوائهم في العرش  
 بحسب محمد سيد السادات عليه افضل الصلوات والكل  
 التكميل رزقنا الله تعالى شفاعته واقامنا  
 على طريقته وسننه الى الابد وحفظنا  
 من الخذلان والتكبات  
 آمين بوجهك يا  
 ارحم الراحمين

بحسب الله لنا بالحسنه  
 هو مولانا ونعم الوفي

بحسب الله الخسره عده سلطانا الله ميسر الامال والاد  
 مع الفراغ من استوديعه في يوم الجمعة في سلخ شهر ربيع الاخر من شهر  
 في قرية ماوراء وقت احتراق الغواد من الهجره على يد احقر العباد واهولهم  
 غفر له الملك المنان جابر بن سيد حري بن سيد احمد المنسبط الى الحسين ابن  
 اسد الله الفارسي فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم وعناير كثره  
 وادخلنا وجميع محبيهم المسلمين والمسلمين تحت لوائهم في العرش  
 بحسب محمد سيد السادات عليه افضل الصلوات والكل  
 التكميل رزقنا الله تعالى شفاعته واقامنا  
 على طريقته وسننه الى الابد وحفظنا  
 من الخذلان والتكبات  
 آمين بوجهك يا  
 ارحم الراحمين

بحسب الله الخسره عده سلطانا الله ميسر الامال والاد  
 مع الفراغ من استوديعه في يوم الجمعة في سلخ شهر ربيع الاخر من شهر  
 في قرية ماوراء وقت احتراق الغواد من الهجره على يد احقر العباد واهولهم  
 غفر له الملك المنان جابر بن سيد حري بن سيد احمد المنسبط الى الحسين ابن  
 اسد الله الفارسي فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهم وعناير كثره  
 وادخلنا وجميع محبيهم المسلمين والمسلمين تحت لوائهم في العرش  
 بحسب محمد سيد السادات عليه افضل الصلوات والكل  
 التكميل رزقنا الله تعالى شفاعته واقامنا  
 على طريقته وسننه الى الابد وحفظنا  
 من الخذلان والتكبات  
 آمين بوجهك يا  
 ارحم الراحمين